الأختام الاسطوانية في سورية

بين ٣٣٠٠ و ٣٣٠ ق. م



الأختام الاسطوانية في سورية

بين ٣٣٠٠ و ٣٣٠ ق٠م

دليل من اعداد : هارتموت كيونه بالتعاون مع كلود شيفر (باريس) وجيرتي بروبس وأندريا موريتس (توبنغن) ٠

الصور الضوئية : مروان مسلماني (المتحف الوطني بدمشق) وسوزان زايبر (توبنغن) ٠

تعريب : د٠ علي أبو عساف وقاسم طوير

معرض أثري جوال من تنظيم المديرية العامة للآثار والمتاحف في الجمهورية العربية السورية بالتعاون مع مؤسسة العلاقات الخارجية في شتوتغارت وجامعة ايبرهارد كارلز في توبنغن وقاعة الفنون في توبنغن ٠

دليل معرض جامعة توبنغن رقم ١١

تمّ تحضير المعرض والدليل بفضل مساعدة وزارة الخارجية

صورة الغلاف: دليل رقم ٥١ ، رقيم طيني عليه صورة ختم من تل شيخ حمد — دور كاتيلمو ، في النصف الثاني للقرن الثالث عشر ق.م

طبع في مطبعة باجنا ، شركة مساهمة ذات ضمان محدود — توبنغن

مختارات من المراجع ولائحة الاختصارات

المحتويـــــات

مقدمـــــــــــــــة

المدير العام للآثار والمتاحـــــــــــــف

الدكتور عفيف بهنســـي

تتوضح أهميـــة الأختـــام الاسطوانيـــة في كونهـــا مظهرا من مظاهر تطـــور الفن القديم في بلاد الرافدين وفي سورية ، ومن كونها تسجيلا مشخصا لأحـــداث تاريخيـــة ، أو لأســـاطير قديمـــة تساعدنا على تفهـــم مستوى التفكيـــر والحياة وصـــورة الحدث ورموز الالـهة والملوك والاشخاص .

وهذه الطريقة من التسجيل الفني تعتبر من أقدم طرق النشر الثقافـــي ، وذلك أن الخاتم المصنوع بشكل اسطواني من حجر الهيماتيت أو ستيتاتيت أو الصدف يمكن طبعه عشرات بل مئات الطبعات على الطين ، وبذلك تصنع بسهولة ألواحا مـــن الطين يمكن نقلها الى كل مكان ، حاملة معها أفكارا وأخبارا تبقى ماثلة بوضوح الى عهـــد طويـــل .

ان اكتشاف عدد من الأختام الاسطوانية في ماري وفي الالاخ (تل عطشـــانة) وغيرهما من المواقع الاثرية يعتبر ثبتا هاما لتاريخ سورية القديم ولحضارتها ولفنونها .

واذا كانت الأختام الرافدية القديمة كثيرا ما صورت مواضيع التقديم والعبادة مقترنة بصـــورة " نارام سين " ، فان أختام ماري التي تعود الى عهد زمريليم وزوجتـــه شيبتو تقدم لنا مواضيع جديدة بأسلوب جديد في النقش على الأختام في الالـــف الثالث ق.م ، ومثال على ذلك ما قدمه مكيهشـــوم ناظر القصر على ختمه الـــذى يحمل صورة زمريليم المنتصر وهو يدوس بقدميـــه أعداءه بمساعدة الالـهة المجنحـــة عشـــتار .

وثمـــة ختم آخر يمثل موظفا آخر من موظفي زيمريليم ويمثل راقصة عارية تحمـــل دفـــا ، وثمة نقش يبدو فيه الرداء السورى للالـــه المقاتل ذى اللباس الملفـــوف ، غطـــا جديدا من الزى انتشر عند سكان ماري من العموريـــين ، حيث بدا أسلوب فني جديد يعتبر متميزا عن الفن الرافدى ، ويحمل خصائص جديدة تميـــز بها الفـــن العمـــورى والكنعـــاني .

ان مجموعة الأختـــام الأصلية التي اختيـــرت من قبل البروفسور كونه والتـــي قام بتصويرهـــا السيد مـــروان مسلماني في قسم التصويـــر التابع للمديريـــة العامة للآثار

والمتاحف ، تتحدث بجلاء عن واقع تاريخي وحضاري وفني مازالت معرفتنا به محدودة ، ونحن نسعى باستمرار وراء الكشف عن المزيد من الأختام الاسطوانية والمزيد من الرقم للتعرف على أبعاد هذا الواقع الحضاري والفني ٠

وانه مما يسعدنا أن يجتمع عدد من الأختام الاسطوانية في معرض واحد يحكي جانبا من تاريخ سورية في مشاهد تسجيلية ، هي في حد ذاتها تحفة فنية من تحف متاحفنا الرائعة وانما لنسعى من وراء هذا المعرض الذي تجول في أنحاء مختلفة من أوربا أن نوطد المعرفة بتراثنا وتاريخنا ٠

وأخيرا وقد عاد المعرض من جولته الطويلة ظافرا ، كان لابد أن نحتفل بنجاحه باقامته في دمشق وحلب لكي يشاهد المواطنون نموذجا من حضارتهم وتاريخهم ، هذا النموذج الذي كان سفيرا بليغا نقل الى العالم أجمل رسالة فنية حضارية ٠

مقدمـــــــة

يقتصر موضوع هذا المعرض على زمرة معينـة من الآثار الشرقية القديمة وهي الأختام الاسطوانية ، وهذا أمر نادر في عالم تنظيم المعارض • ومما يزيد في ضيـق الدائرة أنه مخصص للأختام الاسطوانية المكتشفة في الجمهورية العربية السورية • وبذلك يعتبر المعرض الاول من نوعه كما أنه أول عرض شامل لمجموعة كبيرة مـن الأختام الاسطوانية السورية •

يضاف الى ذلك أن تاريخ تطور فن النقش على الأختام في سورية لم يكتـب بعد ، وهذا ما طرح مشاكل هامة في تأليف هذا الدليل ، فمن جهة لابد مـن تعريف القارئ بماهية الأختام الاسطوانية بوجه عام ومن جهة أخرى لابد من الاشارة باستمرار الى الأختام المصنوعة في الاقطار المجاورة وهذا ماتطلب البحث عن معلومات اضافية ولو في حدود معقولة • كذلك فقد كان من الأهداف الواضحة لهذا المعرض تسليط الأضواء على الانجاز الحضاري لسورية وبالتالي ابراز النواحي التي تميزت بها سورية في فن النقش على الأختام وفي ضوء نتائج الدراسات الحالية فان ابـراز الخصائص السورية في الأختام من المهام الشاقة للغاية • ولهذا السبب حاولنـا التحرر من الاعتماد على التصنيف الرافدي للاساليب الفنية واعتمدنا تصنيفاً خاصـا بسورية •

لقد وزعنا مواضيع الدليل بطريقة تسهل الفهم للقارئ ، فالتوطئة تزود القارئ بفكرة شاملة عن ماهية الختم الاسطواني واستعماله وتاريخه وتطوره ، كما أن الأختام الموصوفة من الرقم (١ ــ ٩٥) ستزود القارئ بوصف تفصيلي وواضح لكل ختم • وفي نهاية الدليل أفردنا صفحات لشرح المصطلحات الفنية والتاريخية والجغرافية (أسماء آلهة ، مواقع جغرافية وغيرها) • فضلا عن خريطتين جغرافيتين لتسهيل التعرف على المواقع الجغرافية ولوحة خاصة بتسلسل الحقبات التاريخية يضاف الى ذلك أننـا قدمنا تحليلا فنيا وتاريخيا لكل أسلوب من الأساليب المعروضة حسب تسلسلها التاريخي والزمنـي •

لقد قام مثل هذا المعرض بفضل دعم وتعاون مشكورين لعدد من المؤسسـات والشخصيات ويطيب لي أن أعرب عن عميق الامتنان للسيد المدير العام للآثـار والمتاحف في الجمهورية العربية السورية الدكتور عفيف بهنسي لسماحه باعارة الأختام الاسطوانية المحفوظة في المتاحف السورية الى هذا المعرض ، وللسيد قاسم طوير (مدير البحوث والتدريب الاثري في المديريـة العامة للآثار والمتاحف) الذي كان له الفضـل في

طرح فكرة المعرض، وللسيد عدنان الجندي (الامين السابق لفرع الاثار السورية القديمة في المتحف الوطني بدمشق) لتسهيل مهمة المؤلف في دراسة الاختام الاسطوانية الموجودة في عهدته، وللسيد محمد فارس (المرمم في المتحف الوطني بدمشق) للمساعدة العملية والمشورة الفنية .

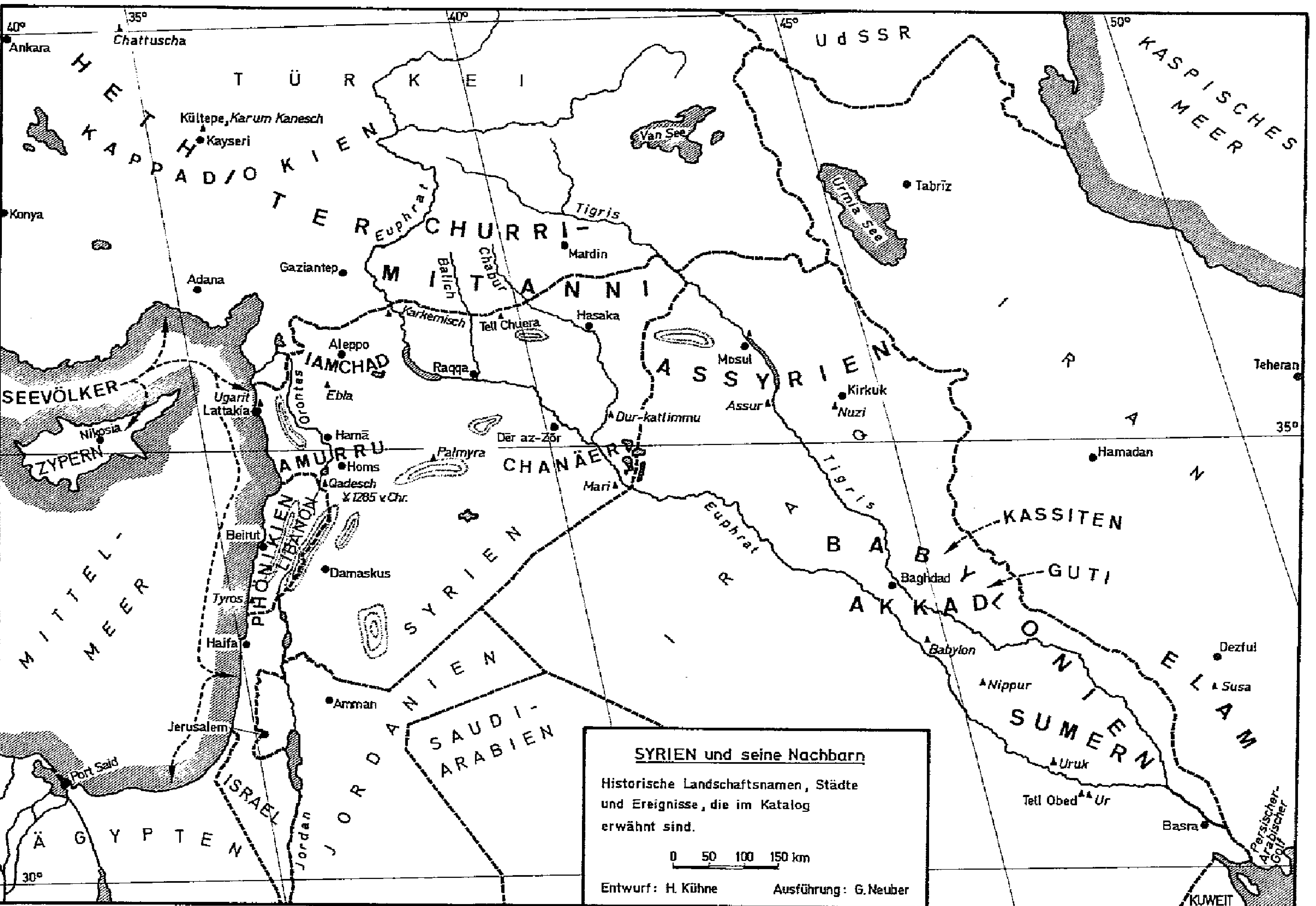
لكن المعرض ما كان ليصير كما صار اليه الآن لولا موافقة كل من الاستاذ كلود شيفر والاستاذ المرحوم أندريه بارو ، على دراسة ونشر الاختام الاسطوانية المكتشفة على يديهما في موقعي أوغاريت وماري .

كانت الصور الضوئية الكبيرة لطبعات الاختام المعروضة من تصوير المصور في المديرية العامة للآثار والمتاحف السيد مروان مسلماني ولأسباب فنية اضطررنا اعادة تصوير قسم من تلك الطبعات في توبنغن وقد تولت هذه المهمة مشكورة السيدة سوزان غوتز زايبهر .

كذلك نخص بالشكر كل من الدكتورة ايفا شترومنغر والاستاذ باولو ماتييه والاستاذ ميتمان لموافقتهم على ضم النماذج المكتشفة في تل حبوبة كبيرة وتل مرديخ أو الموجودة في معهد الاثار التوراتية في جامعة توبنغن الى مجموعة هذا المعرض .

وأخيرا نسجل الشكر لسعادة سفير المانيا الاتحادية في دمشق الدكتور يواخيم بيكرت والملحق الثقافي السيد زايفرت لدعمهما تحقيق هذا المعرض .

هارتموت كيونه

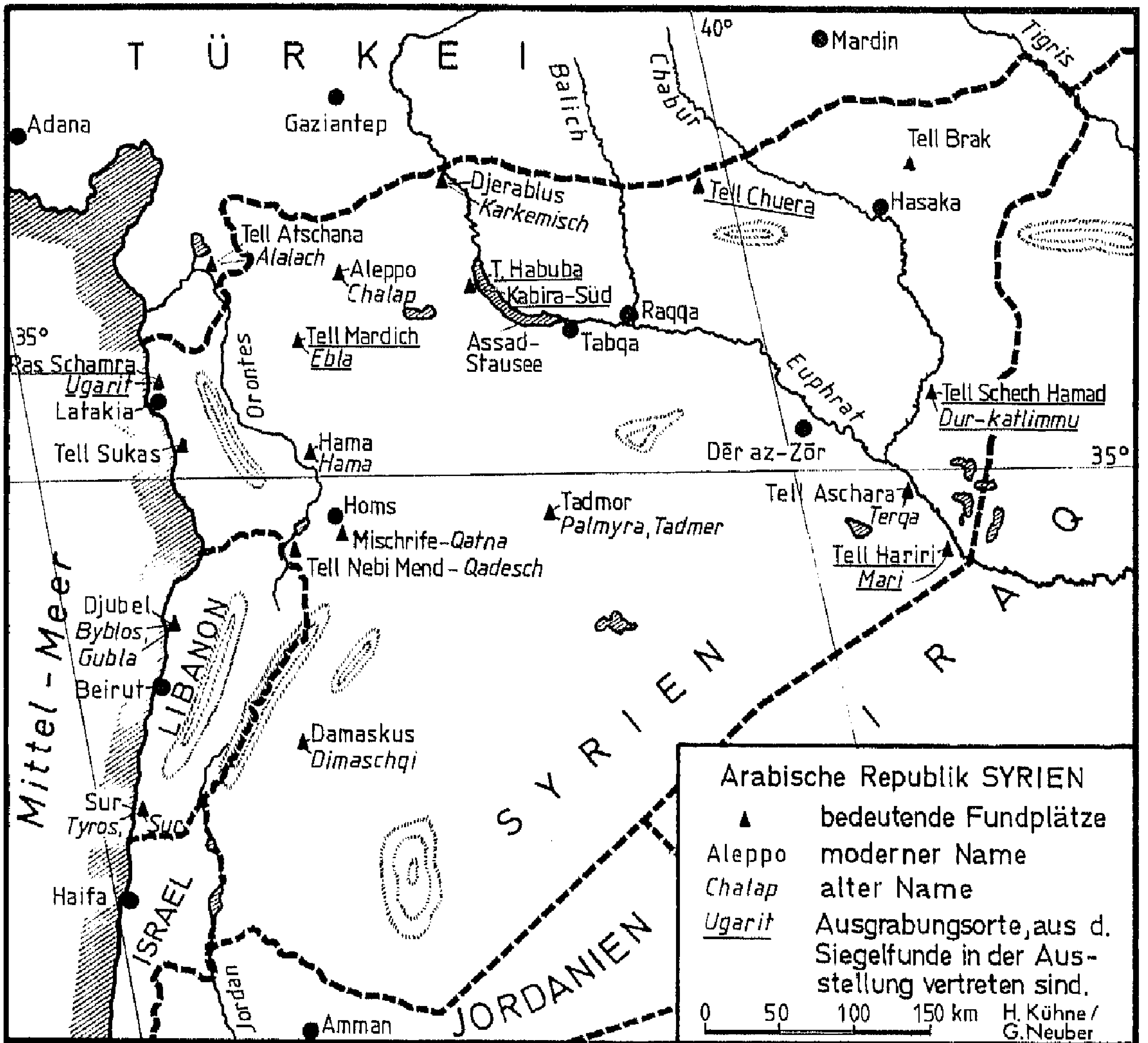


الشكل ١ : ـــ خريطة سورية وجاراتها •

توطئـــــــــــة

تاريـــخ فن النقش على الاختـام في ســـورية لم يكتب بعد وحتى عشرين سنة خلت لم ير أحد وجود حاجة تدعو الى اتخاذ مثل هذه الخطوة • كذلك لايستطيع هذا الكاتالوج أن يحمل هذا العبء ، لكنه يوثق لأول مرة في نطاق معرض عام٠٠ أختاما مصدرها التنقيبات الاثرية في سورية أو من محفوظات المتحف الوطني بدمشق •

في غمرة الصراع بين القوتين الشهيرتين في الرافدين ومصر لم تختص ســـوريـــة القديمة حتى ذلك الحين بدور سياسي مرموق غير ذلك الدور الذى يختص به بلـــد



الشكل ٢ : ـــ خريطة الجمهورية العربية السورية مع المواقع الاثرية الهامة •

يقع بين هلتين القوتين ويكون ضحية التطاحن السياسي فيما بينهما • (انظر الشكل ١) •
كذلك ليس في ذهننا التاريخي أية انطباعة عن وجود أي استقلال سياسي أوحضاري لسورية • لكن هذه الصورة تبدلت تبدلا جذريا في سياق العقود الأخيرة ، فالتنقيبات الاثرية في ماري (تل الحريري) واوغاريت (رأس الشمرة) وتل خويرة وتل مرديخ (ايبلا) وتل حبوبة الكبيرة جنوب وتل الشيخ حمد (دوركتليمو) التي يضم هذاالمعرض نماذج من أختام مكتشفة في كل منها ، ساهمت اسهاما أساسيا في تبديل تلك الصورة • أما التنقيبات الاثرية في المواقع الأخرى مثل تل براك وحماة وتل سوكاس وتل النبي مند (قادش) فانها لاتقل أهمية عن غيرها (انظر الشكل ٢) •

رغم كل ذلك فان معارفنا عن تاريخ سورية ما تزال على شكل نثرات • لكن في ضوء التحريات الاثرية الجارية على قدم وساق على الصعيدين الوطني والدولي في سورية يمكننا أن نتوقع الحصول كل يوم تقريبا على معلومات جديدة •

موجز تاريخ سورية القديمة

بغية تسهيل الفهم على القارئ نرى لزاما علينا أن نستعرض الخطوط العامة لتاريخ سورية (انظر الشكل ٣) •

لاتتوفر لدينا معلومات أكيدة عن الأحداث السياسية التاريخية التي جرت في سورية في نهاية الألف الرابع وفي سياق النصف الأول للألف الثالث قبل الميلاد • فاللقى الاثرية المكتشفة تبين لنا أن المناطق الشرقية الى ما وراء الفرات كانت خاضعة للتأثيرات الرافدية وأن المناطق الجنوبية ومنطقة الساحل ، وبالذات جبيل ، كانت خاضعة للتأثيرات المصرية •

بدأت الوثائق التاريخية المسطرة في سورية نفسها تظهر للوجود في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد • فمن خلال السطور المنقوشة في المحفوظات المسمارية المكتشفة في ايبلا / تل مرديخ أصبحنا نعرف أن أرجاء واسعة من شرقي سورية كانت جزءا من مملكة ايبلا • بما في ذلك مملكة ماري على الفرات (بالقرب من الحدود العراقية حاليا ، ووصل الأمر الى حد أن آشور في شمال بلاد الرافدين كانت طوع ارادة أمراء ايبلا •

في حوالي ٢٣٠٠ قبل الميلاد دمرت سلالة أكاد الرافدية مملكة ايبلا واستطاعت تلك السلالة الأكادية مد نفوذها لفترة معينة بالتأكيد حتى الساحل السوري وفيما عدا ذلك كانت تسيطر على أجزاء كبيرة من شرق وشمالي سورية •

لائحة زمنية مع أنواع الاساليب الفنية

الزمن	الحقبات حسب التوزيع الرافدي	الحقبات حسب التوزيع السوري	أنواع الاساليب الفنية السورية
٣٣٠٠ ق٠م	عصر أوروك المتأخر		الاسلوب المجسم
٣١٠٠ ق٠م	عصر جمدت نصر		أسلوب المثقب
٢٩٠٠ ق٠م	عصر ٢٧٥٠ السلالات ٢٦٠٠ الاولى	فجر التاريخ السوري	الاسلوب الهندسي الفلسطيني المسطح الاسلوب السوري الشمالي المجسم أسلوب الحفر المائل السوري الاسلوب السوري الشرقي ـ البابلي الاسلوب السوري الشمالي ـ البابلي
٢٣٥٠ ق٠م ٢٢٠٠	عصر أكاد الجوتيون (غوديا) أور الثالثة		الاسلوب الاكادى المجسم الثالث الاسلوب الاكادى المبسط الثالث أسلوب أور الثالثة
٢٠٠٠	عصر لارسا ـ ايسين العصر الاشورى القديم العصر البابلي القديم حمورابي بابل ١٧٣٠ـ ١٦٩٠	العصر السورى القديم	الاسلوب البابلي القديم الاسلوب البابلي السورى القديم الاسلوب البابلي السورى الكابادوكي القديم ٠ الاسلوب السورى البابلي المتمصر القديم
١٥٣٠	العصر الكاشي الميتاني العصر الاشورى البابلي الوسيط العصر البابلي الوسيط	العصر السورى الوسيط	الاسلوب الميتاني الدقيق الاسلوب الميتاني الشعبي الاسلوب الاشورى الوسيط المجسم الاسلوب الاشورى الوسيط التجسيمي الاسلوب الاشورى الوسيط المبسط الاسلوب القبرصي الدقيق الاسلوب القبرصي المبسط
١١٠٠	العصر الاشورى الجديد	العصر السورى الجديد	الاسلوب الاشورى الجديد المجسم الاسلوب الاشورى البابلي الجديد المحفور ٠
٦١٠	العصر البابلي المتأخر		الاسلوب الاشورى الجديد المشطوف الاسلوب السورى الجديد المشطوف
٥٤٠	العصر الاخميني		الاسلوب المجسم
٣٣٠			

الشكل ٣ : لائحة زمنية (٣٣٠٠ـ ٣٠٠ ق٠م) مع أنواع الاساليب الفنية السورية ٠ الأزمنة تقريبية ٠ تتفق أنواع الاساليب الترتيب المتبع في الكاتالوج ٠

في مطلع الالف الثاني قبل الميلاد تتكشف لنا الاوضاع السياسية السائدة في سورية بوضوح وباستطاعتنا متابعة تلك الاوضاع حتى الالف الاول قبل الميلاد •

كانت سورية آنئذ مشتتة على شكل دويلات مدن وممالك وامارات صغيرة • نعرف من تلك الممالك مملكة ماري ومملكة حانا (تل عشارة) ومملكة يمحاض (حلب) في شمال وشرقي سورية ونعرف مملكة ايبلا ومملكة حماة ومملكة عمورو ومملكة دمشق في وسط وجنوبي سورية كما نعرف مملكة اوغاريت على الساحل • وهذا على سبيل المثال لا الحصر • ونحن نستقي معلوماتنا عن مصير تلك الممالك • اما من الوثائق المكتشفة في كل من تلك المواقع آنفة الذكر أو بالدرجة الاولى من المصادر البابلية أو المصرية أو الحثية •

كانت الاسباب اقتصادية بحتة التي دعت الدول الكبرى في ذلك الزمان الى غزو سورية باستمرار : الاراضي الزراعية الثمينة في السهول ومصادر الاخشاب في الجبال وأخيرا الممر الى البحر وهذا يعني السيطرة على طرق التجارة في هذه الامور ما يكفي من الدوافع للغزو •

سيطر الآشوريون في القرن التاسع عشر قبل الميلاد على الاجزاء الشرقية والشمالية من سورية لتأمين سلامة الطرق التجارية المؤدية الى كابادوكيا وآسيا الصغرى • وفي القرن الثامن عشر غزا حمورابي أشهر أفراد السلالة البابلية القديمة ، شمالي سورية وشرقها الى أن حل مكانه الميتانيين والحثيين بعد ١٥٣٠ ق•م •

تغلغل المصريون بقيادة تحوتمس الثالث في سورية ووصلوا حتى كركميش (جرابلس الحالية على الحدود السورية التركية) وبذلك تغلغلوا داخل منطقة النفوذ والمصالح الحثية في آسيا الصغرى • لكن الصراع بين القوتين الاعظم كان يجرى فوق الاراضي السورية ووصل ذلك الصراع الى ذروته في معركة قادش الشهيرة في ١٢٨٥ ق•م وكان من عواقب اتفاقية الصلح بين القوتين في ١٢٧٠ ق•م أن تم تقسيم سورية الى منطقتي نفوذ احداهما حثية والاخرى مصرية •

أتاح اضمحلال الدولة الميتانية تجدد وتعاظم الآشوريين وتوسيع الدولة الآشورية الوسيطة حتى المناطق السورية الشرقية ولعل أسطع دليل على ذلك هو الكشف عن المحفوظات الرسمية من اللوحات المسمارية في دور كتليمو (تل الشيخ حمد على الخابور شمالي دير الزور حاليا) والتي يعود تاريخها الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد •

كانت أوغاريت على الساحل خاضعة للتأثيرات المصرية والحثية القوية لكنها استطاعت الحفاظ على استقلالها •

اجتاحت شعوب البحر وهي قبائل بربرية قادمة من البلقان ، في القرن الثاني عشر سورية أيضا فلحق الدمار الكبير بالعديد من مدن سورية الساحلية والجنوبية ٠

اشتدت السيطرة الاشورية على سورية بصورة متعاظمة منذ القرن العاشر قبل الميلاد ، فسقطت الدويلات السورية الواحدة تلو الاخرى في أيدى الاشوريين الى أن أصبحت سورية بأكملها جزءا من الامبراطورية الاشورية في القرن السابع قبل الميلاد ٠ كذلك فقد اتخذ الآشوريون من سورية قاعدة لاحتلال مصر لفترة معينة ٠

بعد سقوط الدولة الاشورية في ٦١٠ قبل الميلاد تعاظمت الدولة البابلية الجديدة واحتلت سورية بقيادة أشهر ملوكها نبوخذ نصر الثاني ٠ لكن السيطرة البابلية الجديدة لم تدم طويلا ففي عام ٥٣٩ قبل الميلاد غزا كورش الثاني الفارسي كل من سوريةوفلسطين ومصر فيما بعد ثم أصبحت سورية واحدة من الولايات الفارسية ٠

في عام ٣٣٠ قبل الميلاد احتل الاسكندر الكبير المقدوني سورية بعد أن واجه مقاومة عنيفة في بعض الاماكن مثل ميناء صور ٠ ومع دخول الاسكندر ترسخ الهلينيستية أقدامها في بلدان الشرق الادنى القديم وتحدث تغييرات جذرية في حضارة هذه المنطقة القديمة في القرون اللاحقة ٠ فما أخذه اليونان من أفكار حضارية من بلدان الشرق الادنى القديم قبل ألف عام من فتوحات الاسكندر كالابجدية مثلا ، يعيدوه الآن بشكل وافر وغزير ٠

تعريف الختم

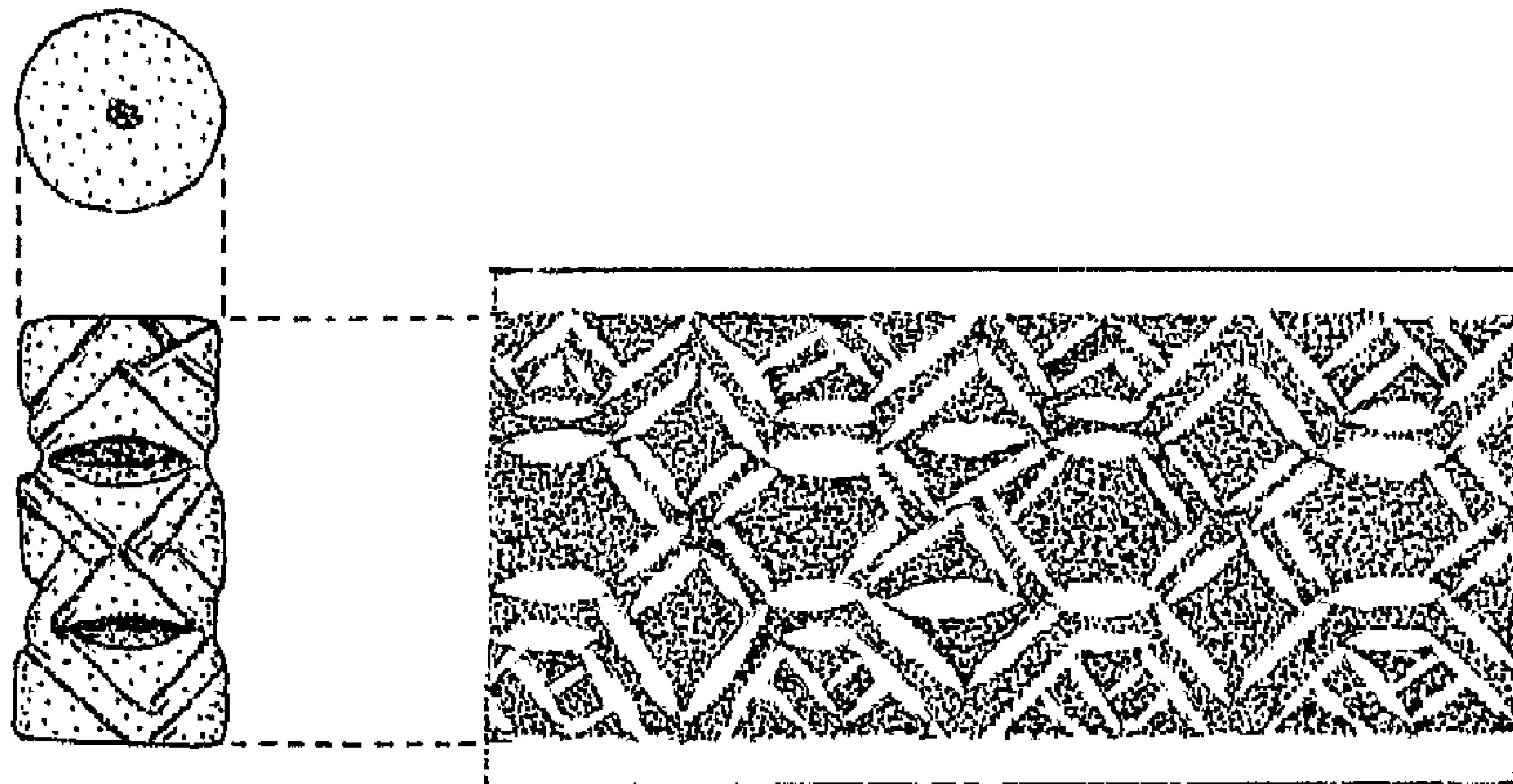
تبدو لنا مثل هذه الاعمال الفنية الدقيقة غريبة وطريفة وفي الواقع تحتفظ المتاحف والمجموعات الخاصة بالآلاف منها ٠ وهي تشهد على الاهمية الكبيرة التي كانت يتمتع بها الختم ذات يوم ٠ ونحن لا نعرف موطنا آخر لامثال هذه القطع والغاية التي صنعت من أجلها غير عالم الحضارة الشرقية القديمة ، فلا حضارات جنوب ووسط أمريكا ولا حضارة الشرق الاقصى ولا حضارة افريقيا أبدعت نظيرا مشابها لاختام الشرق الادنى القديم ٠

ينحصر التاريخ الحضاري للشرق الادنى القديم بين اكتشاف الكتابة في حوالي ٣٢٠٠ ق٠م وفتح الاسكندر للشرق في ٣٣٠ ق٠م ٠

الختم عبارة عن قطعة اسطوانية يخترقها ثقب اختراقا طولانيا في الغالب ويتراوح متوسط طول الختم عادة بين خمسة وسبعة سنتيمترات لكن قطره لايتناسب مع الطول بشكل ثابت لكن يبلغ حوالي نصف الطول ٠ يجرى عادة نقش أشكال معكوسة وغائرة

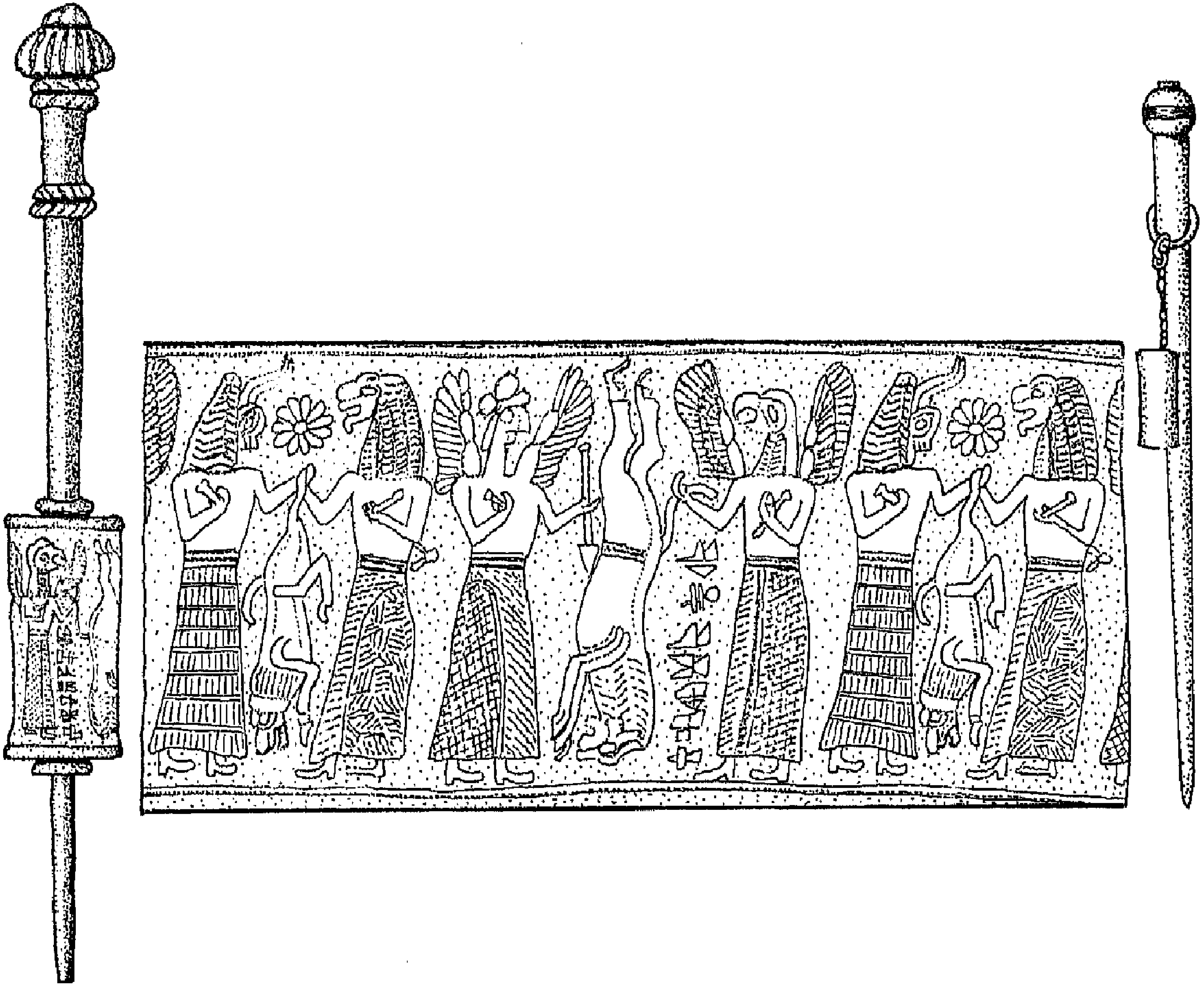
في السطح الخارجي للأسطوانة وتظهر هذه الاشكال ناتئة فيما لو سحبنا الاسطوانة فوق مادة طرية ، وكان القدماء يستخدمون الطين كمادة طرية لسحب الاختام عليها •

يفسح الثقب المجال لوضع الختم في مغزل معدني (انظر الشكل ٥ ــ آ) أو تثبيته في ابرة بواسطة سلسلة معدنية أو خيط (انظر الشكل ٥ ــ ب ــ ج) • كذلك يمكن تكوين جسم حيواني أو قولبة معينة في احدى نهايتي الختم الاسطواني مع احداث مثقب يخترقها أو تثبيت عقدة خيط في داخل وذلك لافساح المجال بطريقة أخرى لتعليق الختم (انظر الشكل ٦ ــ ٧) •



الشكل ٤ : ــ ختم اسطواني منفذ بما يسمى بأسلوب البروكار • الحقبة الثانية للعصر السوري القديم ، مجموعة معهد الشرق القديم في جامعة توبنغن بالمانيا الاتحادية رقم ١٨ • مصنوع من حجر الكلس طول ٢ر٢ سم قطر ١ سم ، قطر الثقب ٢ر٠ سم ،حالته تامة •

كانت الاختام تصنع من مواد مختلفة ، ففي البداية أي في النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد كان الناس يفضلون على ما يظهر أنواعا هشة من الحجارة مثل الحجر الكلسي والالاباتر والستياتيت وحجر الحية (سرباتيتن) واللازورد ولب القواقع البحرية • لكن في الثلث الاخير للالف الثالث قبل الميلاد لجأ الناس الى استخدام المواد القاسية مثل الهيماتيت والعقيق اليماني واليشب والعقيق الأحمر والجمشت (اماتيست) والكريستال الصخري والكوارتز ، والجزع ، وحجر الكالسيدون • يظهر أن عصور معينة كانت تفضل استخدام هذا النوع أو ذاك من أنواع الحجارة آنفة الذكر ، فمثلا شاع استعمال حجر الستياتيت في عصري اوروك وجمدة نصر وانتشر استخدام لب القواقع الصدفية في عصر السلالات الاولى ، أما حجر الهيماتيت فقد ساد في العصر البابلي



الشكل ٥ ــ آ : ــ ختم اسطواني داخل دبوس ذهبي وللختم غطاء ذهبي • طول الدبوس ١٠ سم وطول الختم ٨ر٢ سم وقطره ٢ر١ سم • نفذت نقوشه بالاسلوب القبرصي المتقن ويعود الى القرن ١٣ ــ ١٥ ق•م • مجموعة المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو • يتألف المشهد من شكلين لرجال خرافيين أو مقنعين الاول رأسه على هيئة رأس وعل ورأس الثاني على هيئة رأس أسد •يمسك كلاهما بأسد معلق للأسفل وبجانبهما مشهد آخر يقوم فيه ملاك بغرس السهم في جسد أسد ممدد • بينما يمسك ملاك آخر برأس طائر كاسر بذيل الاسد نفسه •

للمقارنة : انظر المصادر التالية :

Helene J. Kantor, Oriental Institute Museum Notes, No. 9, in: Journal of Near Eastern Studies 16, 1957, 156–157 Pl. 25: A–B.

الشكل ٥ب : — دبوس لشبك الثوب من النحاس والرأس مصنوع من حجر اللازورد وله غطاء من الذهب • الطول ١٧ سم • تتدلى منه سلسلة نحاسية مثبتة بحلقة ويتعلق بنهاية السلسلة ختم اسطواني مصنوع من الفضة (طوله ٥ر٢ سم) • عثر على هذه القطعة في أحد مقابر أور الملكية ويعود الى عصر أور الثالثة (نهاية الالف الثالث ق•م) •
انظر المصدر التالي :

C. L. Woolley, Ur Excavations II: The Royal Cemetery, 1934, 542 (U. 9151) Pl. 231d.

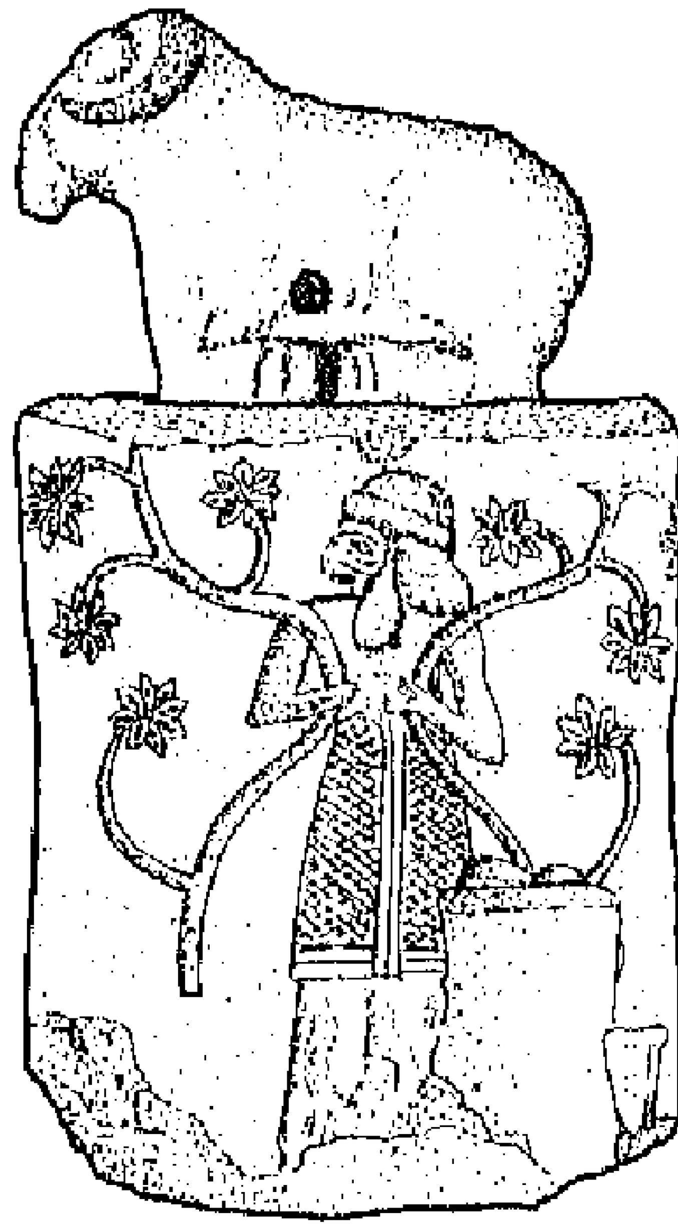


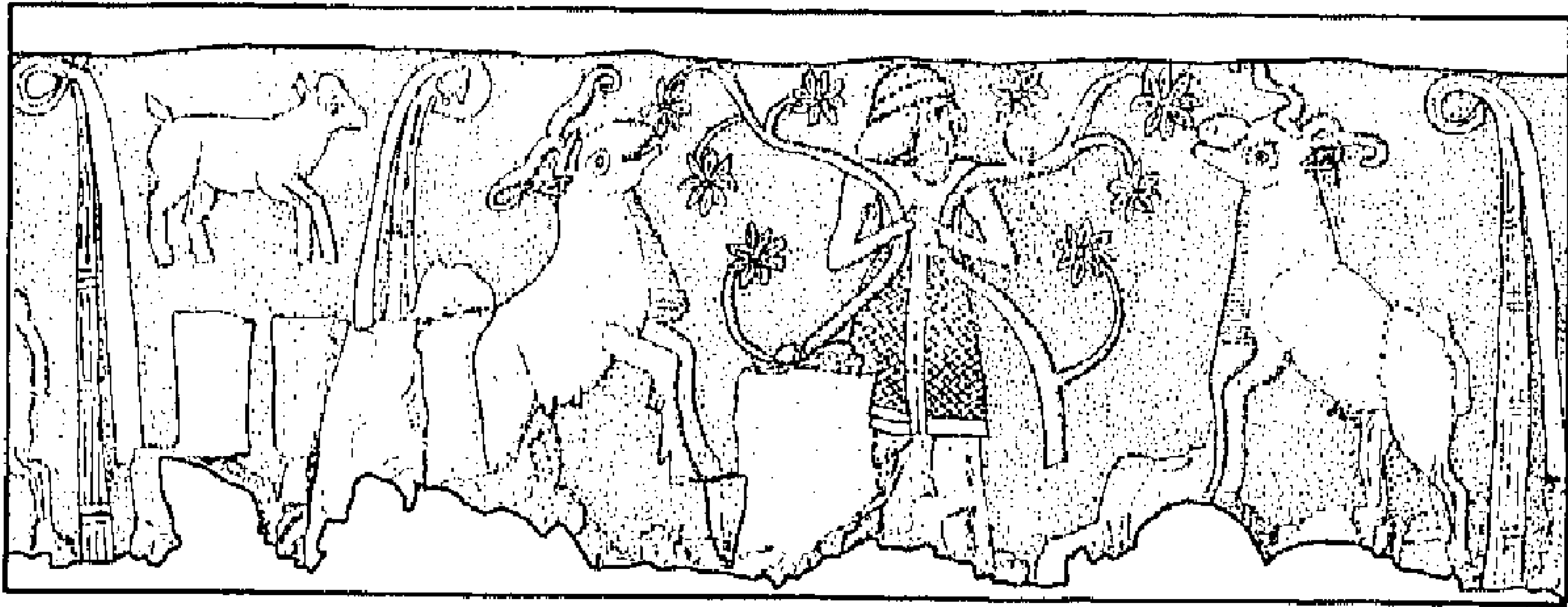
الشكل ٥ج : تطعيم بالعاج والصدف وحجر الاردواز • الغرفة رقم ١٠ في القصر الملكي بماري ، الحقبة الثانية للعصر السوري القديم • يمثل المشهد نسوة (كاهنات ؟) أثناء العمل المنزلي (غزل) • غطاء على الكتفين مثبت بدبوس ويتدلى منه شكل اسطواني لعله ختم •
انظر المصدر التالي :

A. Parrot in Syria 39, 1962, Pl. 11:1; W. Orthmann, Der Alte Orient Abb. 93b.

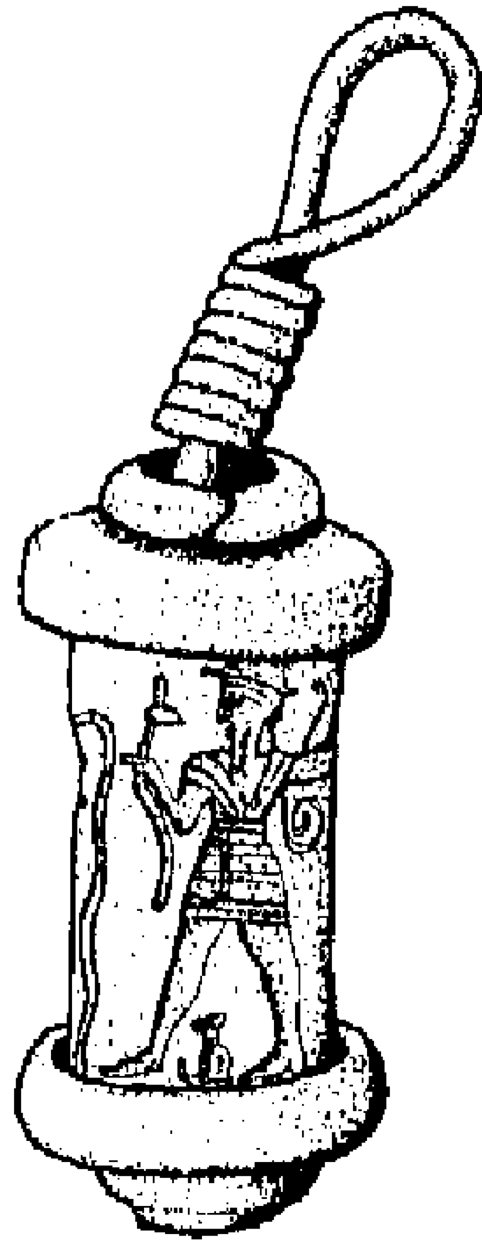
الشكل ٦ : — ختم اسطواني من مجموعة متاحف برلين • مصنوع من المرمر ، طوله ٤ر٥سم وقطره ٥ر٤ سم • بقايا الدبوس البرونز ما تزال في الثقب • يتخذ رأس الدبوس شكل كبش مثقوب في جسمه • يعود تاريخ هذا الختم الى عصر جمدة نصر • يتألف المشهد من رجل يرتدي مئزرا مشبكا ويطعم خروفين ويحد المشهد حزمة من القصب التي تعتبر رمزا للربة السومرية اينانا وهي ربة الحب التي أصبحت من صفات الربة عشتار فيما بعد •
انظر المصدر التالي :

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel Nr. 29.





٦





٧

الشكل ٧ : — ختم اسطواني من مجموعة متحف اللوفر • مصنوع من مادة الهيماتيت
طوله ٢ر٢ سم وقطره ٠ر١ سم وهو ضمن حافظة ذهبية • كما أنه
معلق بسلك ذهبي معقود • يمثل المشهد الاله السوري بعل (قارن
الشكل (١١) وأمامه ربة الينبوع والاله البابلي إيا • ينتمي هذا الختم
الى الاسلوب السوري البابلي القديم مع تأثير مصري •
انظر المصدر التالي :

L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux II no. A. 914.

القديم والكوارتز في العصرين البابلي الحديث والآشوري الحديث والعصر الأخميني • لكن هذا لا ينفي اللجوء الى استخدام البقية في عصور أخرى •

منذ الثلث الثاني للألف الثاني قبل الميلاد لجأ الانسان الى جانب الحجارة شبه الكريمة ، لاستخدام المواد الطرية مثل الفريت والخزف والطين ، لكن من النادر العثور على أختام مصنوعة من الزجاج أو الاوبسيديان (الزجاج البركاني) •

ونظرا لسهولة فناء المادة فانه لم تصل الى أيدينا أختام مصنوعة من الخشب • كذلك يمكننا الاستدلال بأن السبب في ندرة الأختام المصنوعة من البرونز والنحاس والذهب والفضة يكمن في غلاء مثل هذه المواد التي يمكن اذابتها واستخدامها في أغراض أخرى • بيد أنه وصلت الينا أعداد كبيرة من العلب المعدنية التي كانت مخصصة لحفظ الأختام الاسطوانية في داخلها (انظر الرقم ٢٣) •

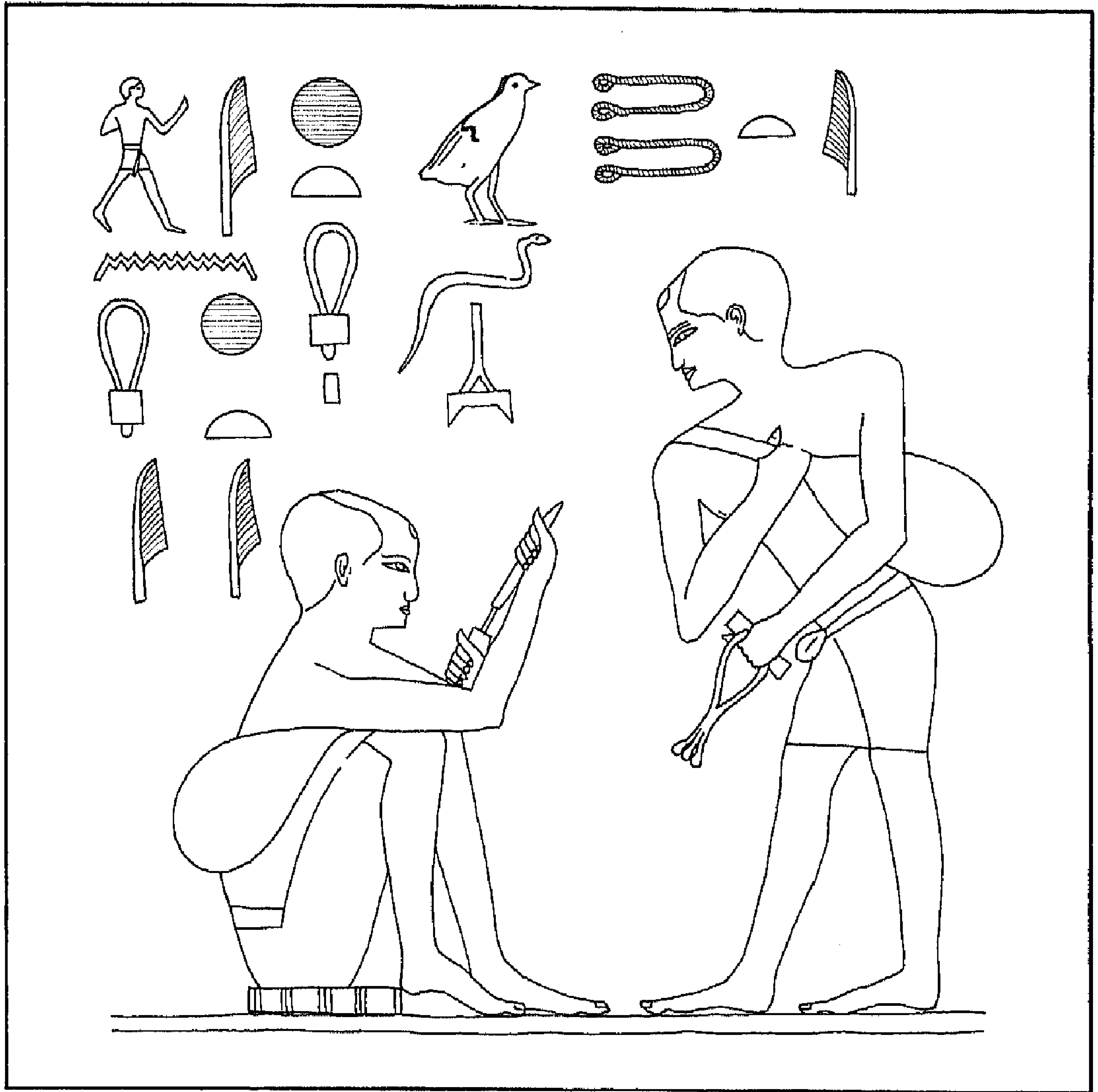
كان يطرأ تحسن مستمر في نوعية الأدوات المستخدمة في النقش مثل المثقب الكروي والمثقب المدبب ودولاب السن والجلخ • ولا يسعنا الا أن نقف باجلال وتقدير عميقين أمام تلك البراعة اليدوية للنقاش الذى تمكن من حفر مشاهد دقيقة وبكل تفصيل على سطح ختم صغير الحجم ليخلق منه عملا فنيا •

زودتنا المصادر الكتابية المسمارية بمعلومات كثيرة عن المستوى المهني للنقاش • كما تحدث عنه الكتاب المقدس أيضا • أما في مصر فلا تتوفر الا صورة واحدة تمثل مهنة النقش على الأختام لكنها تعود الى عصور سحيقة في القدم (انظر الشكل ٨) •

كان حجم الختم في مطلع تطوره يتمتع بأبعاد كبيرة نسبيا (يتراوح الطول بين ٨ و ١٠ سم والقطر بين ٥ و ٧ سم) • لكن الصانع بدأ بنقش أختام أصغر حجما عندما ائتلف مع مادة الصنع في سياق الزمن •

تختلف المشاهد أو الأشكال المنقوشة في موضوعها وفي طريقة نقشها أى تختلف في أساليبها وهي بذلك تعبر عن الفترة التاريخية وعن روح العصر السائدة آنذاك • وهذا ما يتيح المجال أمام الناظر اليها لأنْ يصنفها حسب معايير تاريخية فنية • لكن ذلك التصنيف يعتمد على الملاحظة السطحية ولا يتفق بالضرورة مع الفهم الحقيقي لكل مشهد من مشاهد الأختام الاسطوانية • بناء على ذلك لا يتوصل الناظر في الغالب الى تفسير مضمون تلك المشاهد اذا اعتمد على التصنيف السطحي للاسلوب • ان السعي الى فهم المضمون يطرح أكبر المشاكل • لكن مع هذا فان العدد الكبير من الأختام الاسطوانية يغني معلوماتنا عن حضارة الشرق الأدنى القديم اغناء واسعا •

٨



الشكل ٨ : — مشهد يمثل صانع الأختام أثناء العمل ، وهذا المشهد منفذ في قبر تحي في سقارة ويعود الى السلالة المصرية السادسة (٢٢٩٠ ـ ٢١٣٥ق م) ، تتألف الكتابة الهيروغليفية من الكلمات التالية : صانع الأختام يثقب الختم . ومن المحتمل أن تضيف الكتابة اسم الشخص الذي يقف أمام الصانع ممسكا بالخيط اللازم لتعليق الختم ولعله صاحب الختم المراد صنعه . انظر المصدر التالي :

P. E. Newberry, in: Proceedings of the Society of Biblical Archeology 27, 1905, 286–287.

في ماذا كان يستخدم الختم ولماذا ؟

الختم في بلاد الشرق الأدنى القديم عميق الجذور فقبل ابتكار الختم الاسطواني كان الناس يستخدمون الختم المسطح . وكان الختم منذ ظهوره يؤدي الغاية التي صنع من

أجلها وهي تمييز الملكية الشخصية أو التعريف بالفرد أو بالمؤسسة • وفي مجال استخدامه كهوية شخصية ظل الختم يحتفظ عبر كل العصور بشكل التعويذة وبما تتضمنه من معان سحرية • وحتى في يومنا هذا نجد أن الفلاح اذا عثر في حقله على خاتم اسطواني قديم سرعان ما يعلقه في عنقه معتبرا اياه تعويذة تحمل مختلف أنواع القوى الخفية •

لا تتوفر أدلة ساطعة على وجود قوانين ثابتة لضبط مجالات استخدام الختم الاسطواني لكن من الواضح وجود ناحيتين اخريين يمكن اضافتهما الى مجالي التعريف بالشخصية أو الملكية • وهي ختم الوثائق أو البضائع لضمان عدم المساس بها وختم المعاهدات أو الاتفاقيات بين الافراد أو بين الدول للتأكيد على شرعيتها والختم هنا بمثابة التوقيع •

بناء على ذلك لابد أن نتوقع بأن نستقرئ قواعد ثابتة لختم الوثائق لكن الواقع غير ذلك ،فنحن نواجه نصوصا مختومة وأخرى غير مختومة بالرغم من تشابه المحتوى بين النصيين وفي أمثلة أخرى نجد أن الختم نفسه موجود على النص وعلى الغلاف الذي يحويه ،لكننا نلاحظ في بعض الأحيان أن الختم يقتصر على الغلاف دون النص وفي أحيان أخرى نجد أن النص نفسه يخلو من الختم بالرغم من أن النص لا غلاف له بالاصل •

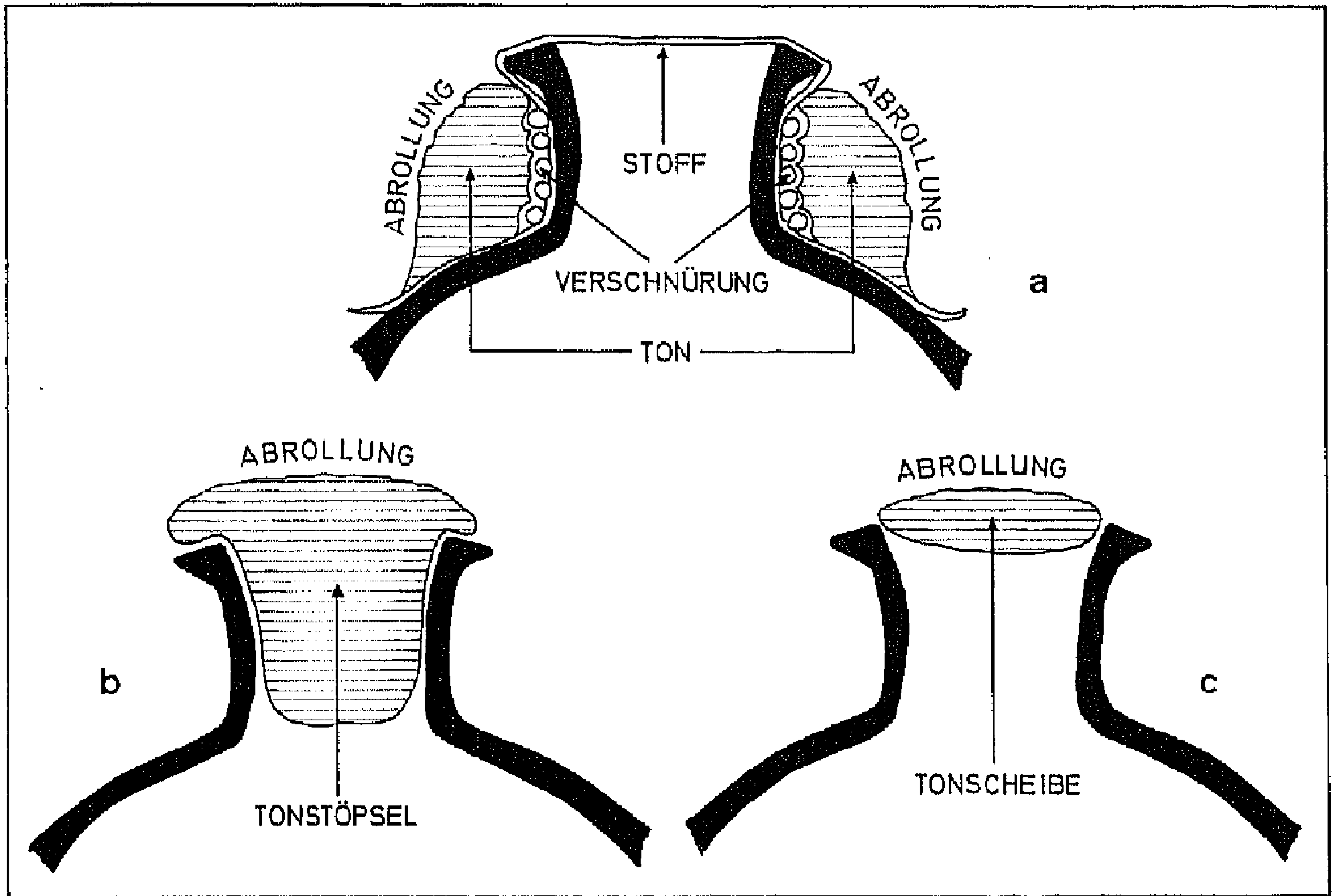
كان الختم يتم على الطين فقط وذلك على المواد المصنوعة من الطين أو على الغلاف الطيني الذي يلتصق بالمادة غير الطينية ، مثل الأواني المصنوعة من القش أو الجلد • غير أنه تتوفر أمثلة على ختم الابواب الخشبية بهذه الطريقة أيضا •

المواد المصنوعة من الطين هي الرقم المسمارية (انظر أرقام الكاتالوج من ٢١ ـ ٥٣) وسدادات القناني والجرار (أرقام الكاتالوج ٦ ـ ٧ ـ ٢٠ ـ ٢١) والكرى الطينية (رقم الكاتالوج ١) والأواني الفخارية (أرقام الكاتالوج ٤ ـ ٥ ـ ٣٥) •

كانت الرقم المسمارية وسيلة المراسلات الرئيسية وذلك من مطلع الألف الثالث قبل الميلاد حتى فترة وجيزة بعد الميلاد ، وهي عبارة عن لوحة بحجم الكف ، مستطيلة الشكل ومحدبة الوجهين ، وغالبا ما يتم ختم اللوحة قبل نقشها بالكتابة لكن يحدث أحيانا أن النص يغطي جزءا من طبعة الختم وفي أحيان أخرى تظهر طبعة الختم واضحة عندما يكون النص قصيرا ولا يشغل المساحة بأكملها • (انظر الأرقام ٥١ و ٥٣ في الكاتالوج) • هناك أمثلة على طبع الختم بعد نقش النص ، وفي أمثلة أخرى نجد طبعة الختم واضحة على غلاف الرقيم المسماري (انظر الرقم ٥٢ في الكاتالوج) •

لسدادات الاواني الفخارية ثلاثة أنواع ، أكثرها شيوعا السدادة التي تحيط برقبة الاناء (انظر الارقام ٦ ـ ٧ ـ ٢٠ ـ ٢١ في الكاتالوج) وتتم هذه الطريقة على النحو التالي :

توضع قطعة قماش فوق فوهة الاناء ثم تثبت أطرافها المتدلية حول الرقبة بخيط • تحاط الرقبة بكتلة طينية ثم يدرج الختم فوق سطوحها (انظر الشكل ٩ـآ.) • النوع الثاني عبارة عن كتلة طينية تدخل في قلب الفوهة والرقبة ثم يجرى ختم السطح الخارجي للطين الظاهر من الفوهة (انظر الشكل ٩ ـ ب) • والنوع الثالث عبارة عن قرص طيني على قدر فوهة الاناء ويختم في وجهه العلوى (انظر الشكل ٩ ـ ج) •



الشكل ٩ : ـ ثلاثة أنواع لسدادات الجرار

آ ـ سدادة الرقبة

ب ـ سدادة الفوهة

ج ـ سدادة مسطحة للفوهة

انظر المصدر التالي :

U. Moortgat-Correns, in: Reallexikon der Assyriologie Bd. 3, 452 s.v. Glyptik.

أما الكسرى الطينية فهي كتلة طينية بداخلها خيط يربطها بالاناء • وغالبا ما تأخذ الكتلة الطينية شكلا معينا بفعل الختم المطبوع عليها (انظرالرقم ١

في الكاتالوج) .

وأخيرا يمكن طبع الختم على كتف الاناء أو بدنه مباشرة وذلك قبل شي الاناء بالنار. وقد انتشرت هذه الطريقة في كل من سورية وفلسطين خلال فجر التاريخ السوري (٣١٠٠ ـ ٢٠٠٠ قبل الميلاد) لكنها انتشرت بصورة متفرقة في عصور أخرى أيضا .

في حوزة من كان الختم

يذكر هيرودوت (الجزء الاول ص ١٩٥) أن الختم كان في حوزة كل امرىء في بابل . لكن هذا القول لايمكن تعميمه على الالف الاول قبل الميلاد كما لايساعدنا على الاستنتاج بأن تلك العادة كانت سارية في كل العصور .

ومع هذا نفهم الآن سبب ذلك العدد الضخم من الاختام التي وصلت الينا .الظاهر أن هذه العادة لفتت أنظار الشعوب المجاورة لبلدان الشرق الادنى القديم منذ البداية . ونلاحظ أن الميل الى استخدام الختم في الحياة اليومية ما يزال يميز شعوب هذه المنطقة حتى يومنا الحاضر .

في بادىء الامر ، أي خلال الالف الثالث قبل الميلاد ، كان الختم يقتصر على المؤسسات الرسمية وذلك لأن الاقتصاد عهدئذ كان بيد الدولة والمعبد ، ومع فصل الدين عن الدولة وشيوع الملكية الفردية في الاقتصاد أصبح الختم في أيدي الملوك وكبار الموظفين والكتبة والتجار (انظر ٢٥ في الكاتالوج) .

بدأ هذا التطور في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد ، ثم تعاظم في سياق الالف الثاني والالف الاول قبل الميلاد مما دعى هيرودوت الى القول بأن كل امرىء في بابل يحمل ختما . لعله من الحقيقة بمكان أن كل حسَر في بلاد بابل وآشور كان يحق له حمل الختم في الالف الاول قبل الميلاد .ورغم هذا فكثيرا ما نقرأ في النصوص المسمارية أن الاطراف المتعاقدة وشهودهم لم يكن في حوزتهم أختاما يختمون بها ، وفي مثل هذه الحالة كان الناس يستدركون الامر اما باللجوء الى صنع ختم سهل الصنع من الطين أو الخزف لقاء أجر معين ، أو باستخدام أظفار اليدين أو طرف الرداء بديلا عن الختم ،أو استخدام ختم انسان آخر ، وفي أغلب الاحيان يذكر في النص نوع الختم البديل عندما لايكون للشاهد ختم خاص به .

بالطبع كان هناك اناس لايحق لهم حمل الختم مثل النسوة أو الرجال الذين هم على درجة مختلفة من درجات التبعية والعبودية .

في حالات نادرة كان الكهنة من النساء طرفا في عقد أو صك ، وتروي لنا نصوص الالف الثاني ق٠م أنه كان يجرى صنع الختم خصيصا لمثل هذه الحالة ، ومن نحو آخر نصادف في أختام الالف الثالث ق٠م نقوشا تمثل نسوة يحملن الختم (انظر الشكل ٥ـج) ، ولعل سبب هذا التحول يكمن في التحول الذى طرأ على النظام الاقتصادى الذى لم يترك للمرأة في مطلع الالف الثاني قبل الميلاد الا مجالات ضيقة في الحياتين الاقتصادية والعامة ٠

لم يقتصر الختم على الانسان بل وشمل الآلهة أيضا ، فقد وصلت الينا أمثلة قليلة لاختام أصلية مخصصة للآلهة ، فضلا عن عدد منها في هيئة طبعة على لوحات مسمارية ٠ وفي أحد الامثلة نصادف أن الملك الآشوري اسرحدون (٦٨٠ـ ٦٦٩ ق٠م) ترك طبعة ختم الاله آشور على أحد الوثائق الكتابية ٠ لكن أسلوب النقش يدل على أن الختم أقدم عهداً من زمن اسرحدون ولابد أن يرقى الى العصر الآشوري القديم ، أى حوالي ألف سنة قبل اعتلاء اسرحدون العرش ٠ وأن دل هذا على شيء فانما يدل على أن الاختام في بعض الاحيان ظلت متداولة لفترات طويلة من الزمن ٠ بيد أن هذه الظاهرة لاتقتصر على أختام الآلهة فوراثة الختم معروف في أختام الملوك وفي أختام العائلات التجارية ، فهي تنتقل من الاب الى الابن والى الاحفاد ٠

ابتكار ونشوء الختم الاسطواني

يظهر الختم الاسطواني في جنوبي الرافدين وفي الوقت نفسه تقريبا في بلاد عيلام في زمن السوية الاثرية الرابعة في أوروك (حوالي ٣٢٠٠ق٠م) ٠ ولقد غلب الختم الاسطواني في بلاد الرافدين الختم المسطح المتداول آنئذ ، وطغى عليه في فترة قصيرة بحيث لم يعد للختم المسطح طيلة الالفي سنة اللاحقتين غير ذلك الدور الهامشي

يتزامن انتشار الختم الاسطواني مع أقدم الوثائق الكتابية في بلاد الرافدين ، وهذا أمر بالغ الاهمية بالنسبة لتاريخ وحضارة الشرق الادنى القديم وغالبا ما كان يفترض وجود علاقة بين الحدثين دون الوصول الى نتيجة مؤكدة ٠ بالنظر الى التطور اللاحق لحضارة الشرق الادنى القديم ، لاسيما وأن الباحثين تكهنوا مرارا بوجود صلة بين نشوء الكتابة وبين ابتكار الختم الاسطواني ، غير أنهم لم يصلوا الى حد اليقين لـلآن ٠

مثلما وصلتنا الكتابة في مرحلتها الناضجة نسبيا كذلك الاختام ، فنقوشها لا تحمل سمات البدائية أو تتصف بقلة المهارة اليدوية ، بل ندهش للمشاهد المتنوعة التي تؤلفها صور الاختام الاولى ٠ لذلك لانستطيع الانطلاق من الاختام التي وصلتنا حتى الآن للحديث عن " نشوء " الختم ٠ ويتراءى لنا وكأن وسيلة الختم الاسطواني قد استخدمت

لغة تشكيلية موجودة • لذلك فان الختم الاسطواني والرقيم المسماري يشكلان كلاهما قفزة في التطور استطاع كل منهما أن يجد في خلال سياقها الصيغة التعبيرية المناسبة والمثلى من ناحية فعاليتها •

ترى من كان وراء تلك القفزة ؟

توجهت الانظار نحو السومريين على أساس أنهم جاءوا الى بلاد الرافدين قبل غيرهم ، لكن النظريات التي ظهرت مؤخرا ترد أسباب ذلك التطور الى عوامل اجتماعية واقتصادية • وفي نظري شخصيا أن كلا الاعتبارين ممكنين • فنحن لانعرف على وجه الدقة متى وصل السومريون الى بلاد الرافدين ، لان اللغة المكتوبة منذ البداية كانت بالسومرية حسب معلوماتنا حتى الآن • لكن دونما وجود ارتباط واضح مع السومريين فقد وصل التطور الاقتصادي والاجتماعي في بلاد الرافدين (الاقتصاد الاحتياطي والزراعة المروية المعقدة) الى مستوى حتم نشوء مثل ذلك التطور •

نستشف من اسطورة ابتكار الكتابة في ملحمة انميركار السومرية أن الكتابة كانت نتيجة للعلاقات الاقتصادية مع بلاد (آراتا) التي نظن بأنها في جنوبي بلاد فارس • ونحن نستطيع أن نتصور الاسباب الاقتصادية والعملية المباشرة التي جعلت من ابتكار الختم الاسطواني أمرا ضروريا ، فالبنيان الاقتصادي الصعب وتوسيع التجارة مع البلاد القريبة والنائية ربما ولدا الحاجة لنقش أشكال متنوعة ومفصلة على سطح الختم الاسطواني لاسيما وأن الشكل الاسطواني يستوعب أشكالا أكثر مما يستوعبه الختم المسطح • يضاف الى ذلك أن الختم الاسطواني يناسب ختم سدادات الجرار التي تتمتع بسطوح واسعة •

بصرف النظر عن اللجوء الى استخدام الختم المسطح من حين لآخر فثمة علاقة مع الختم المسطح بقيت قائمة ، وذلك بفضل الامكانية التي يتيحها أحد الجانبين المستديرين للختم الاسطواني ، فقد كان يجرى نقشه والختم به ، أما الجانب الآخر فقد زود بثقوب يمر منها الخيط أو السلك لتعليق الختم في الرقبة • لكن الختم المسطح استعاد أهميته في الالف الاول قبل الميلاد عندما شاع استعمال مادة جديدة للكتابة وهي ورق البردى •

من الناحية التقنية لم يكن هناك أي عائق يحول دون استخدام الختم الاسطواني أو الكتابة ، فصناعة الحجارة كانت متطورة جدا وكان يجرى صنع المنتجات الفخارية الفنية وكانت التجارة رائجة مع البلدان البعيدة • وبالفعل يحتمل أن يكون الدافع المباشر لابتكار الختم الاسطواني ، يكمن — حسب آخر النظريات — في عملية التجويف الاسطواني للأواني الحجرية لذلك لم يجد الحرفي المتمرس في قطع الاختام المسطحة أية صعوبة في نقش الكتلة المجوفة لكنه لابد في كل الاحوال أن واجه في البداية صعوبة في تكوين

المشهد المراد نقشه على الختم .

بناء على ذلك فان " ابتكار " الختم الاسطواني - حسب تقديري - لاينسب الى شعب معين وبالتالي لا طائلة من النزاع القائم حول من ابتكر الختم الاسطواني هل هم السومريون أم العيلاميون ، بل كان الابتكار نتيجة ضرورية لتطور حضاري وحصيلة لشروط اجتماعية اقتصادية وبيئوية كانت قائمة في سومر وعيلام ، ولم يكن هناك ما يماثلها في مصر ومنطقة وادي الهندوس . وبما أن اقتصاد الرافدين كان معولا على الطين كمادة للكتابة ولصنع سدادات الجرار وفقدان غيرها من المواد مثل البردي ، فقد أصبح الختم الاسطواني الوسيلة المثلى للتعبير عن اتمام المعاملاتالاقتصادية والبيروقراطية وذلك لسهولة سحبه على الطين وسرعة جفاف أثره على تلك المادة الطرية .

انتشار الختم الاسطواني

بعد انتشار الختم الاسطواني في كل من سومر وعيلام في وقت واحد تقريبا تطور الختم من حجمه الاسطواني الكبير الى حجمه الاعتيادي ولم يعد أمام النقّاش أي عائق يحول دون نقش المواضيع والمشاهد المعقدة .

كان الختم الاسطواني في الألف الثالث ق.م يستخدم في البداية للأغراض الرسمية وبالتالي كان انتشاره محدودا لكن سرعان ما عم انتشاره بين الناس في مطلع الالف الثاني ق.م ، ويعود سبب هذا الانتشار الى التحولات التي طرأت على النظمالاقتصادية فبعد أن كان الاقتصاد بيد الدولة وحدها أصبح القطاع الخاص شريكا فيه بحيث أصبح كل تاجر بحاجة الى ختم اسطواني خاص به شأنه في ذلك شأن كبار موظفي الدولة وكهنة المعبد .

صار النقّاش يصنع الأختام بكميات كبيرة وبنقوش مختلفة حسب الحاجة ويشفعها بالكتابة المطلوبة منه . بيد أنه لاتتوفر لدينا معلومات حول شروط الحصول على الختم كما أننا لانعرف الثمن المحدد لكل ختم .

انتشر استعمال الختم الاسطواني في أرجاء واسعة من بلدان الشرق الأدنى القديم ، وكان شائعا منذ البداية في جنوبي الرافدين (سومر) وفي جنوبي وجنوبي شرقي ايران (عيلام) ، لكن سرعان ما انتشر في سورية أيضا وهذا ما تبين مؤخرا في تنقيبات تل حبوبة على الفرات الأعلى (انظر رقم الكاتالوج ١ - ٣) . وفيما بعد انتقل الختم الاسطواني الى مصر حيث كان واسع الانتشار منذ فجر التاريخ حتى السلالات القديمة ، وبقي الأمر على هذه الحال حتى السلالات الوسطى حيث نافسه الختم المسطح

(الجمال) • لكن الختم الاسطواني حافظ رغم ذلك على أهميته •

مقابل ذلك نجد أن الختم الاسطواني لم ينتشر تماما في الحضارات التي ازدهرت في منطقة تركيا الحالية • فمعظم الأختام الاسطوانية المكتشفة في تلك المنطقة مستوردة من الخارج ، ويبدو أن الحثيين دون غيرهم (١٤٠٠ ــ ١٢٠٠ ق٠م) أبدوا ميلا معينا للأختام الاسطوانية وقاد ذلك الى صنع أختام خاصة بهم •

ومن المؤكد أن يكون الحثيين قد تأثروا بسورية في هذا المضمار • كذلك يعود انتشار الختم الاسطواني في قبرص وفي الجزر الايجيسة الى حد ما الى التأثيرات السورية •

كما هو الحال في تركيا لم ينتشر الختم الاسطواني أيضا في شمالي ايران وافغانستان وباكستان ، أما في حضارة وادى الهندوس في باكستان فقد انتشر استعمال الختم المسطح ذى الشكل المربع • غير أنه تم العثور على أختام اسطوانية مستوردة من بلاد الرافدين في الهند وفي لوتال وفي خليج البنجال وهي دليل على مدى انتشار العلاقات التجارية في ذلك الزمان •

لم يكن الختم الاسطواني شائعا في بلدان الخليج العربي ، حيث تطور في هذه المنطقة نوع مستدير من الأختام المسطحة في الألف الثالث قبل الميلاد •

مواضيع وأساليب ومحتويات الاختام الاسطوانية

خلافا لما هو في الفن المصرى لا توجد وحدة بين الكتابة والصورة في فنون الشرق الأدنى القديم أى أن الكتابة لاتشرح معاني الصور الا في حالات نادرة ، كذلك لاتشرح الصورة معنى الكتابة المرافقة لها • وبطبيعة الحال لا نتوقع أن يحدث مثل ذلك في الحجم الصغير للختم الاسطواني ، لكن حتى الأعمال الفنية الكبيرة في الحجم لم تسد تلك الثغرة • وفي غالب الأحيان يضطر المتفرج على الأختام لأن يعتمد على سلسلة من المقارنات للوصول الى تفسير ما للصور الممثلة على الختم • ورغم ذلك فان هذه الركيزة غير ثابتة لان فقدان حلقة واحدة من حلقات تلك السلسلة من شأنه أن يحطم مجمل الأفكار التي نسجت حول الصورة • يضاف الى ذلك أن فنون الشرق الأدنى القديم لم تمر بتطور موحد مثلما مر به الفن المصرى • فتاريخ الشرق الأدنى القديم أكثر تقلبا من تاريخ وادى النيل ، لاسيما وأن شعوبا كثيرة تنتمي لحضارات مختلفة تركت آثارها في تلك البلدان ، ويتبدى ذلك بجلاء في اللغات المتعددة التي

تداخلت وتشابكت فيما بينها (السومرية والعيلامية والحثية والاكادية وغيرها) •

تعتبر المواضيع التصويرية في الاختام الاسطوانية ، بوجه عام ، ذات طبيعة دينية ، لكن الطابع الديني يشمل حتى المواضيع التي تبدو دنيوية مثل مشاهد الصيد والقتال واستعراض الاسرى وتهجير الناس • فممارسة الصيد والحرب كانت تجرى على شرف الاله الشخصي أو المحلي لصاحب الختم أو نيابة عن ذلك الاله •

بيد أن طغيان الطابع الدنيوى على المشاهد التصويرية في الاختام لم يتم الا بصورة تدريجية ومع هذا يبقى الاستلهام الديني هو نفسه ، فملوك آشور في الالف الاول قبل الميلاد كانوا يشنون الحروب باسم الربة عشتار تماما مثلما كان اياناتوم ملك لاجاش يشن الحروب باسم الرب نينجرسو في الالف الثالث قبل الميلاد ، لكن الفارق بين العصرين هو أن شعار الرب نينجرسو يرافق ملك لاجاش في مسيرته الحربية بينما شخصية الملك تطغى على شعار الاله في الاختام الآشورية • لكن القسم الاعظم للمشاهد التصويرية في الاختام على علاقة مباشرة مع الحدث الديني ، فالارباب تظهر بنفسها على الختم غير أننا لا نستطيع التعرف على الكثير منهم لاننا لم نفهم بعد الرموز التي تميز كل واحد منهم • كذلك فان المشاهد الاسطورية واقتتال الآلهة وغيرها من الاحداث الاسطورية تأخذ شكلا جديدا في كل عصر من العصور المتبدلة • بيد أن الشكل السائد لايخرج عن حدود الاله الذى يحمي الانسان أو الانسان الذى يخدم الاله • وفي مثل هذا المشهد يتجلى أيضا طابع التعويذة الذى اتصفت به الاختام الاسطوانية •

كانت سورية ، ممرا للطرق التجارية في كل العصور وظلت مفتوحة على مختلف التيارات الحضارية وتعايش في ربوعها شعوب من جنسيات وأديان متنوعة ، وفي بلد مثل سورية لانستغرب اذا واجهنا في تراثها مزيجا كبيرا من الافكار والتصورات الدينية التي تنعكس بطبيعة الحال في فنونها التشكيلية • ولهذا السبب بالذات يصعب علينا تمييز ما هو سورى بحت ، فالمواضيع الرافدية المعروفة مثل " مشهد التقديم " تتحول في الاختام السورية الى طابع مصرى • كذلك من الممكن أن نواجه في الختم الواحد مظاهر الارباب الرافدية والاناضولية والمصرية •

في ذروة الاتصالات التجارية خلال الالف الثاني قبل الميلاد أصبح لبعض الآلهة أهمية لم يكشف النقاب بعد عن مداها الحقيقي • فالربة عشتار الرافدية تظهر على قدم المساواة مع الربة الحورية شوشكا والربة المصرية حاتور •

تظهر الكتابة في الختم الاسطواني منذ منتصف عصر السلالات الرافدية الاولى (حوالي ٢٧٠٠ ق•م) • والكتابة عبارة عن وهب الختم لاحد الآلهة •

وفي عصور لاحقة أصبحت الكتابة تتألف من اسم صاحب الختم (ملك أو شخص عادي) مع نعت نفسه بأنه خادم الاله • أما الأختام الاسطوانية الاكادية (٢٣٥٠ ــ ٢٢٠٠ ق•م) التي لايظهر فيها الا اسم الملك فمن المرجح أن تكون أختاما خصصها الملك لأجهزته الادارية • ومنذ العصر الاكادي أصبحت الكتابة تحتل حيزا رئيسيا في النقوش التشكيلية للختم الاسطواني • وأخيرا توجد أختام من زمن الكاشيين (١٥٣٠ ــ ١١٥٠ ق•م) تحتل الكتابة مساحة كبيرة فيها ، وهي في الغالب عبارة عن أدعية وصلوات • لكن الكتابة تعود الى صيغتها القصيرة وتحتل الصورة الحيز الاكبر مرة أخرى في أختام العصور اللاحقة •

يعكس أسلوب النقوش التصويرية للختم روح العصر السائد آنذاك من جهة لكن الاسلوب يتعلق على نوع المادة المصنوع منها الختم من جهة أخرى • فتقنية النقش على مادة صلبة تختلف عن تقنية النقش على مادة هشة أو على مادة مركبة مثل الخزف والمعجونة الزجاجية • أما روح العصر فتتجلى في الميل الى هذا النوع من الحجر أو ذلك النوع من المادة أو في الميل الى نوع معين من التقنية • وتبرز روح العصر كذلك في تكوين الكثير من التفاصيل التشكيلية مثل نوع الرداء وأشكال الاشياء ونماذج الرموز وأجناس الحيوانات وطبيعة الزخارف • فهذه التفاصيل تغني معلوماتنا عن كل عصر من العصور • لكن أسلوب العصر يتبدى في طريقة جمع وتكوين كل تلك التفاصيل بحيث أن حصيلة نوع المادة وتقنية الصنع وتكوين التفاصيل تساعدنا على تحديد هوية الختم تحديدا صحيحا الى حد ما • ومع هذا قد لا نتوصل الى معرفة مضمون النقوش بناء على تحديد الموضوع والكتابة والاسلوب • عندئذ لا نملك الا وسيلة تفسير الرموز، ان وجدت وكانت قابلة للتأويل • فالتعرف على أحد الآلهة من خلال رمزه يساعدنا على تحديد نوع الاسطورة الممثلة في الختم • لكن اذا كان المشهد يخلو من الرموز أو أنها جديدة ونجهل مغزاها واذا لم نستطع ربط المشهد بمضمون معروف سابقا ، عندئذ سنضطر للاكتفاء بشرح الصور وتحديد اسلوبها وتعيين تاريخها • وهذا ما يحصل للاسف في أغلب الاحوال •

ق • ط

الاخُتـــــام الاسطوانية من الفجر السوري الاوُل

(٣٣٠٠ ــ ٢٩٠٠ ق٠م)

في سياق الحملة الدولية لانقاذ الاثار التي غمرت بمياه بحيرة ســد الفـرات ، كشف المنقبون عن طبقات حضارية في عدة مواقع تعود الى دور الفجر السوري الاوُل • ومن هذه المواقع موقع حبوبة كبيرة الجنوبي الذى نسبت حضارته الى دور الوركـــاء المعاصر لهذا الدور • ومنه طبعات الاخُتام الاسطوانية الاولى في هـذا الدليــــل (١ ــ ٣) •

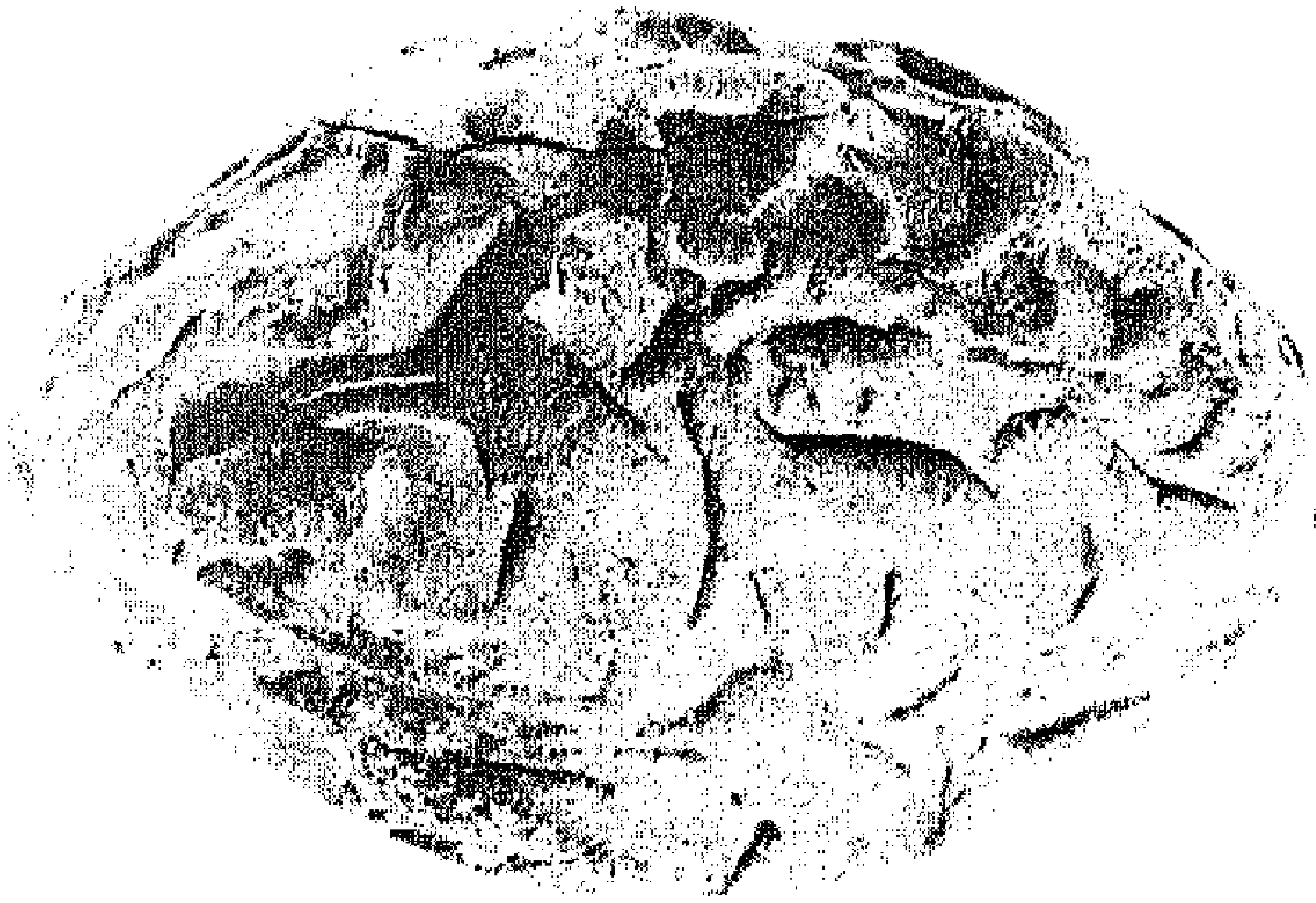
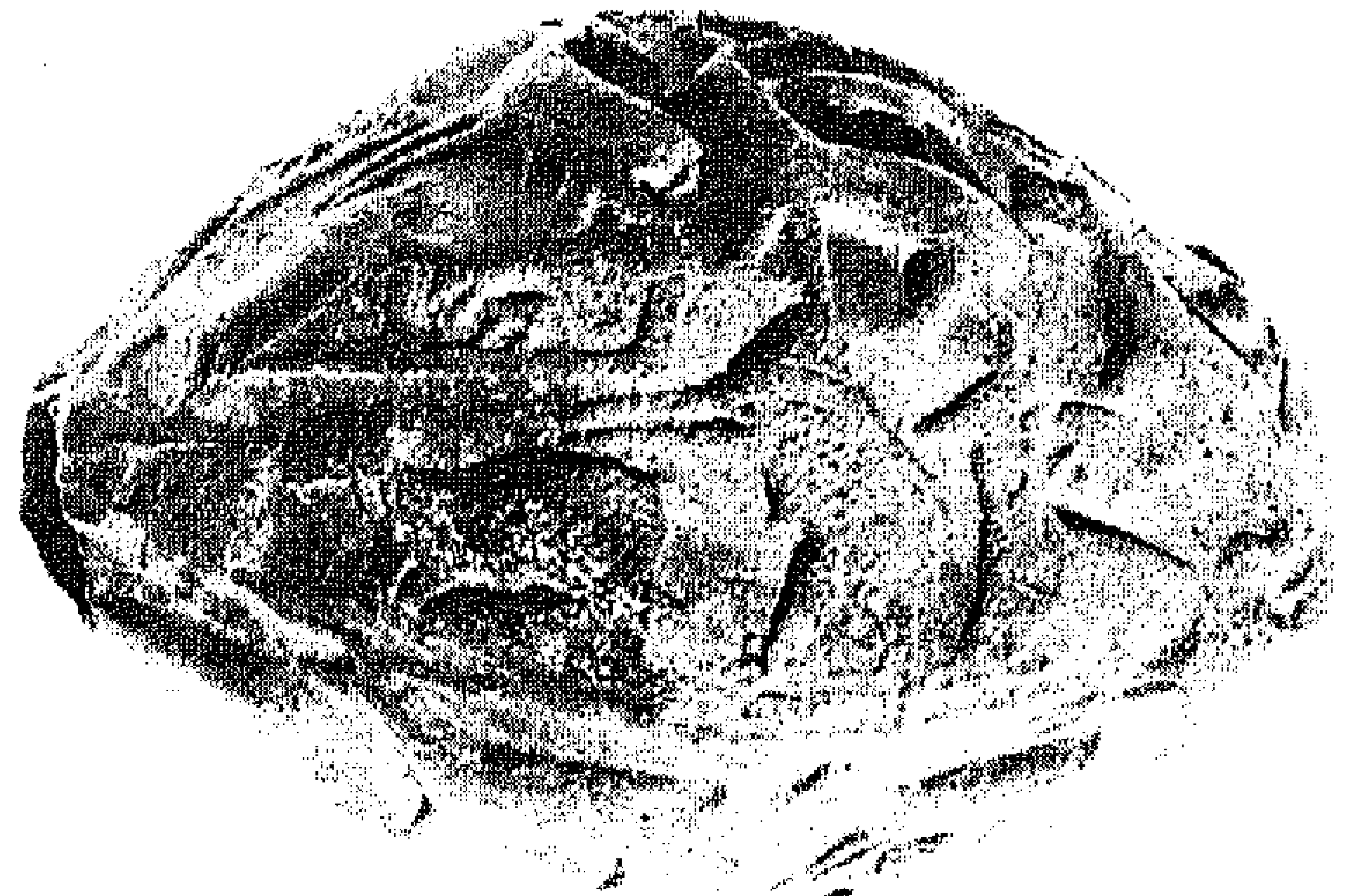
رقم واحد سدادة موشورية من الطين على سطوحها السمحة طبعات ختم جميلـة تشهد على استعمال سدادات الجرار المختومة في القرون الاخيرة من الالف الرابـــــع ق٠م • تشابه زخارف هذا الختم من حيث موضوعها وأسلوبها زخارف الختم رقـــم ٢ حيث رتبت الاشُكال وكأنها تتسلق درجا •

ويختلف الختم رقم ٣ عن هذين الختمين من حيث أسلوب النقش اذ استعمـــل النقاش المزرف في تصـوير أشكاله • ويبدو أن استعمال المزرف قد شاع خلال هذاالدور في سورية وليس عند نهايته أى في عصر جمدة نصر كما كان يظن ، بل في عصـــر الوركاء حيث وجد هذا الختم في الطبقة المنسوبـة لدور الوركاء •

ان هذه الاخُتام الثلاثة قريبة الشبه من مثيلاتها في مدينة الوركاء في الجنوب السومرى من بلاد ما بين النهرين وفي مدينة سوزا العيلامية • ومن حيث الاسلوب يبقـى التأثير السوري محدودا •

كان من المحبب الى الفنان خلال هذا الدور أن يزين سطوح أختامه بصفـوف من الحيوانات الاهلية التي قد تقف أمام حظائرها • وفي بعض الاحيان نرى رجـــلا (الراعي) يطعم الحيوانات الاهلية (صورة ٦) • هذا الرجل الذى كثيرا ما صور علـى الاختام في بلاد مابين النهرين وهو يمثل الكاهن الامير حاكم الوركاء الذى كان يرعـى حيوانات المعبد ويهتم بهم حسب معلوماتنا •

ان الموضوع المصور على الختم رقم ٣ معروف كثيرا وهو يمثل حرفيين أونساءعاملات صورن وهن يقمن بأعمالهن •

١

الختـــم رقـــم (١)

متحـف حلـــب

المصـــدر : تل حبوبـة الكبيرة الجنوبي رقم الحفرية M II : 138

المقاييس :: طول السدادة ٥ر٦ سم ، ارتفاعها ٦ر٤ سم

المـادة : طيـــن

نشرت في : MDOG 105, 1973, 29 Abb. 7

الحالة : السدادة تامة وسطحها الخارجي مكشط قليلا ٠

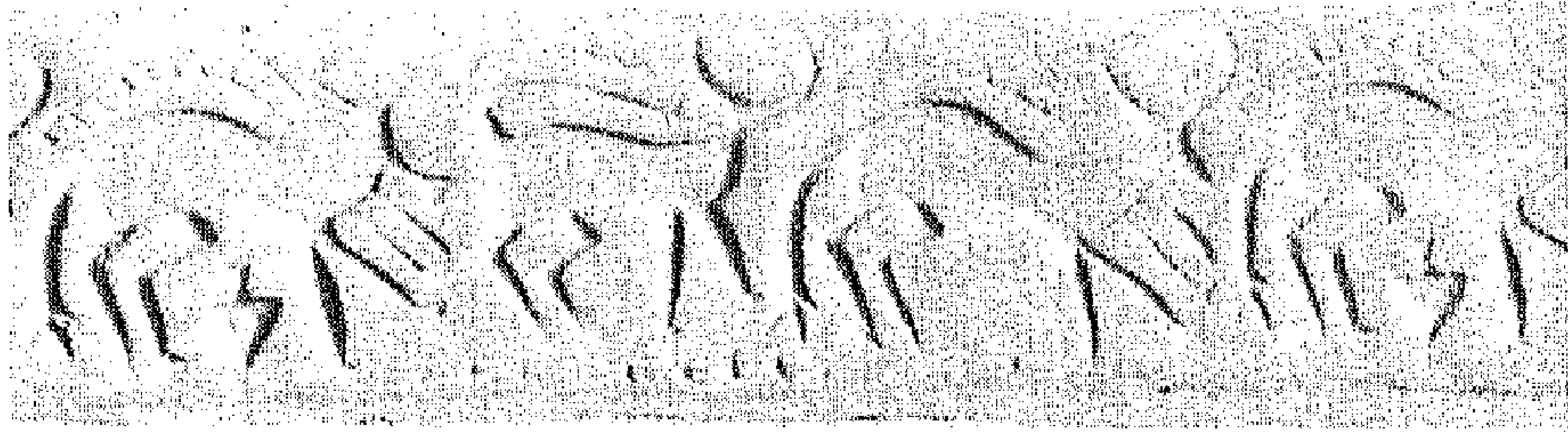
وصفالمشهد : صف من خمسة حيوانات اليفة (بقر أو ماعز) تسير وراء بعضها ٠ واحدة منها انثى يسير وراءها فطيمها ويتبعه حيوان آخـر كأنه سيثب ٠ انتصبت قرون اثنين من الحيوانات واحجـن قرنـا حيوان ثالث ٠

يبدو من الطبعة أن سطح الختم مقسوم الى حقلين بدون حد ٠ ولم يظهر مـــن زخارف الحقل العلوى سوى الاطراف السفلى من انسان وحيوان صغير يقف على ظهـر الحيوان ذى القرون المعوجة ٠ هذا الى جانب شكل مستطيل في داخله بعـض الحيوانات التي يستدل من وجودها أن هذا الشكل هو حظيرة ٠

أسلوب : نقش نافـر

العصـــر : الفجر السورى الاول ، عصر الوركاء حوالي ٣٢٠٠ ق٠م

للمقارنـــة : P. Amiet, Glyptique Susienne, Bd. 43, 1972, no. 608–609.


٢

الختم رقم (٢)

متحف حلب

المصدر : تل حبوبة كبيرة الجنوبي • رقم الحفرية : EE XI : 5

المقاييس : طول ٧ر٢سم ،قطر ٣ر٢ سم ، قطر الثقب ٤ر٠ سم

المادة : حجر قاس غير كلسي •

نشرت في : الحوليات العربية السورية عدد ٢٥ ، ١٩٧٥ ص ١٦٤ صورة ١٤

الحالة : جيدة ، ذو ثقب محوري كالمعتاد ، ويوجد على احدى قاعدتيه ثقبان مائلان الى جانبي الثقب المحوري ، كان يثبت بهما عروة لتعليق الختم • بلغ عمق كل من هذين الثقبين ٥ر٠ سم وقد تشوها •

وصف المشهد : صف من ثلاثة أبقار تسير وراء بعضها فوق خط تحته مثلثات صفت على خط مستقيم • يبدو الحيوانان الاول والاخير أكبر من الاوسط الذى يعد ذيله فوق ظهره • ونستنتج من وجود قدر تحت الحيوان الثالث أنه بقرة • ويمكن القول بأن الاول هو ثور ويتبعه العجل ؟ والموضوع بأكمله يمثل أسرة بقرية • ونرى فوق الثور والبقرة صورة سلم منحني وفوق العجل مثلثات على شكل قوس وقد تمثل هذه الاشكال سور حظيرة •

الاسلوب : نقش نافر

العصر : الفجر السوري الاول ، دور الوركاء حوالي ٣٢٠٠ ق•م

مقارنة : B. Buchanan, Cylinder Seals no. 41.716A;

بالنسبة الى ترتيب الاشكال انظر : A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel Nr. 17–18.



٣

الختم رقم (٣)

متحف حلب

المصدر : تل حبوبة الكبيرة الجنوبي • رقم الحفرية : N IV : 20

المقاييس : طول ٧ر١ سم ، قطر ٨ر١ سم ، قطر الثقب ٣ر٠ سم

المادة : حجر طري أبيض ذو مسام دقيقة •

نشر في : MDOG 105, 1973, 31

الحالة : جيدة

وصف المشهد : رسم انسان ثلاث مرات وهو يرفع ذراعيه الى أعلى على شكل زاوية قائمة ويجلس على مرتبة مزينة بخطوط متوازية • تتدلى ضفيرة من رأس الشخصين الأول والاخير على عكس الشخص الجالس في الوسط • ونجد أمام كل شخص كرتين كبيرتين وأربع كرات صغيرة • وقد قيل بالمقارنة مع مثيلاتها أنها تمثل شخصان صغيران رسما محورين •

ينتسب هذا الختم الى مجموعة كبيرة من الاختام التي استعمل المزرف في نقش الاشكال عليها فظهرت أشكالها وكأنها مركبة من كرات وخطوط •

الاسلوب : النقش بوساطة المزرف

التاريخ : الفجر السوري الأول ، دور الوركاء حوالي ٣٢٠٠ ق•م

مقارنة :

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel Nr. 37; H. H. von der Osten, Collection Brett no. 11.

أختام اسطوانية من دور الفجر السوري الوسيط

(٢٩٠٠ ـ ٢٣٥٠ ق٠م)

تنسب طبعة الختم رقم ٤ الى بداية هذا الدور وقد نقش على سطحه غزلان أو عنزات برية واثبة ٠ وقد مسخت أجسامها وتشابكت بحيث تكون منها زخرف هندسي يطلق عليه اسم بروكار ٠

اعتاد الناس في سورية على مهر الآنية الطينية بالاختام قبل شيها ٠ ويظن أن هذا التقليد قد انتشر الى بلاد الجزيرة العليا وبلاد العراق من سورية حيث وجد في مدينة نفر العراقية هذا النوع من الآنية المختومة ٠

وبغض النظر عن الاشكال الهندسية على طبعة الختم رقم ٤ ، فان أشكال الحيوانات على سطوح الاختام (رقم ٥) مسطحة ظلية ، وتذكرنا من نواح عديدة بأسلوب النقش على الاختام التي تعود الى الفجر السوري الاول والتي تشابه أختام دوري الوركاء وجمدة نصر في العراق ٠ ورغم عدم وجود تأثير متبادل مباشر فان التشابه بين نتاج دور الفجر السوري الوسيط ودوري الوركاء وجمدة نصر يجعلنا ننسب هذا الدور الى أواسط ذينك الدورين ٠

لم يعثر حتى الآن على أي من الاختام التي كانت قد مهرت بها الجرار ، مما جعل بعضهم يظن أن تلك الاختام كانت من مواد سريعة التلف كالخشب مثلا ٠ زد على ذلك أن شكل الاجسام المسطحة يوحي بذلك ٠ ومهما يكن الامر ٠ فالموضوع يحتاج الى برهان ٠

يبدو أن المواضيع المنقوشة على الاختام الاسطوانية من تل الخويرة في الجزيرة ـ كما ظهرت من طبعاتها ـ مستوحاة من بلاد مابين النهرين ٠ ولكنها نقشت بأسلوب سوري ٠ ونشاهد هنا ولاول مرة صورة " الرجل الجاثي " (رقم ٦) الذى نراه على كثير من الاختام السورية فيما بعد ٠ ويبدو معه كائن خليط مؤلف من جسم نسر ورأس أسد عرف في بلاد مابين النهرين قديما باسم (انزوكود) وهو شعار الحرب والقتال ، وفي موقع العبيد بالجنوب السومري عثر على لوحة برونزية نقش عليها صورة (انزوكود) مماثل يغرز مخالبه في جسم أيل (W. Orthmann, Der Alte Orient Abb. 97)

صور على طبعة الختم (رقم ٧) صفي حيوانات على نحو غير مألوف أو نادر في بلاد مابين النهرين ٠ وان كانت أجسام الحيوانات هنا مسطحة الا أنها نافرة ومليئة ٠

منذ الثلث الثاني لدور الفجر السوري الوسيط أصبح الموضوع السائد هو الذى يصور

هجوم الحيوانات المفترسة على الحيوانات الأليفة ودفاع الانسان عنها • وصورت أجسام الحيوانات والانسان متشابكة أو متصالبة • والى جانب الانسان البطل ظهر الآن كائن آخر خليط هو الانسان الثور الذى جسمه كجسم ثور ووجهه فقط كوجه انسان • لقد رسمت الاشكال متصالبة ومتشابكة مع بعضها في شريط وقسمت الى فئات تتألف كل واحدة منها من ثلاثة أو خمسة أو حتى سبعة عناصر • أى أن صورا كثيرة نقشت على ذلك السطح الضيق للختم •

يظهر على الختمين رقم ٨ و ٩ من تل خويرة الشريط ذى الاشكال المتصالبة المختصرة : ففي الحالة الاولى صور ابطال في صراع مع أسد (رقم ٩) وفي الثانية يهاجم أسد حيوانات أليفة (رقم ٨) • ويبدو أن الاشكال قد نقشت على الختم (رقم ٩) بأسلوب سورى شمالي • أى أن الحفر عميق بالاضافة الى استعمال المزرف في تكوينها • ومع ذلك ظهرت مسطحة •

أما على سطح الختم (رقم ٨) فالأجسام أكثر امتلاء وتصالبا • ويبدو أنه كان متقن الصنع ومقسم الى ثلاثة حقول • ولهذا السبب فانه ينسب الى نهاية هذا الدور •

نقشت الاختام (١٠ ــ ١٩) باسلوب بابلي ــ سورى شرقي ، وجميعها من مدينة مارى الشهيرة على الفرات • اذ عثر فيها أثناء موسم التنقيب عام ١٩٦٤ على كنز ثمين ضم هذه الأختام • وقد أطلق على هذا الكنز الذى كان في جرة مدفونة تحت أرضية قصر من دور ما قبل سارجون اسم " كنز اور " وضم الى جانب الاختام دمى ثمينة من البرونز والعاج ، وحلي من أحجار كريمة وطوق • نقشت كتابة على خرزة ذات ستة أضلاع طولها ٢٧٫٥ سم ورد فيها اسم ملك اور ميسانيبادا • وهذا ما دعى الى الاعتقاد أولا بأن هذا الكنز ما هو الا هدية من ملك اور الى ملك مارى • وبعد دراسة محتوى الكنز ثبت الآن أنه عبارة عن مجموعة من المقتنيات الثمينة التي تعود الى القصر والتي طمرت في وقت ما ولسبب ما تحت أرضيته •

صحيح أن الخرزة اياها هدية من ملك اور الى ملك مارى • الا أنه لم يذكر في الكتابة المنقوشة عليها اسم ملك مارى كما كان يظن ، بل كتب عليها أسماء ملوك سلالة اور بتسلسل غير معروف • ومن التدقيق في اسلوب النقش على الاختام الاسطوانية خاصة ، ثبت أنه لم تصنع في اور بل على الارجح في مارى وثبت كذلك أنها من نتاج بابلي ــ سورى شرقي ومنها ما يعود الى الثلث الاخير من دور الفجر السورى الوسيط أو الى نهايته •

يتميز اسلوب نقش الاشكال على سطح الختم بشدة استعمال المزرف والمنقار لتنفيذ

الخطوط • وأدى استعمال هاتين الآلتين الى حفر الاشكال عميقة في السطح • ومع ذلك بقيت الاجسام مختزلة وسطحية في بعض الاحيان • ولم ينقش اطار لها •

ونجد الى جانب المواضيع المعروفة مثل صفوف الحيوانات والنسر الذى يغرز مخالبه بعنزتين بريتين (رقم ١٠) صورا أخرى (رقم ١١ــ ١٥) لشريط الاشكال المتصالبة • ومما يلفت النظر في الختم (رقم ١١) أن احدى صور الموضوع قد قلبت بسبب ضيق المكان • أما على الاختام (رقم ١٣ ــ ١٤) فنشاهد كائنا مركبا جديدا يطلق عليه اسم الثور الوحشي ذى الوجه الانساني • وكذلك فراغا (كما في الختم ١٥) ترك على ما يظن لنقش كتابة به • وأكثر ما يبدو استعمال المزرف واضحا في نقوش الختم (رقم ١٤) حيث تتقاطع الاشكال وتتصالب بدقة • و تتكرر مثل هذه الاشكال في الحقل السفلي من الختم (رقم ١٧) •

لم تقتصر المواضيع المنقوشة على شريط الاشكال المتصالبة ،بل تعداه الى طرق موضوع جديد هو مجلس الشراب الذى نراه على الاختام (رقم ١٦ ــ ١٨) ، والذى ينعقد بمناسبة الاعياد الدينية • وقد يكون المجلس قد انعقد بمناسبة الزواج المقدس أو بمناسبة أخرى • ووضعت بين المشاركين مناضد لم توضع في صور مثل هذه المواضيع الاعتيادية • كذلك نجد هنا عصر موضوع جديد هو تصوير بناء زقورة • ان تصوير مثل هذا البرج المدرج مقتصر على شرق سورية وبابل كما نراه على الختمين (رقم ١٨ ــ ١٩) وقد استعمل المزرف هنا أيضا •

كان من بين المكتشفات الاثرية الهامة في ابلا سدادات مع طبعات أختام (أرقام ٢٠ ــ٢١) نتعرض لها هنا • ويمكن أن ننسب هذه الاختام من حيث الموضوع الى مدارس بلاد مابين النهرين • أما من حيث الاسلوب فهي محلية ولها خصائص تميزها عن غيرها • ان الاشكال المنتصبة ذات الوجوه العريضة ، وندرة تقاطعها والرجل الجاثي على ركبة واحدة يحمل شيئا مستطيلا يشبه الاطلس ، دليل على خصائص مدرسة محلية • يذكرنا المئزر المعذق وتذكرنا لبوة الاسد بفن التصوير في ماري وبابل ، لذا أطلقنا على هذا الاسلوب اسم اسلوب شمالي سورية وبابل • المعاصر لاسلوب شرقي سورية وبابل • ومع ذلك نجد هنا أن الفن في ايبلا معبر أكثر من غيره عن فن الفجر السوري •

مقتنيات معهد الدراسات الاثرية التوراتية — جامعة توبنكن — الختم رقم ٤

المصدر : عرقوب الظهر شمالي الاردن

المقاييس : عرض ٩ سم ، ارتفاع ٧ سم ، سماكة ٠ر٩ — ١ سم

المادة : الوجه الخارجي برتقالي فاتح ضارب الى البني • كسرة فخارية مصنوعة باليد • الطين مخلوط بالقصل والرمل • الوجه الخارجي أملس •

نشرت في :

S. Mittmann, in: Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins Bd. 90, 1974, 1–13 Abb. 1

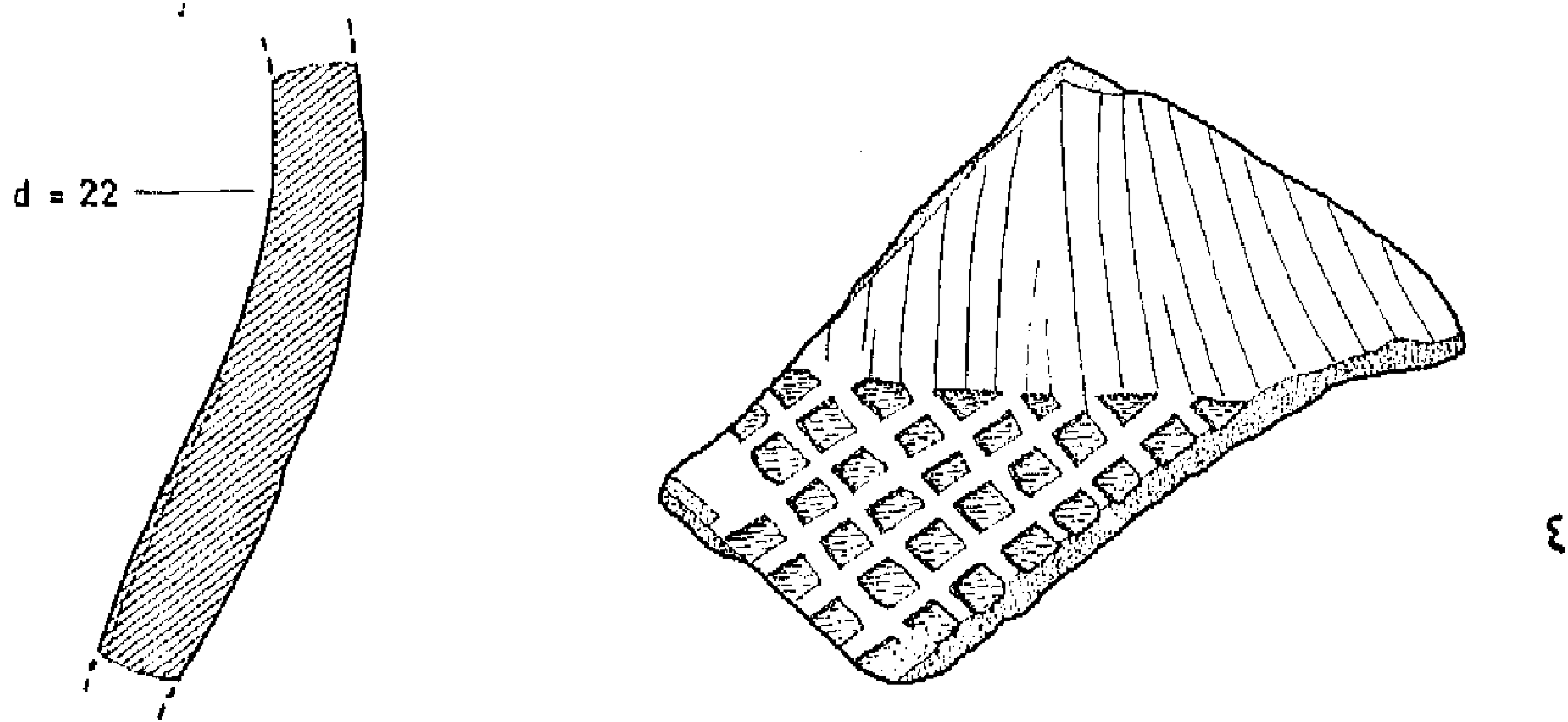
وصف : كسرة من كتف دن في أسفلها طبعة ختم مشوهة • نقش الختم عبارة عن شبكة من المعينات وبجانبها فراغ قد يكون معد النقش شكلها كما هو معروف من أواني طينية أخرى •

أسلوب : فلسطيني ، أشكال هندسية مسطحة

العصر : أواسط دور الفجر السوري الاوسط •

المقارنات :

A. Ben-Tor, Cult Scenes on Early Bronze Age Cylinder Seal Impressions from Palestine, in: Levant 9, 1977, 90ff. Fig. 20.



مقتنيات معهد الدراسات الاثرية التوراتية — جامعة توبنكن — الختم رقم ٥

المصدر : خربة الزرقون شمالي الاردن

المقاييس : عرض ٧سم ، ارتفاع ٥ر٧ سم ، سماكة ٠ر٩ — ١ سم

المادة : كسرة فخارية مصنوعة باليد • من الخارج برتقالية — بنية اللون مخلوطة بالقصل والرمل ومشوية جيدا •

نشر في :

S. Mittmann, in: Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins Bd. 90, 1974, 1–13 Abb. 2

وصف المشهد : كسرة من كتف دن في أسفلها طبعة ختم مشوهة • عليها من اليسار الى اليمين : شخصان رأسهما محوران وكبيران بالنسبة الى الكتفين • الوجهان بدون معالم • يقفان على مايبدو قدام عنزة برية لم يبق منها سوى القرنين المعقوفين • الذين نجد فوقهما رمز صدفة مؤلف من قطعتين على شكل شبه منحرف • نجهل معناه • يتبع العنزة ثور ذو قرنين كبيرين ورأس صغير • ولم يبق منه سوى مقدمته • نجد أمام الثور شيئا ما عبارة عن مثلث فوق عصاة ؟ أسند الى رأس الثور • وقد يعني غصن شجرة أو نبتة •

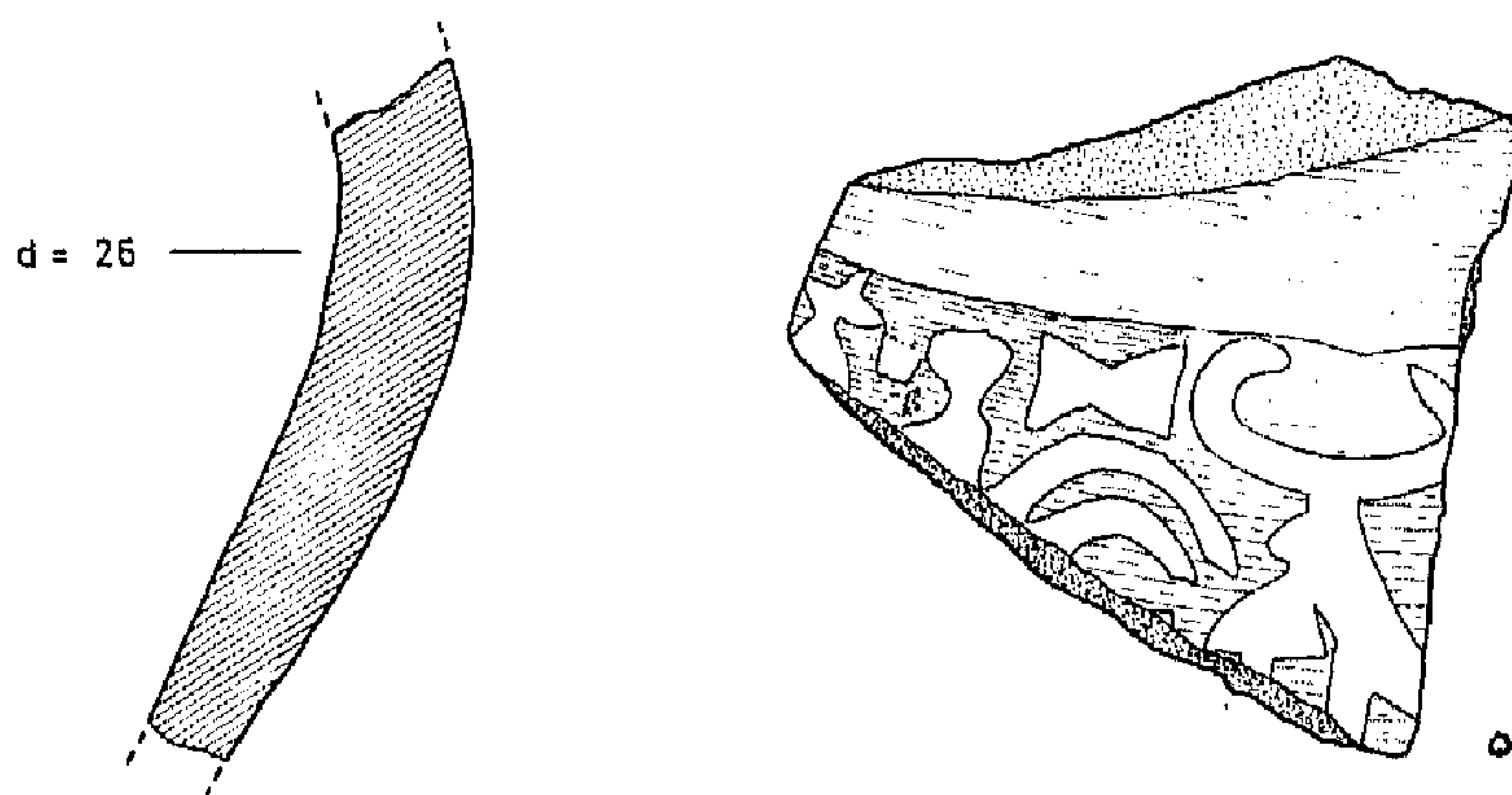
وباختصار يتألف المشهد من : شخصين يتبعهما عنزة برية وثور بينهما شجرة وفوقهما صدفة مفتوحة •

أسلوب : فلسطيني هندسي مسطح

العصر: أواسط دور الفجر السوري الاوسط

المقارنات بالنسبة الى العنز الجبلي والانسان :

A. Ben-Tor, Cult Scenes on Early Bronze Age Cylinder Seal Impressions from Palestine, in: Levant 9, 1977, 90ff. Fig. 19 (Wildziege) Fig. 13, 14, 21, 25 (Menschen).



الختم رقم (٦)

متحف حلب

المصدر : تل خويرة • رقم الحفرية T. Ch. 76/49



٦

المقاييـــس : ارتفاع الطبعـــة ٣ سم

المـادة : طيـــن

نشر في : A. Moortgat und U. Moortgat-Correns, Tell Chuera 1976, 22 ff. Abb. 11

وصف المشهد : طبعة ختم على سدادة عنق جرة لم يبق منها سوى ثلثهـــا تقريبـــا • رجل جاثي على ركبة واحدة ويمسك بكل يد على قرن أُيل راقد ويلتفت الى (انزوكود) نسر برأس أُسد • لايلبس الرجل الا نطاقا وقبعة مسطحة علـى رأســـه •

الاســلوب : ســـوري شمالي نافر

العصـر : أواسط دور الفجر السوري الوسيط

مقارنات : تقارن من ناحية الموضوع مع :

H. H. von der Osten, Collection Brett no. 18.

الختـم رقـم (٧)

متحـف حلـــب

المصـــدر : تل خويـــرة • رقم الحفرية T. Ch. 76/11



٧

المقاييس : ارتفاع الطبعة ٣ر٣ سم

المادة : طين

نشر في : A. Moortgat und U. Moortgat-Correns, Tell Chuera 1976, 27ff. Abb. 12

وصف المشهد : طبعة ختم على سدادة عنق جرة بقي منها نصفها تقريبا •
صف حيوانات : تتألف الطبعة من حقلين • يوجد في الحقل العلوي زهرة ذات ثماني وريقات • ثور وأسد • أمام الثور بعض النقاط وأمام الاسد خنجر له مقبض هلالي الشكل وفوق الحيوانات رموز كتابية •

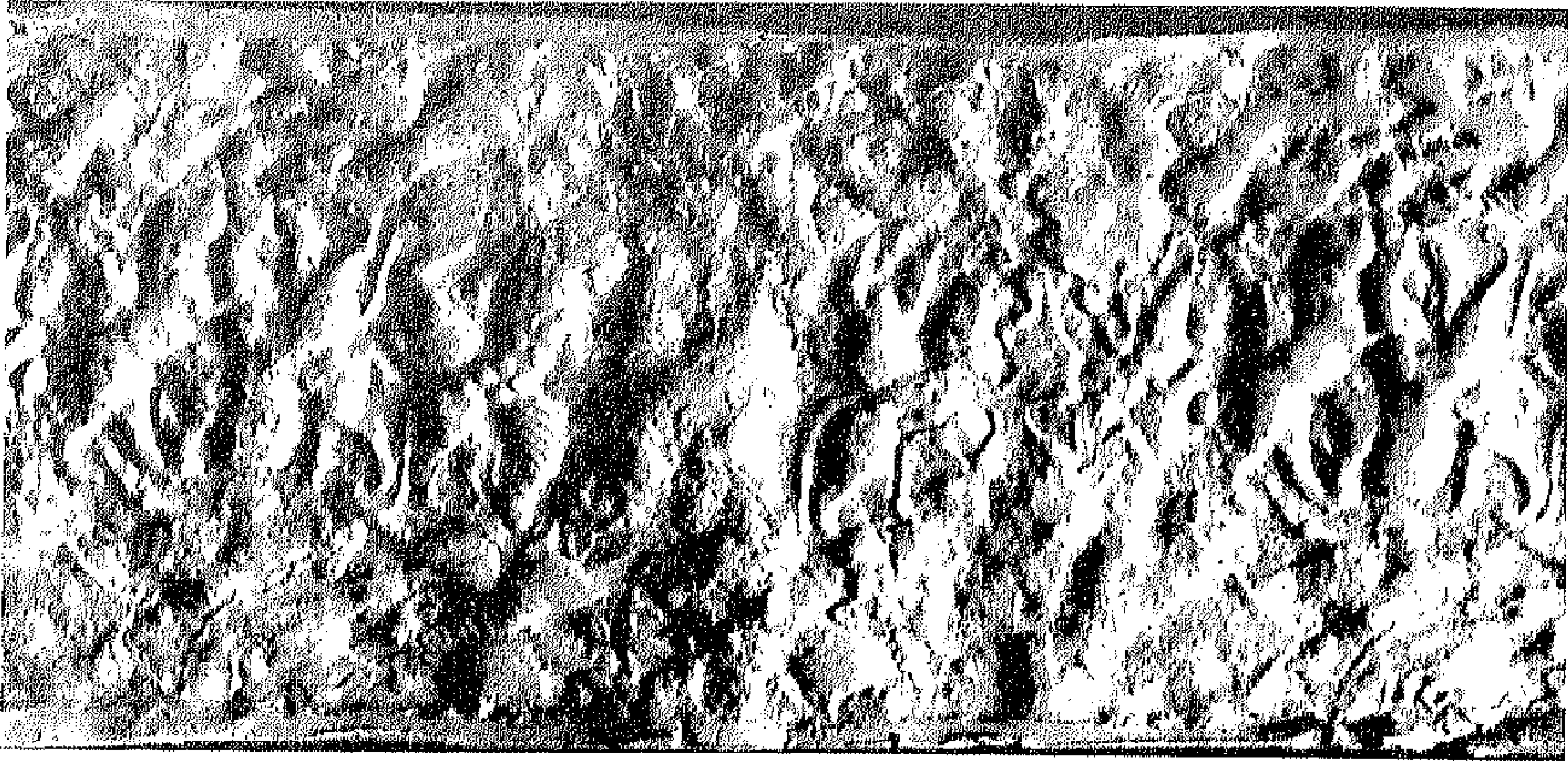
يوجد في الحقل السفلي ثلاث عنزات برية تتقدم من شجرة ويتبعهن حيوان آخر قد يكون كلبا أو أسدا ممسوخا • فوق العنزات حيوان صغير قد يكون أرنبا واثبا ؟ الى جانب رمزي كتابة • أما بين الحيوانات فيوجد رأس حيوان وخنجر •

الاسلوب : سوري شمالي نافر

العصر : أواسط دور الفجر السوري الوسيط

المقارنات : من حيث التقسيم الى حقلين والوردة انظر :
B. Buchanan, Cylinder Seals no. 133;

من حيث الموضوع والشكل انظر :
E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library no. 102.



٨

الختم رقم (٨)

متحف دمشق

المصدر : تل خويرة ، رقم الحفرية T. Ch. 73/95

المقاييس : الطول ٤ر٤ سم ، القطر ٢ر٢ سم

المادة : حجر كلسي أصفر فاتح

نشر في :

A. Moortgat und U. Moortgat-Correns, Tell Chuera 1973, 47f. Abb. 22a–c

الحالة : الختم كامل الا أن نقوشه تحاتت

وصف المشهد: شريط مختصر من الاشكال المتصالبة ، قسم السطح الى ثلاثة حقول بدون حدود ، في الحقل الاوسط ثلاثة مجموعات ، وتتألف كل مجموعة من أربعة حيوانات أي من زوجين ، والزوج عبارة عن أسد وعنز متصالبة يقف أحدهما على رأسه ، وبهذه الطريقة يعض الاسد العنز الآخر من عنقه ، أما في الحقلين الاعلى والاسفل فنجد أزواجا متصالبة من الماعز تقف منتصبة على القوائم الخلفية أو على رؤوسها ، وبسبب ضيق المكان لم تصور القوائم الامامية ،

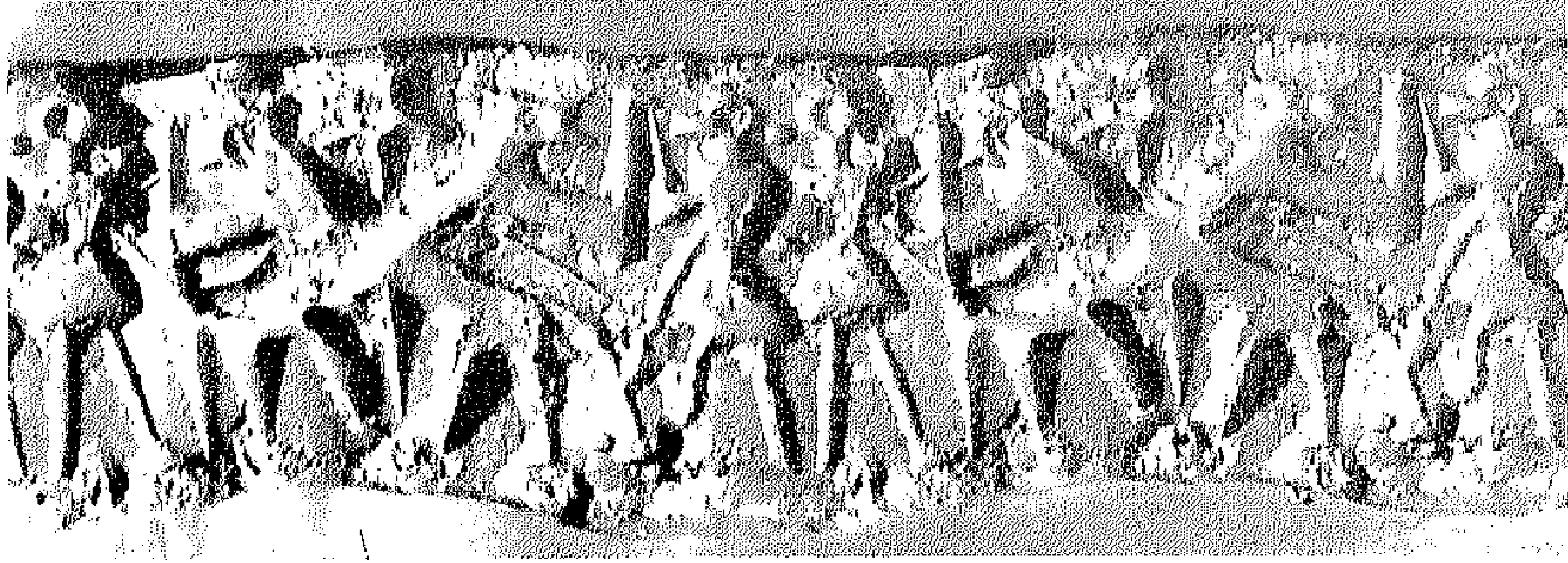
حشرت الاشكال مع بعضها حشرا ولم يترك بينها فراغات لأن الحرفي قد جعل رأس واحد من كل زوج نحو الاسفل ، رسمت الاشكال المتقاطعة في الحقل الاوسط منتصبة وماثلة في الحقلين الاعلى والاسفل لضيق المكان ، ورغم قلب حيوان رأسا على عقب في كل زوج ، يبدو المشهد واقعيا لأن كل أسد يصل الى فريسته من الزوج الآخر ، وتعبر الاشكال المنقوشة عن فن رفيع يهتم بالانفعالات الداخلية للحيوانات المرسومة ،

الاسـلوب : سوري شمالي نافر

العصر : من أواسط الى نهاية دور الفجر السوري الوسيط •

المقارنات : ان تقسيم السطح الى ثلاثة حقول مشابـــه •

H. H. von der Osten, Collection Brett no. 21.



٩

الختم رقم (٩)

متحف دمشـــق

المصـــــدر : تل خويـرة • رقم الحفرية T. Ch. 58/156

المقاييـــس : طول ٢ر٣ سم ، قطر ٣ سم •

المـادة : صـــدف

نشـر في : A. Moortgat, Tell Chuēra 1958, 33 Abb. 31

الحالـة : سطح الختم محدب والحواف مشوهة قليلا •

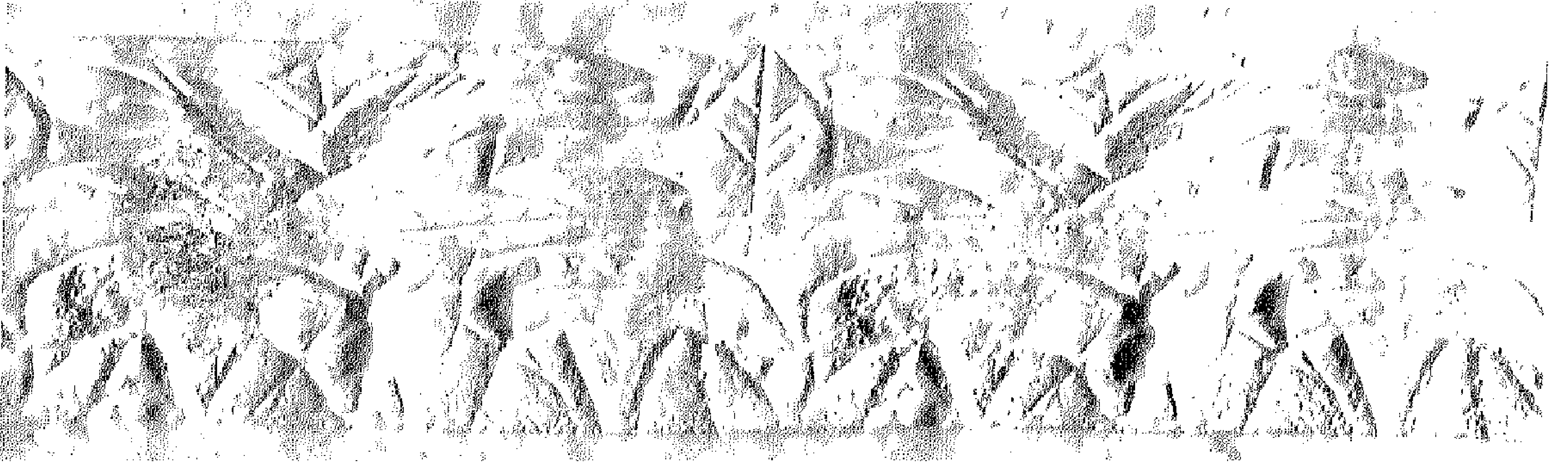
الموضـــوع : بطلان يصارعان أسدين • أسدان متقاطعان يهاجمهما بطل من كل جانب • رسمت الاشكال كالاشباح فجاء شكل أجسام الرجال كأنه ساعة رملية ورؤوسهم عبارة عن حلقات • يرتدون مئزرا ، ويبدو أن جذوعهم عارية • أما الحيوانات المتقاطعة فهي غريبة عن أشكال الاسود • ونجد بين رأسي كل أسدين نجمة خماسية •

الاسلوب : سوري شمالي • نقشت الاشكال حفرا

العصـر : أواسط دور الفجر السوري الوسيط

المقارنـات : بالنسبة الى شكل أجسام الرجال والموضوع انظـر :

B. Buchanan, Cylinder Seals no. 766, no. 759.



١٠

الختم رقم (١٠)

متحف دمشق رقم التسجيل ٢٤١٤

المصدر : ماري

المقاييس : طول ٣٫٧ سم ، قطر ٢ سم ، قطر الثقب ٣ مم

المادة : لب الصدف

الوزن : ٢٦ غ

نشر في : A. Parrot, Mission Archéologique de Mari, IV Pl. 19 M. 4444

الحالة : الختم سليم ، تراكمت بعض الاملاح فوق الحقل السفلي

الموضوع : نسور فوق ثيران ترعى • قسم السطح بوساطة خط أفقي الى حقلين يحلق نسر ملتفت في الحقل العلوي ، والى جانبه عنزتان بريتان تتقابلن حول شجيرة ورأسيهما الى أعلى • أما في السفلي فنجد رجلا يرتدي مئزرا ويقف بين ثورين ممسكا برسنيهما •

استعملت الخطوط في تكوين الاجسام والصنعة غير متقنة •

الاسلوب : سوري شرقي — بابلي

العصر : الثلث الاخير من الفجر السوري الوسيط

المقارنات : يقارن الرجل حامي الثيران مع :

H. Frankfort, Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region, no. 914;

والنسر فوق الرعاة : L. Delaporte, Bibliothèque Nationale, no. 6;

والنسر بين غزالين : E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 100; D. J. Wiseman, Western Asiatic Seals, Pl. 26c und e.



١١

الختم رقم ١١

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٤٢٠

المصدر : مـاري

المقاييس : طول ٢ر٩ سم ، قطر ٢سم ، قطر الثقب ٤ر٥ مم

المادة : لب الصدف

الوزن : ٢٢ر٣ غ

نشر في : A. Parrot, Mission Archéologique de Mari, IV Pl. 20 M. 4450

الحالة : الختم سالم

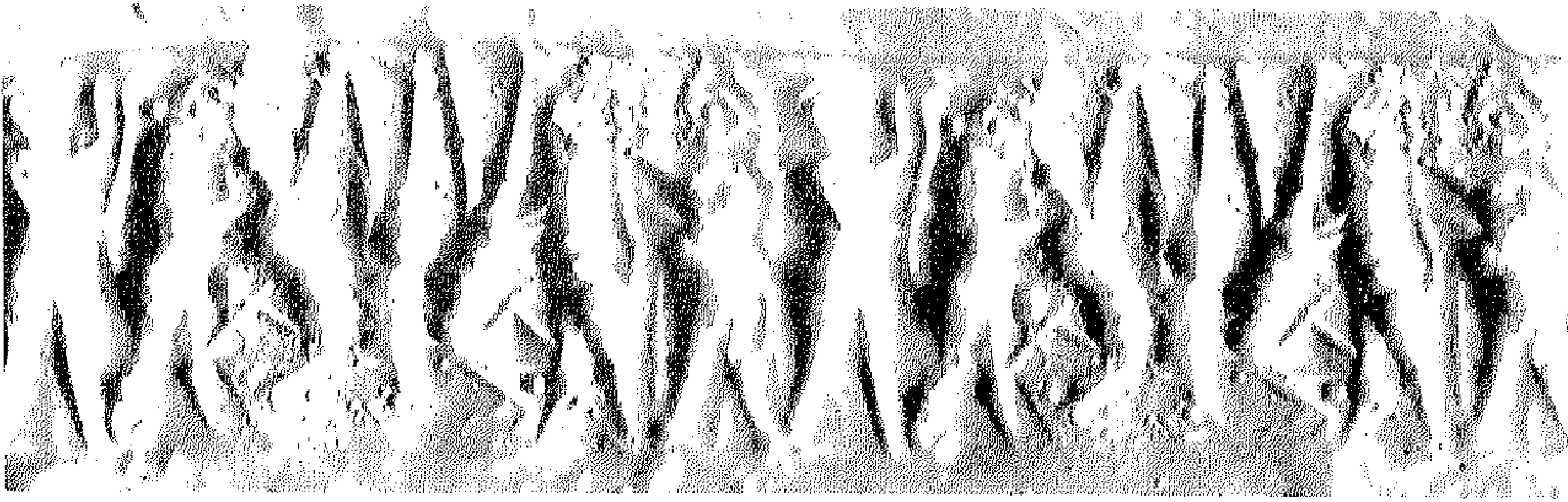
وصف المشهد : شريط أو مشهد حيوانات متصارعة • بطل عار في الوسط يحمي عنزة وأيل • يمد ذراعه الايسر على النحو المعروف من الدور الاكادي • الحيوانان واثبان ويلتفت كل واحد منهم نحو أسد يثب عليه ويغرز مخالبه في نحره • عبر عن الحركة بالوثوب والالتفاتة • وانهى المشهد برسم الثور الانسان الذى يمسك بذيل الاسد بيد ويشهر باليد الاخرى سيفا • يتألف الشريط من خمسة عناصر يتقدمهم الانسان الثور • عبئت الفراغات بكرات صغيرة ورسمت العضلات بوساطتها •

الاسلوب : سوري شرقي — بابلي

العصر : نهاية دور الفجر السوري الوسيط

المقارنات : انظر بالنسبة الى ترتيب الاشكال بدون استعمال العزرف ورسم الانسان الثور : A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 164

(أكادى) B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 207, 212 (عصر فجر السلالات الثالث)



١٢

الختم رقم (١٢)

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٤٢٢

المصدر : ماری

المقاييس : طول ٣سم ،قطر ١ر٧ سم ،قطر الثقب ٤ مم

المادة : لب الصدف

الوزن : ٣ر١٦ غ

نشر في : A. Parrot, Mission Archéologique de Mari, IV Pl. 20 M. 4452

الحالة : الختم سليم وعلى سطحه بعض الاملاح العالقة

وصف المشهد : شريط من الاشكال المتقاطعة (مشهد صراع حيوانات)• يتألف المشهد من سبعة عناصر قلبت العناصر الثلاثة الوسطى رأسا على عقب • وهي بطل عار في الوسط يحمي عنزتين يهاجم كل منهن أسد يعض الكرعوب وينشب مخالبه بالمؤخرة • يمسك بذنب الاسد الايسر بطل ،وبذنب الاسد الايمن الثور ــ الانسان • أبرزت العضلات والمفاصل بوساطة كرات •

الاسلوب : سوری شرقي ــ بابلــي

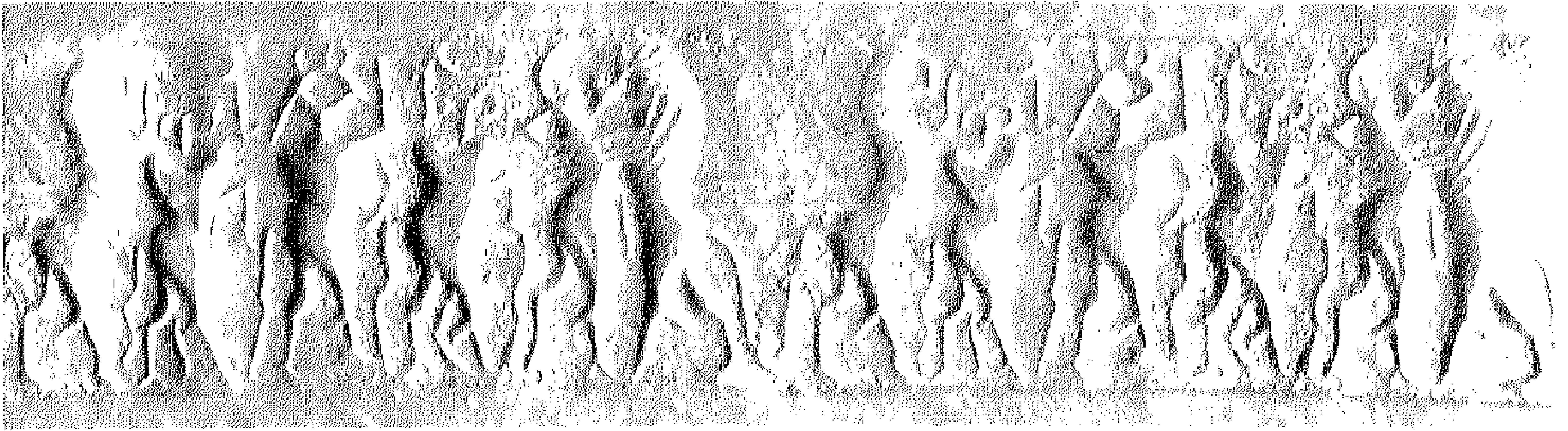
العصر : نهاية دور الفجر السوری الوسيط

المقارنات : كما في الختم السابق (رقم ١١)

الختم رقم ١٣

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٤١٩

المصدر : ماری



١٣

المقاييس : الطول ٣ سم ، القطر ٢ سم ، قطر الثقب ٣ مم

المادة : لب الصدف

الوزن : ٢٢ر٣ غ

نشر في : A. Parrot, Mission Archéologique de Mari, IV Pl. 20 M. 4449

الحالة : الختم سليم

وصف المشهد : شريط من الاشكال المتقاطعة (مشهد صراع حيوانات) • يتألف المشهد من ستة عناصر متصارعة • في اليسار لبوة منتصبة على قائمتيها الخلفيتين وتهاجم ثورا وحشيا بوجه انسان • يلي ذلك الانسان الثور • يلوح باليمنى ، ويمسك باليسرى عصاة خشبية معوجة ، وينظر الى ثور وحشي بوجه انسان واقفا أمامه • ثم نجد عنزا وأسدا ينتصبان على القائمتين الخلفيتين ويطوق الأسد عنق العنز بقائمتيه الأماميتين ويعض على البلعوم •

يفصل فراغ على ارتفاع النصف العلوي للأشكال بين هذا المشهد والمشهد الآخر المشابه • وقد أعد على ما يبدو لنقش كتابة وأحيط من الاسفل بخطين متوازيين •

الاسلوب : سوري شرقي ــ بابلي

العصر : الثلث الأخير من دور الفجر السوري الوسيط

المقارنات : ترتيب الأشكال مشابه : A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 113.

الختم رقم ١٤

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٤١٣

المصدر : ماري



١٤

المقاييــس : الطول ٣ر٤ سم ، قطر ٢ر٧ سم ، قطر الثقب ٥ مم
المـادة : لب الصـدف
الوزن : ٥٩ر١ غ
نشرفـــي : A. Parrot, Mission Archéologique de Mari, IV Pl. 18 M. 4441
الحالــة : الختم سليم وقد لحقت تشويهات بسيطة بقوائم الاسد .
وصف المشهد : شريط من الاشكال المتصالبة (مشهد صراع حيوانات) يتألــف المشهد من ستة كائنات تتصارع . في الوسط يهاجم أسد ولبوة عنزة . في حين لا نرى من وجـــه العنزة واللبوة سوى جانبا واحدا يظهر وجه الاسد كاملا . يصرع الانسـان الثور اللبوة بسلاح في يده اليمنى وعصا بيده اليسرى ، بينما يتصالب الاسد مع الثور الوحشي ذى الوجه البشرى الذى يطعنه البطل العار بسلاح في يده اليسرى ويمســك بيده اليمنى احدى قائمتيه الامامييتين .

نقش الحرفي نباتات ليملأ الفراغ بين البطل العارى ومؤخرة الاسد . وأعد مكـان للكتابة خلف ظهر البطل العارى فصله خطان متوازيان عن ضب في الاسفل .

الصنعة متقنة ، والاشكال نافرة ظاهرة . تتكون ذيول الحيوانات وكراعيبها من كرات

الغرض منها تزييـــي .

الاســلوب : ســورى شرقي ـ بابلـي
العصــر : الثلث الاخير من دور الفجر السورى الوسيط
مقاربـــات : B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 193; H. Frankfort, Cylinder Seals, Pl. 14b; H. Frankfort, Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region, no. 502. 549; E. Porada, The Collection of the Pierpont Library, no. 74; L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux II, Pl. 68:2; A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel Nr. 113 (ضب في المشهد الجانبي)



١٥

الختـــم رقم ١٥

متحـــف دمشـــق ، رقم التســـجيل ٢٤١٨

المصـــدر : مـــــارى

المقاييـــس : الطول ٢ر٣ سم ، القطر ٢ سم ، قطر الثقب ٤ مم

المـادة : لب الصـدف

الـــوزن : ٢٤ غ

نشر في : A. Parrot, Mission Archéologique de Mari, IV Pl. 20 M. 4448

الحالـــة : تملح ســـطح الختـم

وصف المشـهد : شريط من الاشكال المتصالبة (مشـهد صراع حيوانات) ، لبوتان وأسد يهاجمون غزالـين ، أحدهم يتصالب مع أسد وتهاجمه لبوة من اليمين وهي منتصبة علـى قائمتيها الخلفيتين ، أما الغزال الآخر في الوسط فيلتفت نحو الخلف منتصبا علـــــى قائمتيه الخلفيتين لتفترسه لبوة خلفه تتصالب مع الانسان الثور الذى زال وجهه ، بينما يعض الاسد عنقه ، رسمت أجسام هذه الكائنات المنتصبة طائلة ، وفي حين نرى وجـــه الاسد كاملا ، نشاهد بقية الوجوه من الجانب ، يضم المشـهد مجموعتين ، تتألف الاولى من أربعة أشكال والثانية من اثنين ، يفصل بين المجموعتين شجرة ، نرى الى جانب المشـهد خطين أفقيين متوازيين تحتهما عقرب وفوقهما فراغ ترك للنقش كتابة ،

الاسـلوب : ســوري شرقي ــ بابلـــي

العصـــر : نهاية الفجر السورى الاوســـط

المقارنـــات : يشابه من حيث ترتيب الاشكال :

B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 176. 178; H. Frankfort, Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region, no. 332.

الختم رقم ١٦

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٤١٠

المصدر : ماري

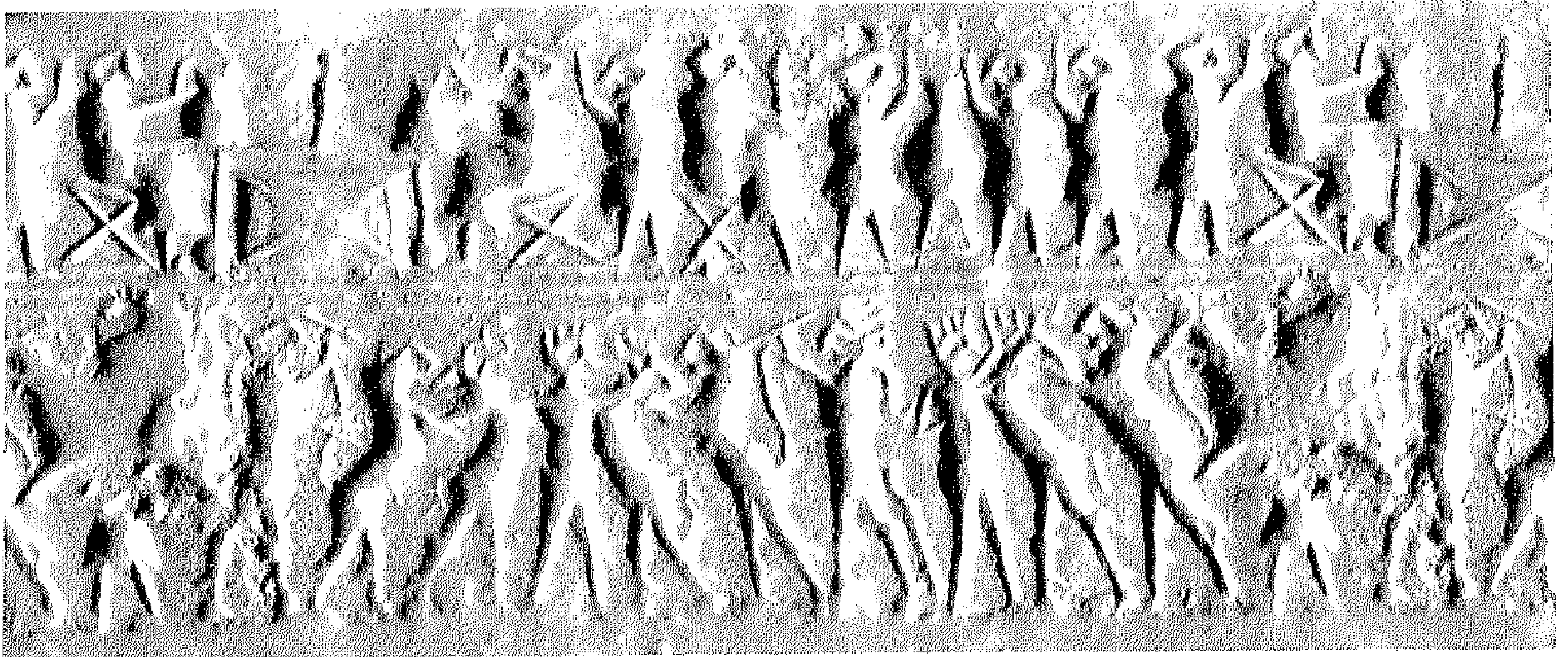
المقاييس : الطول ١ر٥ سم ، القطر ٨ر٢ سم ، قطر الثقب ٥٥ر٠ سم

المادة : لب الصدف

الوزن : ٦ر٩٦ غ

نشر : A. Parrot, Mission Archéologique de Mari, IV Pl. 18 M. 4440

حقل الاشكال الاسفل متشوه قليلا .



١٦

وصف المشهد : مشهد وليمة وشريط من الاشكال المتصالبة . قسم السطح بوساطة خطين متوازيين الى حقلين . نرى في الحقل العلوي مشهد وليمة يشارك فيها أشخاص معظمهم واقفون والجالسون منهم اثنان متقابلان يجلس كل منهم على كرسي مائل وبينهما منضدة يستند سطحها على عارضتين متصالبتين ولها قوائم أربع تنتهي الى كرات . وضع عصا رأسها مؤلف من ثلاث كرات فوق المنضدة . يرتدي الشخصان المتقابلان ثوبين يستران الجسم حتى عضلة الساق . ويتناول كل منهما زقا من على حافة المنضدة . ويقف شخص خلف كل واحد منهم قد يكون الخادم الذي يرفع يده اليمنى ويرتدي مئزرا . والى جانب هذا المشهد يوجد مشهد آخر يضم دنا كبيرا يقف الى جانبه ثلاثة أشخاص . قد يحوي الدن الشراب الذي يقدمه هؤلاء الاشخاص الخدم الى الشخصين الجالسين . يراقب شخص رابع جالس على كرسي مائل هؤلاء الاشخاص الثلاثة .

رسم في الحقل السفلي شريط مؤلف من سبعة كائنات • يتوسطه بطل عاري يبسط ذراعيه على عنقي ظبيين منتصبين على القائمتين الخلفيتين وملتفتين الى أسدين يهاجماهما من الخلف • يمسك الانسان الثور بذيل كل أسد ويغمد مديته في رأسه •

وفي مشهد آخر يدافع بطل عاري عن ظبي يهاجمه أسد وبجانبهم يقف رجل يرتدي مئزرا ويحمل عنزا قد تكون مجلوبة للتضحية • ان وجه هذا الانسان مشوه • وقد رسمت جميع الاشكال من الجانب ولابراز سطح المائدة نقش عموديا •

الاسلوب : سوري شرقي ـ بابلي

العصر : الثلث الاخير من دور الفجر السوري الاوسط

المقارنات : تقسيم شريط الاشكال المتصالبة الى خمسة مشاهد نراه في

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 123;

يقارن مشهد الوليمة مع رقم ١٨ ومع :

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 148; B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 239; H. Frankfort, Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region, no. 344.

الختم رقم ١٧

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٤١٧

المصدر : ماري

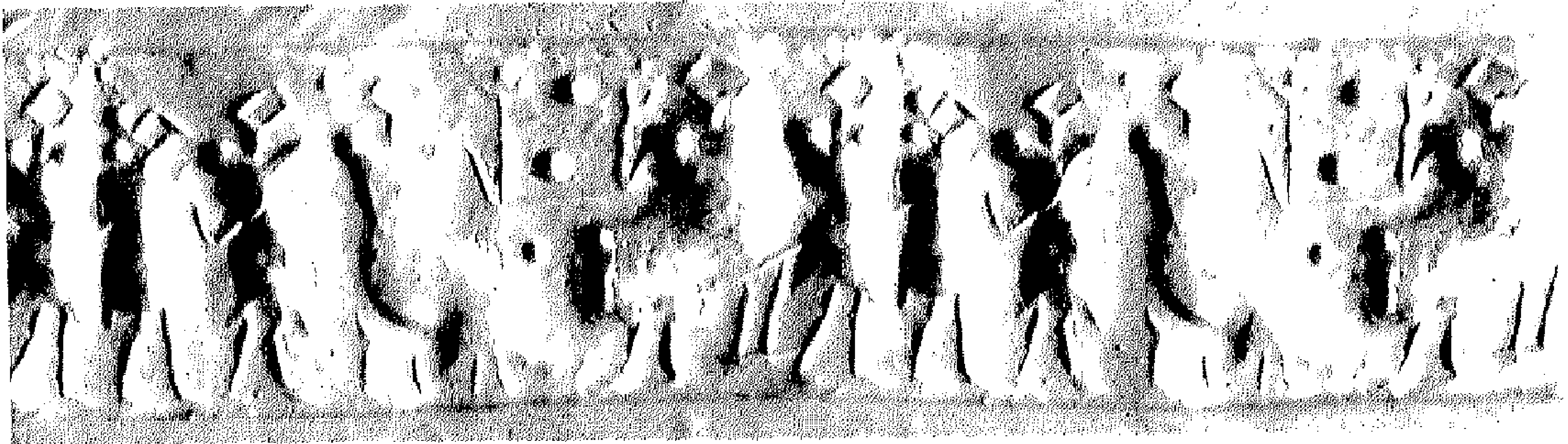
المقاييس : طول ٢٫٨ سم ، القطر ١٫٦٥ سم ، قطر الثقب ٠٫٤ سم

المادة : لب الصدف

الوزن : ١٣٫٨ غ

النشر : A. Parrot, Mission Archéologique de Mari, IV Pl. 20 M. 4447

الحالة : الختم تام



١٧

وصف المشهد : مشهد وليمة ، شخصان يجلسان متقابلان فوق كرسيين مائليتين . يرتدى كل واحد قميصا يغطي الجسم حتى عضلة الساق ، ويرفع يدا الى أعلى ، بينما يمسك باليد الاخرى على شيء ما ، شكله كروى ، نجد بين الساعدين المرفوعين خطين متوازيين وكرات لا نعرف معناها ومغزاها . ينضم الى الشخصين الجالسين ثلاثة أشخاص يرتدون مآزرا ويتماسكون بالايدى (يرقصون ؟) . استعمل المزرف لنقش الاشكال عميقة في السطح ومع ذلك ظهرت مسطحة ظلية لان رؤوس الاشخاص قد مثلت بوساطة خطوط هندسية وأجسامها تفتقر الى الحيوية .

الاسلوب : سوري شرقي - بابلي

العصر : الثلث الاخير من دور الفجر السوري الاوسط .

المقارنات : يقارن الاسلوب وكذلك الشخصين الجالسين والى جانبهم خادم مع :

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 138; P. Amiet, La Glyptique Mésopotamienne Archaique, no. 1199.

الختم رقم ١٨

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٤١٥

المصدر : مارى

المقاييس : طول ٣ر٦ سم ، قطر ٢ر٠ سم ، قطر الثقب ٤ر٠ سم

المادة : لب الصدف

الوزن : ٢ر٢٨ غ

النشر : A. Parrot, Mission Archéologique de Mari, IV Pl. 19 M. 4445

الحالة : الختم كامل

وصف المشهد : مشهد وليمة وبناء زقورة . ومجلس شراب .



١٨

قسم سطح الختم بوساطة خط أفقي الى حقلين رسم في الحقل العلوي مشهد وليمة : شخصان يجلسان متقابلان يرفع كل واحد منهم يدا الى أعلى • وفي حين لم ترسم كرسي أحد الاشخاص أشير الى كرسي الرجل الثاني بوساطة خطوط عادية ، نجد شيئا ما بين الشخصين رسم بوساطة كرات • أما خلف الرجل الايمن فرسمت منضدة ذات سطح مقلوب محمول على عارضتين متصالبتين • (انظر رقم ١٦) • يقف خادم خلف الشخص الايسر يحمل بيده شيئا ما يتألف من كرتين • ويكتمل المشهد بعرض شخص آخر جالس يمد يده الى شيء ما يتألف من كرتين محاطتين بخط على شكل قوس •

نشاهد في الحقل السفلي شخصين واقفين حول شكل مؤلف من قاعدة واسعة مضلعة بخطوط شاقولية ، تعلوها قطعة أخرى أضيق منها مشابهة لها • لهذا الشكل اطار مؤلف من خطين مائلين ، وتعلوه ثلاث كرات رسمت أفقية • والشكل عبارة عن زقورة أو معبد أو مصطبة ، يعمل الشخصان على اتمام بنائها ، بينما يحتفل آخرون بالتدشين ، اذ يمص شخص جالس وآخر واقف الشراب من دن كبير وضع فوق منصب • يقف خادمان خلف الشخص الجالس وثالث خلف الواقف •

الاسلوب : سوري شرقي — بابلي

العصر : الثلث الاخير من دور الفجر السوري الاوسط

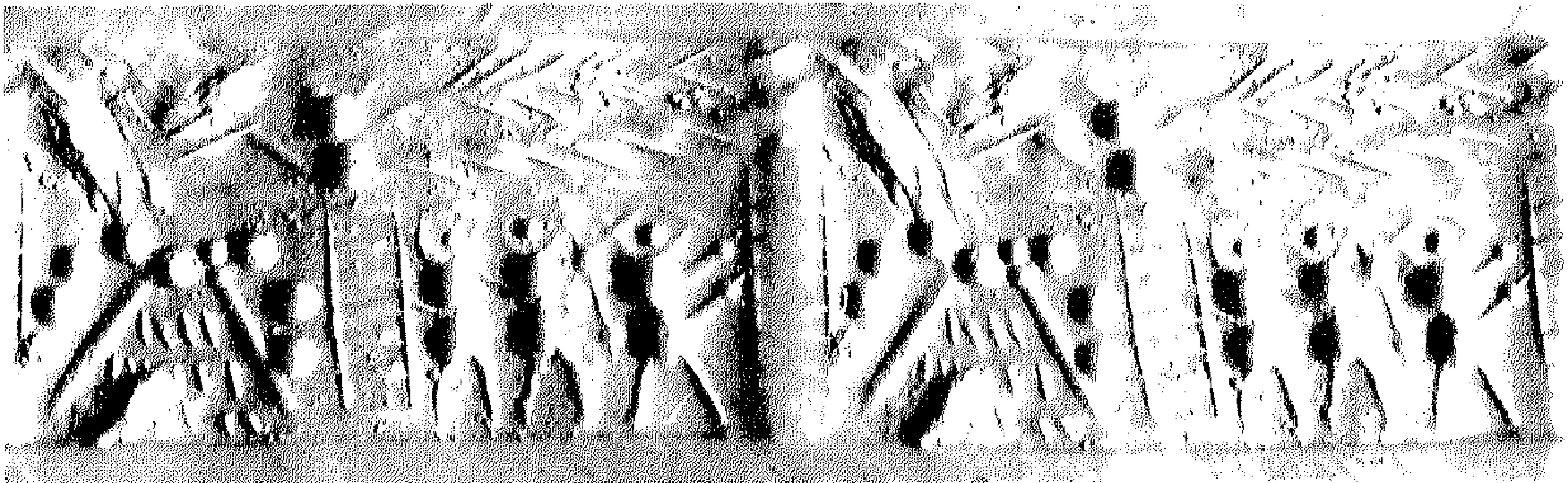
المقارنات : لبناء الزقورة انظر :

P. Amiet, La Glyptique Mésopotamienne Archaique, Pl. 109–110;

الزقورة مع منضدة فوقها انظر :

H. Frankfort, Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region, no. 901;

مع مجلس شراب فوق المنضدة : H. H. von der Osten, Collection Brett, no. 13.



١٩

الختم رقم ١٩

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٤٢٣

المصدر : ماري

المقاييس : الطول ٠٥ر٣ سم ، قطر ٩ر١ سم ، قطر الثقب ٥ر٠ سم

المادة : لب الصدف

الوزن : ٧٥ر١٨ غ

نشر : A. Parrot, Mission Archéologique de Mari, IV Pl. 20 M. 4451

الحالة : سطح الختم مشوه قليلا

وصف المشهد : بناء زقورة • قسم سطح الختم بوساطة سلم الى قسمين : فنجد أولا زقورة مؤلفة من ثلاث مصاطب تحيط بها مجموعة من الكرات • لقد أصابها التشويه ، وكذلك السطح الذي يعلوها • يسير ثلاثة رجال نحوها • وينقلون مواد مختلفة • نقش فوقهم غصني نخيل ينتهيان الى كرتين نقشتا فوق سلم يفصل الرجال عن الزقورة • لا نعرف الغرض من الغصنين • وقد تمثل الكرتان شخصا يجلس فوق السلم • ومما يميز هذا الختم استعمال المزرف في نقش الاشكال •

الاسلوب : سوري شرقي — بابلي

العصر : الثلث الاخير من دور الفجر السوري الاوسط ١

المقارنات : انظر رقم ١٨ وكذلك :

L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux Pl. 70:5; P. Amiet, La Glyptique Mésopotamienne Archaique, no. 1458.

الختم رقم ٢٠

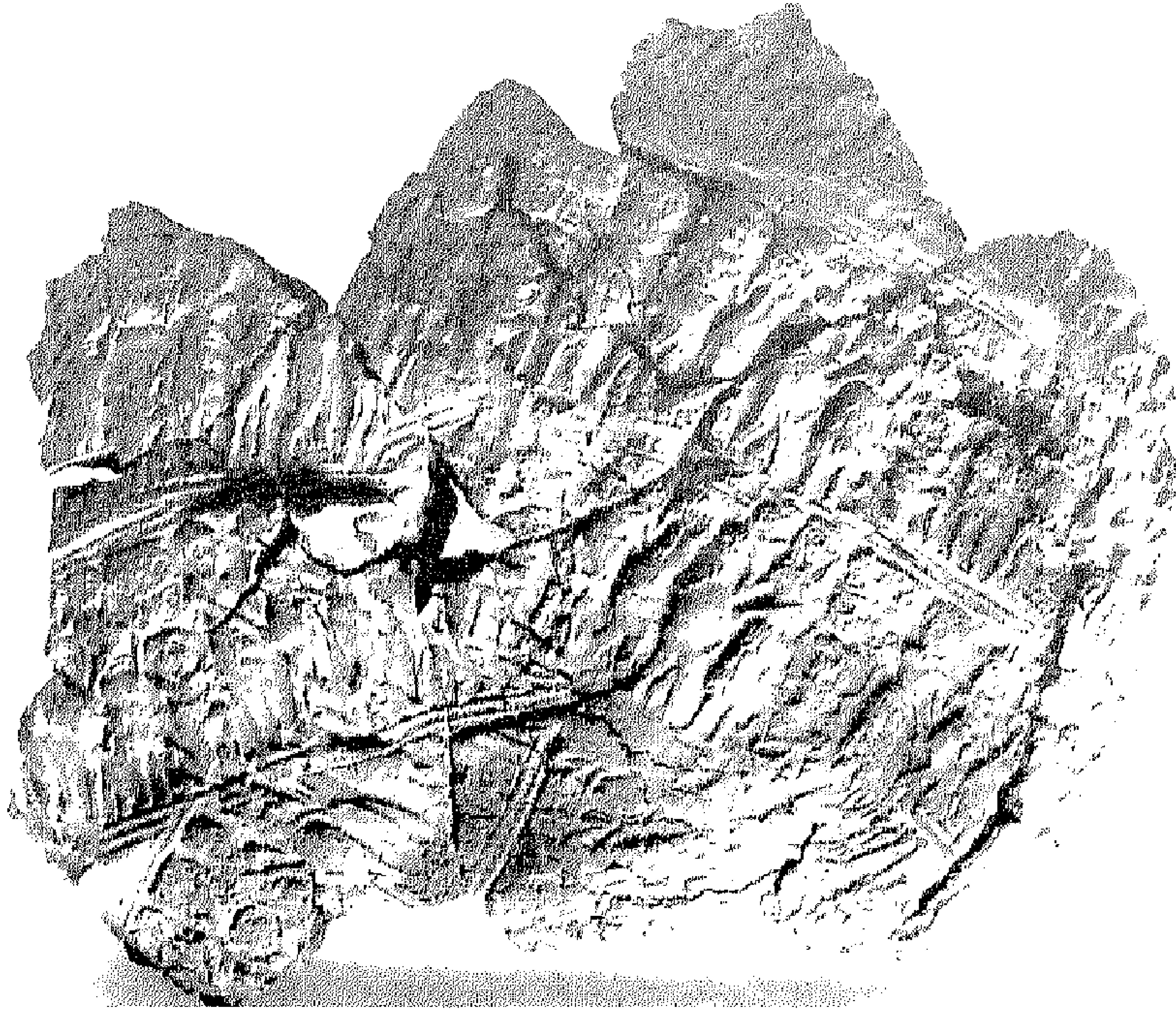
متحف حلب

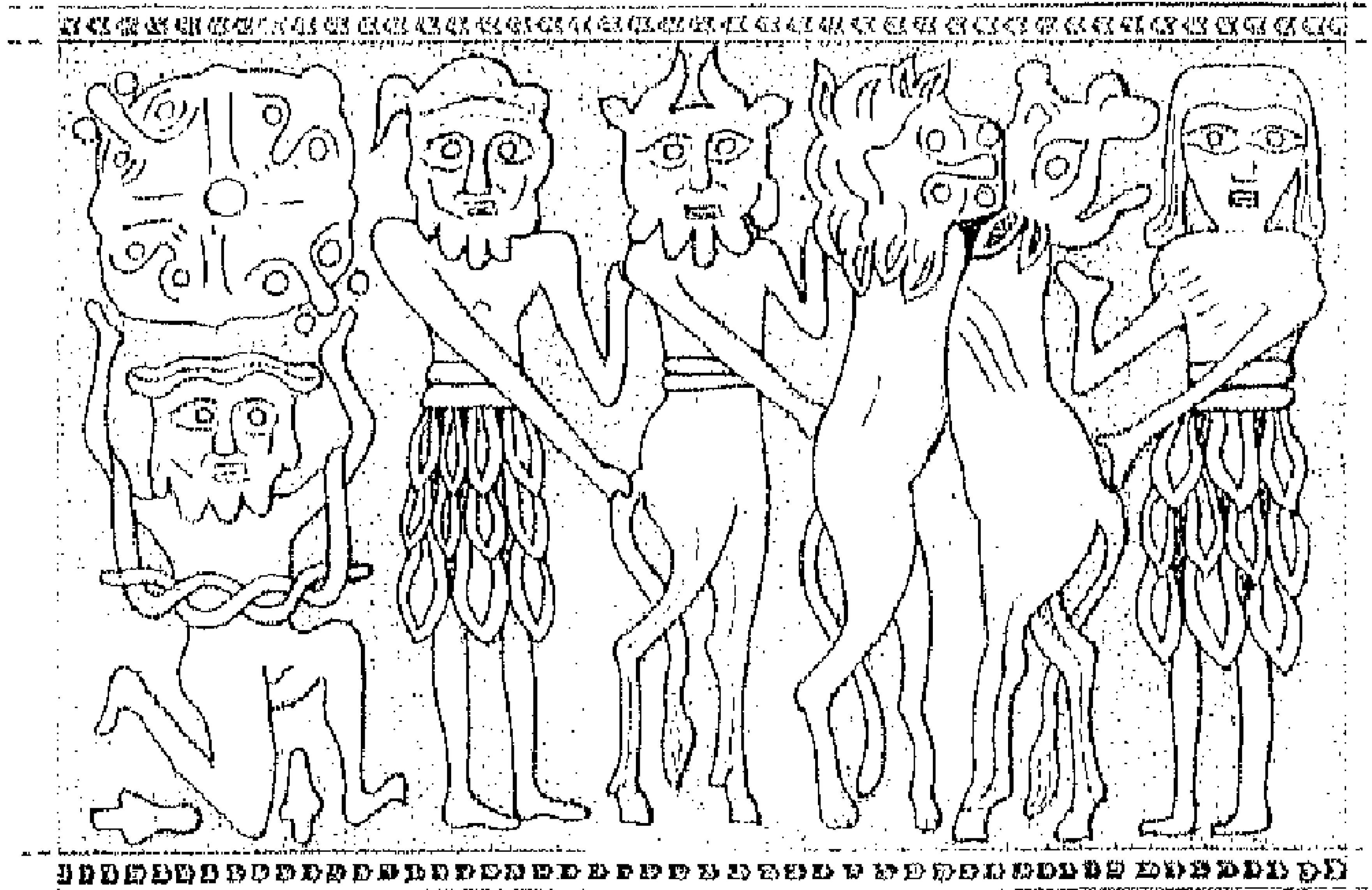
المصدر : تل مرديخ — ابلا TM. 75. G. 588

المقاييس : طول القطعة ١٣ر١ سم ، ارتفاع الطبعة ٦ر٤ سم

المادة : طين

نشر : P. Matthiae, Ebla 82. 84–6 Tav. 42; P. Matthiae, Appunti di iconografia eblaita, I, in: Studi Eblaiti I/2, 1979, 22–3 Fig. 9





٢٠

يتبين من هذه الكسرة أن السدادة كانت تغطي فوهة الجرة وعنقها من الخارج ، حسب ما هو موضح في الصورة رقم ٩ـ آ و ج ، ونرى عليها ثماني طبعات لختم واحد ، وهذا ما يسهل علينا توضيح المشهد .

شريط من الاشكال المتصالبة : يتألف المشهد الرئيسي من خمسة عناصر : أسد واقف على قائمتيه الخلفيتين يعض عنق ثور ينتصب أيضا على قائمتيه الخلفيتين . يحيط بهما الانسان الثور وأنثى . ويقف رجل خلف الانسان ـ الثور . ويتضح من حركة السواعد أن الاشخاص يحاولون فصل الحيوانين عن بعضهما . يرتدى كل من الرجل والمرأة مئزرا معذقا يشده الى الخصر نطاق مزدوج . وترك الجذع عاريا . الرجل ملتحي .

وشعر المرأة مضفور ، صورت الاجسام من الامام وأدير رأس الاسد ذي اللبدة المفصلة ليظهر من الامام .

تظهر أشكال المشهد الرئيسي عديمة الحركة على عكس أشكال المشهد الجانبي المليئة بالحيوية . يتألف المشهد الثانوي من بطل عار جاثيا على ركبته اليمنى ، رافعا فوق رأسه وبكلتا يديه صورة مربعة الشكل ، رسم في كل من زاويتيها المتقابلتين وجها أسد أو انسان . ويحدد اتجاه حركة البطل سهمان على شكل مسمار رسما حول الركبة الجاثية . ونشاهد حبلين يتدليان من كتفيه وقد ضفرا عند موقع الحزام . ويحيط بالصورة اطار جميل من الاعلى والاسفل .

الاسلوب : سوري شرقي — بابلي

العصر : الثلث الاخير من دور الفجر السوري الوسيط ، تل مرديخ II ب I

(القصر ؟) = (القصر G)

الختم رقم ٢١

متحف حلب

المصدر : تل مرديخ — ابلا

المقاييس : طول الكسرة ٨ر١٤ سم . مهرت كسرة السدادة هذه خمس مرات بنفس الختم .

المادة : طين

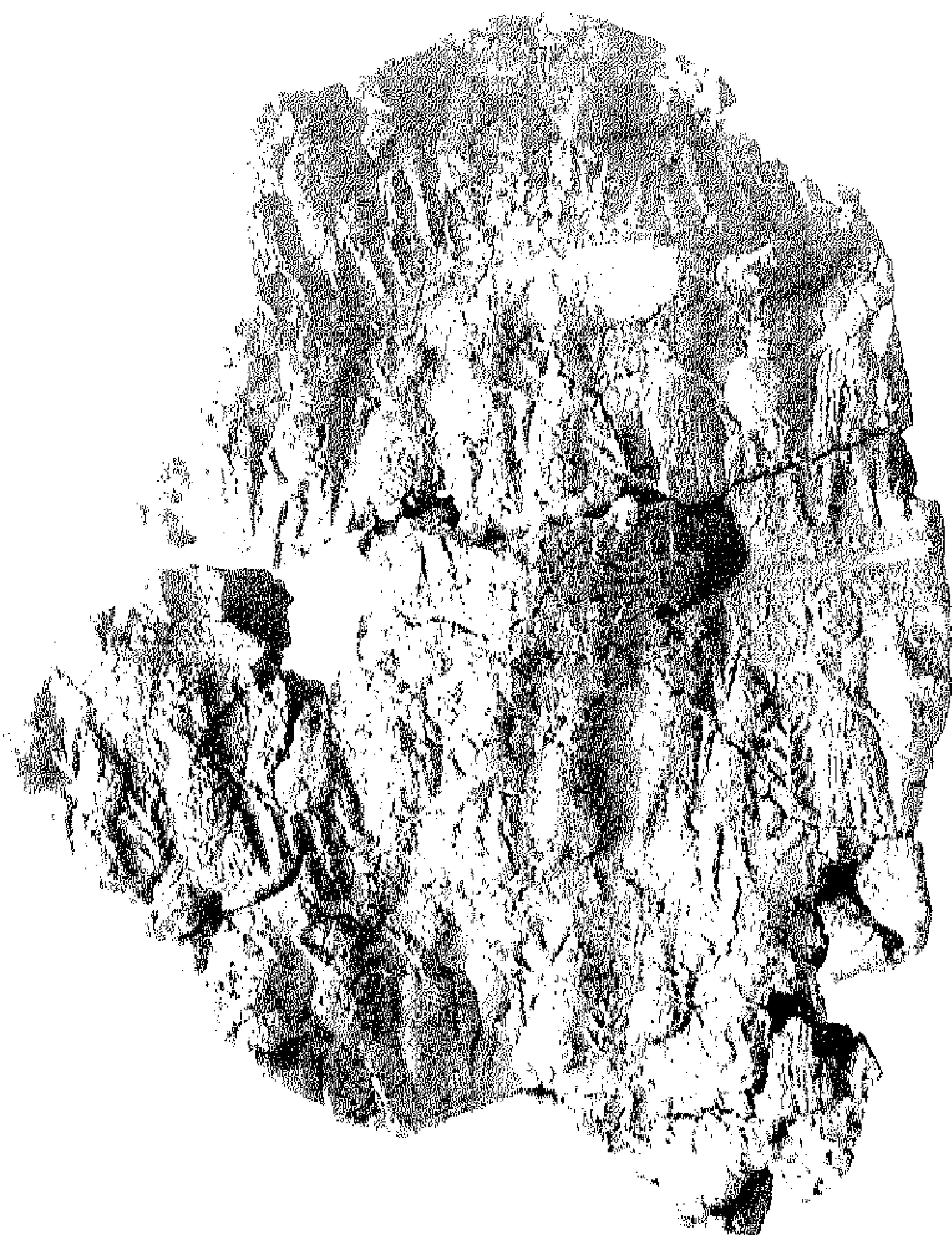
وصف المشهد : شريط أشكال متصالبة . يتألف المشهد — حسب وصف باولو ماتييه — من ثلاثة مجموعات . اثنتان منها ثنائية ، والاخرى ثلاثية . وهي من اليسار الى اليمين : الانسان الثور أمام امرأة رأسها كرأسه . أي لها قرنا وأذنا ثور ، وترتدي مئزرا مخططا . ثم يلي بطل عاري يمسك بقائمتين أمامية وخلفية لعنز . يفصل هذه المجموعة عن المجموعة الثالثة نبتة . وتضم المجموعة الثالثة الانسان الثور في الوسط يمسك بيده من يده وذنبه وكتفيه رجلان ملتحيان يرتدي كل منهم مئزرا معذقا . يحيط بالمشهد من الاعلى والاسفل اطار كما في القطعة السابقة .

الاسلوب : سوري شمالي — بابلي

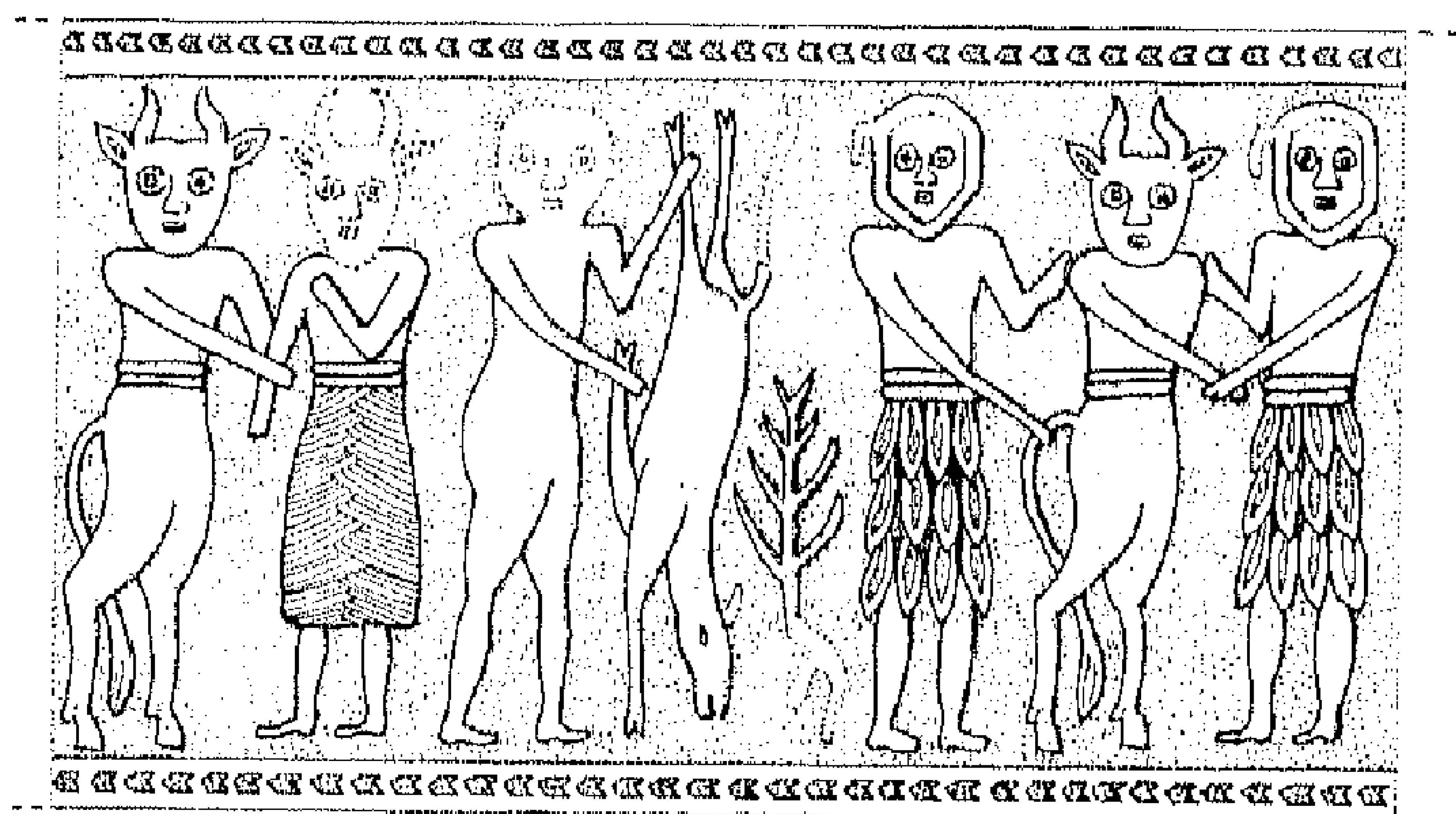
العصر : الثلث الاخير من دور الفجر السوري الوسيط : تل مرديخ II B 1 (قصر G)

المقارنات : يقارن مئزر المرأة مع :

A. Moortgat, Die Kunst des Alten Mesopotamien Tf. 60.



٢١



أختام اسطوانية من دور الفجر السوري الأخير

٢٣٥٠ ــ ٢٠٠٠ ق٠م

لا تعكس الاختام الاربعة التي ندرجها في هذا البحث ، الصورة الكاملة لاسلوب النقش على الأختام ولا للمواضيع أو المشاهد المصورة عليها خلال بداية هذا الدور ، الذي يتفق والدور الأكادي ٠ (أرقام ٢٢ ــ ٢٤) ٠

ان أهم المشاهد المعروضة اسطورية تتحمل أكثر من تفسير بسبب حيوية الاشكال المرسومة ورمزيتها ٠ ويتميز أسلوب النقش على الاختام الاسطوانية خلال هذا الدور بالحركة والحيوية وبروز الاشكال ٠ والميزة التي تنفرد بها الكائنات المصورة هي تحريك السواعد على شكل زاوية حادة أو قائمة (انظر رقم ٢٢) ٠ والجدير بالذكر أن المشاهد غير محاطة باطار ٠

ان أهم ختم في هذه المجموعة هو رقم ــ ٢٣ ــ الذى درس مرارا والذى صور عليه اسطورة شخصيتها الرئيسية رب يجلس فوق جبل اختلف العلماء في تسميته ٠ ويتضح من نقاشهم وآرائهم أنه قد ظهرت في ذلك الوقت بوادر توحيدية مثل دمج عدة أرباب ذات صفات مشتركة في رب واحد ٠ ولتحديد هوية هذا الرب استعين بنصب وحيد نقش عليه الرب الكنعاني (ايل)، ووجد في مدينة أجاريت ٠ ويعود الى الدور السوري الوسيط (القرن ١٤ ــ ١٣ ق٠م) قارن الصورة رقم ١٣ صفحة (٩١) ٠ ورغم أن هذه اللوحة قد نسبت الى الرب ايل بسبب طريقة رسم الاشكال عليها لا بسبب نص كتابي يعرفها ، فانه من غير الجائز أن تؤخذ كدليل لتعريف الرب المصور على هذا الختم ٠ ومن جهة أخرى فانه قد اكتشف بمدينة ماري معبد تضم باحته ميضأة اعتبر كدليل على عمق التأثير الكنعاني خلال دور الفجر السوري الاخير بمدينة ماري ، ذات الاتصال الوثيق بحضارة بلاد مابين النهرين ، لذا فانه من الجائز أن يكون المشهد المرسوم على هذا الختم مستوحا من أفكار كنعانية ونقش بأسلوب متأثر بتقاليد بلاد ما بين النهرين ٠

فقد فقد شريط الاشكال المتصالبة أو المترادفة أهميته كموضوع رئيسي في الدور الأكادي ، وحل محله موضوع التقدم أو التقديم الى الارباب، أو الى شخصية عالية المقام ٠ وذلك على الاخص عند نهاية دور الفجر السوري الاخير ، الذى يتفق مع دور سلالة أور الثالثة التي حكمت في مدينة أور في جنوب بلاد مابين النهرين ٠ ويلاحظ في هذه المدينة أن المواضيع التي صورت على الاختام الاسطوانية في الدور الاكادى قد اختفت ، وظهر الموضوع الجديد الذى أشرنا اليه أعلاه ، وهو التقدم أو التقديم الى الارباب بأشكاله المختلفة ٠

ان الختم الوحيد في هذا الثبت الذى ينسب الى هذا الدور (رقم ٢٥) يرينــا — فيما اذا كان التفسير صحيحا — مشهد تقدم فريد أعني زيارة الرب شمش الى الـرب أنكي • والجدير بالذكر أن هذا الختم يخص الكاتب يشار ايلوم أى ربي حق • نحن لانعرف حتى الآن فيما اذا كان هناك معبد للرب أنكي في مدينة مارى بل نعرف عن معبد للرب شمش لذا فمن المرجح أن يكون يشار ايلوم كاتبا في معبد شمش •

الختــم رقـــم ٢٢

متحف دمشــق ، رقم التسجيل ٢٨٦١

المصـــدر :أجاريت رقم الحفريـة RS 61/24.357

المقاييـس : طول ٣ سم ، قطر ٢ سم ، قطر الثقب ٥ر٠ سم

المـــادة : هماتيـــت

الــوزن : ٨ر١٩ غ

النشــر : Cl. F. A. Schaeffer, in: Archiv für Orientforschung 20, 1963, 212 Abb. 32

الحالــة : الختم مشـوه قليــلا



٢٢

وصفالمشهد: مشهد تقدم أو تقديم ، يجلس رب يرتدى تاجا ذى قرنين وثوبـــا رافلا مؤلفا من عدة شقف على كرسي مع عوارض لتثبيت القوائم ، له لحية طويلـــة وشعر طويل عقد فوق عنقه مرتيــن ، انه الرب شمش ، الذى ترتفع فوق كتفيه أشعـــة الشمس ، ويحمل بيده اليسرى المنشار ، ويتقدم منه رب ملتحي يقود متعبدا من يده اليمنى نحو شمش . والملاحظ أن حركة السواعد نموذجية للدور الاكادى ، يرتدى المتعبـد مئزرا ذى أهداب طويلة ، ويقف خلف الرب شمش رب ملتحي يرتدى ثوبا رافلا ذى طيات ناعمة وهو يعمل على فتح باب • ونجد بينه وبين المتعبد عصاة تشبه الدبوس •

ان صنعة الختم متقنة ، ولكن الاشكال لم تنقش عميقة . واهتم الحرفي بابراز بعض التفاصيل الدقيقـــة .

الاسـلوب : الدور الاكادي الثالث ذي الاشكال النافرة

العصـــر : دور الفجر السوري الثالث أي الاخير

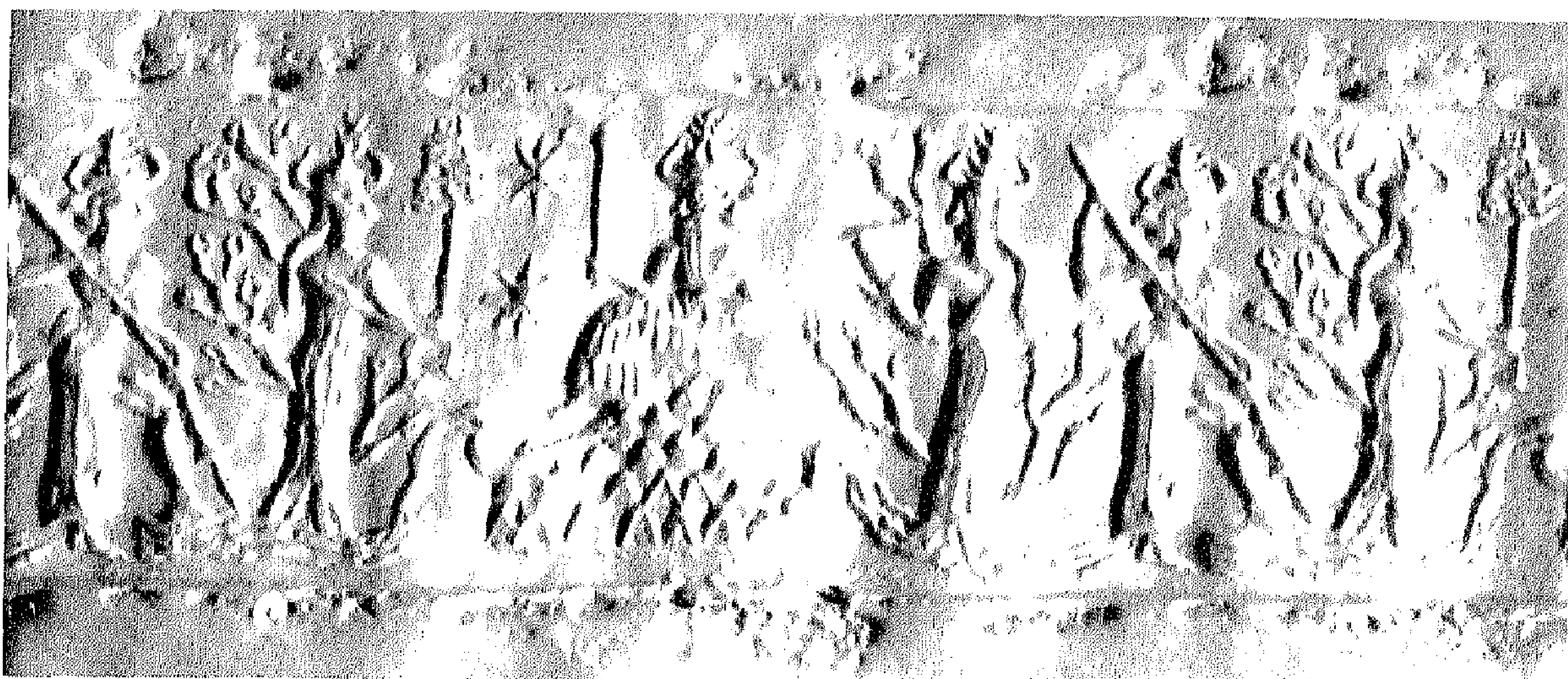
المقارنات : انظر بشأن التقدم من الرب شمش والرب على الباب (أكادي ثالث) :

R. M. Boehmer, Die Entwicklung der Glyptik während der Akkad-Zeit, Nr. 451,

وانظر رقم ٤٦٠ و ٤٦١ من نفس المصدر بشأن الرداء المؤلف من سبعة شـــقف وبشأن التقدم من الرب شمش بدون باب انظـر :

B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 384

ومقارنات من كيش أرقام 382. و 383. من نفس المصـدر .



٢٣

الختـم رقم ٢٣

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢١٨٤

المصـدر : مـاري رقم ٢٧٣٤

المقاييـس : طول ٩ر٣ سم ، الطول مع الغطاء ١ر٦ سم ، القطر ٨ر٢ سم
قطـر الثقب ٤ر٠ سم

المـادة : لب الصدف

الـوزن : ٢ر٦٢ غ

النشر :

A. Parrot, in Iraq 36, 1974, 189–191;
R. M. Boehmer, Die Entwicklung der Glyptik während der Akkad-Zeit, Abb. 552;
W. Orthmann, Der Alte Orient, 14, Abb. 136h.

الحالة : حالة الختم جيدة وله غطاءان برونزيان ثبتا على نهايتيه بواسطة الاسفلت .

وصف المشهد : مشهد اسطوري . يجتمع أربعة أرباب حول رب يجلس فوق جبل ويرتدي كل واحد تاجا ذي قرنين ترتفع بينهما نبتة . يرتدي الرب الجالس فوق الجبل ثوبا رافلا مؤلفا من عدة شقف . له لحية طويلة . يرفع بيده اليمنى دبوسا وأمامه نجمتين . مثل الجبل بوساطة صفوف من زوايا حادة . وينبعث من جانبيه رأسا طائر يتدفق الماء من منقاره . ويقف ربان يمثلان الخصب الى جانبي الجبل وينبعث منهما نباتات وأغصان يرتدي كل واحد منهم ثوبا رافلا ينتهي الى المياه المتدفقة من منقار الطائر . يحمل أحد الارباب بيده وعاء على شكل مثلث والآخر عصاة تنتهي الى رأس مثلث الشكل فيه عناصر منضدة . قد ترمز الى الخصب . ويقف خلف هذا الرب رب يرتدي قنبازا . يضع قدمه اليسرى فوق الماء المتدفق وتموجاته . بينما تغطس اليمنى في الماء . يحمل بكلتا يديه قطعة خشبية تشبه المجداف . ويبدو من وضعيته أنه يجذف قاربا الى الامام .

ويرى العلماء أن الرب الجالس فوق الجبل هو آهو أب الارباب الذي يحمل بيده الصولجان وأمامه النجوم رموزه [1] . ومما يدل على أنه هو الرب آهو صورة الجبل مسكنه . لا نستبعد أن يكون هذا المشهد متأثرا بالافكار الكنعانية وأن يكون الرب فوق الجبل هو الرب ايل ملك الارباب بين ينابيع المحيطين [2] . علما بأن الموضوع والاسلوب هما على صلة وثيقة بمثيلاتها في بلاد بابل وسومر .

واذا اعتبرنا أن الرب الذي يرتدي قنبازا لا يحمل رمحا [3] بل مجدافا [4] وجب أن نفترض بأن تموجات الماء المتدفق هي القارب . وبسبب تكرار طبع الختم تبدو تموجات المياه وكأنها بنفس الوقت قارب يتقرب بواسطته أرباب الخصب من الرب آهو . نقشت الاشكال على الختم بدقة متناهية واهتم الحرفي بابراز العناصر والحركات والانفعالات الداخلية وتسوية السطوح المحيطة بالاشكال .

الملاحظات :

[1] A. Parrot, Iraq 36, 190.
[2] Othmar Keel, Die Welt der altorientalischen Bildsymbolik und das Alte Testament, 1972, 39.
[3] A. Parrot, Iraq 36, 190.
[4] R. M. Boehmer, Die Entwicklung der Glyptik während der Akkad-Zeit, 97.

الاسلوب : أكادى ثالث نافر
العصر : دور الفجر السورى الثالث
المقارنات : انظر بشأن أرباب الخصب الذين يتقدمون من رب آخر :

R. M. Boehmer, Die Entwicklung der Glyptik während der Akkad-Zeit, Nr. 536, 538, 548

وبشأن رمز الخصب نفسه المصدر رقم 564: ، وبشأن الرب واقفا فوق الجبل نفس المصدر رقم 554: ثم : H. Frankfort, Cylinder Seals, Pl. 24b, Pl. 19e, f.


٢٤

الختم رقم ٢٤

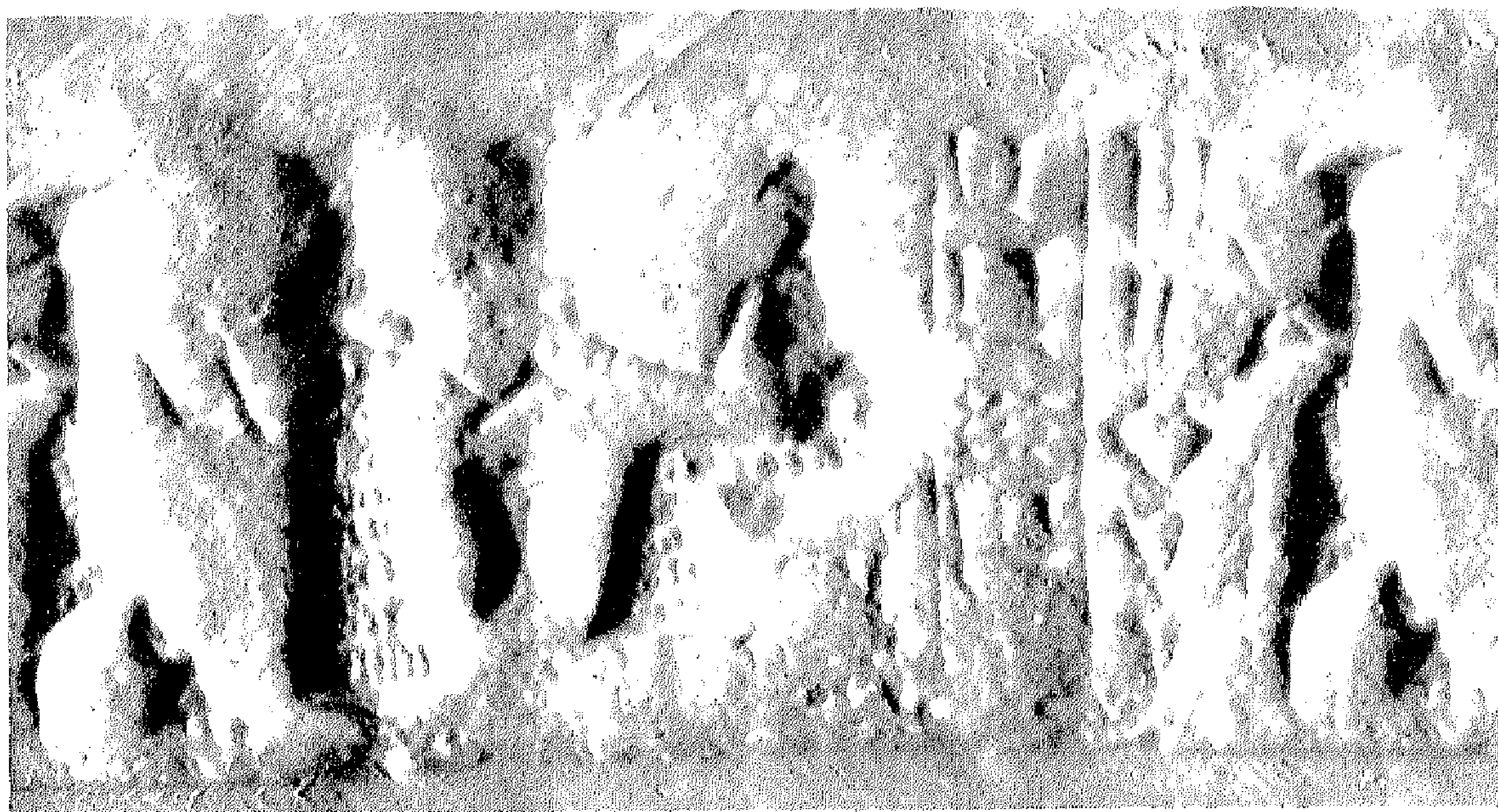
متحف دمشق ، رقم التسجيل ١٧١٣
المصدر : مارى ٤٠٤٦
المقاييس : طول ٢٫٧ سم ، قطر ١٫٣ سم ، قطر الثقب ٠٫٤ سم
المادة : ستياتيت أخضر مسود
الوزن : ٧٫٩ غ
النشر : A. Parrot: Les Fouilles de Mari, Syria 42, 1965, 6
الحالة : الختم بحالة جيدة ومحدب قليلا .

وصف المشهد : يجلس رجل (رب ؟) فوق كرسي بسيط، ويرتدى ثوبا رافلا وتاجا مستديرا . يضع الساعد الايمن على صدره ، ويمد الايسر محييا نحو الامام . يقف أمامه شخص آخر (رب ؟) يرتدى قلنسوة وثوبا رافلا . وقد يكون لهذا الرب وجهان . يحمل في يده اليسرى سطلا بينما يحيي باليمنى التي نقش تحتها كرة ، ونقش بين الشخصين شكلان يشبهان الى أظلاف ثور .

الاسلوب : أكادي ثالث غير متقن
العصر : دور الفجر السوري الثالث
المقارنات : مشهد مشابه في : A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel Nr. 195
191, 207, 213–218
وبشأن السطل نفس المصدر الارقام
وبشأن سطل ، تاج عالي ذو قرنين انظر :

وبشأن الاشكال المنتهية الى أظلاف ثور انظر :
B. Buchanan, Cylinder Seals no. 381–383
H. Frankfort, Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region Pl. 89 no. 945 (عصر لارسا)
بشأن شكل بين أقدام ثيران في الدور الآشوري الحديث انظر :

D. J. Wiseman, Götter und Menschen im Rollsiegel Westasiens Abb. 91.



٢٥

الختم رقم ٢٥

متحف دمشق ، رقم التسجيل ١٤١٩
المصدر : ماري ١٩٥١
المقاييس : طول ٣ سم ، قطر ١,٥٥ سم ، قطر الثقب ٠,٤٥ سم
المادة : الباترا

الـــوزن : ٦٥ر١٠ غ
ذكــر في : A. Parrot, Les Fouilles de Mari, Syria 41, 17
الحالة : تشكلت الاملاح فوق سطح الختم فشوهته • لذا أصبح من العسير معرفة تفاصيل المشــهد •

وصف المشـهد : التقدم الى الرب أنكي ؟ • يجلس رب ملتحي فوق كرسي غير واضــح المعالم ، ويرتدى ثــوبا مؤلفا من عدة شقق • ويمثل أمامه رب بوجهين مرتديا ثوبــا مشابها ، ويقود خلفه رجلا ملتحيا (رب ؟) يرتدى ثوبا يغطي الجسم حتى الركبتيــن ويضع قدمه اليسرى فوق تلعة ترمز الى جبــل ، بينما يمسك بيده اليمنى سلاحا (فأس ؟) • ويجد أمام الرب الجالس وعاء على شكل ساعة رملية لسكب النذور فيه • فوقه عنصر نباتي ثم قناع ركبت عليه قبعة مسطحة كقبعات الاشخاص الآخرين • ان الرب ذو الوجهيــــن ليس الا يســيموو وزير الرب انكي / ايا ، لذا فالرب الجالس هو انكي / ايا رغم عدم تمثيـــل نافورة الماء بجانبه • أما الرب الذى يرتفع فوق قمة الجبل فيجب أن يكون رب الشمس شمش • أضيف الى المشهد النص التالي : ى ـ سار ـ أ ـ لي ـ دوب ـ ســار ـ = الهي حق وهو (اسم علم) ، كاتب الترجمة : P.Y. Hoskisson, انظــر الملحـــق •

الاسـلوب : عصر اور الثالثة . أشكال نافورة •
العصـــر : دور الفجر السوري الثالث
مقارنات : انظر بشأن ترتيب للمشهد مع اختلاف في اتقان النقش وبدون كتابة :
B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 393 (سومرى حديث)
no. 387 (أكـــادى)

ملحـــــق :

حـــول النــص على الختم رقـــم ٢٥

اعـــداد : Paul Y. Hoskisson

يقـرأ النص على هذا الختم كالآتيــي :

ى ـ شـر ـ ا ـ لي دوب ـ ســار = يشار ايلي دوبسار

وترجمتـــه ربي حـــق (اسم علم) ، وهو الكاتب أى أن الكاتب اسمه يسار ايلـــي • والجديــر بالاهتمـام ان هذا الاسم قد ورد في عصر سلالة اور الثلاثة مرتين (انظر) : ذكر مرة على ختم اسطواني مشابها لهذا الختم (انظر) :

I. J. Gelb,
Glossary of Old Akkadian, Materials for the Assyrian Dictionary no. 3, 1957, 77)
A. Boissier, Notes Assyriologiques, in: Revue d'Assyriologie 23, 1926, 18 no. 9.

لقد تكرر ظهور أسماء أعلام مركبة من يشار مضاف اليها اسم علم في الدور الاكادى

ودور سلالة اور الثالثة •

ان قراءة السطر الاول شبه موكدة لانّ السيد (جلب) قد جمع أسماء أعلام من دور سلالة اور الثالثة فيها المقطع شار المشابه •

أما بالنسبة الى السطر الثاني فيبدو المقطع الثاني سار واضحا ، والمقطع الاول دوب غير واضح بل قرأناه هكذا في سياق النص • لذا تبقى قراءته غير موثوقة • ونقارن هذا المقطع مع نص على ختم اسطواني في :

H. Frankfort, Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region no. 777

وعلى أختام أخرى في : C. Fossey, Manuel d'assyrologie no. 10555, 10558

بابلي مبكر •

أختام اسطوانية من الدور السوري القديم
٢٠٠٠ ـــ ١٥٣٠ ق.م

يعكس فن النقش على الأختام الاسطوانية صورة الواقع السياسي في سورية خلال هذا الدور، وتمثل المواضيع المنقوشة عليها مختلف التيارات السياسية والحضارية التي نستطيع قراءتها الآن بسهولة ويسر أكثر مما كان عليه الحال خلال الدور السابق، حيث لم تصل الينا منه سوى أعدادا ضئيلة بالمقارنة مع ماتملكه من أختام تعود الى هذا الدور الذى نحن بصدده • وهذا ما حدى بنا الى الظن بأن حرفة النقش على الأختام الاسطوانية لم تظهر على الاطلاق الا في الدور السوري القديم • وان كانت الابحاث الاثرية هي السبب في تكوين مثل هذا الانطباع فهي أيضا التي بددته فيما بعد •

وغالبا ما كان العلماء وما زال عدد منهم يدرسون الاختام الاسطوانية السورية تحت هذا العنوان المجحف " أختام الاقاليم " . ويعللون ذلك بأن حرفة الأختام الاسطوانية في سورية ليست الا تقليدا مأخوذا عن حرفة فن النقش على الاختام الاسطوانية في المركز أى في بلاد مابين النهرين • ففن النقش على الاختام الاسطوانية في سورية تقليد وليس ابداع .وللبرهان على عدم صحة هذا الحكم الذى لاينسجم والابداع الفني السورى نستشهد ببعض الاختام التي تعود الى الدور السورى القديم • منذ وقت ليس ببعيد بدأ العلماء بالتفكير في ماهية التأثيرات التي نجدها في الفن السورى فهل هي مواضيع وعناصر أخذت من مصر وكبادوكيا وبلاد ما بين النهرين كما هي، أم أنها بدلت وحورت فأصبحت تمثل شيئا آخرا؟ لم نحصل على جواب مقنع على هذا السؤال حتى الآن لأن الابحاث لا تزال في بدايتها، ولأننا لانعرف الا القليل عن خصائص ومميزات صور ورسومات الآلهة السورية وطرق تمثيلها . والواقع أن معرفتنا بعالم الارباب السوريين وأساطيرهم قد تحسنت وازدادت عندما ظهرت دار المحفوظات في أوجاريت التي حوت نصوصا تعالج مثل هذه المواضيع • ختاما لابد من التنويه الى أن السؤال التالي لم نجد جوابا عليه بعد وهو : ماهي تأثيرات الفن السورى في فن بلاد ما بين النهرين ؟ لقد رأينا أثناء معالجتنا لدور الفجر السوري أن الاتصالات وتبادل الافكار بين طلائع الكنعانيين (السوريين) والسومريين (أى سكان بلاد ما بين النهرين) قد تم في مدينة ماري على الارض السورية . ونعلم أيضا أن خلال الدورين السورى الوسيط والحديث عبد المصريون أربابا سوريين • لذا فمن المحتمل جدا أن يكون الفن السورى قد ترك بصماته في فن ما بين النهرين خلال هذا الدور •

تتوزع الاختام الاسطوانية التي تعود الى هذا الدور (أرقام ٢٦ ـــ ٣٩) على أربع مجموعات وقد حصلنا عليها جميعها ـــ باستثناء واحد منها ـــ من تجار الاثار .

لذا ضاعت الفائدة التي كان من الممكن أن تقدمها لنا فيما لو عثرنا عليها أثناء التنقيبات الاثرية العلميـــة •

أحيط المشهد المنقوش على الاختام أرقام ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩ من الاعلى والاسفل بخطين افقيين لانجدهما على الاختام الاخرى •

من حيث الموضوع والاسلوب نستطيع أن نعرف الختم رقم ٢٦ وحده بأنه بابلـي : ويبدو من اسلوب النقش عليه أنه يعود على الارجح الى القرن السابع عشر ق٠م. والجدير بالذكر أنه كثيرا ما نصادف على الاختام البابلية صورة عشتار العارية المنقوشة على هذا الختم• فهي اذن عنصر زخرفي محبب •

يعبر المشهد الرئيسي في الختمين ٢٧ و ٢٨ عن خصائص الاسلوب البابلي القديم في المجموعة البابلية السورية القديمة . وغالبا ما نجد الربة الشفيعة والملك الرب المحـــارب منقوشين على الاختام البابلية المبكرة. أما الرب أو الربة المطلوب شفاعتهم فغير مرسومين، بل يذكر أو تذكر في النص المرافق أو يستعاض عن كل منهما برمز انسجاما مع الميل البابلي القديم الى الاختصار • وعلى الختم رقم (٢٧) استغنى الحرفي عن نقش الكتابـة أو الرمز لذلك يبقى صاحب الشفاعة مجهولا ، وبدلا عنه أضيف الى المشهد الرئيسي مشهد هامشي يذكرنا بطقوس العرس المقدس، وكذلك ضفيرة هي من خصائص الاسلوب السـوري البحت ، ومما يعبر عن الاتقان في هذه القطعة بروز الاشكال الواضح ، والاعتناء بتصويـر التفاصيل الهامة في الملابس والأجسام كالطيات والعضلات في شخص الرب المحارب •

ويعتبر الختم رقم (٢٨) ذي صنعة متقنة أيضا • وقد رسم عليه الرب ايا جالسا يستقبل متعبدين يرتديان ملابس تذكرنا بمشاهد التلوينات الجدارية لقصر ماري ((A. Parrot, Mission Archéologique de Mari II, Le Palais, 1958)) •

أما المشهد الثانوي الذي يتألف من أسد والعنقاء فهو سوري بحت ، ويبدو واضحا من الختمين (رقم ٢٩ ـــ ٣٠) أن كفة التأثير السوري قد رجحت على البابلي علما بـــأن ترتيب المشهد الرئيسي على الختم رقم (٢٩) لايزال بابليا في حين أن المشهد الآخـر المشابه الذي يحتوي على العنقاء وأشكال أخرى هو سوري محض • أما الختم رقـم (٣٠) فيمثل مرحلة التحول من المجموعة هذه الى المجموعة التالية ، أو هو همزة وصل بيـن المجموعتين . ومع أن الشخص الرئيسي في المشهد يرتدي القباز البابلي وشعره مجعدا، الا أن اسلوب الرسم يعتمد على الزوايا في حركة أعضاء الجسم أكثر من الاسلوب البابلـي • ويذكرنا بمجموعة الاختام التي تأثرت نقوشها بنقوش الاختام الكبادوكية •

قبيل نهاية الالف الثالث ق٠م أسس الاشوريون في كبادوكيه (قيصرية) ببلاد الاناضول مراكز تجارية لهم . وقد أطلق على هذه المراكز التي كانت تشكل أحياء منفصلة عن المـدن

الاناضولية ، والتي سكنها التجار الاشوريون اسم كارم، ومن هذه الكارم التي كشفت عليها التنقيبات الاثرية واحدة في (كيل تبه) أي كانش القديمة الواقعة قرب مدينة قيصرية الحالية ، وقد عثر في بيوت هذا الحي ومحاله التجارية على المراسلات الكثيرة المتبادلة بين هذا الحي ومدينة آشور الام ، وقد تبين من طبعات الاختام الموجودة على هذه الرقم أنه قد نتج عن هذا الارتباط الاشوري الكبادوكي اسلوبا معينا ذي مواضيع خاصة امتد تأثيره الى صنعة الاختام السورية ، وبعد ضعف الدولة الاشورية حوالي عام ١٧٢٠ ق٠م حل محلهم البابليون الذين حافظوا على المبادلات التجارية مع بلاد الاناضول الغنية بالمعادن والفضة ، ومن هنا نستطيع أن نفهم كيف ظهر اسلوب خليط سوري قديم كبادوكي وبابلي ٠

وأكثر ما يظهر هذا الاسلوب البابلي الكبادوكي واضحا في الختم رقم (٣١) اذ أن النسر ذي الرأسين وشوب الرب أنكي / أيا ؟ الجالس قد رسمت بأسلوب كبادوكي ، أما المتعبد الجاثي على ركبته فهو على ما يظن عنصر زخرفي سوري ، وعلى النقيض من ذلك فان الرب المتشفع والرب الذي يحمل الدبوس ذي رأس على شكل رأس أسد ، والانسان الثور وموضوع طلب الشفاعة فهي بابلية خالصة ٠

ويعبر التأثير الكبادوكي عن نفسه في الاختام رقم (٣٢ ـ ٣٤) من خلال اسلوب النقش وبعض العناصر مثل الشعر المخصل والقبابيز المخططة بالميل، علما بأن الشعر المخصل قد عرف في بابل أيضا ٠ وعلى العكس من ذلك فان الحيوانات المنقوشة مثل العنقاء ، الارنب، وربط القرد والسارية ذات الرأس البشري ، والطير المحلق فهي سورية خالصة ٠ أما المشهد الذي يضمطلا يصرع أسدا فهو بابلي، ويذكرنا بجزء من شريط الاشكال القديمة ، أضف الى ذلك أن الميزان عنصر زخرفي بابلي قديم ، والفأس ذي الفتحتين على الختم رقم (٣٨) عنصر زخرفي سوري ٠

ظهر التأثير المصري واضحا في مجموعة من الاختام الاسطوانية تعود الى الدور السوري القديم ، ويبرز فيها عناصر زخرفية فنية سورية مميزة معروفة ٠ ولم يكن هذا مستغربا فالعلاقات التجارية بين سورية ومصر وثيقة جدا منذ فجر التاريخ ، وخلال دور الامبراطورية القديمة (٣٠٠٠ ـ ٢١٣٥ ق٠م) ، ولم تأل مصر جهدا في اخضاع أجزاء كبيرة من سورية لسلطتها فتحقق لها ذلك أحيانا وفشلت أحيانا أخرى ٠ ومهما يكن الامر فان العلاقات التجارية والسياسية مهدت الطريق لتأثيرات حضارية مصرية في سورية ٠ ان هذه المجموعة من الاختام معروفة جيدا ومتميزة بين الاختام السورية بدقة صنعتها واتقانها ٠ ويتجلى ذلك واضحا بوجود خطين أفقيين يحددان المشاهد من الاعلى والاسفل على الاختام (٣٦ ـ ٣٩) ٠

لقد عثر في مدينة ابلا تل مرديخ أثناء التنقيبات الاثرية على طبعة ختم هي الوحيدة من نوعها التي وصلت الينا عن هذا الطريق ٠ ولهذه الطبعة أهمية خاصة لانها فوق كسرة

من وطء فخاري تشهد على مهر الاواني الفخارية بالاختام في هذا الدور ،ويتضح منها أن الختم كان كبيرا (طول ٧ر٥ سم) جدا وصنعته متقنة رغم أن الطبعة ليست عميقة في سطح الوطء • وأخيرا لابد من الاشارة الى الكتابة التي يحملها •

لقد تم نقش المشهد على الختم بأسلوب سوري ، ويعبر رمز الحياة والشمس المجنحة عن التأثير المصري • أما التأثير البابلي فيكاد يكون معدوما وقد تدل عليه نجمة عشتار ، مثلما يدل موضوع تمثيل رب الطقس بعل (انظر الصورة رقم (١١) على أصالة الفن السوري ، ونجد أن الربة الواقفة خلف بعل هي سورية أيضا ، والجدير بالذكر أن ملابسهم سورية • أضف الى ذلك أن المتعبد أمام الرب بعل يرتدى عباءة سورية مميزة ذات أهداب وجزفة فوق قميص قصيـــر •

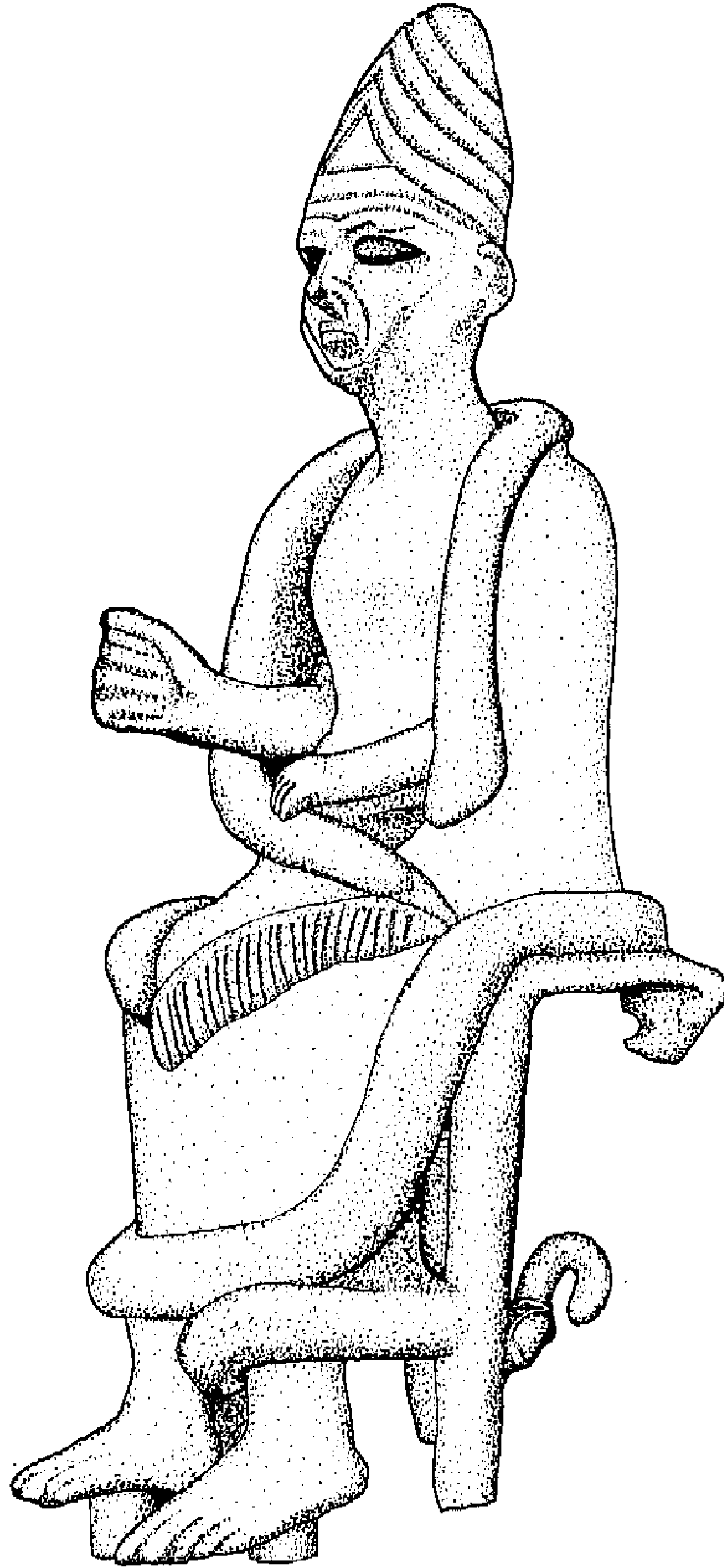
وأحسن شاهد على اسلوب خليط سوري مصري بابلي هو الختم رقم (٣٦) • حيث نقش عليه ربة جالسة ترتدى تاجا بابليا مزينا بالقرون ، وتقف خلفها ربة شفيعة بابلية • أما الرجل المتعبد أمامها ، فيرتدى العباءة السورية الشهيرة التي نعرفها أيضا من تمثال برونزي صغير جميل (الصورة رقم ١٠) • تفصل ظفيرة سورية بين عقابين مصريين ، وقد ملئت الفراغات بين الاشكال بالرموز المصرية التالية • رمز أنخ ، سهم جد ، وطائر با •

ونجد على الختم رقم (٣٧) شخصا يرتدى أيضا العباءة السورية، وعلى العكس من ذلك فان الربة المنقوشة هنا مصرية ترتدى تاج هاتور، وتمشط شعرها نحو الخلف، فيتدلى فوق كتفيها ، ويذكرنا عريها بصورة الربة البابلية عشتار العارية ، وقد تكون المقصودة هنا هي عشتار التي رسمت بأسلوب مصري ، وأخيرا نذكر أن القلانس العارية هي سورية بحتة •

ويتجلى التأثير البابلي على الختم رقم (٣٨) بتمثيل الانسان الثور ، بينما يعبر عن خصائص الفن السوري الرتل الاحادى المؤلف من أربعة أقزام سائرين في المشهد الجانبي •

تظهر الربة عشتار منقوشة على الختم (٣٩) بأسلوب سوري حيث ترتدى ثوبا فضفاضا يكشف عن عورتها • أما التاج الكروي الذى ترتديه فيذكرنا بتاج الربة — شوشكا — الحورية. وقد يعود هذا الختم الى مطلع الدور السوري الوسيط استنادا الى اسلوب نقشه •

ان جميع أختام الدور السوري القديم متقنة وصنعت من مادة الهيماتيت التي هي عبارة عن حجر قاس يتطلب النقش عليه استعمال أدوات دقيقة ومهارة في استخدامها ، وتعتبر هذه الاختام أكبر دليل على رقي الفن السوري ومهارة مبدعيه •



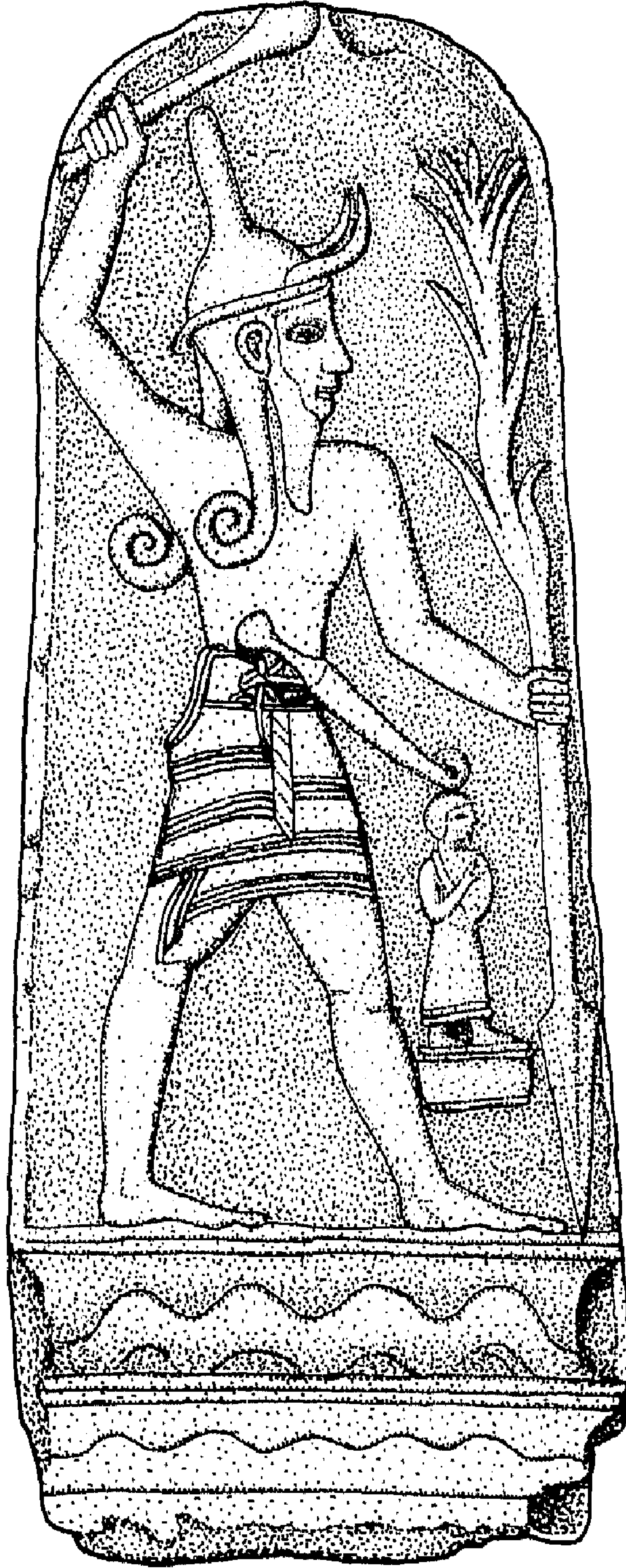
وصـــف الصورة رقم ــ ١٠ ــ

دمية رب من البرونز ارتفاعها ١٧ سم عثر عليها في موقع المشرفة ــ قطنة ــ ومعروضة في متحف اللوفر في باريس • يرتدى الرب العباءة السورية المعروفة ، وتاجا عاليا مزيــــــن بزوجين من القرون التي ترمز الى ربوبيته وهي من الدور السورى القديم •

راجـــع : W. Orthmann, Der Alte Orient Abb. 399.

وصف الصورة رقـــم ــ١١ــ

نصب رب الطقس بعل من الحجر الكلسي ، ارتفاعه ١٫٤٢ م ، من مدينة أُجاريت ، معروض بمتحف اللوفر ، لقد نقش على هذه اللوحة الجيدة رب ملتحي يرتدى مئزراً يهوى بدبوس في



يده اليمنى ويمسك باليسرى على رمح له شكل غصن ، ويبرز من خوذته ذات الرأس المدبب الطويل قرنان نحو الامام ويتمنطق بخنجر ، وتعبر الخطوط المتعرجة تحت قدميه عن الجبل . ولهذا سمينا هذا الرب برب الطقس بعل، والمعروف أن الرب بعل هو رب جبل صفون أي :

الجبل الاقرع الذى كان يحمل في العصور القديمة أسم مونس كاسيوس والذى يقع الى الشمال من أجاريت • أما الدمية الصغيرة أمام الرب بعل فقد تمثل ملكا من ملوك أجاريت •

بعد دراسة حديثة لهذا النصب تبين من أسلوبه أنه يعود الى الدور السورى القديم بدلا من الدور السورى الوسيط حسب التخمينات السابقة •

المصـــــادر : W. Orthmann, Der Alte Orient Abb. 415;
Cl. F. A. Schaeffer, Ugaritica II, 1949, 121–130;
Biblisches Reallexikon², Hrsg. K. Galling, 1977, 103.

الختم رقم ٢٦

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٩٤

المصـــدر : شراء عام ١٩٥٤

المقاييس : طول ٥ر١ سم ، قطر ٨١ر٠ سم ، قطر الثقب ٣٥ر٠ سم

المادة : هيماتيت

الـوزن : ٤ر٢ غ



٢٦

غيـــر منشـــور

الحالـة : الحافة العليـا مشوهة قليلا

وصف المشهد : مشهد التعبد أمام رجال • يرتدى الرب ثوبا رافلا مخططا ، وتاجا مخروطيا قد يكون مزينا بقرون • يثني الساعد الايمن على صدره ، ويمسك بالايسر سيفا منجلي الشكل •

يقف أمامه متعبدان • يرتدى المتعبد الاول ثوبا مشابها لثوب الرب ، بينما يرتدى الثاني مئزرا مخططا له جزفة عريضة ملساء كجزفة ثوب المتعبد الاول • رتب الشعـر

المخصل فوق رأسيها بحيث يبدو وكأنه خوذة • يرفع المتعبد الأول ساعده الايمن للتحية ، ويثني الايسر على صدره • وتوجد أمامه سارية رأسها بشكل رأس أسد مشوه قليلا •

يقف خلف الرب امرأة عارية تسند ثدييها بكلتا يديها • وهي عشتار بوضعيتها المعهودة ، يرمز صولجان ذو رأس بشكل رأس أسد الى رب العالم الاسفل نرجال • وقد استعيض عنه هنا بالسارية المشابهة ، ويرمز السيف المنجلي الذي يمسكه الرب بيده اليسرى الى صفته الحربية •

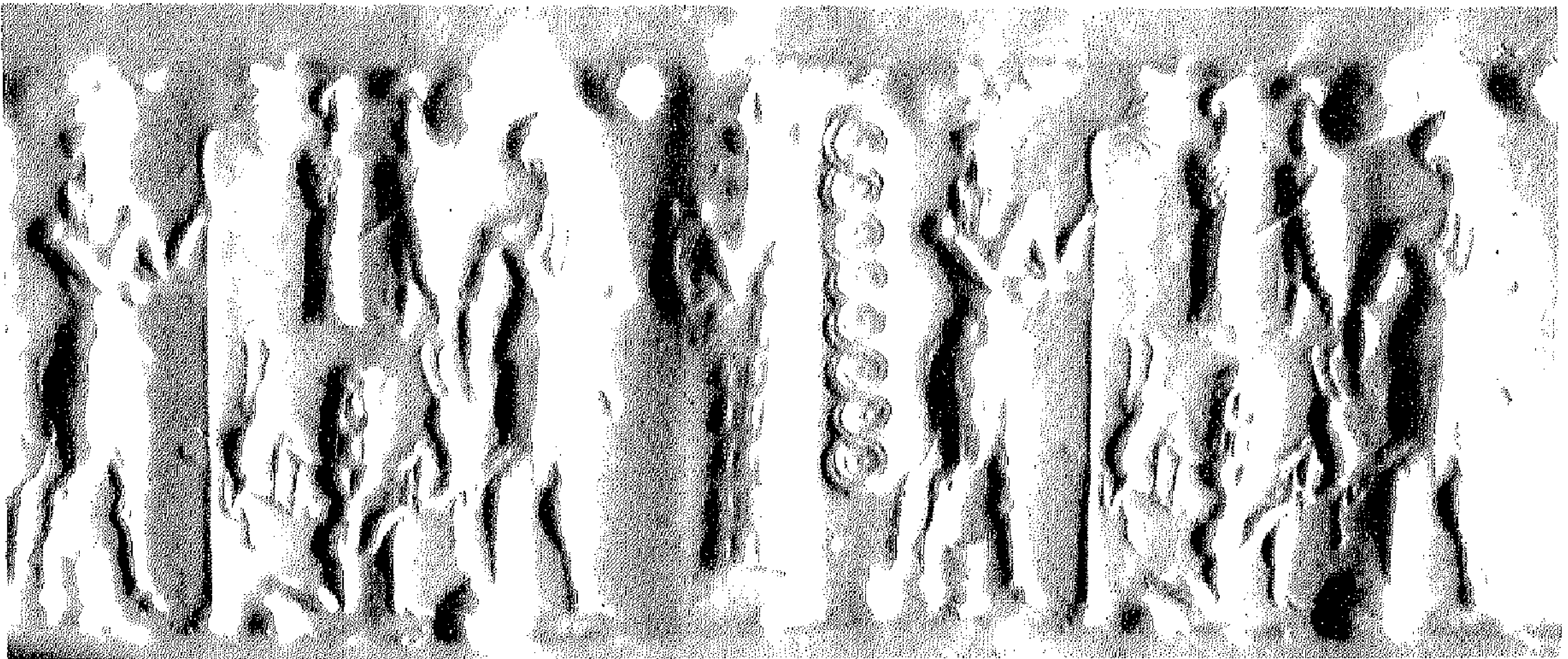
الختم بابلي بموضوعه وصنعته •

الاسلوب : بابلي قديم

العصر : بابلي قديم القرن ١٩ — ١٦ ق م

المقارنات :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 482, 494E no. 502
A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 412



٢٧

الختم رقم ٢٧

متحف دمشق ، رقم التسجيل ١٦٣

المصدر : شراء عام ١٩٥٦

المقاييس : طول ٥ر٢ سم ، قطر ٢ر١ سم ، قطر الثقب ٣٥ر٠ سم

المادة : هيماتيه

الوزن : ٣ر١٠ غ

غيـــر منشـــــور

وصف المشهد : ربة تتشفع أمام الملك (الرب المحارب) • تضم الصورة مشهدين رئيسي وجانبي ، ولا يحيط بهما من الاعلى والاسفل اطار •

يتألف المشهد الرئيسي من ربة تقف متشفعة أمام الملك الرب المحارب • وهذا المشهد هو عنصر زخرفي بابلي محض • ترتدى الربة الثوب البابلي الرافل المؤلف من عدة شقق ، وتاجا تزينه عدة قرون منتصبة • تربط شعرها خلف عنقها ، ويتدلى منه ضفيرة طويلة خلفها ، تحافظ على التوازن مع القلادة الثلاثية الثقيلة التي تزين عنقها وصدرها • ترفع ساعديها متشفعة •

يرتدى الملك الرب المحارب قبعة تشبه اللفة ، ومئزرا تتدلى من محزمه شرابة طويلة • ويستر كتفه الايسر شال • له لحية طويلة مقسمة الى ثلاثة خصل • يحمل بيده اليسرى دبوساء ويسبل ذراعه الايمن •

يبلغ طول الانسان الثور طول الربة والملك الرب ، ويفصله عن المشهد الرئيسي المشهد الجانبي بعناصره الصغيرة ، يرتدى تاجا تزينه عدة قرون منتصبة ، وحزاما لف على خصره أربع مرات • يظهر نصفه العلوى من الامام ، والسفلي من الجانب • وتبدو الاذن اليسرى فقط أفقية منتصبة • يمسك بكلتا يديه على سارية رأسها ملتوى على شكل زهرة ربما تمثل نبتة مختزلة من نبات البردى • (انظر رقم ٥٩) •

قسم المشهد الجانبي الى قسمين علوى وسفلي ولا يفصل بينهما فاصل • نشاهد في السفلي بطلا عاريا يجثو على ركبته اليمنى ، ويمسك بيديه على القائمتين الاماميتين لسخزالين • له لحية طويلة مخصلة يفصلها عن الصدر خط على شكل قوس • يشد وسطه حزاما لف ثلاث مرات على الخصر •

يضم المشهد العلوى امرأة ورجلا يتعانقان ، ترتدى المرأة ثوبا طويلا جزفته مشرشبة • يترك كتفها الايسر عاريا • يشد عصاب شعرها الذى صف على شكل فطر •

يرتدى الرجل القنباز السورى المعروف • ولا نعرف ماذا يلبس على رأسه لانه مشوه • يحيط بالمشهد ضفيرة رسمت شاقولية • يعتبر هذا الختم من النماذج الجيدة التي تمثل الاسلوب السورى ـ البابلي القديم • من العناصر الزخرفية السورية : الضفيرة ، قنباز الرجل القصير ، ثوب المرأة • أضف الى ذلك حفر الاشكال عميقة في الحجر حتى تظهر نافرة متقنة • ومن العناصر البابلية : الملك الرب المحارب ، الربة المتشفعة ، الانسان الثور ، والبطل العارى الذى يصرع الحيوانات •

الاسـلوب : سورى ـ بابلي قديم •

العصـــر : سورى قديم القرن ١٩ ـ ١٦ ق•م •

المقارنات : المقارنة المشهد الرئيسي أي الملك الرب والربة أنظر :

L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux de la Bibliothèque Nationale, no. 487,
A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 341, 342, 345, 354, 358;

البطل مع الغزالين انظر :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 980E
H. Frankfort, Cylinder Seals, Pl. 41c;

الزوج المتعانق :

الضفيرة الشاقولية انظر :

L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux de la Bibliothèque Nationale, no. 431;
W. H. Ward, The Cylinders of Western Asia, 272–3 Fig. 819.

نبتة البردى :



٢٨

الختم رقم ٢٨

متحف دمشق ، رقم التسجيل ١٨٢

المصدر : شراء عام ١٩٥٧

المقاييس : طول ٢،٥٥سم ، قطر ١،٣ سم ، قطر الثقب ٠،٤ سم

المادة : هيماتيت

الوزن : ٩،٤ غ

غير منشور

الحالـــــة : تشوه الجزء السفلي بين المتعبديـن

وصف المشهد : مشهد التعبد أمام أيا تتألف الصورة من مشهد رئيسي وآخر ثانـوي ولم تؤطر • ويتألف المشهد الرئيسي من رب جالس على العرش يتقدم منه متعبدان • يرتدي الرب الملتحي قبعة على شكل لفة أو عامة ، وثوبا مؤلفا من عدة شقف تختفي تحته اليد اليسرى • ويحمل في اليمنى جرة مغزلية الشكل •

وضع العرش العادي فوق مصطبة جوانبها مقسمة الى خمسة حقول • يقف أمام الـــرب متعبدان ملتحيان يرتـــــــــــدي الاول منهما ثوبا طويلا أطرافه مشرشبة والثاني ثوبـــا طويلا أملسا مقادمـــه مخططة • ومشوه كأقدامه • يرتدي المتعبدان عامة أو لفة ويحيون باليد اليسرى بينما يخفون اليد اليمنى تحت الثوب • ونشاهد بين رأسيهما النجمة (رمـز عشتار) وأمام رأس الرب الجالس صورة الهلال وبضمنه صورة الشمس حيث يرمزون الى الرب سن والرب شمش • يتألف المشهد الثانوي من عنقاء واثب في الاعلى وتحته أسد يجثـو على مؤخرته ويلتفت الى الوراء •

يتدفق الماء من الجرة التي يحملها الرب ويظهر بين تموجاته رمزا سحريا على شكل عين قد يكون السمكة التي ترمز الى الرب أيا • رب ماء المحيطات الحلو ورب الحكمة •

والجدير بالذكر أن المشهد الرئيسي بابلي صرف بينما المشهد الثاني ســوري

الاســـــلوب : ســوري بابلي قديـم

العصــــر : ســوري قديـم • القـرن ١٩ ــ ١٦ ق•م

المقارنـات : منظر مشابه بأسلوب سوري في :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 911;

نفس المصــدر رقم ٩٢٨ بشأن الرب أيا الواقف • ورقم ;E ٩٢٧ بشأن التنيــــــن والاسـد كذلك : A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 398;

وبشأن الرب أيا الجالس انظــر : G. Eisen, Collection Moore, no. 140.

الختــم رقـم ٢٩

متحـف دمشق ، رقم التسجيل ١٢٧

المصــدر : شراء ١٩٥٥

المقاييــس : طول ٥ر١ سم ، قطر ٨٧ر٠ ، قطر الثقب ٣ر٠ سم

المـادة : هيماتيــت

الـــوزن : ٨ر٣ غ

غيـــر منشـــور

الحالـــة : الختـم مشوه قليـــلا

وصف المشـهد : قسمت الصورة الى مشـهد رئيسي ومشـهدين جانبيين • ويضـــم المشهد الرئيسي متعبدا صغيرا أمام رب جالس يرتدى ثوبا مؤلفا من عدة شقف ، ويربـط شـعره فوق رأسه بوساطة عصاب حيث يبدو وكأنه قلنسوة • يثني يده اليسرى على صدره في حين أن يده اليمنى قد اختفت بسبب تشوه الختم • للكرسي مسند خلفي قصير وعوارض شاقولية وأفقية لربطـه •

يبدو أن المتعبد الصغير مرتدى قنبازا سوريا صغيرا (جبه) وقد لف شعره فوق رأسه على شكل قلنسوة • يخفي يده اليمنى تحت القنباز ويحي بيده اليسرى وهو يثنـي ساقه اليسرى وكأنه يجثو أو يخطو •

ونجد فوقه صورة هلال ونجمة ثمانية • يفصل المشهدين الجانبيين عن بعضهما ضفيرة رسم فوقها عنقاءان متقابلان ويرفع كل منهم القائمة الامامية المقابلة لقائمة قبيله • وزيـــن رأس كل واحدة بخصلة شعر طويلة لفت نهايتها •

أما تحت الضفيرة فقد رسم ظبي ؟ يتبعه عنز أبرز شعر رقبته • وبينهما رأس انسان ذو شعر مخصل ورأس عنـز مختـزل •



٢٩

الاسلـوب : سورى ـ بابلي قديم

العصـر : سورى قديم قرن ١٩ـ ١٦ ق•م

المقارنات : أنظر بشأن المشهد الرئيسي ورأس الانسان :

U. Moortgat-Correns, Rollsiegel-Sammlung Oppenländer Nr. 96;

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel Nr. 537;

من أجل العنقاء بضفيرة انظر :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library no. 983.

من أجل رأس العنز انظـر :

الختـــم رقم ٣٠

متحف دمشـــق ، رقم التسجيل ٩٢

المصـــدر : شراء ١٩٥٤

المقاييــس : طول ١٫٨ سم ، قطر ٠٫٩٥ سم ، قطر الثقب ٠٫٣ سم

المــــادة : هيماتيـت

الـــوزن : ٤٫٢ غ

غيـــر منشـــور

الحالـــة : سطحه مشوه قليــلا

وصف المشـهد : يرتدي الرجل قنبازا تظهر عليه بعض الثنيات (انظر رقم ٣١) وصف شعره المتجعد فوق رأسه على شكل قلنسوة ٠

يرفع بيده اليمنى خنجرا ، ويسبل يده اليسرى ، يخطو بساقه اليمنى الى الامام ، ونجد أمامه رمـز الميزان ٠

أما في المشـهد الجانبي فنجد في الوسط شجرة أغصانها ملتوية على شكل مجرفة ، ويحيط بها زوجان من العنقاء يتقابلان . وقد أصاب الشطف اثنين منهما فتشوها ٠ ومن المحتمل أن يكون العنقاء الايمن في الصف السفلي أنثـى ٠

لايحيط بالمشـهد اطـار ٠

الاســـلوب : سوري بابلي قديم

العصـــر : سوري قديم ، القرن ١٩ـ ١٦ ق٠م

المقارنـات : مشـهد مشابه نجده في :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 921,

وكذلك رقم ٥٢٥ بالنسبة الى القنبـاز ٠



٣٠

الختم رقم ٣١

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٩٨

المصدر : شراء ١٩٥٤

المقاييس : الطول ٠ر٢ سم ، القطر ٢ر١ سم ، قطر الثقب ٣٨ر٠ سم

المادة : هيماتيت

الوزن : ٤ر٧ غ

غير منشور

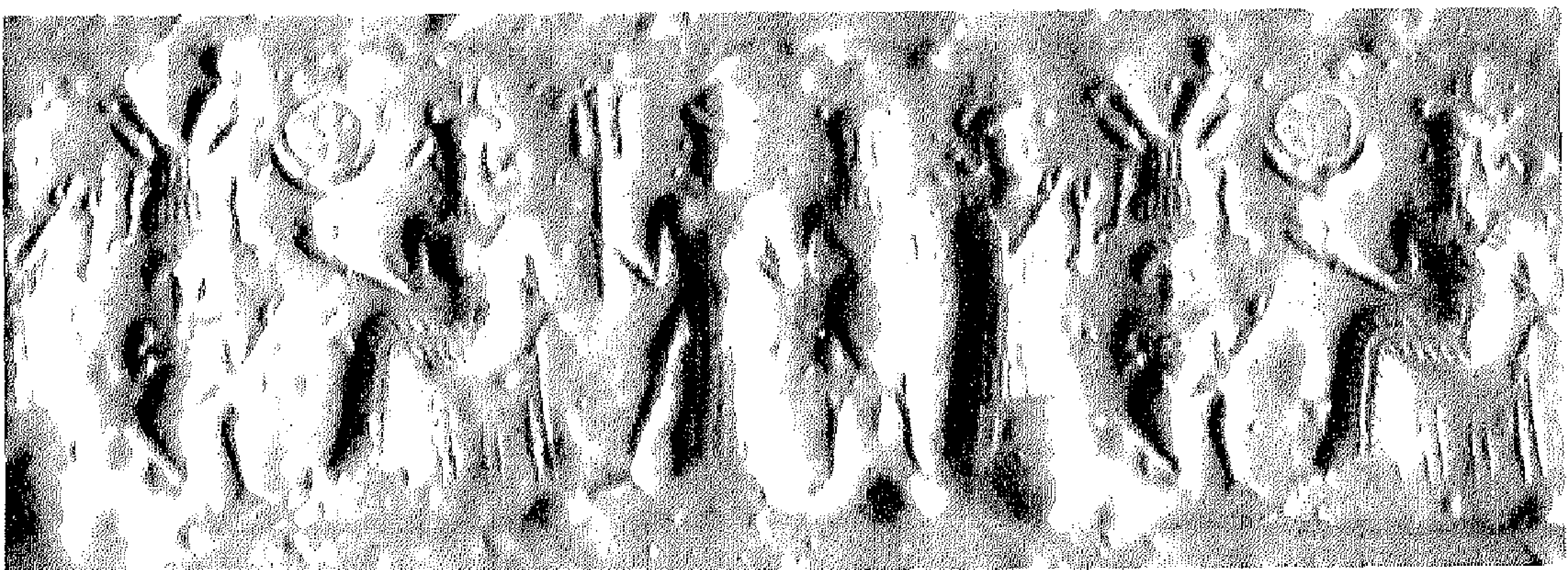
الحالة : سطح الختم الاسطواني مقوس ومشطوف عند حافته السفلى ٠

وصف المشهد : مشهد تعبد ٠ يجثو رجل أمام رب جالس على العرش وتقف ربة متشفعة خلفه ٠ ويقف رجل خلف العرش وخلفه الانسان الثور ٠ لا يحيط بالمشهد اطار علوي أو سفلي ٠

يرتدي الرب الجالس ثوبا طويلا مخططا بخطوط مائلة وتاجا ذي قرنين منتصبين ٠ لحيته مؤلفة من أربعة خصل تتدلى فوق الصدر ٠ أما شعر رأسه فقد ضفر وتدلى على كتفيه ٠ يثني اليد اليسرى على صدره ويحمل وعاء باليمنى الممدودة الى الامام والتي يزين معصمها سوار ونجد فوقها رموز الربين سن وشمش الهلال وقرص الشمس ٠ يجلس الرب على كرسي مسنده الخلفي مائل الى الخلف وقوائمه شاقولية ٠ يرتدي المتعبد الجاثي القنباز السوري ؟ صف شعره المخصل فوق رأسه على شكل قلنسوة (أو طاقية) يرفع يده اليسرى محييا ويثني يده اليمنى على صدره ونجد فوقه نسرا برأسين ٠ ترتدي الربة المتشفعة ثوبا رافلا مؤلفا من عدة شقف ٠ وترتدي فوق شعر رأسها المضفور تاجا بقرنين منتصبين كتاج الرب ويزين عنقها طوقا ثلاثيا وقد ردت على كتفها الايسر ردنا مشرشا وقد لحق التشويه بأطراف ثوبها وأقدامها وقدم الرجل المتعبد الايسر ٠

صور جذع ورأس الانسان الثور من الامام وهو يرتدي تاجا ذي قرنين منتصبين

٣١



بينما تتدلى خصل لحيته فوق صدره •

أما الشخص الذى يقف وراء الكرسي فيرتدى لفة وقنبازا يشده الى خصره حزامـا مزدوجاً ويخطو بساقه اليسرى الى الامام ويلف على جذعه ردنا مهدبا • يثني يده اليسرى على صدره ويرفع بيده اليمنى دبوسا رأسها على شكل رأس أسد • يذكرنـا الوعاء الذى يحمله الرب الجالس بالوعاء المغزلي الشكل الذى شاهدناه على الختم رقم (٢٨)،لذا يمكن أن يكون هـذا الرب هو الرب ايا •

الاسلوب : سوري – بابلي – كبادوكي قديم •

العصر : سوري قديم – القرن ١٩ – ١٦ ق•م

المقارنات : مشاهد مشابهة في :

L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux de la Bibliothèque Nationale, no. 457;
H. Frankfort, Cylinder Seals, pl. 41k;

بشأن النسر المزدوج انظـر :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 901;

وبشأن الدبوس ذى الرأس المزدوج على شكل رأس أسد انظر :
نفس المصدر رقم ٢٣٧٩ مع التاج المقرن رقم ٩٣٤ يرتدى لفـة • ولا يحمـل دبوسا •



٣٢

الختم رقم ٣٢

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٤٧

المصدر : شراء عام ١٩٤٩

المقاييس : طول ١٫٩ سم ، قطر ١٫٠ سم ، قطر الثقب ٠٫٣٥ سم
المادة : هيماتيت
الوزن : ٥٫٨ غ
غير منشور
الحالة : الختم بحالة جيدة سطحه الاسطواني محدب
وصف المشهد : صراع مع الحيوانات . وقد قسم هذا المشهد الى جزئين ولا يحيط به اطار " علوي " أو " سفلي " .

ان مشهد البطل العاري الذي يصرع حيوانا وحشيا هو الأسد مستمد موضوعها من بلاد مابين النهرين . يرفع البطل الأسد من ذيله وساقه الخلفي ويدوس بقدمه فوق رقبته نقش رأسه وكأنه يلتفت ويحيط بوجهه ضفيرتان تشيران الى شعره الطويل تتدلى خصل لحيته فوق صدره ويحد نهاياتها خط على شكل قوس . ويشد على خصره حزاما مزدوجا . ونرى بين الأسد والبطل رأسا صغيرا يلتفت نحو اليسار .

صور في الجزء الثاني من المشهد رجلان يختلفان طولا يقفان متقابلان . يرتدي الاقصر منهما مئزرا مخططا يرفع الذراع الأيسر الى أعلى ويمد الأيمن الى الامام . أما الرجل الأطول فيرتدي فوق المئزر قباءا سوريا مخططا يرفع يده اليمنى للتحية ويمد اليسرى الى الامام . ان شعر كل من الرجلين مخصل ويبدو كأنه قلنسوة أو طاقية . يقف بين الرجلين طائر ذو ساقين طويلين قد تكون نعامة . وقد صور فوق رأس الرجل القصير أرنب مضطجع .

يفصل طرفي المشهد عن بعضهما أرنب مضطجع وسعدان جالس ينتصب ذنبه خلف ظهره وأبو الهول الذي ينبعث من رأسه ضفيرة ملتوية .

حفرت الأشكال عميقة في السطح وخاصة الأسد ومايلفت الانتباه تصوير الحركات كما نراها على جلد الحيوانات .

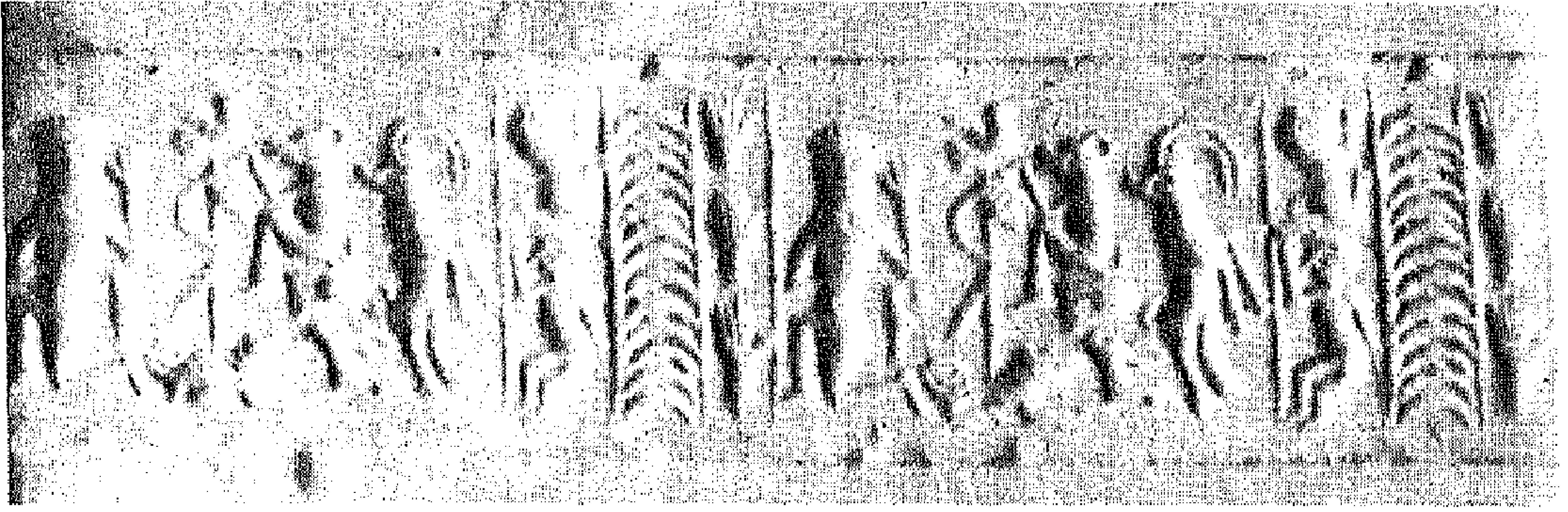
الاسلوب : سوري — بابلي — كبادوكي — قديم
العصر : سوري قديم ، القرن ١٩ — ١٦ ق.م
المقارنات : بشأن البطل الذي يصرع أسدا انظر :

L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux de la Bibliothèque Nationale, no. 433;

N. Özgüç, Kültepe Mühür Baskılarında Anadolu Grubu, the Anatolian Group of Cylinder Seal Impressions from Kültepe, no. 12, 15a, 58

بالنسبة الى الاسلوب :

L. Delaporte,Catalogue des Cylindres Orienteaux de la Bibliothèque Nationale, no. 435.


٣٣

الختم رقم ٣٣

متحف دمشق • رقم التسجيل ٩٠

المصدر : شراء عام ١٩٥٤

المقاييس : الطول ٦ر١ سم ، القطر ٩٥ر٠ سم ، قطر الثقب ٣ر٠ سم

المادة : هيماتيت

الوزن : ٨٥ر٤ غ

غير منشور

الحالة : الختم بحالة جيدة وسطحه الاسطواني محدب قليلا •

وصف المشهد : يتألف المشهد من منظر رئيسي وآخر ثانوي يتألف من ثلاثة عناصر • يضم المنظر الرئيسي بطلا يجثو على ركبة واحدة ويرتدي مئزرا يشده الى خصره حزام • يلتفت نحو اليسار • شعره مخصل ولحيته أيضا • يحي رافعا يده اليسرى بينما يثني اليمنى على صدره • نجد تحت الذراع الايسر صورة ميزان • نصبت بجانب البطل سارية على شكل طائر رأسها رأس انسان ، وأمامها عنزة ؟ تجلس على شيء ما قد يكون فأسا بفتحتين ، وتحتها أسد يجلس أمامه أرنب • ويفصل هذه المجموعة من الاشكال عن مجموعة أخرى عنزة جبلية تنتصب على قائمتيها الخلفيتين •

قسم المنظر الجانبي أو الثانوي الى ثلاثة حقول : في الحقل الاول رجل مضطجع يشد على خصره حزاما ثلاثيا والى جانبه صورة أبي الهول بتاجه المصري • وفي الثاني صفت مجموعة من الاقواس فوق بعضها • وفي الثالث أيدي ثلاث •

الاسلوب : سوري قديم ـ بابلي كبادوكي •

العصر : سوري قديم القرن ١٩ ـ ١٦ ق•م •

المقارنات : انظر بشأن مشهد مشابه يضم سارية على شكل طائر برأس انسان فوق أسد مضطجع ورجل جاث على ركبة واحدة : G. Eisen, Collection Moore, no. 132;

وبشأن السارية انظـــر :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 912E, 917E,

نفس المصدر رقم E ٩١٨ بشأن السارية برأس انسان • نفس المصدر رقم E ٩٣٥ بشأن الاقـواس •

الختـــم رقـــم ٣٤

متحـــــف دمشـــق ، رقم التســجيل ٧٣
المصـــــدر : شـــراء ١٩٥٤
المقاييــــس : طول ٣ر١ سم ، قطـر ٧٥ر٠ سم ، قطر الثقـب ٣ر٠ سم
المـادة : هيماتيـت
الــــوزن : ٤ر٢ غ
غيـر منشور وبحالـــة جيدة

وصف المشـهد : يضم المشـهد رجلين يسيران نحو اليسار وأربعة حيوانات ولا يحيطهـم اطار علوى أو سفلي •

يتشابه الرجلان في الملبس والوضعيـة • ويرتدى كل واحد القنباز السورى القصير الذى يغطي الجسم حتى تحت الركبة بقليل • صف شعرهم المخصل فوق الرأس على شكل طاقيـة أو قبعة • يحـيي الواحد منهم باليمنى ويسبل اليسرى • يقرفص قرد يرفع ذيله خلـــف الرجلين ويتبعه أسد يزأر ويطير طائر فوقهما • ونجد خلف هذه المجموعة العنقاء تنتصـب على قائمتيها الخلفيتين وتلتفت خلفا نحو الرجلين •

الاسـلوب : سورى قديم ــ بابلي ــ كبادوكي
العصـــر : سورى قديم القرن ١٩ــ ١٦ ق•م
المقارنـات : نجد أختاما مشابهة من حيث الموضوع والاسلوب في :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 908;


٣٤

لمقارنة العنقـــــاء مع عنقاء أطرافها السفلية أطراف انسان ولها رأسان انظر :
L. Delaporte, Bibliothèque Nationale, no. 459.

الختـــم رقـــم ٣٥

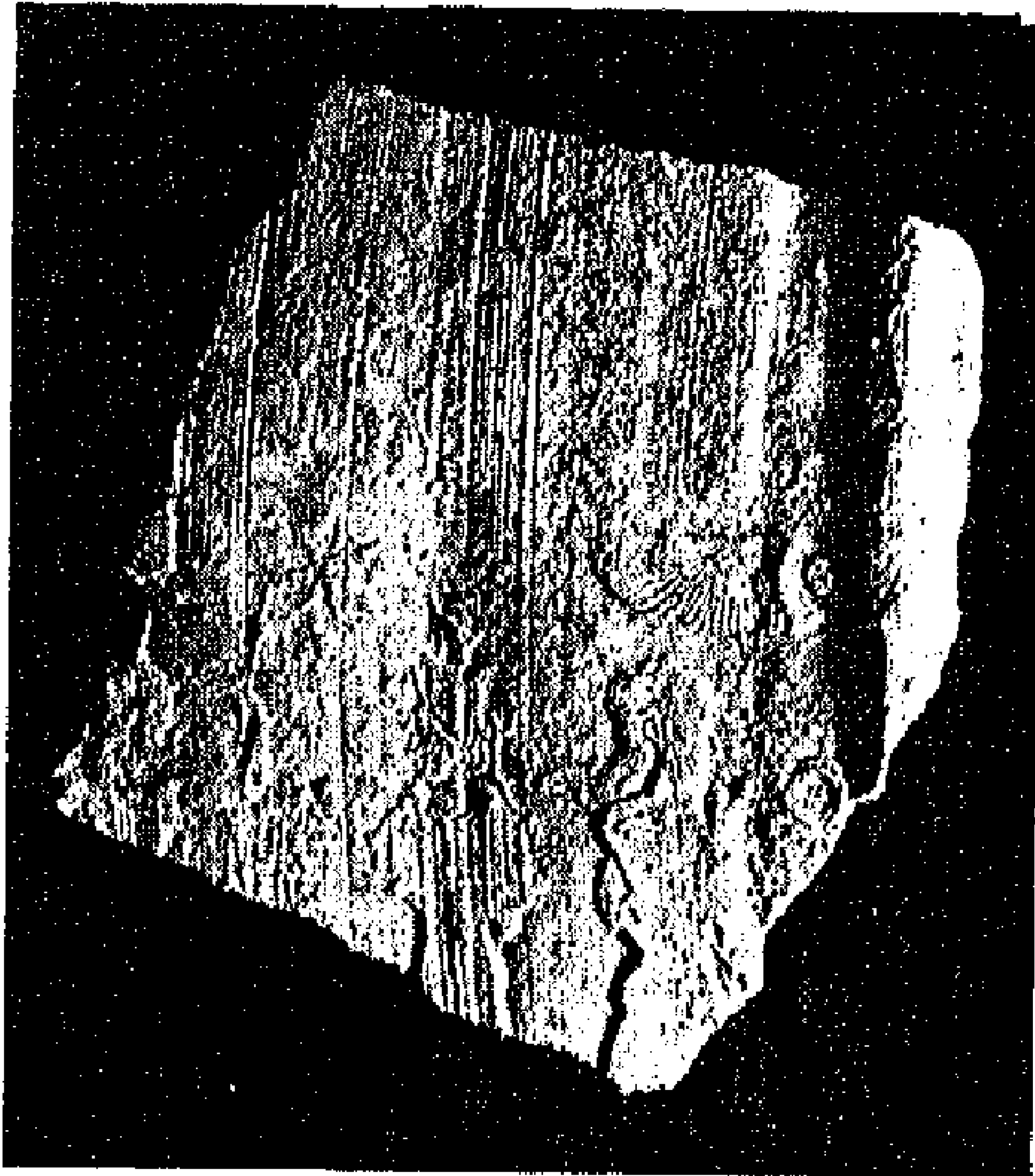
متحـف حلـب

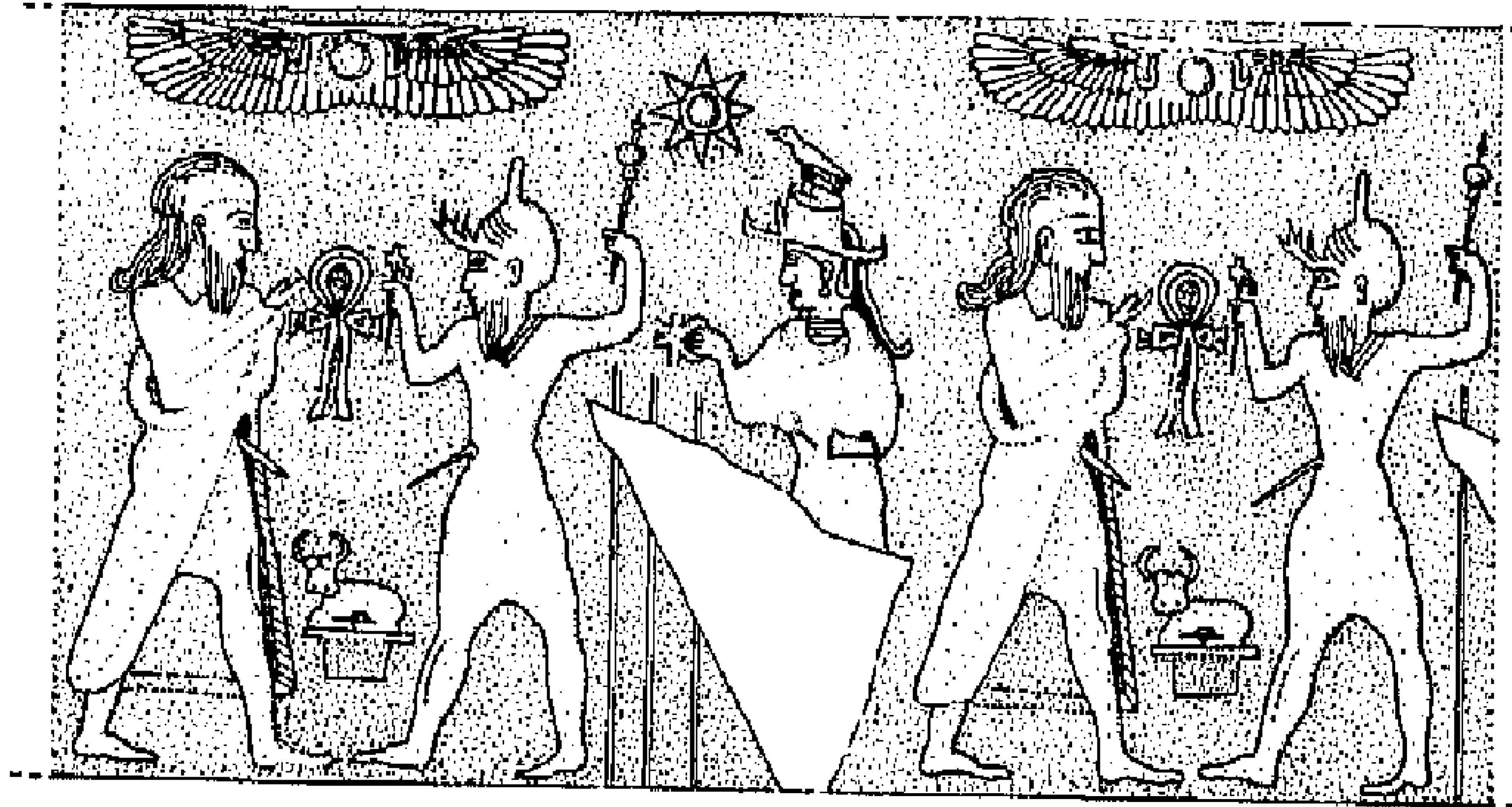
المصـــدر : تل مرديخ ـ ابــلا

المقاييــس : ارتفاع الكسرة الفخارية ٥ر٨ سم ، ارتفاع الطبعة المقدر ٥ر٧ سم

منشــور في :

Missione Archeologica Italiana in Siria 1965, 44.209 Tav. 79: 3–4; Missione Archeologica Italiana in Siria 1966, 56 Tav. 59:1; P. Matthiae in: Syria 46, 1969, 1–43; P. Matthiae, Ebla 143–146 Fig. 32 Tav. 99–100





٣٥

وجدت طبعة ختم واحد على عدة كسر من ابريقين ، ولهذا يمكن تصور طبعة الختم كاملة رغم أنها لم تظهر واضحة على سطح الابريق .

وصف المشهد : مشهد تعبد أمام بعل وعشتة ؟ (عناية) . يتقدم رجل رفيع المقام أمام ربين . شعره مضفور رد الى الخلف ليسقط فوق العنق . أما لحيته فمخصلة وتتدلى متموجة فوق صدره . يرتدى مئزرا فوقه قباز مقادمه مشرشبة قد يكون القباز السورى ذى الجزئة السميكة اذا ما قورن بمشاهد مشابهة . يتمنطق خنجرا . يسبل ذراعه اليمنى ويرفع اليسرى محييا .

يقف قبالة المتعبد رب الطقس بعل ، الذى نعرفه من تاجه المزين بعدة أزواج من القرون ورأســـه المدبـــب . يقبل قرنان من القـــرون نحو الامام يتفرع عنهما زوجان من

القرون ، كبير وصغير • تسقط خصل لحيته المتموجة فوق صدره • يرتدي مئزرا ويتمنطق خنجرا طويلا • يلوح بدبوس في يده اليسرى (قارن هذا المظهر مع الصورة رقم ١١) بينما يمسك بيده اليمنى شيئا ما غير واضح في الطبعة • لذا يظن السيد باولو ماتييه أنه يحمل فأسا ولجاما يعود الى الثور المضطجع فوق مصطبة بين الرب والمتعبد • كما هو الحال في أختام أخرى • وقد نقش بين ذراعي الرب والمتعبد صورة أنخ المصرية التي ترمز الى الحياة وفوقه قرص الشمس المجنحة •

يتبع الرب شخص يتميز بقلنسوته العالية التي يقف فوقها طائر صغير والتي لها قرنان معقوفان أمامي وخلفي ، ويتدلى منها على الارجح رباط طويل فوق الظهر • يبدو أن شعر الرجل معقود خلف عنقه الذي يزينه طوق ثقيل لف حول العنق عدة مرات • يرتدي ثوبا طويلا ذي ياقة واسعة اذا ما قورن بمثيلاته من الصور • يمد الذراع الايمن نحو الامام ويمسك بيده اليمنى على صورة أنخ التي لم تكتمل بسبب ضيق المكان • أما الذراع الايسر فيتراءى لنا من تحت الثوب الذي تبرز من تحته اليد اليسرى ، التي قد تمسك بشيء ما كروي ؟ بقي منه جزء صغير • يبدو من كل ما ذكرناه أن هذا الشخص هو ربة • ويظن باولو ماتييه أنها هي ربة الحب والحرب السورية عنة (عناية) التي قد تشير الى أهميتها النجمة الثمانية أمام رأسها التي هي رمز الربة عشتار ربة بلاد مابين النهرين • واذا صدق الحدس بأن العنصر الدائري الذي تحمله بيسراها هو مرآة ، فمن المرجح أنها هي كوبابه ربة بلاد آسيا الصغرى وبلاد مابين النهرين الشمالية ربة الحب والامومة • لقد سطر تحت اليد اليمنى للربة سطرين من الكتابة غير واضحين يضمان على ما يعتقد اسم صاحب الختم واسم ابيه •

يبدو أن الختم صاحب هذه الطبعة متقن الصنع • وان كانت طبعته السطحية لا تنم عن هذا ، فهو على حق انتاج جيد • ويبدو أن المواضع التي يفترض بأن فيها بروز واضح متفاوتة ، قد ظهرت على الطبعة سطحية فبقيت غير واضحة (الملابس مثلا) • والمدهش أن بعض العناصر الملابسية قد صورت بأبعادها الثلاثة ليظهر شكلها تاما تقريبا • فنرى مثلا أن سطح التاج الذي يقف فوقه طائر صغير قد نقش بيضويا ليبرز شكله الحقيقي • نستند في تأريخنا لطبعة هذا الختم في الدور السوري القديم الى اعادة تأريخ لوحة بعل الشهيرة (الصورة رقم ١١) في هذا الدور • ومن جهة أخرى فان هذا التأريخ يثبت أن بعض عناصر هذا المشهد مثل الربة ذات القلنسوة الاسطوانية العالية معروفة في هذا الدور • وفضلا عن ذلك فان طبعة هذا الختم شاهدة على رقي الفنون خلال هذا الدور •

الاسلوب : سوري قديم — مصري

العصر : سوري قديم • حسب رأي باولو ماتييه النصف الثاني من القرن ١٨ ق•م

المقارنات : W. Orthmann, Der Alte Orient Abb. 432e–f.

الختـــم رقــم ٣٦

متحـــف دمشـــق ، رقم التســجيل ٦٣

المصـــدر : شـــراء ١٩٥٣

المقاييـــس : طول ١ر٢ سم ، قطر ٢ر١ سم ، قطر الـثـقب ٣٥ر٠ سم

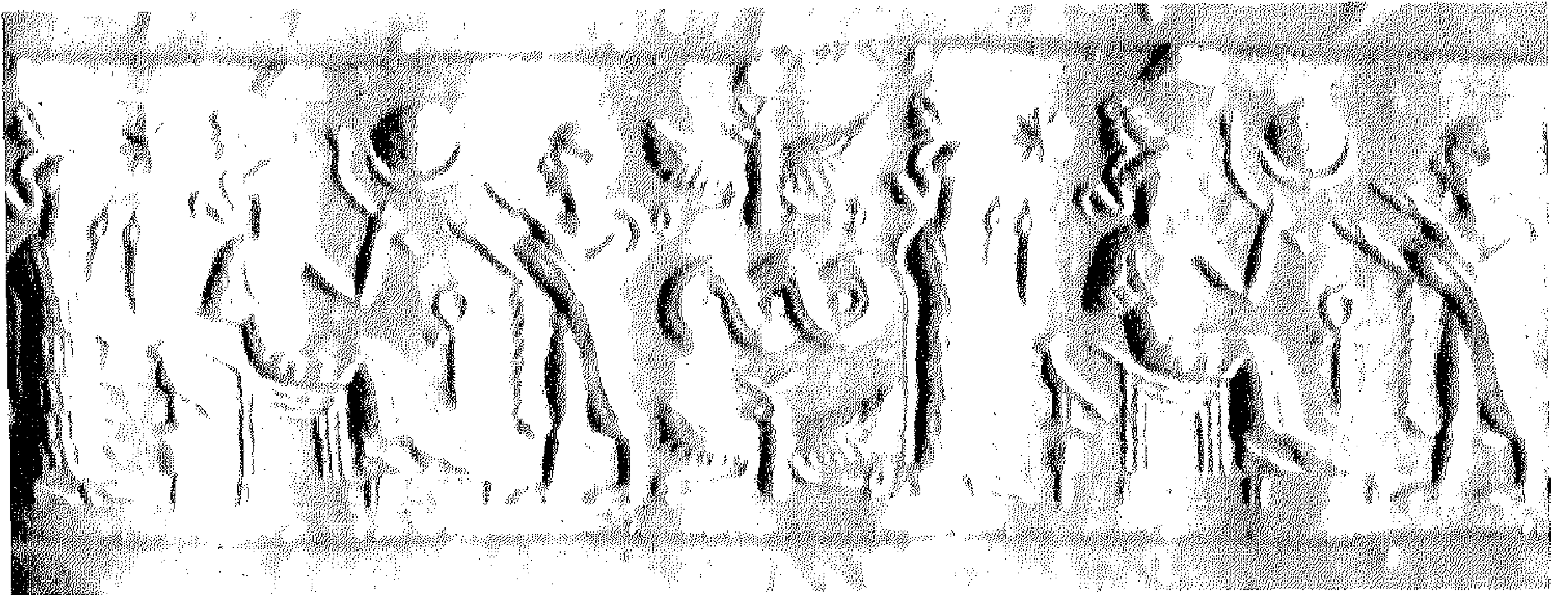
المـادة : هيماتيـــت

الـوزن : ٧ر٧ غ

غير منشور وبحالــة جيـــدة .

وصفالمشهد : مثول أمام الرب . تتألف الصورة من مشهدين رئيسي وثانوي . فـــي الرئيسي متعبد يمثل أمام ربة جالسة وخلفها ربة متشفعة .

المتعبد حليق الرأس يرتدي عباءة سورية جزفتها سميكة فوق مئزر مخطط بخطوط مائلة . كتفه الايسر عار ، ويمد يداه نحو الربة داعيا . من المحتمل أن يكون هذا المتعبد ملكا يدل عليه العقابان خلفه . تجلس الربة فوق كرسي العرش ، مرفوع فوق مصطبة ، مسنده الخلفي مائل نحو الاسفل . ترتدي الربة التاج المخروطي المزين بعدة أزواج من القرون ، وتظهر من تحته خصلة الشعر المتموجـــة المتدلية خلف العنق . تلبس ثوبا أملســـا طويلا وفوقه عباءة مخططة تغطي كتفها الايسر بل ذراعها الايمن . تلوح بعصا عوجاء



٣٦

تمسكها بيدها اليسرى . نجد بين الربة والمتعبد اشارة أنخ وفوقها هلال يحتضـــن قرص الشمس وهما رمزا الرب سين والرب شمش .

ترتدي الربة المتشفعة رداء مؤلفا من عدة شقق قسم الى درجات بوساطة خيـــوط عرضانية ظاهرة في الامام . يتدلى رباط طويل من العنق وخلف الظهر يحفظ تـــوازن قلادة العنق التي تظهر منها طيتان . ترفع ذراعيها الى أعلى متشفعة . وفوقهمـــا

النجمة الثمانية رمز الربة عشتار، بينما نجد أمام قدميها رمز الديمومة المصري (سهم الجد) الذي يحط فوقه الطائر با ؟ تفصل ضفيرة قصيرة في داخلها كرات ويحيط بها اطار بين عناصر المشهد الرئيسي . اذ نجد فوقها وتحتها عقابا فاردا جناحيه وباسطا قائمتيه اللتين تنتهيان الى مخالب حلقية الشكل • ويذكرنا هذا الشكل برسومات مصرية مشابهة • نقش فوق رأس كل عقاب اشارة تشبه الرقم (٧) شكلا •

يصعب معرفة هوية الربة الجالسة رغم وجود رموز • أما الربة المتشفعة فهي الربة عشتار • يذكرنا سهم الجد والطائر با ؟ برمز الربوبية (السارية مع طائر فوقها) المعروف في بلاد ما بين النهرين • والواقع أن هذا الرمز قد نقش بأسلوب مصري •

الاسلوب : سوري قديم — بابلي — مصري

العصر : سوري قديم القرن ١٩ — ١٦ ق•م

المقارنات : E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 996E

كذلك أرقام ٩٩٧ — ٩٩٩ لمقارنة الرموز المصرية :

بشأن الربة المتشفعة مع الثوب المدرج انظر :

L. Delaporte, Catalogues des Cylindres Orientaux de la Bibliothèque Nationale, no 491;

قارن المشهد الثانوي في : A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 545.



٣٧

الختم رقم ٣٧

متحف دمشق • رقم التسجيل ٨٩

المصــــدر : شــــراء ١٩٥٤

المقاييـــس : طول ١٫٨٥ سم ، القطر ٠٫٨٥سم ، قطر الثقب ٠٫٣ سم

المـــادة : هيماتيـــت

الـــوزن : ٣٫١٥ غ

غير منشـــور وبحالة جيدة

وصف المشهد : مشهد تقديم . الصورة مقسمة الى مشهد رئيسي وآخر ثانوي . موضوع المشهد الرئيســـي بابلي قديم : ربة من مرتبة دنيا تقدم متعبدا الى رب أعلى مقاما . نقش المشهد بطريقة ســـورية .

يرتدى الرب الواقف الى اليسار التاج السوري المخروطي العالي والعباءة السورية الشهيرة ذات الجزفة السميكة . أما المتعبد أمامه فيرتدى تاجا مماثلا ، ويلتف ببوديـــة مشرشبة فيبقى كتفه الايسر عاريا والايمن مغطى قليلا . يتبادل الرب والمتعبد التحية برفع الايدى .

ان الربة المتشفعة خلف المتعبد عارية ، وترتدى فوق رأسها "تاج هاتور" اذ يتدلى شعرها من تحته فوق كتفيها . وقد تكون هي الربة هاتور عينهـــا ، أو الربة عشتار العارية بشكلها المصرى . ومما يلفت النظر سعة عينها . ترفع ذراعها الأيمـــن للتحية وتسبل الايمن .

نقش في الفراغ بين الاشخاص عدد من الرموز : أمام الربة عقرب وفوقه كف يد ، وأمام المتعبد سمكة في الاسفل وهلال مع قرص الشمس وفوقه صليب غير واضح في الاعلى .

ان المشهد الجانبي سوري . في وسطه ضفيرة قصيرة وفوقها العنقاء ، ترفـــع ساقها الامامية ولها جديلة شعر طويلة ؟ وتحتها أرنب مضطجع .. الختم متقن الصنع اذ نجد أن الحرفي قد ميز بين طبقات الثياب وارتفاعها فوق بعض أعضاء الجسم الذى نقشها بدقة أيضا .

تكمن المشكلة الحقيقية لهذا الختم في الشخصين المتقابلين اللذين يرتديان ملابس متشابهة ويحملان رتبا وشارات واحدة أيضا . ان مشهد التقديم الذى تقوم به الربـــة عشتار المصرية بدور شفيعة يمكن أن يكون دورها في نفس المشهد متقبلة للمتعبد . عندها يجب علينا أن نرتب المشهد على النحو التالي : الرجل الذى يرتدى العباءة ذات الجزفة العريضة السميكة هو المتعبد ، والرجل الذى يلتف ببردية هو الرب الذى تعاونه عشتار المصرية التي تقوم بدور الربة عشتار العارية .

الاســـلوب : سوري قديم ـــ متمصر

العصــــر : سوري قديم القرن ١٩ ـــ ١٦ ق.م

المقارنــــات : انظر من أجل الموضوع والتاج السوري المخروطي العالي :

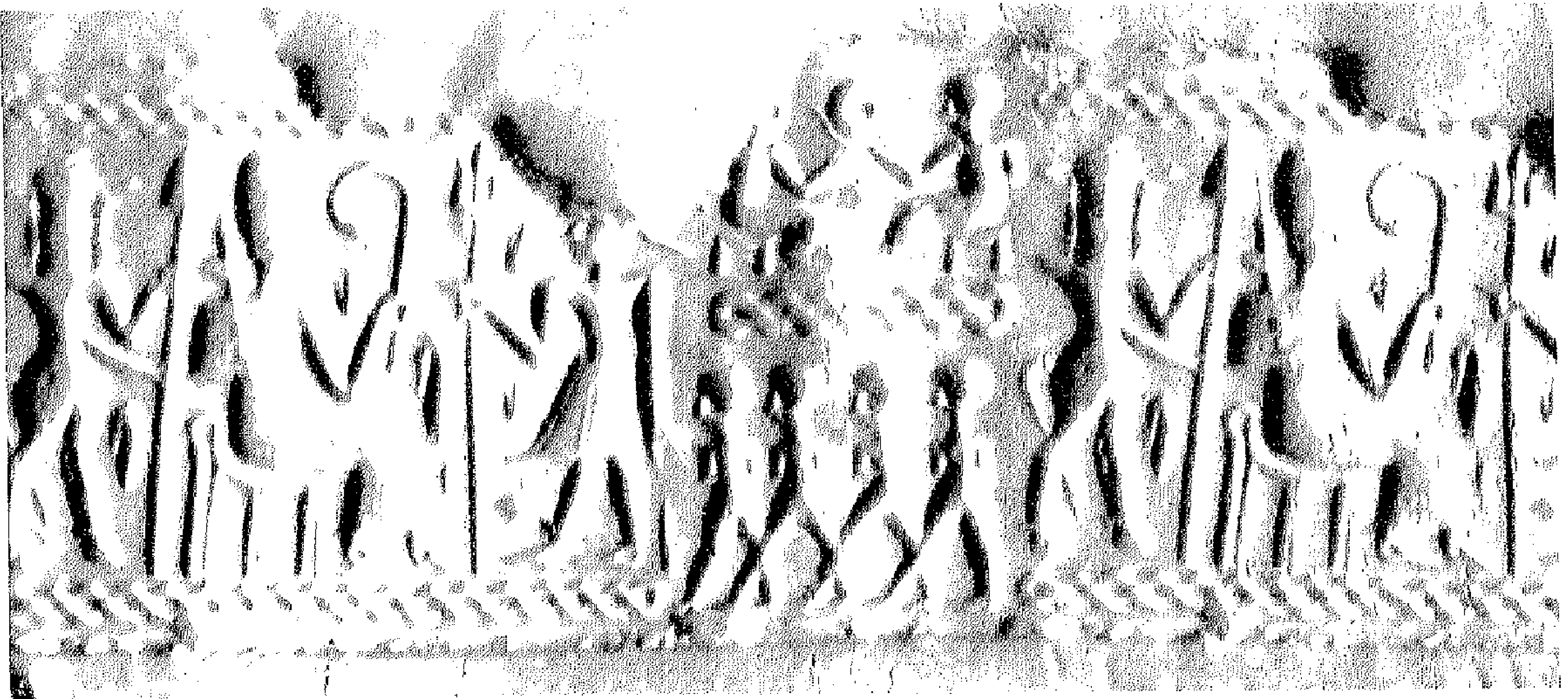
E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 949–953;
L. Delaporte, Bibliothèque Nationale, no. 461;

ثم انظر بشأن هاتور :

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 547.

الختـــــم رقـــم ٣٨

متحــــف دمشـــق ، رقم التسجيل ١١٣



٣٨

المصـــدر : شراء ١٩٥٥

المقاييـــس : طول ٥ر٢ سم ، قطر ٣ر١ سم ، قطر الثقب ٣٥ر٠ سم

المـــادة : هيماتيت

الـــوزن : ٥ر١١ غ

غير منشـــور ومشوه قليلا عند حافته العليا ٠

وصف المشـهد : مشـهد تقديم : ينقسم المشـهد الى رئيسي وثانوي ٠ نرى في المشـهد الرئيسي ربا جالسا وأمامه متعبد ؟ يرتدي الرب ثوبا طويلا مشرشب الأطراف ، ياقتـه مزخرفة بخطوط مائلة وكذلك مقدمه ، يضع على رأسه القلنسوة السورية العالية ٠ يتنكـب فأسا ذي فتحتين على الكتف الايمن ويحمل باليد اليسرى محجانا ٠ لكرسي العرش مسند خلفي قصير ورجل ثالثة وسطى ٠

يرتدي المتعبد مئزرا مصريا واسعا ويمسك بيده اليمنى سارية تشبه المذراة ذات الثلاث

أصابع ، بينما يسبل يده اليسرى •

يقف الانسان الثور ذو الضفائر الطويلة خلف الرب • أذناه شبيهة بأذني ثور • يمسك بكلتا يديه على مسر طويل رمز الرب مردوك • نجد صورة يد ورموز أخرى شبيهة بكأس الزهرة بينه وبين الرب وكذلك بين الرب والمتعبد وتحيط ضفيرة بهذا المشهد من الاعلى والاسفل •

تفصل ضفيرة بين عناصر المشهد الثانوي • ويجلس شخصان متقابلان على كرسي صغير فوقها ، يرتدي كل واحد ثوبا طويلا أملسا • يمد كل شخص اليد المواجهة ليد الآخر نحو الهلال وقرص الشمس فوقه • بينما يثني الاخرى على صدره . وتوجد نجمة بين الاثنين •

نقش تحت الضفيرة رتلا أحاديا مؤلفا من أربعة رجال أقزام عراة يتجه نحو المشهد الرئيسي • سيقانهم متقاطعة • أيديهم متشابكة فوق صدورهم • يمكن أن يكون الربالجالس هو الرب بعل السوري الشهير • وقد يمثل الانسان الثور الذي يحمل المر رمز الرب مردوك البابلي الرب ايل ، أبا مجمع الارباب السوريين • وقد يكون المر من الرموز العائدة للرب الجالس لابراز شموليته وعدها من الممكن أن يكون الرب الجالس هو الرب أيل •

الاسلوب : سوري قديم — متمصر

العصر : سوري قديم القرن ١٩ — ١٦ ق•م

المقارنات : انظر بشأن الرب مع القلنسوة السورية :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 947. 948,

ومن أجل المشهد الثانوي رقم no. 968;

بشأن الاربعة الاقزام انظر :

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 530;

رب مع فأس لكنه واقف انظر : H. Frankfort, Cylinder Seals, Pl. 42f.,

بشأن الاربعة الاقزام •

الختم رقم ٣٩

متحف دمشق ، رقم التسجيل ١٢٣

المصدر : شراء ١٩٥٥

المقاييس : طول ١ر٢ سم ، قطر ١ر١ سم ، قطر الثقب ٣ر٠ سم

المادة : هيماتيت

الوزن : ٢ر٧ غ



٣٩

غيـــر منشـــور • حافته السفلى مشوهة قليلا •

وصف المشهد : مشهد تقديم رئيسي وإلى جانبه مشهدان جانبيان • لايحيط بهـم اطار من الاعلى أو الاسفل •

يضم مشهد التقديم متعبدا يتقدم من ربة ترتدى ثوبا طويلا أملسا أهدابه مشرشبة ، ويشده حزام الى وسطها • لها ضفيرة تتدلى حتى جزامها • تخفي ذراعها الايسر وتحي بيدها اليمنى • يرتدى المتعبد مئزرا مخططا وفوقه العباءة السورية ذات الجزفة العريضة المخططة • يشبه شعره شكل طاقية • يخفي يده اليسرى ويحي باليمنى • نقش فوق يدي الربة والمتعبد رمز هلال وقرص الشمس في وسطه الذين يرمزان الى الرب ســين وشمش • وبينهما نقشت اشارة أنخ المصرية • تقف ربة تلتفت نحو اليسار خلف المتعبد وتظهر الى الرائـي من الامام • تكشف صايتها عن عورتها • جزفة مقادمها مخططــة • تضع على رأسها قلنسوة قصيرة تتدلى من تحتها ضفيرة شعرها التي تصل الى عنقهـــا • تسبل ذراعها الايمن معوجا وترفع الايسر للتحية • نقش بينها وبين المتعبد رمز غير واضح •

نقشت ضفيرة محاطة بخط بين المشهدين الجانبيين • نجد فوقها أبا الهول المجنح يقابل آخر وكل منهما يرفع الساق الامامية المقابلة لساق الآخر • أما تحتها فنرى أسدين متقابلين يزأران ويرفع كل منهما ذنبه عاليا • ان رسم صورة أبي الهول واشارة أنـــخ يدلان على التأثير المصرى ومع ذلك فان صنعة الختم سورية • ان الربة التي ترتـدى الصاية المفتوحة هي عشتار كما يراها السوريون •

الاســـلوب : سورى قديم متمصـــر

العصــــر : سورى قديم • القرن ١٩ ـــ ١٦ ق•م

المقارنات : مشاهد مشابهة من حيث الاسلوب والمواضيع انظر :

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 525;
L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux de la Bibliothèque Nationale, no. 461;
E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 945E.



(الصورة رقم ١٢) : طبعة ختم الملك الميتاني شوشتار حوالي ١٤٠٠ ق.م • وقد وجدت على رقيم عثر عليه في موقع نوزي • لم يظهر النص الموجود على الختم هنا وهو يبين أنه ختم ملكي •

راجع : W. Orthmann, Der Alte Orient Abb. 270a.

أختـــام اسطوانيـــة من الـــدور السوري الوسيط

(١٥٣٠ ــ ١١٠٠ ق٠م)

يمكن تقسيم الاختام الاسطوانية المنسوبة لهذا الدور الى ثلاثة مجموعات كبيرة : أختام من بلاد الرافدين (أرقام ٤٠ ــ ٥٣) من سورية (أرقام ٥٤ ــ ٧٤) ومن قبـــرص (أرقـــام ٧٥ ــ ٨٣) ٠

توزع أختام المجموعة الاولى أي مجموعة بلاد مابين النهرين على فئتين قديمة وهـي الميتانية وأحدث وهي الاشورية الوسيطة ٠

بعد سقوط الامبراطورية البابليـــة القديمة استولت سلالة كاشية على السلطة في بلاد مابين النهرين الجنوبية بينما بقيت بلاد آشور مهزومة ٠ وظهر فوق ترابها الامبراطوريـة الميتانية التي جاورها من الشرق بابل ومن الشمال الغربي الحثيون ٠ أما في الجنوب فقد امتد نفوذها الى أجزاء واسعة من سورية الشمالية ٠

وحسب المعلومات المستقاة من مراسلات تل العمارنة المصرية فان بلاد غربي آسيا قد خضعت لدول الحثيين ، الميتانيين ، الكاشيين ، والمصريين ٠ وعند نهاية القـــرن الخامس عشر ق٠م بدأت الاوضاع تتبدل عندما قويت بلاد آشور وضعفت الدولة الميتانية ٠

شكل الميتانيون الطبقة الهندية الجرمانية الحاكمة بينما كان الحوريون الجزء الاعظم من السكان المحكومين ٠ واعتمدوا في تثبيت سلطتهم على آلة حربية متطورة كانت علـــى الاخص العربة السريعة ذات العجلتين التي تجرها الاحصنة ٠

أدخل الميتانيون عناصر فنية جديدة أضافوها الى العناصر المحلية التي ورثوهـــا وحوروها ٠ ولا شك أن الحوريين قد ساهموا بتطوير الفنون مع الميتانيين لذا نتكلـــم عن فنون حورية ميتانية ، وتمثل طبعة ختم الملك شوشتار الفن الميتاني وعلى الاخص حرفة نقش الاختام الاسطوانية ٠ وشوشتار هو أهم الملوك الميتانييـــن الذى حكم عنـــد منتصف القرن الخامس عشر ق٠م (الصورة رقم ١٢) ٠ ويظهر على هذه الطبعة صورة قرص الشمس المجنح المرفوع فوق سارية ٠ أما العناصر الزخرفية الاخرى الملفتة للنظر فهـــي: شيطان مجنح يمسك بيده اليمنى الساق الخلفية لاسد رافعا اياه الى أعلى ويفعـــل بيسراه الشيء ذاته مع أسد آخر ٠ ويحيط به من كل جانب رب يصرع أسدا ٠ والمهم هنا أسلوب عناصر المشهد على سطح الختم ٠ اذ رسم بطل المشهد أكبـــر مـــن الاخرين ولا توجد فواصل بين عناصر المشهد المتنوعة ٠

يمكن تصنيف الاختام الميتانية في مجموعتين : الاولى متقنة الصنع والثانية عاديـــة عامية ٠ ونلاحظ أن المادة المستعملة لصنع الفئة الاولى هي حجر الهيماتيت أو الحجـــر

القاسي عامة • بينما استخدمت محجوبات زجاجية خاصة في صنع أختام الفئة الثانية •

لقد أطلق على المجموعة الثانية أي المجموعة العادية العامية اسم مجموعة كركوك حيث أول ما عثر على أختامها في كركوك التي تقع بالقرب من الموصل في شمالي العراق • ويبدو أن مجموعة الاختام العادية العامية قد لاقت استحسانا ورواجا في مختلف مناطق غربي آسيا من مصر حتى سوريا ومن جنوبي بلاد ما بين النهرين حتى بلاد الاناضول والسبب في ذلك ليس فقط لان هذه البقاع قد شهدت نشاطا تجاريا غير عادي خلال هذا الدور ، بل لان طريقة صنع هذه الاختام بسيطة وسهلة • اذ تصنع الاختام بواسطة قوالب توضع بها العجينة الزجاجية فتجف وتخرج ثم تنقش الاشكال عليها فتزجج وتصقل ، لقد يسرت هذه الطريقة السهلة السرعة في انتاج أعداد كبيرة من الاختام بوساطة قالب واحد • ومن مساوئ هذه الطريقة أنها أنتجت أختاما كثيرة واحدة ليس فيها ابداع وتنوع •

بادئ ذي بدء اتبع بنقش الاشكال على أختام المجموعة الاولى المتقنة اسلوب الحفر العميق لتبرز مجسمة حين طبعها (انظر ختم شوشتار الشكل رقم ١٢) واستمدت المشاهد المصورة من نقوش بابلية قديمة • وبفضل استعمال المزرف والمثقبة بكثرة نشأ اسلوب التثليم الذى أهمل بروز الاشكال بديلة واستعاض عنها بأشكال محورة مختزلة ويمثل هذه المجموعة ختم واحد هو (رقم ٤٠) •

تتمثل المجموعة العادية العامية بأعداد لابأس بها في هذا العرض (أرقام ٤١ ـ ٥٠) • والمشهد المنقوش عليها بكثرة هو أشخاص أمام شجرة الحياة التي حورت ونقشت بوساطة المزرف فظهرت وكأنها مركبة من كرات • يرتدى الاشخاص أثوابا رافلة متموجة وقلنسوات • وتتميز هذه المجموعة بالحيوانات المتناظرة التي تلتفت خلفا وكأن الواحد خيال الآخر في مرآة • والميزة الاخرى الهامة التي نلحظها هي نقش الاشكال طولانيا أي دورانها تسعون درجة بالاتجاه الذى سيتدحرج الختم به (أرقام ٤٤ ، ٤٥) • والملاحظ أيضا هو أن الفواصل بين المشاهد قد بقيت شاقولية • وقد تظهر حيوانات أمام شجرة الحياة (رقم ٤٨) • وفي بعض الاحيان نرى أن زوجا من الظبيان أو الغزلان قد رسم ضمن اطار بحيث يكون له قوائم أمامية مشتركة ، هذا بالاضافة الى أرتال من الحيوانات (رقم ٥٠) •

تبدو الاشكال المنقوشة على الختم (٤٧) من المجموعة العادية العامية محورة كما هي على الختم ٤٠ من المجموعة المتقنة • ويختلف الختم (٤٦) عن مجموعته من حيث الموضوع والاسلوب • فالحيوانات المنقوشة عليه قد نفذت باسلوب سورى •

يمثل هذان الختمان مرحلة انتقالية من الاسلوب العادى العامي الى اسلوب نقش الاشكال بديئة سطحية في الدور السورى الوسيط كما سيأتي •

تمثل الاختام الآشورية التي تعود الى الدور الآشورى الوسيط مجموعة أختام بلاد

مابين النهرين في سورية (أرقام ٥١ — ٥٣) • وتعود الرقم المكتشفة بتل الشيخ حمد (أى دور كتليمو القديمة) — حسب نتائج الدراسات الاولية — الى القرن ١٣ ق•م أى الى دور الملك الاشورى سلمانصر الاول (١٢٧٣ — ١٢٤٤ ق•م) والملك الاشورى توكلتي نينورتا الاول (١٢٤٣ — ١٢٠٧ ق•م) ولكن هذا لايعني أن طبعات الاختام الموجودة على الرقم هي من دور واحد ،وان كانت كلها أقدم من عام ١٢٠٠ ق•م • ومن المحقق أن الرقم قد مهرت بأختام قديمة أيضا •

من حيث الاسلوب نجد أن طبعات الاختام المعروضة (أرقام ٥١ — ٥٣) من القرن ١٣ ق•م •

لقد وصلت صناعة الاختام في الدور الاشورى الوسيط أوجها ، وارتقت أعلى الدرجات بين فنون بلاد غربي آسيا وقلد صانعوها حرفي الكاشيين والميتانيين ولكنهم أبدعوا أيضا ليجعلوا من انتاجهم فنا راقيا •

ومن العناصر الزخرفية المحببة الثور المجنح (رقم ٥١) بالاضافة الى الصراع مع الاسد (رقم ٥٢) اللذين نقشهما الحرفي بدقة واتقان فاقت كل مقارنة •

وتبدو الطبعة(رقم ٥٣) شاذة نوعا ما لأن البطل يمسك بحيوانين مختلفين • في حين أن نقش حصان على ختم أمر مألوف • يجدر بالذكر أن الحرفيين في الدور الاشورى الوسيط قد نقشوا لاول مرة الحصان المجنح على أختامهم •

واذا ما تفحصنا الاختام التي تعود الى الدور السورى الوسيط أمكننا تقسيمها اسلوبيا أو تقنيا الى مجموعتين : نسمي المجموعة الاولى (أرقام ٥٤ — ٦٢) المفتولة أى التي أشكالها قوية مليئة (أرقام ٥٤ — ٦٢) • يظهر في هذه المجموعة تأثيرات مختلفة فعلى الختم (رقم ٥٤) نجد أن الشجرة المنقوشة ميتانية بينما نجد أن شعر رأس أحد الاشخاص قد صور باسلوب مصرى • ويشير الصليب المنقوش على الختم (رقم ٥٥) الى التأثير الكاشي والنقاط التي تكون زهرة الى تأثير بلاد ما بين النهرين • وعلى العكس فان الاشخاص قد رسموا باسلوب مصرى أيضا •

وأكثر ما يبدو التأثير المصرى واضحا في الختم (رقم ٥٦) حيث تذكرنا المآزر المتكسرة التي يرتديها الصياد وربعه بمثيلاتها المصرية • وتذكرنا أيضا بنقوش بعض جعلان الهكسوس (١٦٥٠ — ١٥٤٠ ق•م) • ونرى أن تشكيل أجسام الحيوانات قوية سمينة على الختم (رقم ٥٧) مشابه لتشكيل بدن الاسد على الختم (رقم ٥٦) وعلى الختم (رقم ٥٤) • وتذكرنا حركة الكائنات الحية المتشابكة وتحوير عضلاتها بما نقش على اللوحات الحثية المكتشفة في موقع الاشاهويك في قلب بلاد الاناضول • انظر :
E. Akurgal, Die Kunst der Hethiter, München 1961, Tf. 94–96).

ينتسب الختم (رقم ٥٨) الى مدرسة بلاد الشام الفنية اذ لم يعثر على أختام مشابهة الا في مواقع بهذه البلاد وان هذا الختم من حيث الاسلوب والموضوع مشابه لامثاله في بلاد الشام • وتتميز نقوشه في كون الاشكال قوية سمينة متقنة على عكس ما هي عليه في الختم (رقم ٦٧) حيث نقشها غير متقن وسطحي •

يظهر التأثير المصرى واضحا على الاختام الاربع الباقية من المجموعة ذات الاشكال القوية المفتولة (أرقام ٥٩ — ٦٢) • ومع ذلك فقد نقش عليها عناصر زخرفية سورية مثل الضفيرة على الختم (رقم ٥٩) ، والرب الذى يرتدى قلنسوة مصرية ولكنه يحمل بيده طائرا سوريا (رقم ٦٠) ، ان مشاهد الحيوانات على الختم (رقم ٦٠) شبيهة بتلك المنقوشة على الختم (رقم ٥٧) • والمشهد المنقوش على الختم (رقم ٦١) الذى يخضع الى التأثير المصرى المتمثل في الكرسي وتاج الشخص الجالس فوقه ، قد أضيف اليه الطائر السورى • وأكثر ما يبدو التأثير المصرى واضحا على الختم (رقم ٦٢) غير التام •

تسمى المجموعة الثانية (أرقام ٦٣ — ٧٤) المجموعة السورية غير المتقنة ، لأنّ صنعتها غير دقيقة ، ولأنّ الحرفي قد اعتمد اسلوب المستقيمات والخطوط في تكوين أشكاله • والختم (رقم ٦٣) الاول في هذه المجموعة متقن الصنع ، الا أن الاشكال قد نقشت عليه بوساطة خطوط وسطور • ويتمثل تأثير بلاد مابين النهرين هنا في الصليب الكاشي والعنز الجبلي أما التأثير المصرى فيتجلى بتاج هاتور الذى يرتديه رب سورى • يظهر التأثير الميتاني واضحا في الختمين (رقم ٦٤— ٦٥) حيث رسمت شجرة الحياة بلا اتقان على الاول (قارن الختم رقم ٤٧) • ونقش على الثاني صف من الرجال كالظلال كما هو محبها على الاختام الميتانية • وعلى العكس مما ذكرناه يمثل الختمان (أرقام ٦٦ — ٦٧) اسلوبا سوريا واضحا نجده على أختام كثيرة ظهرت في مواقع تنقيب مختلفة ببلاد الشام • واذا أمعنا النظر في الاختام (أرقام ٦٨ — ٧٠) لوجدنا أن صنعتها بدائية وموضوعها غير مألوف • ولو لم تظهر هذه الاختام في موقع أجاريت لقلنا أنها مزيفة • وقد تكون هذه الأختام من انتاج مشغل أجاريتي • قلد أشكالا قبرصية عندما رسم بشرا برؤوس طيور (قارن الاختام ٧٦ ، ٧٨) •

يعتبر الختم (رقم ٧١) فريدا من نوعه ونصنفه ضمن هذه المجموعة لانه يتفق معها اسلوبيا •

أما الاختام (٧٢ — ٧٤) فهي موضع شك • وقد لا تكون اصلية بل مزيفة (قارن أرقام ٩٣ — ٩٥) • ومع ذلك ففيها من العناصر ما يمكن مقارنته مع أختام أخرى حقيقية • واسلوب نقشها متفق مع اسلوب المجموعة التي نحن في صددها •

المجموعة القبرصية هي المجموعة الاخيرة في أختام الدور السورى الوسيط • ويمكن تصنيفها الى فئتين حسب اسلوب ودقة صنعتها : الفئة الاولى ذات الصنعة المتقنة الدقيقة

والفئة الثانية ذات الصنعة البسيطة غير الدقيقة •

نحن نجهل البدايات الاولى للانتاج الاختام في قبرص التي ظهرت فيها حرفة النقش على الاختام خلال النصف الثاني من الالف الثانية ق•م • كانت هذه الحرفة تقليدا لبلاد ما بين النهرين وبلاد الميتانيين مرورا ببلاد الشام التي نقل عنها القبرصيون هذه الحرفة بعد رسوخها وتطويرها • ونتج عن هذا كله انتاجا خليطا بديعا ولكنه غريبا في بعض الاحيان •

نقدم هنا مثالا واحدا عن الفئة الاولى (الختم رقم ٧٥) الذى هو متقن الصنع • ويمثل تأثير بلاد مابين النهرين في نقوشه : الزهرة المكونة من نقاط ، والعنز الجبلي ، وطول الكائنات غير الطبيعي • ومع ذلك نجد أن ملابس البشر واسلوب تشكيلهم قبرصيان • يبدو التاج الذى تلبسه الربة مصريا ، ويذكرنا الثوب الذى ترتديه بالثياب المؤلفة من عدة شقف • أما الصيادون فيلبسون العآزر السورية المعروفة •

تظهر مختلف التأثيرات على الاختام الثمانية (أرقام ٧٦ ـ ٨٣) ، التي تمثل الفئة الثانية أي الفئة غير المتقنة • يعتبر الختم رقم ٧٦ قبرصيا اسلوبا وموضوعا وعليه بشر بروؤس طيور تذكرنا بالاختام (٦٨ ـ ٦٩) • يجاريه في الاسلوب الختم (رقم ٧٧) الذى نقش عليه شخص يتقلد الصليب الكاشي ، ونجد على الختم (رقم ٧٨) الميزان البابلي الذى استخدم لملء الفراغ • بينما يذكرنا الختمان (٧٩ ـ ٨٠) بالاختام الميتانية العادية العامية • تمثل نقوش الختم (٨١) تحويرا لهذا الاسلوب (انظر الختم رقم ٤٧)• وتذكرنا نقوش الختم (٨٢) بالاختام السورية غير المتقنة (قارن على سبيل المثال (رقم٦٦) وان ظهر الاشخاص عليه منقوشين باسلوب مصرى • أما أطوالهم غيرالطبيعية فنجد لها أمثلة في الفئة القبرصية المتقنة (انظر رقم ٧٥) •

يجب الا تعترينا الدهشة حين نرى أن أجاريت هي الموقع الهام الذى عثرنا فيه على أعداد كبيرة من الاختام التي تعود الى الدور السورى الوسيط • اذ في أجاريت التقت جميع التيارات : الميتانية ،الحورية ، الحثية ،القبرصية ، المصرية ، المسينية اليونانية (الشكل ١٤) والفلسطينية • لقد عاش في هذه المدينة سكان سوريون أخضعوا هذه التيارات لمشيئتهم وحافظوا على لغتهم وخطهم • وابدعوا فنا راقيا جميلا (انظر الاشكال ١٣ ـ ١٤) •



الشكل رقم ١٣ : تمثيل رب الارباب أيل ؟ فوق لوحة غير منتهية من حجر السربنتين ارتفاعها ٤٧ سم ، ووجدت في أجاريت • وحفظت بمتحف اللوفر بباريس • رب عجوز ملتحي يرتدى التاج المزين بقرون ويجلس فوق كرسي مصنوع بأسلوب مصرى • يقف أمامه خادم ، وترف فوق رأسيهما الشمس المجنحة • من الدور السورى الوسيط القرن ١٤ — ١٣ ق•م •

المصدر :

Cl. F. A. Schaeffer, in: Syria 18, 1937, 128–134 Pl. 17; Biblisches Reallexikon², Hrsg. K. Galling, 1977, 100–101.

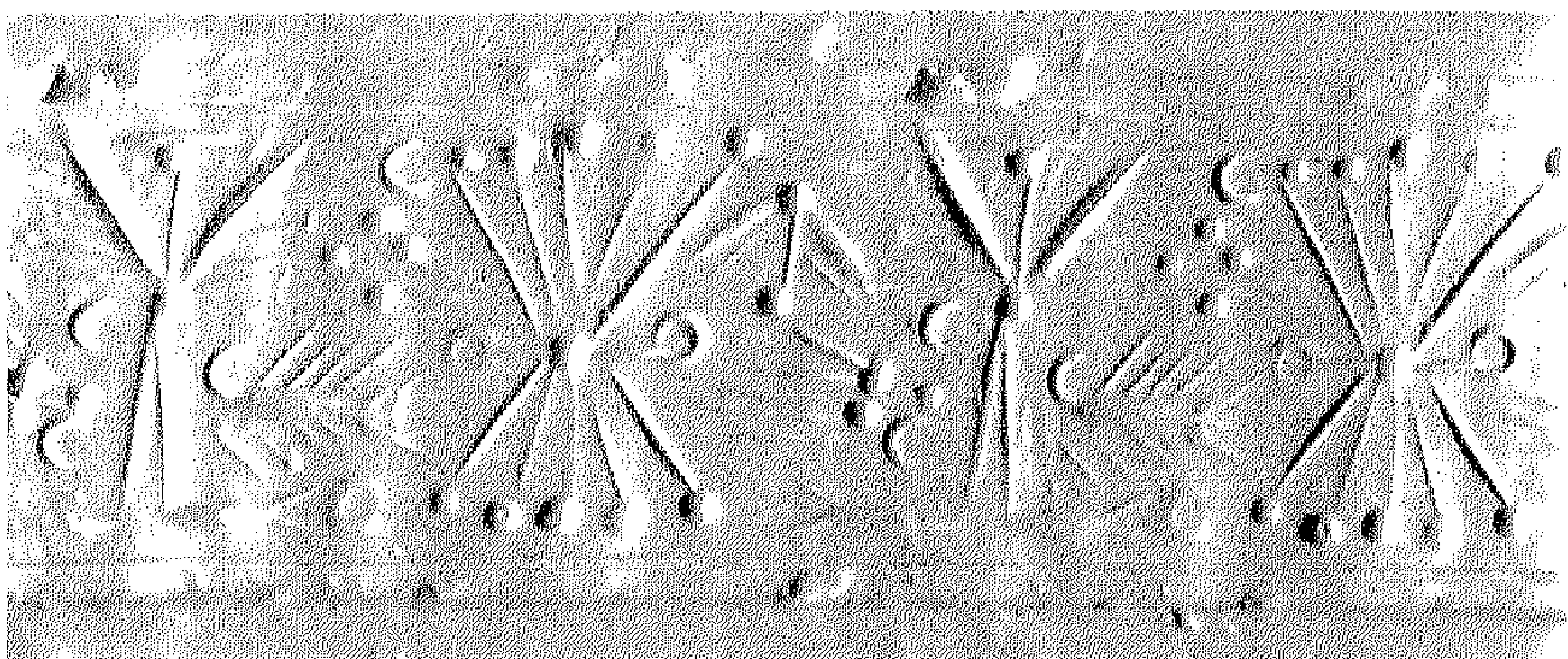


الشكل ١٤: ربة أنثى منقوشة على غطاء عاجي لم يبق منه سوى هذه الكسرة بارتفاع ١٣٫٧ سم ، مدينة أجاريت (مينة البيضا المدفن ٣) متحف اللوفر . باريس . يذكرنا هذا المشهد بالفن الميسيني . ويتألف من ربة شعرها متجعد ناعم تبرز منه جديلة ، تسقط خلف العنق . ترتدى مئزرا فقط ، وتطعم عنزتين لذا سميت " سيدة الحيوانات " .

الدور السورى الوسيط القرن ١٣ ق.م .

المصادر :

Cl. F. A. Schaeffer, Ugaritica I, 1939, Titelbild, 33 Pl. 11. W. Orthmann, Der Alte Orient Abb. 429;



٤٠

الختم رقم ٤٠

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٧٢٩

المصدر : أجاريت RS 59/22.256 •

المقاييس : الطول ٥ر٣ سم ، القطر ٥ر١ سم ، قطر الثقب ٤ر٠ سم

المادة : هيماتيت

الوزن : ٦ر٢٠ غ

نشر :

Cl. Schaeffer, in: Les Annales Archéologiques Arabes Syriennes 10, 1960, 136 Fig. 8

الحالة : تشويه طفيف على حوافه

وصف المشهد : جني مجنح تحيط به الرموز • يقف فوق سمكتين يرتدى شيئا على رأسه • والى جانبه حزمة أشعة كبيرة ، وبينهما عدد من الرموز : الى اليمين وبجانب الجني المجنح عقربا ، وفوقه رمز غير معروف يتألف من أربع كرات وخطين أفقيين • وفوق هذا الرمز هلال صغير • الى اليسار من الكائن المجنح يوجد كف فوقه وتحته هلال صغير • والى الاعلى صورة طائر على الارجح • وليس من المستبعد أن تمثل حزمة الأشعة شجرة الحياة محورة على نحو غير مألوف • اذ ينبعث من كرة مركزية خمسة خيوط أشعة نحو الاعلى ومثلها نحو الاسفل وتنتهي الى كرات • كما ينبعث من الكرة المركزية شعاعان افقيان قصيران باتجاهين متعاكسين وينتهي كل شعاع الى حلقة •

لقد أحب الميتانيون مسخ الاشكال وتحويرها عند نقش الاختام • وهي قد تحولت هنا الى عناصر زخرفية محضة يتعذر التعرف عليها •

الاسلوب : ميتاني متقن

العصر : الدور السوري الوسيط • حسب موقع اللقية ورأى شيفر :

أجاريتي حديث ثاني (١٤٥٠ – ١٣٥٠ ق٠م)

المقارنات :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 1030. 1050.

نفس المصدر الرقم ١٠٥١ بشأن الاسلوب ، الجني المجنح والشجرة •

الرقم ١٠٦٢ بشأن اليد والرقم ١٠٥٣ بشأن الجني المجنح واليد •

(يد ، سمكة ، عقرب ، شجرة) : B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 918

ورقم ٩١٢ من نفس المصدر بشأن العقرب •

الختم رقم ٤١

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٨٤٧

المصدر : أجاريت RS 61/24.155 •

المقاييس : طول ٦ر٢ سم ، قطر ٢ر١ سم ، قطر الثقب ٤ر٠ سم

المادة : عجينة زجاجية

الوزن : ١ر٣ غ

غير منشور

الحالة : تشويه طفيف على الحافة العليا • الطلاء واضح • كان لونه أزرق حسبما يظهر في بعض الخدوش وأصبح الآن باهتا •

وصف المشهد : متعبد أمام شجرة الحياة وعنزتين جبليتين ، في الصورة مشهدان رئيسي وجانبي يتألف المشهد الرئيسي من رجل جالس فوق كرسي له ثلاثة عوارض يلتفت نحو اليمين • يرتدى قبعة تشبه الخوذة وثوبا رافلا • ربط شعره خلف عنقه • يثني ذراعه الأيمن ويمد الايسر نحو الامام ليمسك بيده على شجرة الحياة التي تنتهي الى خمس كرات • يفصل خطان أفقيان جذع الشجرة عن يده • وتبدو جذورها على شكل كرة •نشاهد فوق الذراع الممدودة رمزا على شكل عـراقـي (خشبتان متصالبتان) لانعرف هويته •

يتألف المشهد الجانبي من عنزين جبليين متناظرين ، يقفان على القائمتين الخلفيتين الظهر الى الظهر ينظران الى بعضهما البعض • ان هذا المشهد مألوف على الاختام الميتانية (انظر ارقام ٤٢ – ٤٤) •

الاسلوب : ميتاني عادى – عامي

العصر : الدور السورى الوسيط ، حسب موقع اللقية ورأى شيفر : أجاريتي حديث أول (١٥٥٠ – ١٤٥٠ قم) أو بداية الاجاريتي الحديث الثاني (١٤٥٠ – ١٣٥٠ ق٠م)

المقارنـات : انظـر بشأن المشهد الرئيسـي

R. Hachmann und A. Kuschke, Bericht über die Ergebnisse der Ausgrabungen in Kamid el-Loz (Libanon) in den Jahren 1963 und 1964, Saarbrücker Beiträge zur Altertumskunde Bd. 3, 1966, Abb. 22:10; V. Kenna, Catalogue of the Cypriote Seals, Pl. 13:54; A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Tf. 68:568 (Baum), 576 (Hocker).



٤١

الختـم رقـم ٤٢

متحـف دمشـق ، رقم التسجيل ١٣٢

المصـدر : شـراء ١٩٥٦

المقاييـس : الطول ٤ر٢ سم ، القطر ٥٥ر١ سم ، قطر الثقب ٤ر٠ سم

المـادة : عجينـة زجاجيـة

الـوزن : ٨ر٣ غ

غيـر منشـور

الحالـة : الحافة العليا مشوهة قليلا ، الطلاء أصفر حمراوي لماع قليلا ، قاسي

وصف المشهد : متعبد أمام شجرة الحياة ، تنقسم الصورة الى مشهد رئيسي وآخـر جانبـي ، في المشهد الرئيسي : يقف المتعبد أمام شجرة الحياة ويرتدى ثوبا طويلا ذى أطواء وقلنسوة تشبه الخوذة ، يلمس الشجرة بيده اليسرى الممدودة ، ويخفـي يده اليمنى تحت أطواء الثوب ، ينتهي جذع الشجرة وتنتهي أغصانها الى كـرات ،

يقطع جذعها غصنان أفقيان • يتألف المشهد الجانبي من عنصر زخرفي يقال له " كلب يعدو " وتحته ثلاثة رؤوس تلتفت نحو شجرة الحياة • وتلبس عمائم يبرز من تحتها الشعر المضفور • نجد بين الرؤوس دائرتين مركز كل منها على شكل نقطة •

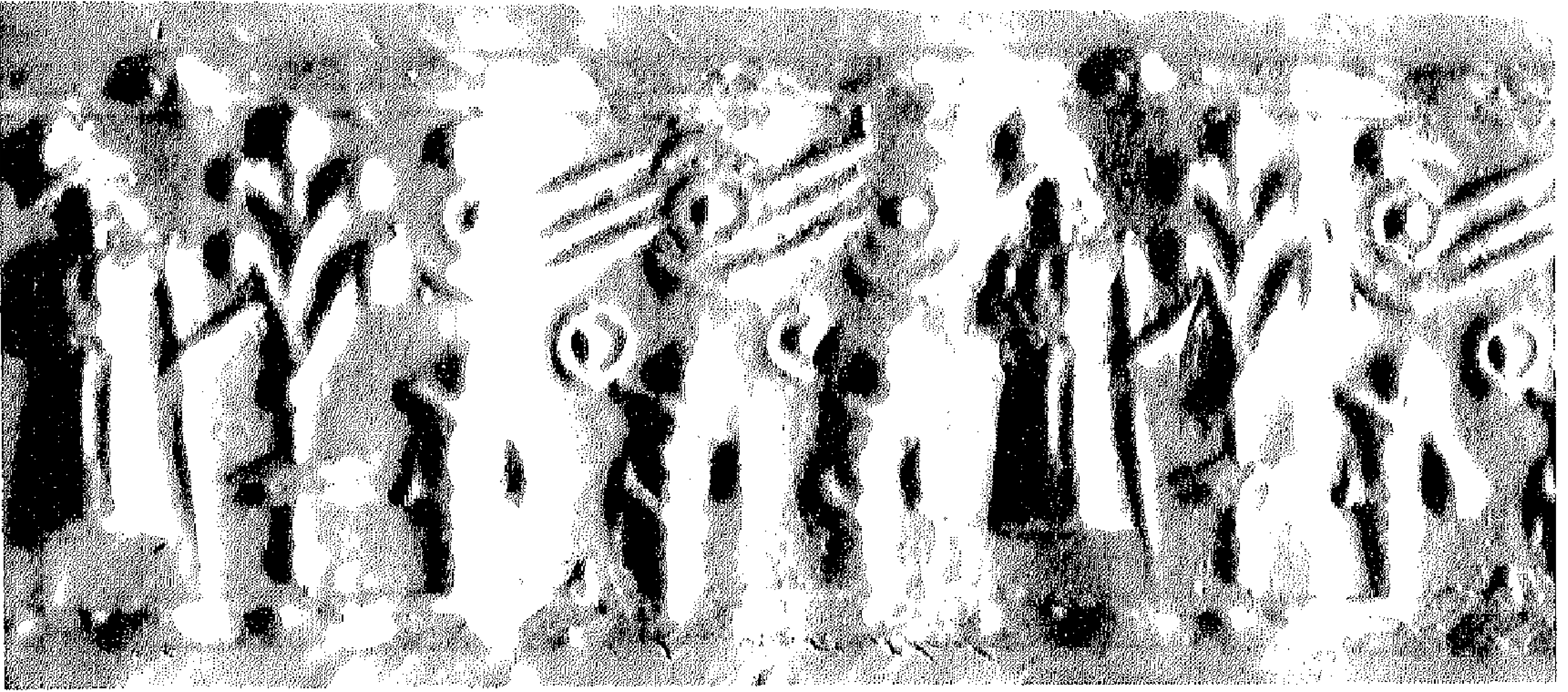
الاسلوب : ميتاني عادى — عامي •

العصر : السورى الوسيط

المقارنات : بشأن الرؤوس انظر B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 923 :

بشأن متعبد أمام شجرة الحياة انظر : M. Mallowan, in: Iraq 9 (1947), Pl. 22: 2

B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 15:95; E. Porada, Seal Impressions of Nuzi, Pl. 15:265.



٤٢

الختم رقم ٤٣

متحف دمشق •

المصدر : تل خويرة الرقم T. Ch. 60/159

المقاييس : طول ٢ر٢ سم ، قطر ٨ر٠ سم

المادة : عجينة زجاجية

منشور في : A. Moortgat, Tell Chuēra 1960, 20 Abb. 15

الحالة : الختم مشوه • الطلاء مهترئ • الهيكل تام

وصف المشهد : متعبد أمام شجرة الحياة • يقف المتعبد أمام الشجرة وهو يرتدى عباءة ذات جزفة سميكة وقبعة كالعمامة • ويشبك يديه أمام صدره • أما الشجرة فتنتهي

بالاعلى الى كرات • يحيط ثوران ؟ مضطجعان يلتفتان نحو الخلف بالمشهد •

الاســـلوب : ميتاني عادي — عامي

العصـــر : سوري وسيـــط

المقارنـــات : انظر رقم ٤٢ بشأن المتعبد أمام شجرة الحياة وكذلك :

B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, no. 36.



٤٣

الختـــم رقـــم ٤٤

متحـــف دمشـــق ، رقم التسجيل ١٦٢

المصـــدر : شــراء ١٩٥٦

المقاييـــس : طول ٢ر٥ سم ، قطر ١ر٢ سم ، قطر الثقب ٤ر٠ سم

المـــادة : عجينة زجاجيـــة ؟

الـــوزن : ٣ر٨ غ

غير منشور :

الحالـــة : الختم مشوه حول رأس الاسد الواقف • لم يبق أثر للطلاء • المادة بنية طرية فيها ذرات • السطح الخارجي دهني •

وصف المشهد : زوج متعبد أمام شجرة الحياة • نقشت أشكال المشهد الرئيسي أفقية بينما نقش الاسد في المشهد الجانبي شاقوليا (انظر رقم ٤٥)

يتألف المشهد الرئيسي من شخصين بينهما شجرة الحياة يرتدي كل منهما ثوبا رافـــلا ذات أطواء • يرفعون أيديهم للعبادة ينتهي جذع الشجرة وأغصانها ورأسها الى كـرات ويتقاطع غصنان عند أواسط جذعها •

يبدو أن الاسد المنتصب على قائمتيه الخلفيتين في المشهد الجانبي يصارع خصما •
وعلى كل حال فقد استخدم للفصل بين المشاهد •

الاســـلوب : ميتاني عادى ـ عامـي

العصــــر : سـوري وسـيط

المقارنــات : B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 15: 94,

نفس المصدر لوح ١٠ رقم ٦٨ بشأن المشهد الرئيسي مع الاسد المنتصب :

E. Porada, Seal Impressions of Nuzi, Pl. 8–9 (Group III)

انظر المقارنات للختم ٤٥ بشأن ترتيب المشاهد •



٤٤

الختــــم رقــم ٤٥

متحــف دمشـق ، رقم التسـجيل ٢٥٧

المصــــدر : أجاريت RS 51/15.273 •

المقاييــس : طول ٢ر٤ سم ، قطر ١ر١ سم • قطر الثقب ٣٥ر٠ سم

المــادة : عجينـة زجاجيـــة

الـــوزن : ٦ر٢ غ

غيــر منشــور :

الحالـــة : لون المادة أزرق كان الطلاء أخضرا بقيت آثار منه في الخدوش • ت

وصف المشـهد : ينتسب هذا الختم كالختم رقم ٤٤ الى القطع النادرة التي نقشـت
عليها المشاهد الرئيسية أفقية أي بالاتجاه الذى يدخـل نحوه الختم •

يتألف المشهد الرئيسي من ثلاثة أشخاص مختزلين يرقصون ؟ ويلتفتون نحو اليمين يبدو أنهم لا يرتدون سوى قلنسوة فوق رؤوسهم يظهر الشعر كخصلة خلف العنق • أنوفهم كبيرة وحادة • نقشت الاكتاف بوساطة خط مائل وعظم الحوض بوساطة كرة • السواعد سابلة• والاطراف السفلية على شكل خطوط •

يلتفت الغزال في المشهد الجانبي نحو الخلف • نعرف من أختام عديدة وجدت في أجاريت أنه قد نقش عليها صفوف أو مجموعات من راقصين •

الاسلوب : ميتاني عادي — عامي

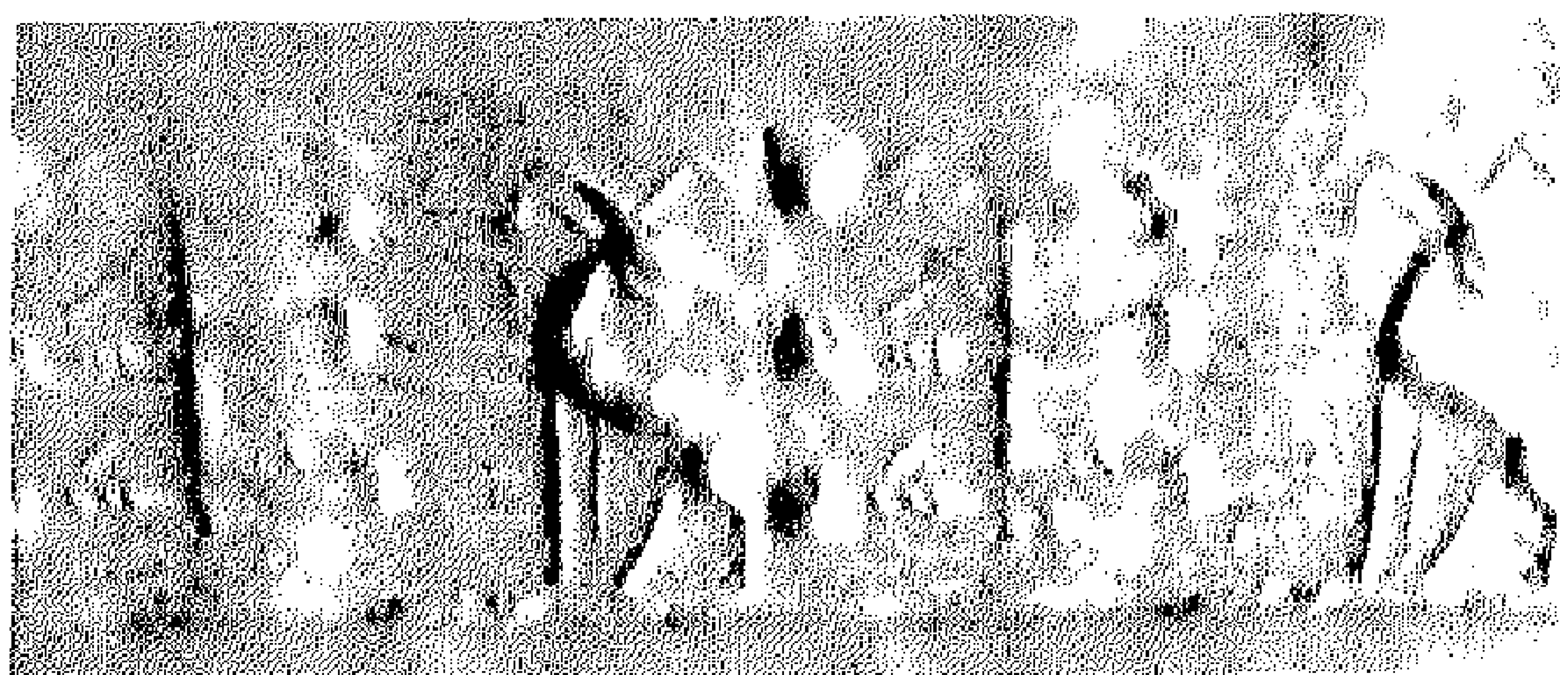
العصر : سوري وسيط • حسب مكان اللقية ورأي شيفر : أجارتي حديث أول (١٤٥٠ — ١٥٥٠ ق•م) • أو عند بداية الاجاريتي الحديث الثاني (١٣٥٠— ١٤٥٠ ق•م)

المقارنات :

B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 936; B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, no. 120, 126

• (غزال)

E. Porada, Seal Impressions of Nuzi 29 Pl. 21: 409–413; D. G. Hogarth, Hittite Seals, Pl. 8:232.



٤٥

الختم رقم ٤٦

متحف دمشق • رقم التسجيل ١٧٢

المصدر : شراء ١٩٥٦

المقاييس : طول ٢٫٤٥ سم • قطر ١٫١ سم • قطر الثقب ٠٫٤ سم

المادة : عجينة زجاجية

الوزن : ٣٫٥٥ غ

غير منشور

الحالة : حافته العليا مشوهة ولم يبق من الطلاء أي أثر •

وصف المشهد : مشهد تعبد ؟ • يقف رجل ملتحي سواعده مختزلة ويرتدي عامة

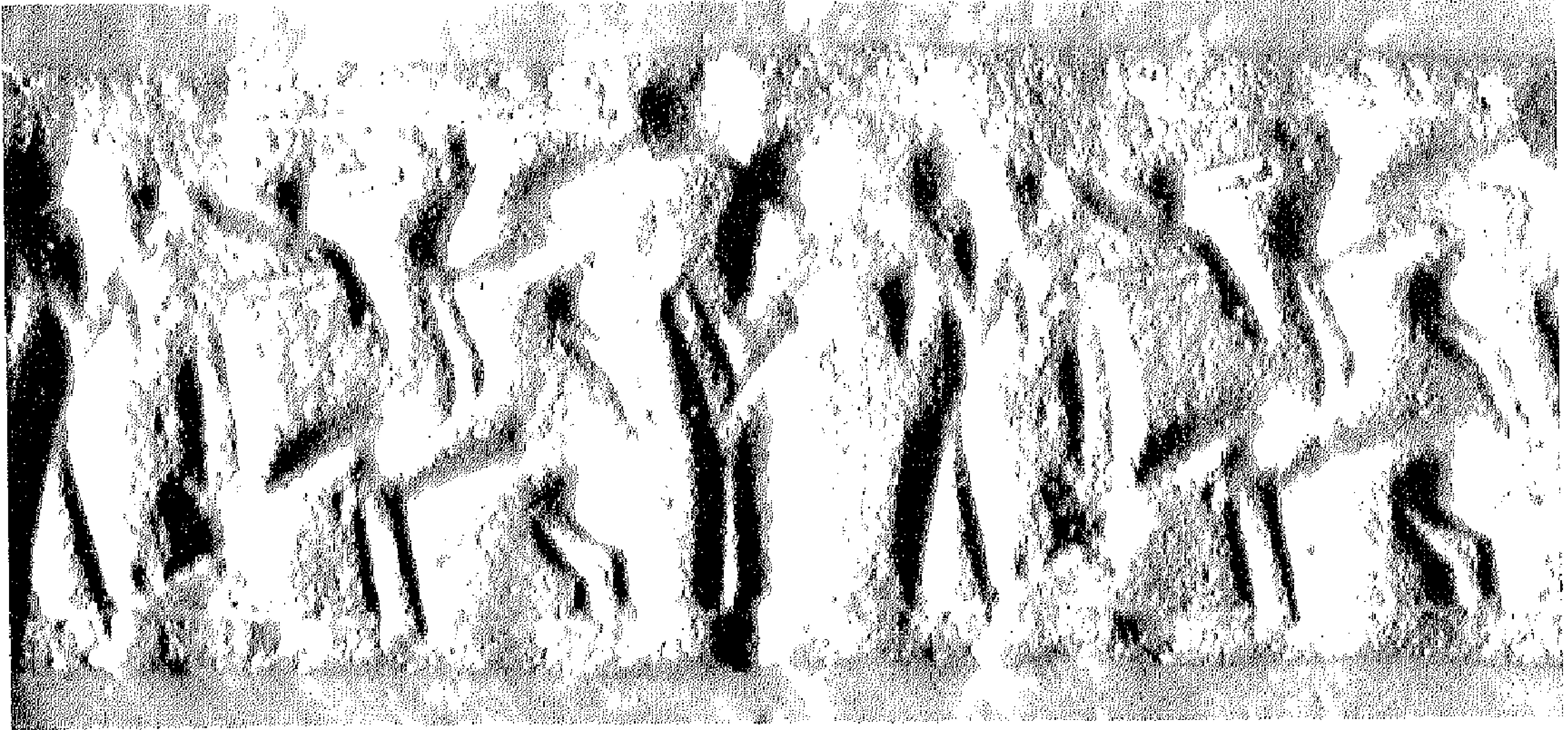
قبالة متعبد يرتدي ثوبا طويلا وعمامة أيضا • لحيته متجعدة • يرفع ذراعيه مستغفرا • نقش ثلاثة حيوانات بين الشخصين : في الأسفل ظبية كبيرة قرونها منتصبة وفوقهـــا العنقاء يرف طائر بجناحيه أمامـــها •

الاســـلوب : ميتاني عادي ــ عامـــي

العصـــر : ســـوري وسـيط

المقارنــات : انظــر بشأن الاســلوب :

Cl. Schaeffer, Ugaritica 4 (1962) 98 Fig. 79; B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 938; W. Orthmann, Der Alte Orient Abb. 433c.



٤٦

الختـــم رقـــم ٤٧

متحـــف دمشـــق • رقم التسجيل ٢٨٣٨

المصـــدر : أجاريـت RS 61/24.46 •

المقاييـــس : طول ٢ر٩ سم • قطر ١ر٣ سم • قطر الثقب ٥ر٠ سم

المــادة : عجينــة زجاجيــة

الـــوزن : ٥ر٤ غ

غيـــر منشـــور

الحالـــة : الختم بحالة جيدة • زال اللون الاخضر أو الازرق • وبقي الطلاء •

وصف المشهد : متعبدان أمام شجرة الحياة • يتقدم انسانان رؤوسهم رؤوس طيـر نحو شجرة • يحزم خصر الاول منهما نطاق • بينما يرتدي الثاني مئزرا أشير اليه بوساطة

خطوط مائلة فوق ركبته • يشد المئزر الى خصره نطاق • رسمت الاكتاف والسواعد بوساطة أثلام مائلة فوق الحزام • توجد نجمة سداسية في الفراغ بين المتعبدين •

تتوج شجرة الحياة كرة لها ستة أغصان مائلة • كما يقطع جذعها ثلاثة أغصان أفقية تلامس نهاياتها كرة من كل جانب قد تشير الى كونها مثمرة أو قد تشير الى زهرة •

الاشكال المنقوشة على هذا الختم محورة كأنها ظلال وعلى غير عادة فهي أيضا سطحية •

الاسلوب : ميتاني عادي — عامي

العصر : سوري وسيط ، حسب الموقع في التنقيب ورأى شيفر : أجاريتي حديث أول (١٥٥٠ — ١٤٥٠ ق•م) أوبداية الاجاريتي الحديث الثاني (١٤٥٠ — ١٣٥٠ق•م) •

المقارنات :

Cl. Schaeffer, Ugaritica IV, 99–101, Fig. 62K (RS 19.191), RS 8.152 RS 17.161

بالنسبة الى الاسلوب انظر :

B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 22:146;
V. Kenna, Catalogue of the Cypriote Seals, Pl. 30:112;

بالنسبة الى الناس بروءوس طيور أنظر الاختام أرقام : ٦٨ — ٦٩


٤٧

الختم رقم ٤٨

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٦٠١

المصدر : أجاريت RS 53/17.233 •

المقاييس : طول ١٥ر٣ سم ، قطر ٢ر١ سم ، قطر الثقب ٤ر٠ سم

المادة : عجينة زجاجية

الـــوزن : ٤ر٤ غ

غيـــر منشـــور

الحالـــــة : حافـة الختم العليا مشوهة قليلا والطلاء الاخضر الفاتح ليس تاما •

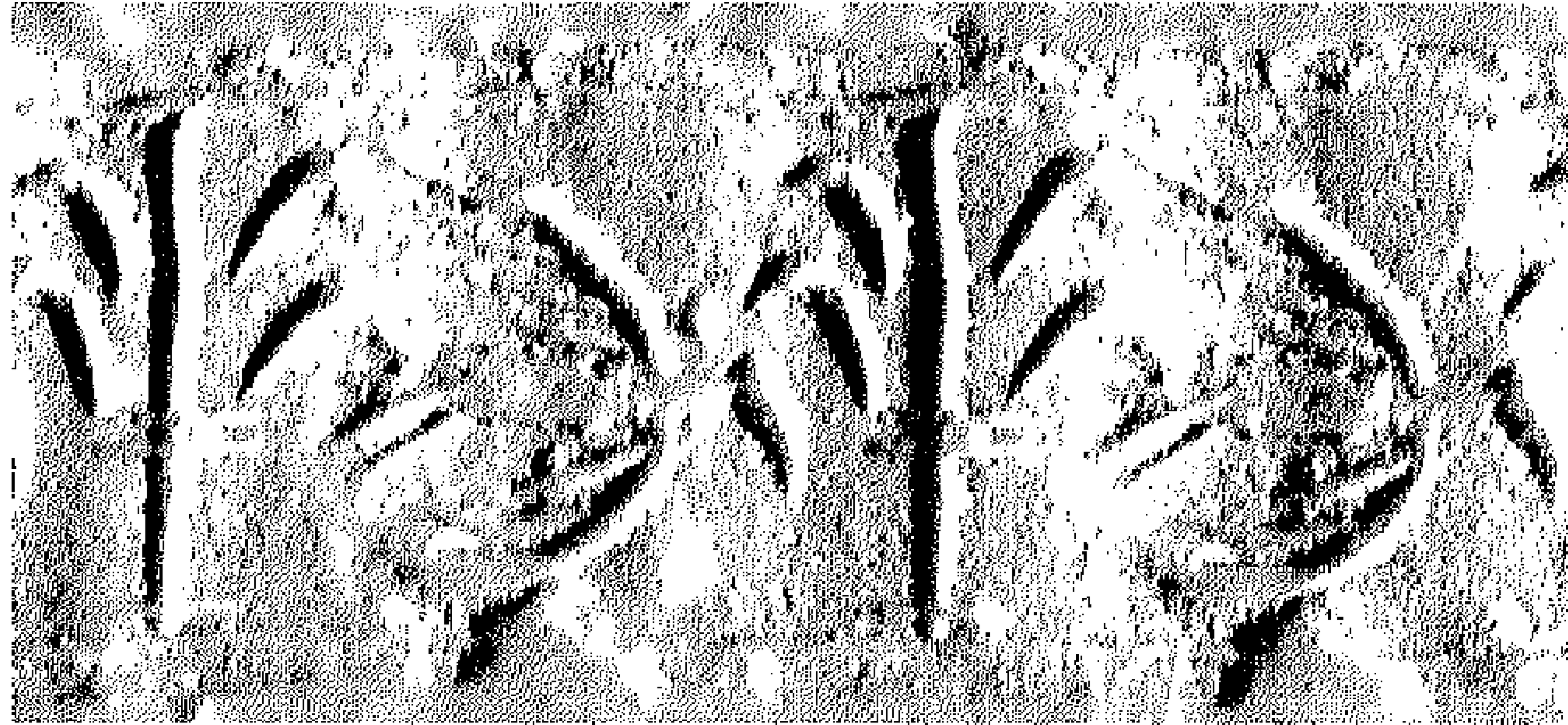
وصف المشـهد : شجرة حياة وطير جارح • يرف الطائر الجارح بجناحيه • يظهر جسمه كاملا بينما يبدو رأسه من الجانب • يتمم المشـهد شجرة يتوجها خطان أفقيـان (غصنان) • أغصانها منجليـة الشكل • ليس نادرا أن ينقش طائر على الاختام الميتانية، ولكنه لم يرسم بهذا الشكل الذى وجد منفذا له الى الفن اليوناني كغيره من العناصر الزخرفية الشرقية القديمة •

الاســـلوب : ميتاني عادى ـ عامي

العصـــــر : سورى وسيط • حسب موقع اللقية ورأى شيفر : أجاريتي حديـــث أول (١٥٥٠ ـ ١٤٥٠ ق•م) • أو بداية الاجاريتي الحديث الثاني (١٤٥٠ ـ ١٣٥٠ ق•م) •

المقارنـــات : تقارن الشجرة مع : B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, no 146;

والطائـر مع : Porada, Seal Impressions of Nuzi, Pl. 44: 903;
H.-L. Vollenweider, Catalogue, Pl. 32: 62;
J. Börker-Klähn. Ein altorientalisches Motiv in Griechenland und seine Rückwirkung auf den Iran, in: Zeitschrift für Assyriologie und Vorderasiatische Archäologie 61, 1971, 124–156, bes. 140–145.


٤٨

الختـــم رقـــم ٤٩

متحـف دمشـق • رقـم التسـجيل ٢٧٠١

المصــــدر : أجاريت RS 59/22.37 •

المقاييـــس : طول ٩٥ر٢ سم •قطر ٣ر١ • قطـر الثقب ٥ر٠ سم

المـــادة : عجينـــة زجاجيـــة

الـــوزن : ٣ر٥ غ

غيـــر منشـــور

الحالـــــة : حافته العليا مشوهة قليلا • طلاء أخضر تام وغير مشوه •

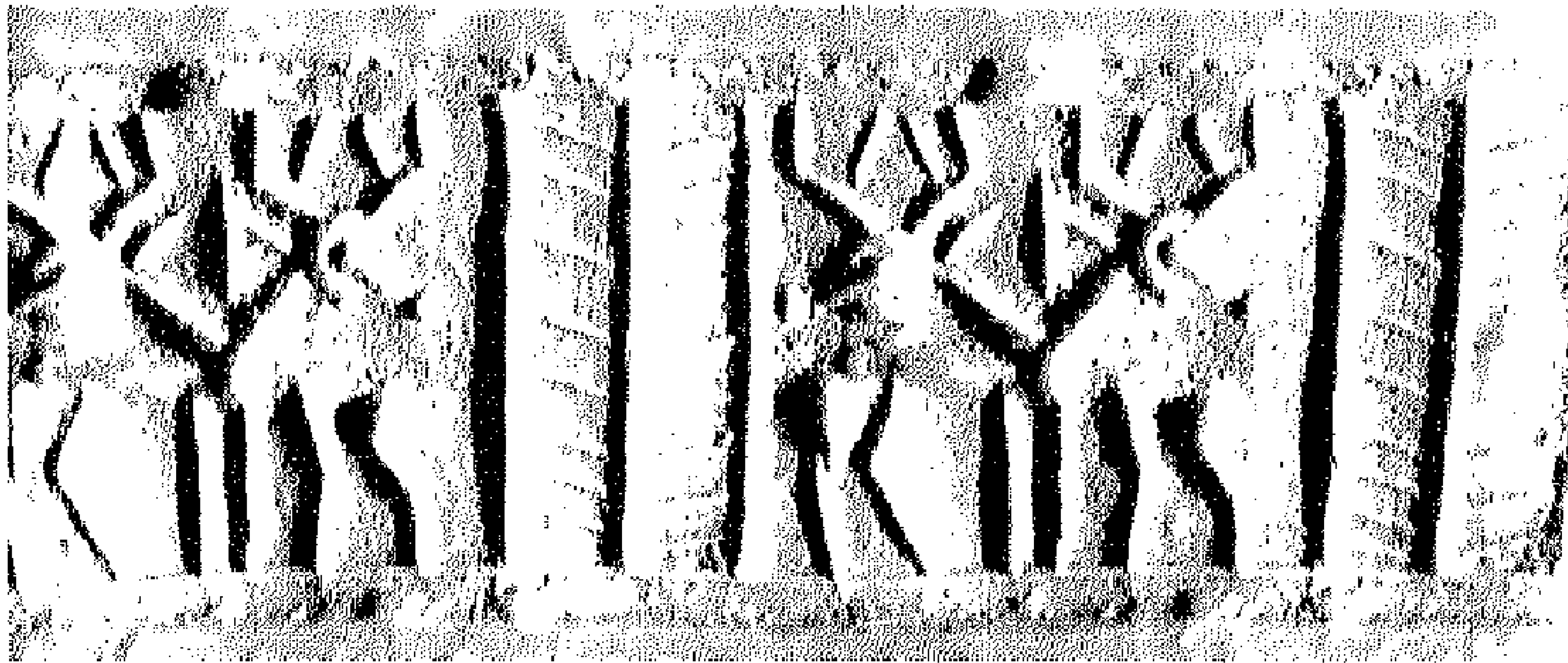
وصف المشهد : مشهد حيوانات • يتحد جسما الايلين عند النحر لذا تظهـــر القائمتان الاماميتان مشتركتان بينهما • أما العنقان فيبدوان متقاطعان أو يلتفت كل أيـل نحو الوراء • يحيط بالمشهد اطار يشبه الشبك • ان هذا المشهد معروف على الاختام الميتانية بكثرة وخاصة مشهد الايلين المتشابكين بالاعناق •

الاســـلوب : ميتاني عادي — عامي

العصـــــر : سوري وسيط • حسب موقع اللقية ورأي شيفر : أجاريتي حديـــث أول (١٥٥٠ — ١٤٥٠ ق•م) أوبداية الاجاريتي الحديث الثاني (١٤٥٠ — ١٢٥٠ ق•م)

المقارنـات : B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, no. 44, 79, 114, 127;

P. Amiet, Glyptique susienne, Pl. 178: 2048 • (المشهد الجانبي)



٤٩

الختـــم رقـــم ٥٠

متحـف دمشـــق • رقم التسجيل ٢٦٠٩

المصـدر : أجاريت RS 54/18.67 •

المقاييـــس : طول ١ر٢ سم • قطر ١ر١ سم • قطر الثقب ٣٥ر٠ سم

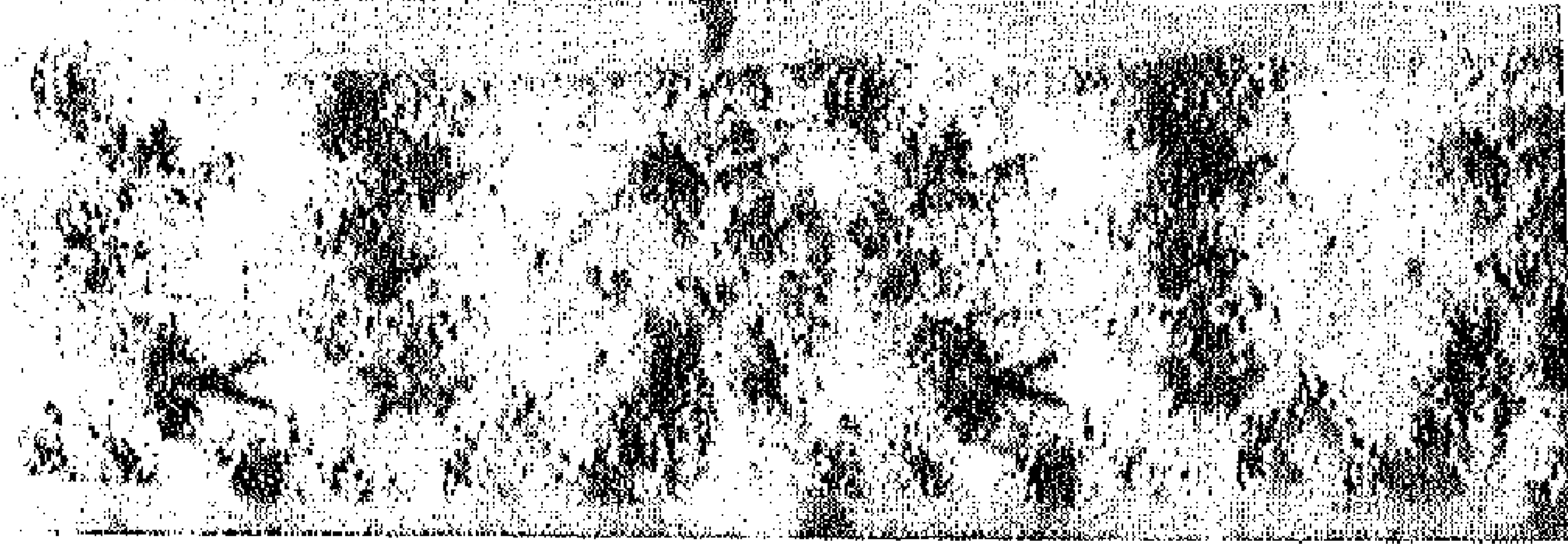
المـــادة : عجينـة زجاجيـــة

الـــوزن : ٩ر٢ غ

منشور في : Cl. Schaeffer, Ugaritica IV, 96 Fig. 77 und S. 117

الحالـــة : نحتت سطح الختم وتخدش • وفي موضع واحد يمكن مشاهدة آثـــار الطـلاء الاخضـــر •

وصفالمشهد : نقش على هذا الختم صفان من الاسماك • في كل صف ثلاث يفصل



٥٠

بين الصفين خطان متوازيان أفقيان . ان مشهد صفوف الاسماك مألوف على الاختام الميتانية . وقد يظهر مشهد رئيسي وآخر ثانوي أو جانبي .

الاسلوب : ميتاني عادي ـ عامي

العصر : سوري وسيط

المقارنات :

B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 5: 31. 9: 63. 10: 70. 13: 82. 15: 97. 26:185;
B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 951. 952.

الختم رقم ٥١

متحف دير الزور ، رقم التسجيل ٢٥٣٢

المصدر : تل شيخ حمد / دور كتاليمو . SH 78/1527I/191

المقاييس : طول ٩ر٤ سم ، عرض ٦ر٤ سم ، سماكة ٤ر١ سم .

المادة : طين

غير منشور

الحالة : رقيم سليم طبع عليه طبعة ختم من الامام والخلف وعلى الحواف أيضا . صور الختم مشوهة قليلا ؟



٥١

وصف المشهد : ثور مجنح يحاول أن ينهض • نشاهد في الطبعة ثورا مجنحا يثني قائمتيه الاماميتين • أما قائمتاه الخلفيتان فواحدة مشدودة والاخرى يلبط بها • حافر هذه القائمة مفقودة وهي تمتد موازية لذيله الذى ينتهي الى خصلة شعر كبيرة • تزين خصل الشعر القرون والعنق والركب والبطن والقائمتين الخلفيتين والذيل • ويزيد في زينة الثور ريش الجناح الجميل المطبق فوق بعضه بصورة واقعية • يحيط بالمشهد اطار لولبي يتألف من مجموعات من الاقواس الثلاثية التي تتصل ببعضها بوساطة عقد زنبقية الشكل • لاشك أن هذه الطبعة لختم متقن الصنع يناسب أختام البلاط الاشورى في الدور الوسيط • يبدو أن الشيء غير المألوف تقريبا هي الاقواس التي يتألف منها اطار المشهد والتي يذكرنا شكلها بالاختام العادية •

ترجمة النص : عشرون حمل حمار حبوبا أكتيلت بصاع بيت عبرون أو خبرون • تخص القصر • أخذها عطير مردوك لمدة سنتين • شهر شاكيناني اليوم الثامن منه • سنة (ليمو) مشلم هدد • (ترجمة روليش) •

رجل يدعى مشلم هدد كان من موظفي الملك الاشورى تكلتي نينورتا الاول (١٢٤٣ — ١٢٠٧ ق•م) •

الاسلوب : آشوري وسيط • أشكال نافرة •

العصر : سوري وسيط • النصف الثاني من القرن الثاني عشر ق•م •

المقارنات : قارن الثور المجنح مع :

D. J. Wiseman, Götter und Menschen im Rollsiegel Westasiens, Abb. 61;
B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 570;

قارن هذا الاطار مع اطار يحيط بشجرة في :

W. Orthmann, Der Alte Orient, 351 Fig. 104h;
E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 597.

الختم رقم ٥٢

متحف دير الزور • رقم التسجيل ٢٥٣٣

المصدر : تل شيخ حمد / دور كتليمو SH 78/1527I/190 •

المقاييس : طول ٥ر٧ سم • عرض ٥ر٦ سم • السماكة الحالية ٠ر٢ سم

المادة : طين

غير منشور

الحالة : نصف غلاف من الطين • في وسطه طبعة ختم مشوهة قليلا • وكذلك على حوافه •

وصف المشهد: مشهد صراع حيوانات • رب (جني) مجنح بأربعة أجنحة يلوح بسيف في يمناه ، ويمسك بيسراه على احدى القائمتين الخلفيتين لأسد رافعا اياه عاليا وبنفس الوقت تمسك العنقاء على القائمة الخلفية الاخرى للأسد وتهاجمه •

يرتدي الرب المجنح تاجا ذي قرنين واضحين • أما شعره فقد تدلى خلف عنقه على شكل خصلة كبيرة • ثوبه قصير يصل الى الركبتين وتتدلى شرابتان منه بين الساقين •

تكشر الحيوانات عن أنيابها • أبرزت العضلات بوساطة اختلاف السويات بينها ورسمها مشدودة منتفخـــة •

الاســـلوب : آشــوري وسيط • أشكال نافرة

العصـــر : آشوري وسيط • النصف الثاني من القرن الثالث عشر ق•م •

المقارنــات : ليس في الاختام الاشورية من الدور الاشوري الوسيط جني بأربعة أجنحة

انظــر : E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 606E;

نفس المصدر رقم ٦٠٨ بشأن التنين وكذلك :

A. Moortgat in Zeitschrift für Assyriologie 47, 1942, 61 Abb. 20;
A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 581.

بشأن الاسد •



٥٢



٥٣

الختــــم رقــــم ٥٣

متحف دير الزور ، رقم التسجيل ٢٥٣٠

المصــدر : تل شيخ حمد ، دور كتليمو SH 78/1527I/165

المقاييـــس : طول ٨ر٥ سم ، عرض ٥ر٤ سم ، سماكة ٤ر١ سم

المادة : طيــن

غير منشــور

الحالــة : رقيم تام غير أن سطحه مشوه وفي وسطه طبعة ختم اسطواني وكذلك على حافتيه ومقدمتــه .

وصف المشهد : بطل مع حيوانات . بطل بجانب نخيلة يمسك بكل يد على عنــق حيوان يثب الى أعلى ويلتفت الى الوراء أي نحو البطل .

يرتدى البطل القبعة الاشورية . لحيته طويلة حتى صدره . وشعره مضفور يتدلى على شكل ضفيرتين فوق كتفه . يرتدى ثوبا أملسا قصيرا تتدلى منه شرابتان بين ساقيــه . أما الحيوانان فهما حصان وعنز جبلي .

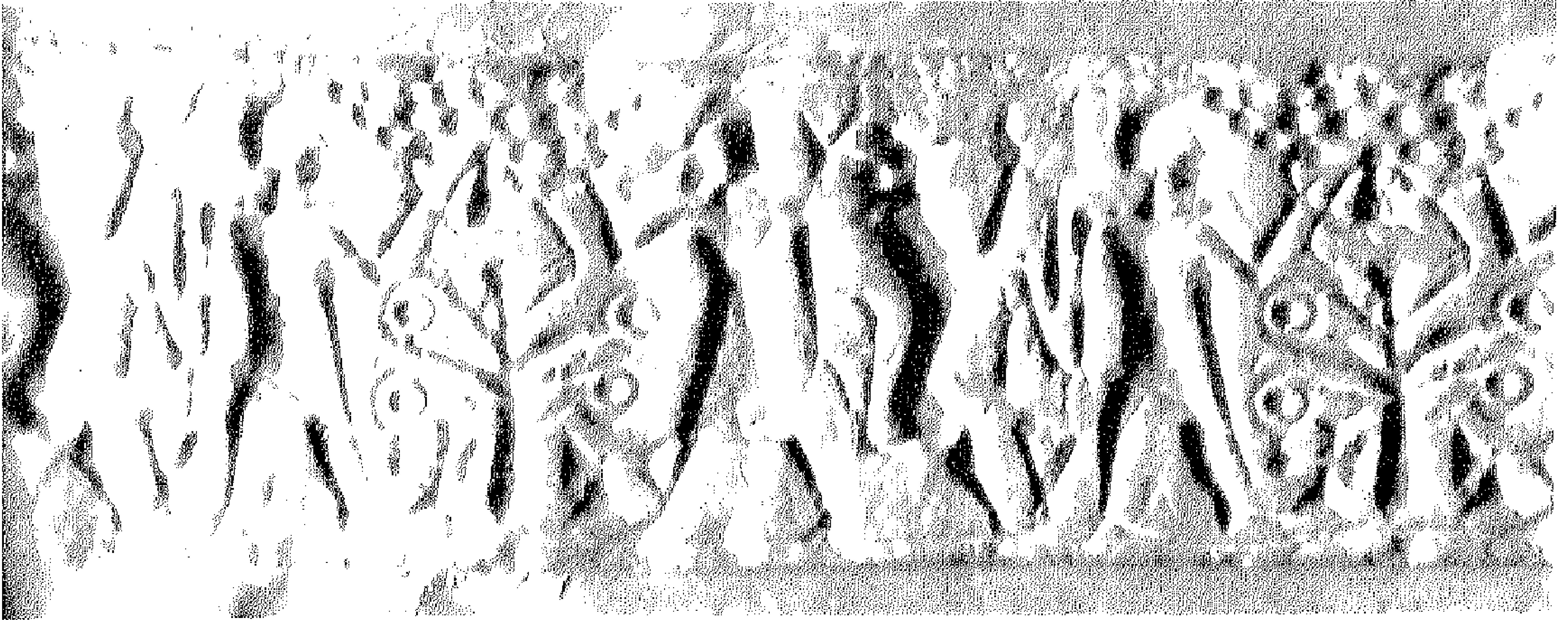
النــص : غير مقروء بكامله بسبب التشويه . ويخبر عن ثمانين حمل حمار مــن الحبوب وصلت الى المراســل الكبير اشور ـ يدين ؟ يحمل الرقيم تاريخا يسمى معاصــرا آشور ـ أخ ـ يدين . ظهر مثل هذا الاسم في عهد للعديد من ملوك الآشوريين خلال الدور الآشوري الوسيط وليس معروفا بعد أيهم المقصود . (رولیش) .

الاســلوب : آشوري وسيط ـ أشكال نافرة

العصــر : سوري وسيط القرن الثالث عشر ق.م .

المقارنـات : انظر مشاهد مشابهة مع أجحصـة ؟ :

A. Moortgat in Zeitschrift für Assyriologie 47, 1942, 79 Abb. 57–61.



٥٤

الختـــم رقـــم ٥٤

متحف دمشـــق ، رقم التسجيل ٢٧٠٨

المصـــدر : أجاريـت RS 59/22.44 .

المقاييـــس : طول ١ر٢ سم ،قطر ٠٥ر١ سم ،قطر الثقب ٣ر٠ سم

المـادة : ستياتيت

الـــوزن : ٣ر٤ غ

غيـــر منشـــور وتـــام .

وصف المشهد : رجلان أمام شجرة الحياة . في الوسط شجرة نخيـل محورة هـــي شجرة الحياة . لها على كلّ جانب غصنان نهاياتها على شكل حلزوني في وسطه نتوء . يحيط صليبان كاشيان بجذع الشجرة . الايمن منهما ناقص . تلوح فوق الشجرة الشمس المجنحة التي شكلت بوساطة كرات والتي ترتبط بالشجرة عن طريق خطين مائلين .

يقف رجلان متعبدان خاشعان يد مسبولة وأخرى مرفوعة الى جانبي الشجرة . يرتدى كل رجل ثوبا أملسا يستر الجسم حتى الركبة . الجسم على شكل ساعة رملية . تظهـر بعض الاعضاء على وجه الرجل الايسر ولا تظهر على وجه الرجل الايمن . شعر الرجـل الايسر على شكل طاقية (عرقيـة) بينما يرتد شعر الرجل الايمن نحو الخلف ليتدلـــى فوق عنقـه .

توجد سارية رأسها منتفخ بين المتعبد الايسر والشجرة وقد تكون نبتة بردى . ويوجد أسد واثب يزأر خلف هذا المتعبد . وبينهما اشارتان : في الاسفل مثلث مقلوب (ربمـا

وطاء ؟) فوقه رمح قصير أو رفش •

يمسك المتعبد الايمن بيده المسبولة على عصاة • وتوجد اشارة على شكل مسمولك خلف رأســه •

أشكال الختم واضحة • حفرت عميقة • تفتقر الى التفاصيل •

الاســـلوب : سوري وسيط • أشكال نافرة بديئة •

العصـــر : ســوري وســيط

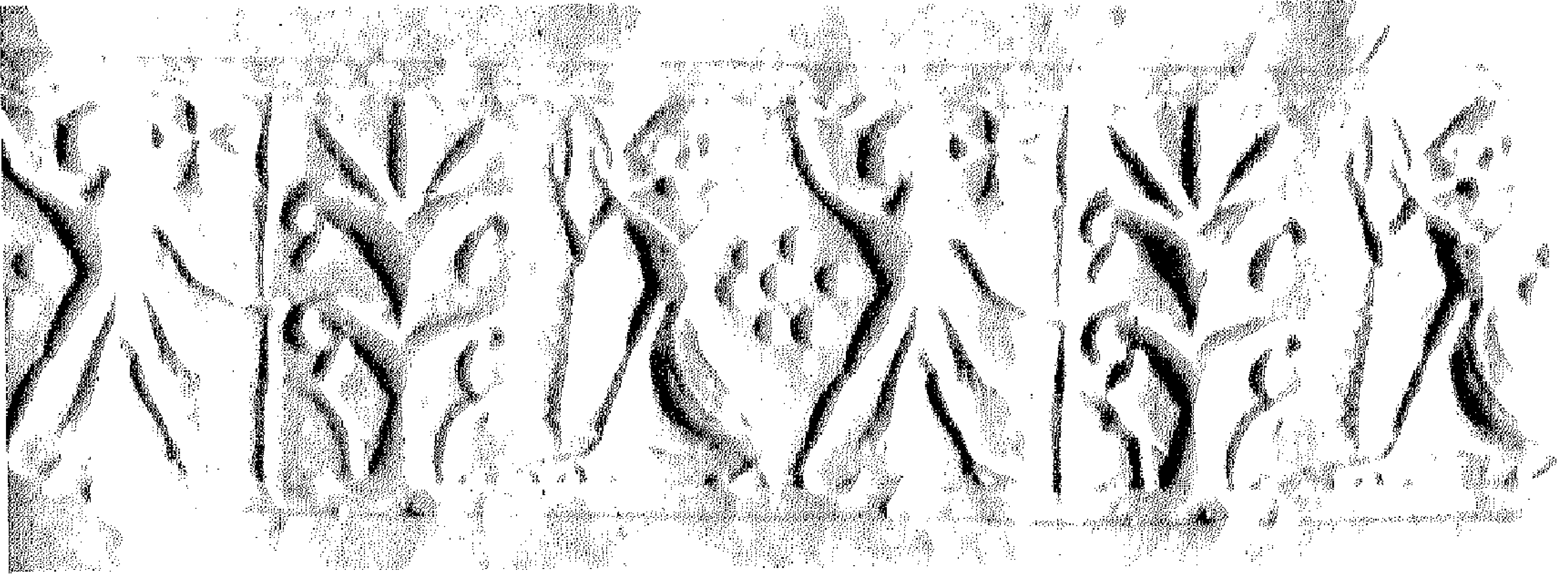
المقارنـات : موضوع مشابه عند :

B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 990;

L. Delaporte, Bibliothèque Nationale, no. 468, s. auch no.

H. H. von der Osten, Collection Newell, no. 168.

بشأن الصليب الكاشي انظر :



٥٥

الختـــم رقـــم ٥٥

متحـــف دمشـــق ، رقم التسجيل ٢٧١٥

المصـدر : أجاريت RS 59/22.242 •

المقاييـس : طول ٩ر١ سم ، قطر ٠ر١ سم ، قطر الثقب ٣ر٠ سم

المـادة : ستياتيت

الـــوزن : ٥ر٣ غ

نشر بدون طبعة في :

Cl. F. A. Schaeffer, Les Annales Archéologiques Arabes Syriennes 10 Fig. 8

الحالـــة : تـــام

وصف المشهد: متعبد ومحارب أمام شجرة الحياة • في الوسط شجرة نخيل محورة (انظر رقم ٧٧) وهي شجرة الحياة يتقدم رجل رافعا يديه مستغيثا نحو الشجرة

يرتدي قنبازا فوقه العباءة السورية المعروفة بجزفتها السميكة العريضة.يمشط شعره الى الوراء متدليا خلف أذنه الظاهرة •

أما من جهة اليسار فيتقدم نحوها محارب يشد على خصره حزاما تتدلى نهايستاه على جانبي ساقية وكل واحدة منها شرابة مختلفة عن الاخرى • يلوح بسيف منجلي الشكل في يده اليسرى ، ويمسك بيده اليمنى رمحا شلفته الى أعلى • يظهر شعر رأسه كالقبرة • ونرى صليبا كاشيا بين رأسه وشلفة الرمح • استخدمت زهرة من سبع كسرات للفصل بين المشاهد •

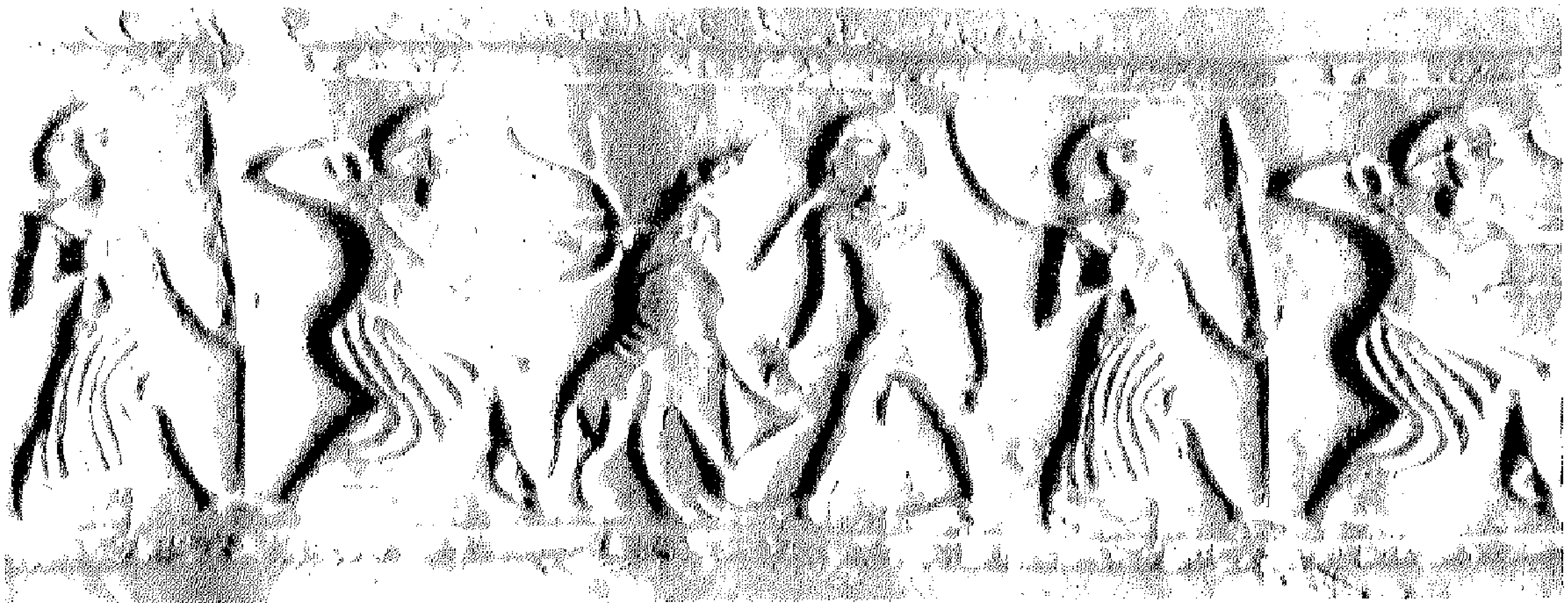
المشهد واضح ومتقن التفاصيل ويوجد اختلاف بين سويات عناصره •

الاسلوب : سوري وسيط ذو الاشكال السمينة القوية •

العصر : سوري وسيط

المقارنات : بشأن شجرة النخيل المتدرجة انظر :

E. Porada, Seal Impressions of Nuzi, no. 789.



٥٦

الختم رقم ٥٦

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٦٧٣

المصدر : أجاريت RS 58/21.18

المقاييس : طول ١٥ر٢ سم ، قطر ٢٥ر١ سم ، قطر الثقب ٤ر٠ سم

المادة : ستياتيت

الوزن : ٩ر٥ غ

غير منشور وبحالة جيدة

وصف المشهد : صيد أسد • يصارع رجلان أسدا ينتصب على قائمتيه الخلفيتين : الاول يطعنه برمحه في بطنه بينما يصوب الآخر سهمه نحوه •

يرتدي الصياد صاحب الرمح مئزرا تتدلى نهاية حزامه بين ساقيه ، أما الثاني صاحب القوس وخادمه الذي يقف وراءه حاملا رمحا وقوسا فيرتدي كل منهما مئزرا تشكلت عليه ثنيات تبعا لحركة الجسم • ربما يرتديان لباسا فوق المئزر • يتحلى الرجل ذو الرمح بقلادة في عنقه • تسريحة شعر الرجال مصرية على شكل قبرة • ووجوههم جميعا متشابهة جدا • يذكرنا تحوير جسم الاسد بالختم رقم (٥٧) غير أن الحرفي قد ذهب بعيدا هنا في تحويره فأظهر الاضلاع واللبدة والعضلات على شكل خطوط • تظهر نبتة محورة تحت الأسد •

تبدو الحيوية والحركة على المشهد بالرغم من أن الخادم والرجل ذي الرمح واقفان جامدان ويعبر عن الحركة رامي القوس والأسد وطيات المآزر •

الاسلوب : سوري وسيط ذو الاشكال السمينة القوية •

العصر : سوري وسيط ، حسب رأي شيفر وموقع اللقية : أجاريتي حديث وسيط (١٤٥٠ ــ ١٣٥٠ ق•م) •

المقارنات : يوجد مشهد مشابه تقريبا ولكنه غير متقن في :

H. H. von der Osten, Collection Newell, no. 659;

L. Delaporte, Bibliothèque Nationale, no. 466.

بشأن الملابس انظر :

الختم رقم ٥٧

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٥٩٤

المصدر : أجاريت RS 53/17.105 •

المقاييس : طول ٢،٤ سم ، قطر ١،١٥ سم ، قطر الثقب ٠،٣٨ سم

المادة : عظم

الوزن : ٥،٥ غ

غير منشور

الحالة : تام • لونه بني فاتح / غامق ، عليه آثار الدخان

وصف المشهد : مشهد صراع حيوانات • يرينا المشهد ثورا تصرعه ثلاثة اسود • وبجانبه صاحبه مرميا على الارض •

في الوسط ثور يركع على ركبتيه الاماميتين • بينما يقفز أسد على ظهره ليعضه بعنقه • أمام الثور أسد آخر نطحه الثور فرماه أرضا عندما حاول عض عنقه • في الاعلى لبوة تسرع الى المعركة •



٥٧

عيون الحيوانات وفكوكها وآذانها على شكل كرات • أما أذن الثور فهي على شكل مثلث ، وقرونه ظاهرة من الامام • اهتم الحرفي بابراز العضلات وبعض أعضاء الجسم فأكسب الاشكال حيوية وقوة •

تحت شجيرة محورة ذات أغصان مائلة يرتمي رجل على ظهره يثني ساقيه ، ويرفع ذراعيه مستغيثا • وجهه غير واضح المعالم وشعره طويل •

المشهد مشبع بالحيوية والحركة • الحيوانات واضحة وواقعية • أما الرجل والشجيرة فمحوران •

الاسلوب : سوري وسيط ذو أشكال قوية بدينة •

العصر : سوري وسيط

المقارنات : بالنسبة الى الموضوع والحيوانات المسطحة انظر :

B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 20 no. 129;
A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 782
V. E. G. Kenna in Syria 44, 1967, 112 Fig. 1.

الختم رقم ٥٨

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٧٢٥

المصدر : أجاريت RS 59/22.252

المقاييس : طول ٤ر٢ سم ، قطر ١ر١ سم ، قطر الثقب ٤ر٠ سم

المادة : ستياتيت



٥٨

الــــوزن : ٩ر٤ غ

نشر في : Cl. F. A. Schaeffer in: Les Annales Archéologiques Arabes Syriennes 10, 1960, Fig. 8, 2. Reihe 1.

بدون طبعة •

الحالــــة : الختم تــــام

وصف المشهد : رجل مع حيوانات • يخطو رجل رافعا يده اليمنى الى أعلى خلف حيوانين • يبدو أنه عار وحليق الرأس • نقشت الانف الحادة والفم والجبهة بوساطة فرخات • تسير العنقاء في المقدمة بجديلتها المنتصبة وجناحيها المرتفعين المخططين وتجر وراءها ذيلها المعقوف الذى يتقاطع مع القائمة الامامية للعنز الجبلي ذى العينين الكبيرة السائر خلف العنقاء •

نقش بين الرجل والعنز نبتة ؟ صغيرة •

الاسلوب : سورى ذو أشكال قوية بديلة

العصر : سورى وسيط • رأى شيفر حسب موقع اللقية أجاريتي حديث ثاني (١٥٥٠ ــ ١٤٥٠ ق•م) •

المقارنات : مشهد شديد الشبه عند :

B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 23 no. 151. 153;

ومشــــهد

كأنه هذا المشهد عند :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 1004.

الختـــم رقـــم ٥٩

متحـف دمشـــق ، رقم التسجيل ٧١

المصـدر : شراء عام ١٩٥٤

المقاييـس : طول ٢٫٢٥ سم ،قطر ١٫٢ سم ،قطر الثقب ٠٫٣٥ سم

المـادة : هيماتيـت

الـــوزن : ٦٫٣ غ

غيـر منشور وبعض عناصر المشهد مشوهة ٠

وصف المشهد: مشهد تعبد مؤلف من منظر رئيسي وآخر جانبي ٠ في المنظر الرئيسي يقف رجل حليق يرتدي مئزرا مصريا واسعا أمام رب يرتدي تاج عاطف المصري ٠ ومئزر الحرب المخطط ٠ يزين طوق مزدوج عنقه ٠ يمد يده اليمنى ليلمس نبتة أمامه ويسبل ذراعه الايسـر ٠

يشبه شعر رأس المتعبد القلنسوة ٠ يرفع المتعبد يده اليسرى محييا ويسبل ذراعه اليمنى ٠ تقف ربة (ازيس) خلفه وترتدي ثوبا رافلا أملسا وعلى رأسها شعر مستعـار مصري فوقه حية اوريوس ٠



٥٩

ان وقفة الربة شبيهة بوقفة المتعبد ،وتلمس بيدها اليسرى المرفوعة نبتة باســقة بينها وبين المتعبد ٠ وربما تكون نبتـة البردى هي والاخُرى ٠ (انظر رقم ٢٧) ٠

رسمت الشمس المجنحة فوق الربة والمتعبد ٠ ورسم صليب في قرصها مع نتوء مركزي خططت الاجنحة بوساطة أثلام متوازية نهايتها شعاعية الشكل ٠

المنظر الجانبي مشوه ٠ تقف العنقاء ؟ فـوق ثلاثة طيور مائية ٠ جسمها النحيف مخطط بالميل ٠ وتحيط ضفيرتان من الاعلى والاسفل بالمنظر ٠

الاسـلوب : سوري وسيط ذو أشكال قوية بديعة ٠

العصـر : سـوري وسـيط

المقارنات : انظر بشأن الرب الذى يرتدى تاج عاطف :

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 546, 548;
L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux de la Bibliothèque Nationale, no. 492;

وانظر بشأن الشمس المجنحة المحورة صورة شديدة الشبه عند :

H. Frankfort, Cylinder Seals, Pl. 42e;

وانظر بشأن اطار من نبات البردى :

G. Eisen, Collection Moore, no. 134.

الختم رقم ٦٠

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٦٦٨

المصدر : أجاريت RS 58/21.11 .

المقاييس : طول ٥ر٢ سم ، قطر ٢ر١ سم ، قطر الثقب ٣ر٠

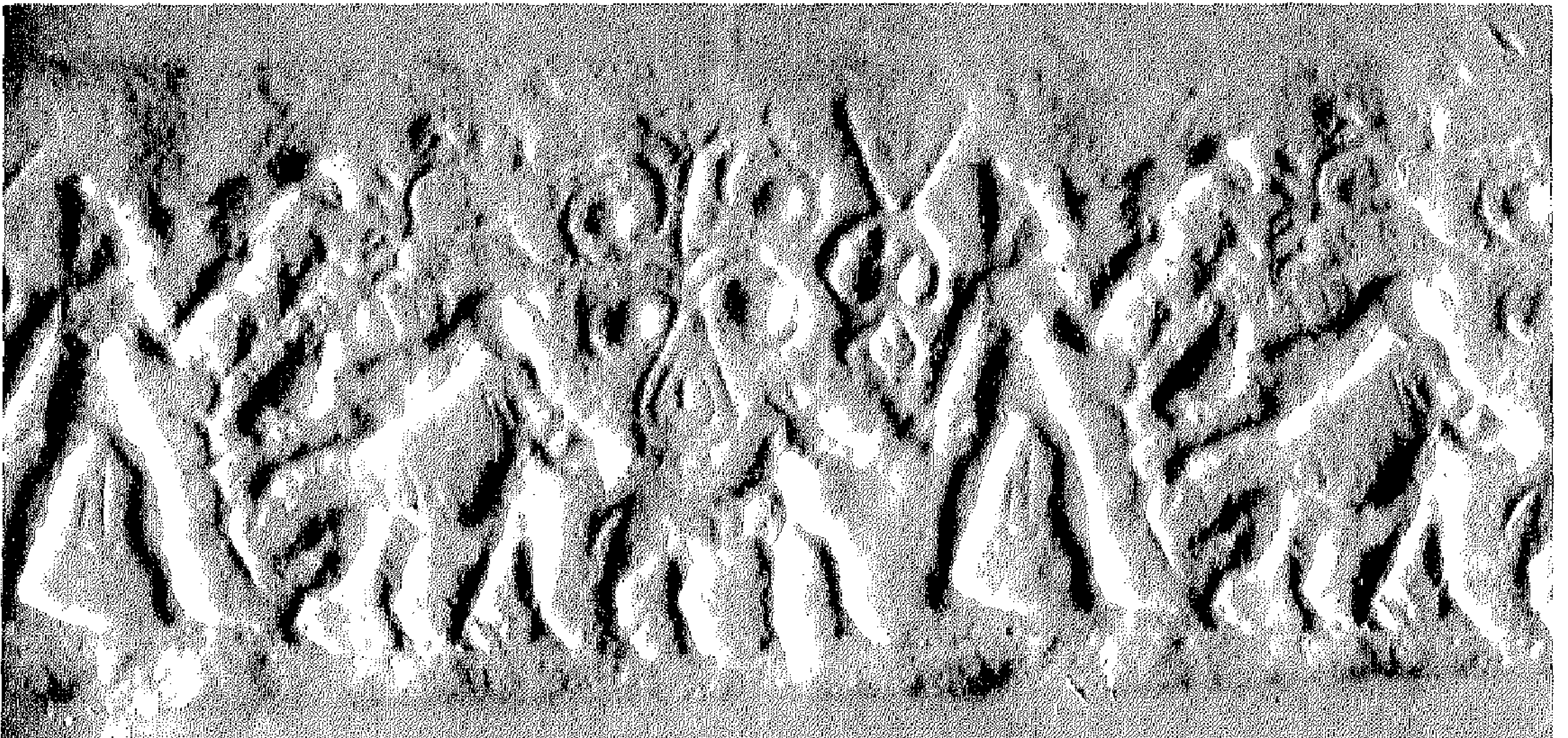
المادة : حجر أحمر بني طرى

الوزن : ٤ر٦ غ

غير منشور وتام

وصف المشهد : مشهد رب مع حيوانات ونباتات . شخص مذكر يخطو نحو اليسار . على رأسه القلنسوة السورية المخروطية ، ويرتدى مئزرا مخططا بالطائل يشده حزام تتدلى نهايتاه المشرشبتين بين ساقيه . ربما يكون هذا الشخص الرب بعل . يقف طير جارح (طير الصيد) فوق يده اليسرى ، يسبل ذراعه اليمنى ويمسك بها عصاة (فأس؟)

٦٠



فوقها عنصر زخرفي مؤلف من شكل حلزوني مزدوج فوقه شكل يشبه القلب • يسير حيوانان من ذات الحوافر (حمار ؟) أمام الرب ونرى فوق الحيوان الثاني حيوانا مفترسا واثبا • يحيط غصن بمشهد الحيوانات ويمتد ليصل الى نبته وريقاتها كورق البرسيم ربما تكون نخلة محورة • وقد صورت فوق الحيوان الأول •

الاسلوب : سوري وسيط ذو أشكال قوية بديئة •

العصر : سوري وسيط • حسب رأي شيفر بالنسبة الى موقع اللقية : أجاريتي حديث ثاني (١٤٥٠ ـ ١٣٥٠ ق•م) •

المقارنات : رجل مع طائر وحيوانات عند :

E. Porada, Nuzi, no. 567; G. Contenau, La Glyptique Syro-Hittite, no. 86.



٦١

الختم رقم ٦١

متحف دمشق • رقم التسجيل ٢٧٠٠

المصدر : أجاريت RS 59/22.36 •

المقاييس : طول ٢٫٤ سم • قطر ١٫١ سم • قطر الثقب ٠٫٣ سم

المادة : ستياتيت أسود مخضر

الوزن : ٥٫٦ غ

غير منشور • تام

وصف المشهد : يجلس شخص نحيف وطويل فوق عرش يشبه الكرسي مسنده الخلفي مائل الى الوراء • يلتف الشخص بثوب راقل يستر ذراعه الايسر • يمد ذراعه الايمن

الى الامام • ويمسك بيده اليسرى وعاء • على رأسه قلنسوة عالية ، بجانبها نتوءان ، قد يشيران الى شرابتين فيها • رقبته غليظة جدا • يقابله ولد يجلس فوق مقعد وهـــو يرتدى ثوبا طويلا • رأسه كبير وحليق • يسبل ذراعيه • للكرسي والمقعد عوارض خشبية أفقية وشاقولية لتثبيت قوائمها • يطير طير فوق الشخصين الجالسين ، ويقف شخص قوى وراء الانسان الجالس • رأسه كبير جدا كرأس كبش ؟ يحرك ذراعيه وكأنه يريد أن يرم قرصا • يرتدى مئزرا قصيرا تتدلى منه شرابة بين الساقين • نقشت شجرة فوق ساعده الايسر الممدود ، وتحتها انسان ينحني الى الامام •

تبدو الاشكال وكأنها ظلال تخلو من أية تفاصيل عضوية • ولهذا يصعب على المـــرء التعرف الى المشهد • من المحتمل أن يكون للاشخاص رؤوس حيوانات كما هو واضـــح من الشخص الواقف • ومن الجائز أن يكون رأس الولد رأس قرد • ونحن نعرف مـــن رسومات الاساطير المصرية أشخاصا لها رؤوس حيوانات • فيبقى في المشهد الشـــجرة ؟ والطائر كعنصريـــن زخرفيين سوريين متممين • بالاضافة الى وضعية الرجل الواقف • زد على ذلك أن ثوب وقلنسوة الرجل الجالس والعرش الذى يجلس عليه ذات أشكال مصرية •

الاسلوب : سورى وسيط ذو أشكال قوية بدينة

العصـــر : سورى وسيط • حسب رأى شيفر وموقع اللقية : أجاريتي حديث أول (١٥٥٠ــ ١٤٥٠ ق•م) •

المقارنـــات : غالبا ما تظهر الشـــجرة كواحدة منقوشـــــة من كرات على الاختام الاسـطوانية التي تعـود الـــى نهايـــة الـــدور البابلــــــي القديـــم • انظـــر :

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 499, 500, 501, 504;
Encyclopédie Fig. 93.

أما بالنسبة الى الاســلوب انظـــر :


٦٢

الختـــم رقـــم ٦٢

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٧٠٥

المصــــدر : أجاريت RS 59/22.41
المقاييـــس : طول ٢٫٧ سم ، قطر ١٫٣ سم ،قطر الثقب ٠٫٣٢ سم
المــادة : ســتياتيت
الــــوزن : ٩٫١ غ
نشر بدون طبعة في :
Cl. F. A. Schaeffer in: Les Annales Archéologiques Arabes Syriennes 10, 1960, Fig. 8, 3. Reihe 2.
الحالــة : الختم تــــام
وصف المشهد : الفرعون على العرش يستقبل تابعا ، يجلس فوق عرش قوائمه كقوائم أسد مشدودة الى بعضها بعرس • وله مسند خلفي مائل الى الوراء • يرتدى الفرعون قلنسوة شبيهة بالتاج المصرى الازرق الشهير ، وثوبا رافلا تجمعت ثناياه فوق الســـاقين • وله قبة مزركشة • يضع قدميه فوق دواسة ، ويتكـــىء بذراعه الايسر على مسند العرش ويمسك بيده على زنبقة ؟ يضع الذراع الايمن على حضنه وتبدو أصابع اليد طويلة جدا كما تبدو ملامح وجهه واضحة •

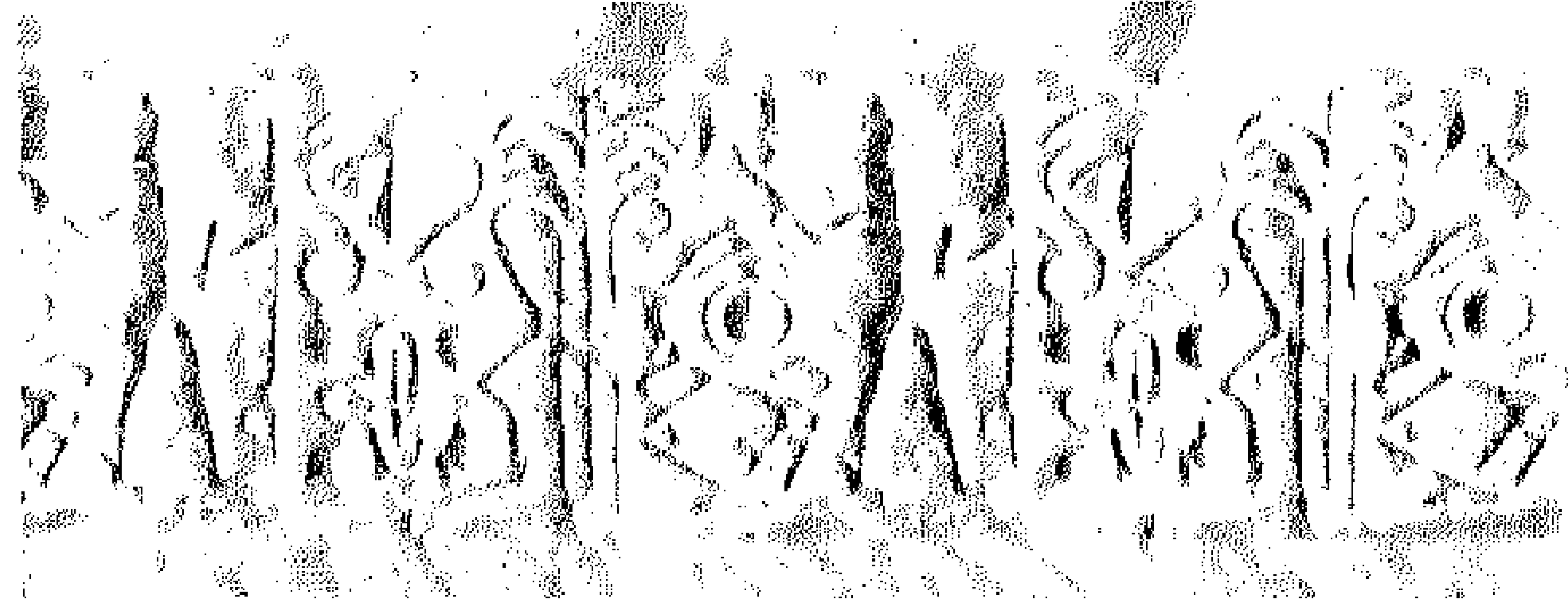
وعلى النقيض من شخصية الفرعون نجد شكل تابعه غير متقن • فهو ينحني أمامه حتى تلامس أصابع يديه أقدام الفرعون • ساقاه طويلتان نحيفتان ، جسمه اسطواني • ذراعاه طويلتان نحيفتان ، يداه كبيرتان كالكماشة • ينظر برأسه الى الامام • ان وضعيتـــه شبيهة بشكل حيوان وليست بشكل انسان • ملامح وجهه غير واضحة • ويبدو من الشرابتين المتدليتين بين الساقين أنه يرتدى وزرة •

الختم غير تام اذ نستطيع أن نرى بوضوح خطوط تؤلف شخصا واقفا يرتدى ثوبـــا طويلا لم يكتمل رسمه في الفراغ المجاور للمشهد الرئيسي •

الاســـلوب : سورى وسيط ذو أشكال قوية بديلة •
العصــــر : سورى وسيط • حسب رأى شيفر وموقع اللقية : أجاريتي حديـــث ثاني (١٤٥٠ ــ ١٣٥٠ ق•م) •
المقارنــات : بالنسبة الى الفرعون الجالس على العرش انظر رقم ٦١ •

الختـــم رقـــم ٦٣

متحـــف دمشـــق ، رقم التســجيل ٧٢
المصــدر : شــــراء عام ١٩٥٤
المقاييـــس : طول ٢٫٠٥ سم ، القطر ٠٫٩٥ سم ، قطر الثقب ٠٫٢٥ سم
المــادة : هيماتيـــت
الــــوزن : ٣٫٦٨ غ



٦٣

غيـر منشـور وتـام

وصـفالمشهد : بعل مع حيوانات ورموز • رجل يأخذ وضعية مشابهة لوضعية الرب بعل على الصورة رقم ١١ • يلوح بخنجر يمسكه بيده اليمنى المرفوعة • ويمسك بيده اليسرى على رمح شلفته الى أعلى • يحيط قناع هاتور وصليب كاشي مع نقاط أربـع في زواياه بشجرة نخيل محورة ، تتلوى حية على جذعها ويقابلها عنز جبلي من الجانب الآخر • نشاهد دائرة مركزها نقطة بين قرني العنز • وقد أشير الى طبيعة الارض الجبلية تحت العنز بخط مائل •

تتألف الاشكال من أثلام أو خطوط ، وقد رسمت واضحة •

الاسـلوب : سوري وسيط غير دقيق

العصـر : سوري وسيط القرن ١٣ ــ ١٢ ق٠م

المقارنـات : بالنسبة الى الاسلوب وتصوير الرب بعل والصليب الكاشي انظر :

B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 993;

بالنسبة الى العنصر الزخرفي قناع هاتور نفس المصدر رقم ٨٧١

وكذلـك : Syria 1927 Pl. 15: 1;

بالنسبة الى شجرة النخيل : H. Frankfort, Cylinder Seals, Pl. 44 u.

الختـم رقـم ٦٤

متحف دمشـق ، رقم التسجيل ٢٥٨٢

المصـدر : أجاريـت RS 51/16.336 •

المقاييـس : طول ١٫٩ سم ، قطر ٠٫٨ سم ، قطر الثقب ٠٫٢٥ سم

المـادة : ستياتيت

الـوزن : ٠٫٢ غ

غير منشـور وتـام

وصف المشهد : مشهد حيوانات • يتقابل عزان ذو قوائم نحيفة طويلة ، يرعيان أوراق شجرة بدون أغصان • يوجد عنصر زخرفي له ساق تتفرع عنها ثلاثة شعاب خلف الحيوانين ،



٦٤

وربط يرمز الى شجرة أُخرى أشير الى جذورها بوساطة أثلام مائلة والى ثمارها بوساطة دائرتين في مركزيهما نتوء رسمتا تحت قرون العنزين • نقش المشهد غير متقن •

الاسلوب : سورى وسيط غير متقن

العصر : سورى وسيط • وحسب نتائج التنقيب ورأى شيفر : أجاريتي حديث ثاني (١٤٥٠ ــ ١٣٥٠ ق•م) •

الختم رقم ٦٥

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٦٧١

المصدر : أُجاريت RS 58/21.15

المقاييس : طول ٥ر٢ سم ، قطر ٠ر١ سم • قطر الثقب ٣ر٠ سم

المادة : ستياتيت

الوزن : ٦٥ر٤ غ

غير منشور • حافته العليا مشوهة قليلا •

وصف المشهد : رجلان وامرأة يرتدون ثيابا طويلة ويسيرون نحو شجرة ثمارها محورة• الرجلان متماثلان : الجسم على شكل ساعة رملية ركب فوقها كرات عليها خدشان تشير الى الرأس والانف والفم • تميز ضفيرة ردت الى الوراء المرأة عن الرجال • نهاية ثوبها على شكل قوس • ملامح وجهها تدل على أنوثتها وفي وجهها عينين • الجميع طوال القامة يسبلون سواعدهم • توجد شجرة باسقة بين الرجلين ونبتة أمام المرأة • من نقوش الاختام الاسطوانية الميتانية المعروفة أشخاص طوال القامة ينتظمن في صفوف لا تدخل فيها النباتات كما هو الحال هنا • وغالبا ما كانت أكثر اتقانا •

الاسلوب : سورى وسيط غير متقن (تجريدى) •



٦٥

العصــر : سورى وسيط ، رأى شيفر حسب مكان اللقية : أجاريتي حديث ثانــي (١٤٥٠ ــ ١٣٥٠ ق٠م) ٠

المقارنــات : من ناحية الاسلوب انظر :

بشأن الشجرة انظر :

Cl. F. A. Schaeffer, Ugaritica 4 (1962) 132 Fig. 112
E. Porada, Seal Impressions of Nuzi, Pl. 2: 28 19–20;
Y. Yadin, The Rise and Fall of Hazor, in: „Archaeology" Bd. 10, no. 2, 1957, 88 Fig. 7

حيث يوجد مشهد مشابه ولكنه غير منتظم ٠ انظر على وجه الخصوص شكل المرأة ٠

الختــــم رقــــم ٦٦

متحــف دمشـــق ، رقم التسجيل ٦٠

المصـــدر : شراء ١٩٥٢

المقاييــس : طول ٢٫٢٣ سم ، قطر ١٫٠ سم ، قطر الثقب ٠٫٤ سم

المــادة : ستياتيت أسـود

الــوزن : ٣٫٨ غ

غير منشـور وتـام

وصف المشهد : صف من الحيوانات ٠ نقشت ثلاثة حيوانات : العنقاء ، عنز وعقـرب ٠ تلتفت العنقاء نحو العنز الذى يتبعها رافعة ذيلها الى أعلى ٠ ويتبع العنز العقربالذى رسم من الاعلى ، نقش غصن فوق العنقاء ٠

الاســلوب : سورى وسيط تجريدى ٠



٦٦

العصـــر : سوري وسـيط
المقارنـات : مشهد مشابه جدا :

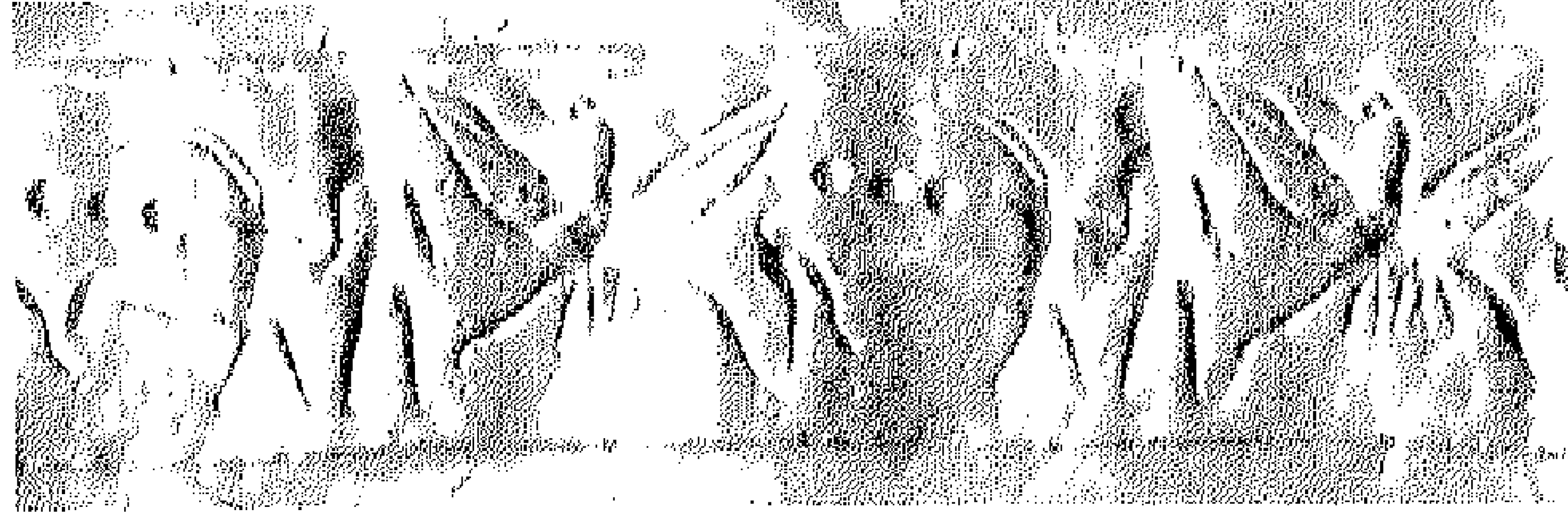
B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 23: 153.

<u>الختـم رقـم ٦٧</u>

متحـف دمشـق ، رقم التسجيل ٢٧٠٣
المصـدر : أجاريت RS 59/22.39 ٠
المقاييس : طول ٩ر١ سم ٠ قطر ١ر١ سم ٠ قطر الثقب ٤ر٠ سم
المـادة : ستياتيت
الـوزن : ٢ر٤ غ
نشره شيفر في : الحوليات الاثرية العربية السورية عدد ١٠ عام ١٩٦٠ شكل (٨) الصف الاوسط رقم ٢ من اليسار ٠ ولكن بدون طبعة ٠ وهو تام ٠
وصف المشهد : رجل بين حيوانات ٠ نرى على الطبعة رجلا بين عقاب وعنز جبلي يلتفت نحوه الرجـل ٠

يبدو أن الرجل عار ٠ رأسه كبير كروي لاتظهر عليه ملامح وجه حقيقي ٠ عنقـه قصير نحيف ٠ عريض الكتفين ٠ قوى المنكبين ٠ الجذع قصير نحيف ٠ الساقان طويـلان نحيفان ٠ الذراعان مسبولان ٠ يوجد في كل يد ثلاثة أصابع ٠

رسم العقاب من الامام وأشير الى ريش الجناحين والذيل بوساطة خطوط عادية ٠ يبسط جناحيه وقائمتيه النحيفتين ٠ عنقه طويل ينتهي الى رأس بيضوى فيه عين على شكل نقطة ، ومنقار معقوف قليلا ٠ يقف عنز محور خلف الرجل ٠ جسمه طويل جدا وتحمله قوائم نحيفة جدا ٠ العنق قوى مرفوع فوقه رأس طويل ونحيف ٠ القرنان منتصبان ٠ يوجد



٦٧

صف من ثلاثة كرات فوق العنز ٠

الاسلوب : سوري وسيط تجريدي

العصر : سوري وسيط وحسب رأي شيفر وموقع اللقية : أجاريتي حديث ثاني (١٤٥٠ — ١٣٥٠ ق٠م) ٠

المقارنات :

B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 23, no. 154; Encyclopédie Fig. 97.

الختم رقم ٦٨

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٨٣٣

المصدر : أجاريت Ugarit RS 61/24.41 ٠

المقاييس : طول ٦ر٢ سم ، قطر ١ر١ سم ، قطر الثقب ٣ر٠ سم

المادة : ستياتيت

الوزن : ٨ر٥ غ

غير منشور وتام

وصف المشهد : رجلان يطيران ؟ شخصان راقصان خلف بعضهما ٠ يقصع الشخص الايسر ظهره فيبرز بطنه الكبير ٠ يرفع ذراعه اليسرى ويضع يده اليمنى على خاصرته ٠ يشد رأسه الى الوراء ٠ أنفه طويل معقوف الى الاعلى يبدو رأسه مع فمه غيرالحقيقي وكأنه رأس طائر ٠ الشخص الثاني نحيف وربما يرتدي مئزرا ٠ يقف منتصبا مسندا يده اليسرى الكبيرة جدا الى خاصرته ٠ بينما يضع ذراعه اليسرى على صدره ٠ الرأس كروي ٠ العنق طويل نحيف ٠ يبرز منقار من رأسه بدلا من الانف فيظهر بجلاء وكأن



٦٨

الرجل له رأس طائر كرفيقه •

يوجد شكلان بين الشخصين يتألف كل واحد من ثلاثة زوايا متداخلة يفصل عنصر زخرفي هندسي الشكل بين المشهدين وقد يكون شجرة محورة (انظر رقم ٦٣) •

الاسلوب : سوري وسيط تجريدي

العصر : سوري وسيط • رأى شيفر حسب مكان اللقية : أجاريتي حديث ثاني (١٤٥٠ ــ ١٣٥٠ ق•م) •

المقارنات : B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 24: 169;

انظر بالنسبة الى الشخص برأس طائر أرقام : ٤٧ ، ٧٦ ، ٧٨

بالنسبة الى الاسلوب والعناصر انظر أيضا قطعة أخرى من أجاريت :

Encyclopédie, Fig. 98.



٦٩ ا

الختم رقم ٦٩

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٨٥١

المصدر : أجاريت RS 61/24.222

المقاييس : طول ٢ر٩ سم ، قطر ١ر٤ سم ، قطر الثقب ٠ر٢ سم

المادة : سربنتيس

الوزن : ١١ ر٣ غ

غير منشور

الحالة : الثقب المحوري غير تام أو غير نافذ الى الجهة المقابلة •

وصف المشهد : يتقدم رجل برأس طائر نحو امرأة ؟ برأس طائر أيضا • وتوجد أربع حيوانات في الفراغ بينهم وحولهم •

يرتدي الرجل ثوبا ضيقا مزركشا بخطوط مائلة يستر جسمه حتى الركبتين تقريبا • يستل سيفا بيده اليمنى الممدودة نحو الخلف، ويدفع وطء بيده اليمنى الممدودة

الى الامام •

ظبي ؟ ذو جسم طويل وكتفان نافران يحط فوقه طائر يتقدمان من الرجل • ترتدي المرأة ثوبا ضيقا مزركشا بخطوط مائلة يستر جسمها حتى العقبين • شعر رأسها مقنزع • تمد ذراعها اليمنى الى الامام ، وتسبل اليسرى مائلة الى الخلف حتى تصل الى سلحفاة •

نقش عقرب فوق سيف الرجل وكرة تحته •

الاسلوب : سوري وسيط تجريدي

العصر : سوري وسيط • رأي شيفر حسب مكان اللقية : أجاريتي حديث ثاني (١٤٥٠ ـ ١٣٥٠ ق•م) •

المقارنات : بالنسبة الى الاسلوب :

B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 21: 139, 140, Pl. 23: 151, Pl. 24: 163, 169;

بالنسبة الى الاسلوب وعناصر المشهد انظر ختمين من أجاريت نشرا في :

Encyclopédie, Fig. 97–98.



٧٠

الختم رقم ٧٠

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٥٩٣

المصدر : أجاريت RS 53/17.60 •

المقاييس : طول ٢ر٧ سم ، قطر ٣٥ر١ سم ، قطر الثقب ٣٥ر٠ سم •

المادة : حجر بني غامق طري لماع •

الوزن : ٤٥ر٨ غ

غير منشور وتام

وصف المشهد : يتجه رجل حاني الظهر قليلا الى مجموعة من الحيوانات • وهو يرتدي مئزرا طويلا مزركشا بخطوط مائلة وذي جزفة مزدوجة • يشد حزاما على خصره

تتدلى نهايتيه المزركشتين بخطوط مائلة فوق المئزر • النصف العلوى من الجسم عار • يحي بذراعه اليسرى المرفوعة ويرسم باصبعين اشارة تشبه العدد /٧/ • بينما يسبل ذراعه اليمنى •

يوجد طائران جارحان نسر وعقاب أمام الرجل • وقد رسما من الامام يرفان بجناحيهما فوق بعضهما • ينظر النسر الى جهة اليسار وقد أشير الى مخالبه وذيله بوساطة مثلثات • بينما ينظر العقاب الى الجهة اليمنى وقد نقشت مخالبه على شكل نصف قوس (انظر الختم رقم ٣٦) •

يقف أبو الهول المجنح الذى يرتدى وزرة الى جانب النسر وتحته نبتة ؟

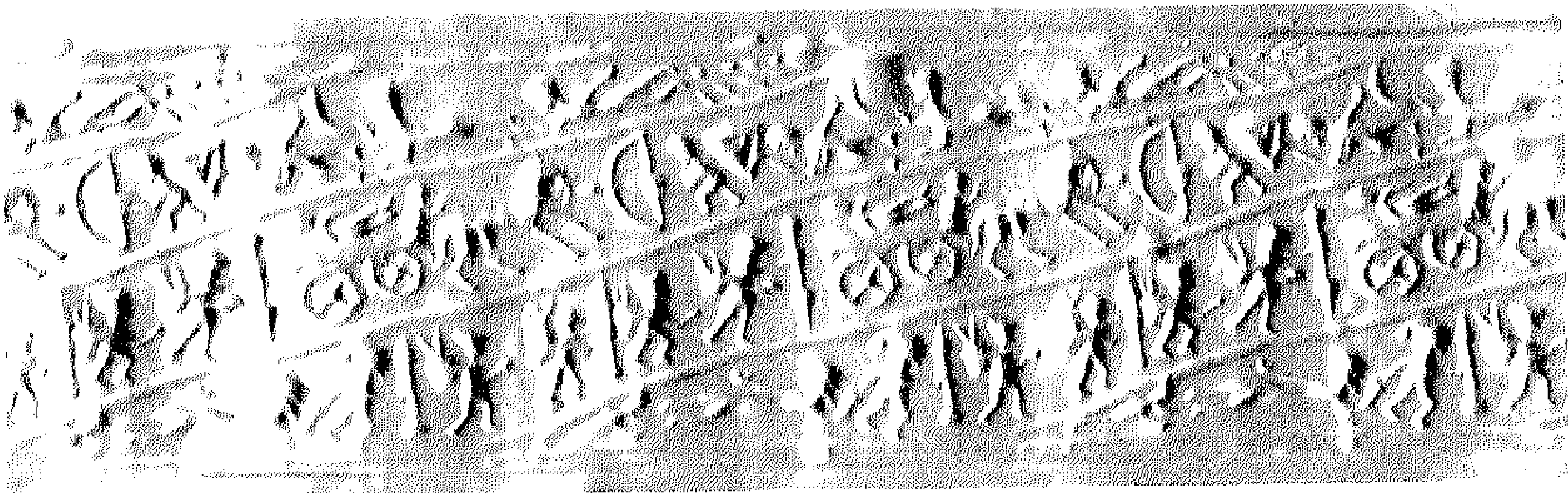
حفرت الاشكال عميقة ولكن بدون دقة واعتناء •

الاسلوب : سورى وسيط تجريدى

العصر : سورى وسيط وحسب رأى شيفر ومكان اللقية : أجاريتي حديث ثاني (١٤٥٠ ـ ١٣٥٠ ق٠م) •

المقارنات : لاتوجد أختام مشابهة من قريب أو بعيد ومع ذلك فهو ينتسب من حيث الاسلوب الى مجموعة الأختام ٦٨ و ٦٩ •

انظر المقارنات المدونة هناك •



٧١

الختم رقم ٧١

متحف دمشق • رقم التسجيل ٢١٣

المصدر : شراء عام ١٩٥٧

المقاييس : طول ٣ر٣ سم •قطر ٢ر١ سم • قطر الثقب ٤٥ر٠ ـ ٦ر٠ سم

المادة : مرمر ؟ حجر أبيض مصفر فيه عروق حمراء • قاسي •

الوزن : ٣٦ر٦ غ

غير منشور وتام

وصف المشهد : مشهد صيد أو معركة : قسم سطح الختم الى ثلاثة حقول مائلة يضم كل واحد نفس المشهد . وبما أن الحقول مائلة على سطح اسطواني يبدو وكأنها تتقابل مع بعضها رغم أنها واحدة .

يبدأ المشهد من اليمين في الاعلى الى اليسار في الاسفل بثلاثة أشخاص سابحين وراء كل منهم نبتة قصب . لايحمل الشخص الاول شيئا ، بينما يحمل الثاني وعاء هلالي الشكل ، والثالث شلفة مثلثية الشكل أو رفشا . يقف رجل أمام الاشخاص الثلاثة مصوبا سهمه نحو عربة بأربع عجلات يجرها حصان ، وتتقدم منه . صندوق العربة مسطح يضطجع رجل فوقه ، ويجلس الحوذي على حافته ممسكا بلجام الحصان . يتبع العربة خمسة رجال ويحمل ثلاثة منهم رماحا شلفتها نحو الاعلى أو الاسفل . وينقل كل واحد حقيبة ظهر فيها حاجات غير واضحة ربما تكون حيوانات مذبوحة ذات قرون . يستثنى الرجل الاخير الذى لايحمل حقيبة ظهر بل في يده اليسرى رمحا ويجر في الاخرى رجلا مضطجعا أو سابحا يتبعه رجل آخر .

الاسلوب : سوري وسيط تجريدى (سطحي) .

العصر : نهاية الالف الثاني أو بداية الالف الاول ق.م .

المقارنات : الختم فريد ليس له قرين . يوجد ختمان في اكسفورد واللوفر قسم السطح فيهما الى حقول ونقش رجل فوق نقالة عليهما . يوجد أيضا أشياء شبيهة بالرماح على ختم اكسفورد . انظر :

L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux II, Pl. 93: 7 (A. 831)
P. R. S. Moorey, Ancient Iraq, Ashmolean Museum, Oxford 1976, 45 Pl. 31
= B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 612

من المحتمل أنه قد صور على هذين الختمين مشهد علاج مريض أو مأتم .

بالنسبة الى تقسيم السطح الى حقول مائلة انظر :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 1109;

بالنسبة الى الاقزام (واحد يسبح وآخر فوق طاولة) انظر ختم تشيكي فيتز :

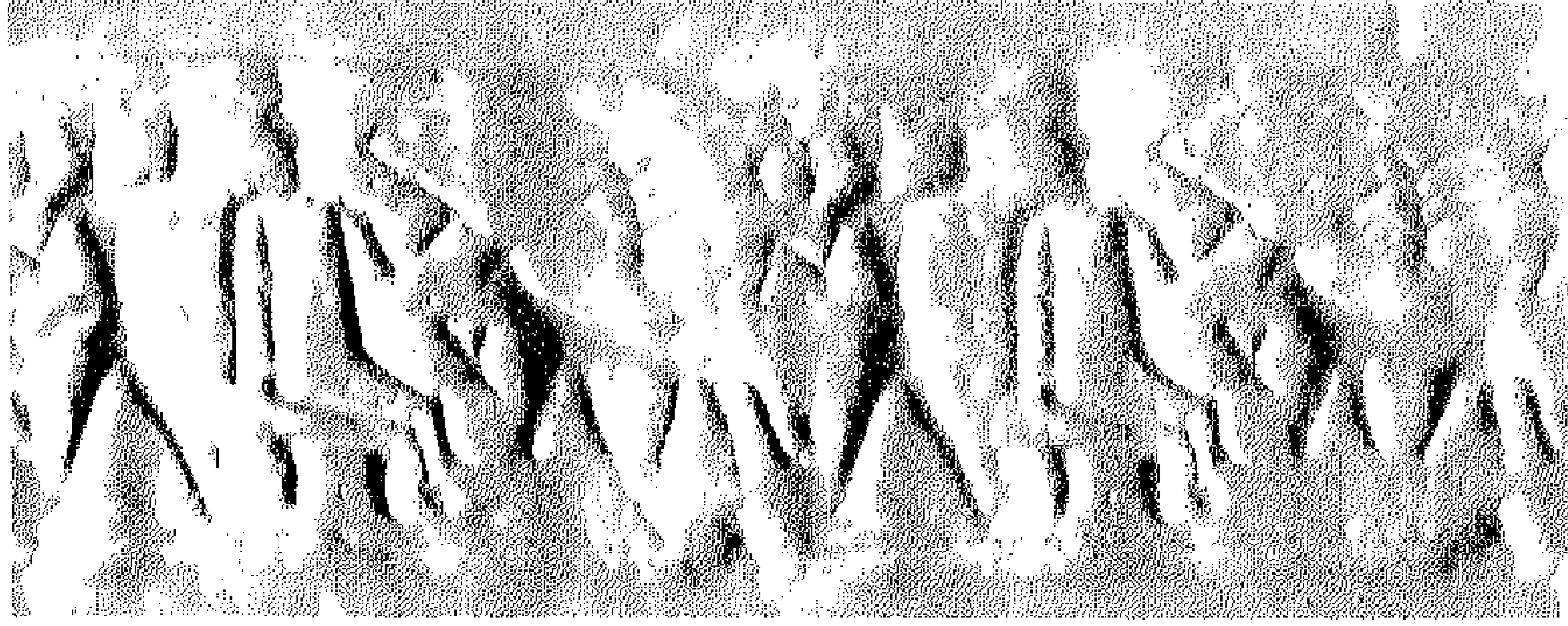
W. Orthmann, Der Alte Orient, Abb. 375a;

بالنسبة الى العربة بأربع عجلات : L. Delaporte, Bibliothèque Nationale, no. 480;

بالنسبة الى رجال مع قوس وسهم وعلى عربة :

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 917E. 1099
B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 994A und 965;

من ناحية الاسلوب انظر : G. Eisen, Collection Moore, no. 179.



٧٢

الختـــم رقـــم ٧٢

متحـف دمشـــق ، رقم التسجيل ١٣٣

المصـــدر : شراء عام ١٩٥٦

المقاييـــس : طول ٢،٩ سم ، قطر ١،٢٥ سم ، قطر الثقب ٠،٢٨ سم

المـادة : سربنتيـــن

الـــوزن : ٢،٩ غ

غيـر منشـور : تام • الثقب المحوري غير تام (كالمدحلة) •

وصف المشهد : يضم المشهد ثلاثة أشكال : شخصا جالسا في الوسط خلفه شخصا واقفا وأمامه حيـوان •

يجلس الشخص على كرسي صغير قوائمه معوجة • جسم الشخص عبارة عن اطار من خطين شاقوليين متوازيين ينتهيان الى الساقين المثنيين • يسبل الذراع الايسر ويلوح بالايمن الذي يمسك به على فأس •

أما الشخص الواقف وراءه فيتخذ وضعية رامي القرص وهو يمسك بيده اليمنى على عصا • جسمه على شكل ساعة رملية • يرتدى مئزرا مخططا بخطوط مائلة •

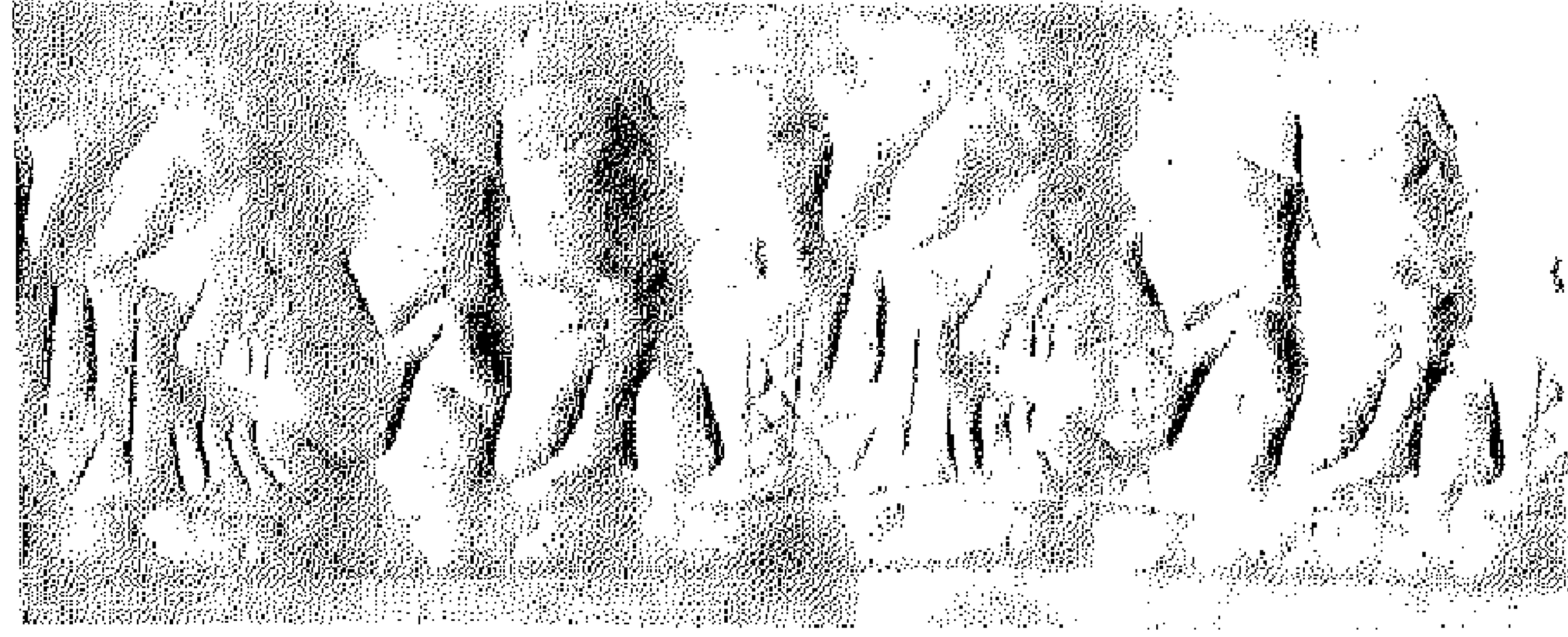
أمام الشخص الجالس يقف حيوان غير معروف (أسد ؟) يجر ذيله المعوج خلفـه • وفوقه شجرة صغيرة لها ستة أغصان معوجة • ويقربها قوسان صغيران متقابلان • أمام الحيوان اشارة على شكل (مسواك) •

الاسـلوب : سوري وسـيط سطحي

العصـر : : نهاية الدور السوري الوسيط •

المقارنـات : B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 27: 192.194,

• (شخص جالس) •



٧٣

الختـــم رقـــم ٧٣

متحف دمشـــق ، رقم التسجيل ٢١١

المصـدر : شـراء عام ١٩٥٧

المقاييـس : طول ٢ر٣٥ سم ، قطر ١ر٠٥ سم ، قطر الثقب ٠ر٣٥

المـادة : سربنتيـن

الـوزن : ٤ر٥٦ غ

غيـر منشـور وتـام •

وصف المشـهد: شخصان أمام مذبح له درج • احدهم واقف • رأسه كبير كـروى الشكل ، ينتصب الشعر فوقه كالاشعة • وأمامه آخر جاثي على ركبته اليسرى • عنقـه طويل • ادار رأسه الى الخلف • أنفه حاد وكذلك ذقنه • شعره منتصب فوق رأسه على شكل العدد /٧/ •

توجد سمكة فوق ذراع الرجل الجاثي الممدودة ، وأمامه عقرب • وعلى الدرجة الاولـى من المذبح يقف طائر ساقاه طويلتان • عنقه طويل أيضا • ويرف بجناحيه •

الاسـلوب : سورى وسـيط سطحي (تقليد ؟) •

العصـر : نهاية الدور السورى الوسيط •

المقارنـات : بالنسبة الى الشخص الواقف انظر :

B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 1077

بالنسـبة الى الشعر المرسوم على شكل أشعة انظر الختم رقم ٧٨ •

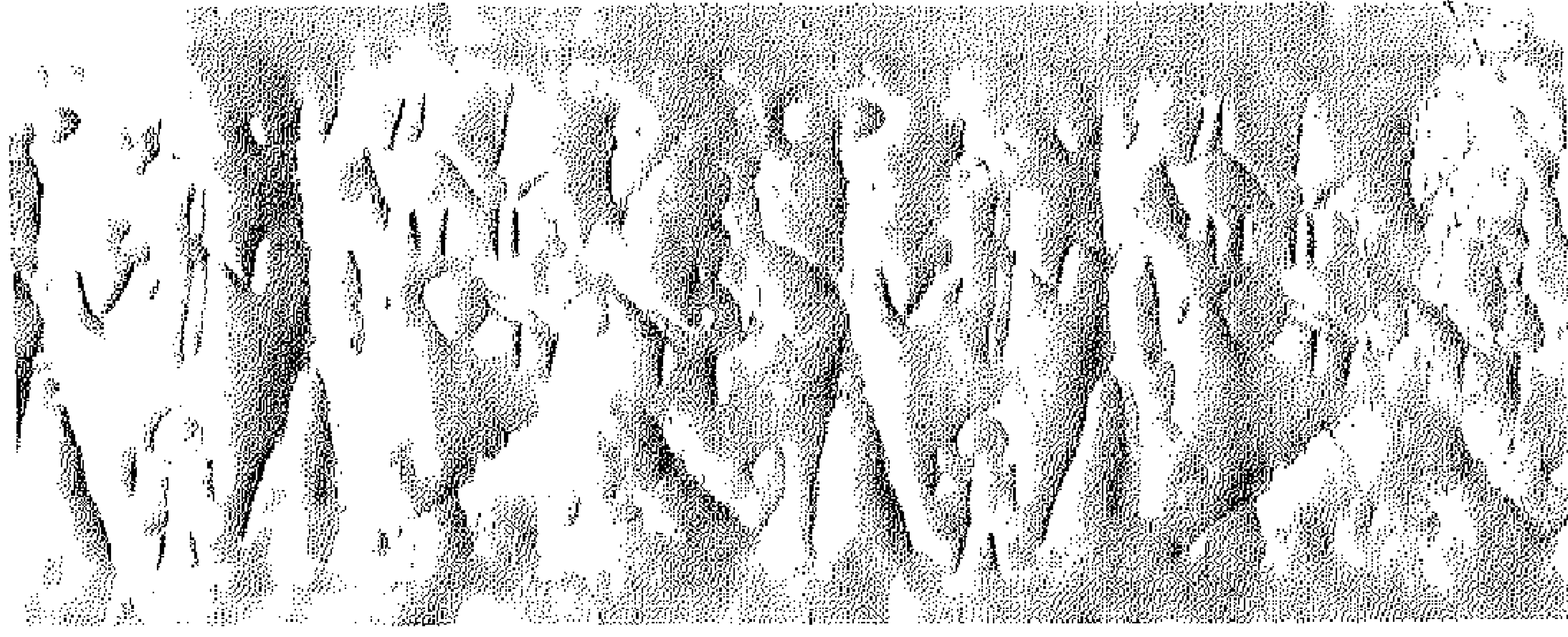
الختـــم رقـــم ٧٤

متحـف دمشـــق ، رقم التسجيل ١٠٧

المصـــدر : شراء عام ١٩٥٥

المقاييـــس : طول ٢ر٧٥ سم ، قطر ١ر٦ سم ، قطر الثقب ٠ر٣ سم •

المـادة : ستياتيت •



٧٤

الـــوزن : ٧ر٥ غ

غيــر منشــور وتـــــام

وصف المشهد : مشهد تقابل ربين . قسم المشهد الى مشهدين رئيسي وجانبي . في المشهد الرئيســي يقف الربان وجها لوجه . عرفنا الايمن كرب لانه يرتدى التــاج ذى القرون . وهو يكتسي قنيازا على منتأنه ثنيات أفقية وعلى مقادمه ثنيات شاقوليــة . يرفــع بيده اليمنى الممدودة الى الامام عصاة مزدوجة ويمسك بيده اليسرى المسبولــة على سيف منجلي الشكل ؟ .

مواجه هذا الرب يقف آخر ؟ يرتدى ثوبا قصيرا مخططا بخطوط مائلة . جسمه على شكل الساعة الرملية . ويضع فوق رأسه شيئا بيضويا يمكن أن يكون التاج ذى القــرون الذى التقت قرونه ببعضها فأصبح شكله بيضويا . يلوح بيمناه ويمسك بيسراه على خاتم يضعه مواجه عصاة الرب . توجد نجمة بين الاثنتين وتحتها رمز أنخ فوق قاعدة ؟

قسم المشهد الجانبي بوساطة العنصر الزخرفي المعروف باسم " الكلب الواثب " الى قسمين علوى وسفلي : في العلوى يتقابل أسدان قاعيان وبينهما فريسة ربما تكون غزال . وفي العلوى يوجد أبو الهول المجنح وبقربه حيوان غير معروف جسمه على شكل معيــن ربما يكون سمكة .

يبدو هذا الختم وكأنه تقليد لختم قديم وهو من تلك المجموعة التي شاع استعمالها في بلاد الشام خلال النصف الثاني من الالف الثاني ق.م والتي كان النقش عليها سطحي .

قد يكون الربان المتقابلان صورتان مختلفتان لرب واحد . ومما يدعم هذا الافتــراض الخاتم والعصا وهما شارتان تكونان عادة في يد رب واحد خلال الدور البابلي القديم (انظر :)

ان الوضعية التي يتخذها الرب الايسر هي نفس وضعية الرب بعل المعروف . وعلى هذا الاساس يصور الرب الايمن الذى يحمل السيف المنجلي الشكل وجه بعل الحربي .

أما شكل الكلب الواثب فقد أضيفت اليه خطوط ونقاط تعمدا حتى أصبح شكله شبيه بالتنيــــن .

الاسلوب : سورى وسيط سطحي (تقليد ؟) .

العصـــر : نهاية الدور السوري الوسيط •

المقارنـات : بالنسبة الى الاسلوب انظر: B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 989. 993–4;

بالنسبة الى ثوب الرب الايـمن انظـر :

L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux, Pl. 96: 18;

بالنسبة الـى التاج ذى القـرون وكذلك الاسلوب انظـر :

L. Delaporte, Bibliothèque Nationale, no. 497.



٧٥

الختـــم رقـــــم ٧٥

متحـــف دمشـــق • رقم التســجيل ٢٦٧٠

المصـــدر : أجاريـت RS 58/21.14 •

المقاييـــس : طول ٢٫٤٥ سم • قطر ٠٫٩٨ سم • قطر الثقب ٠٫٤ سم

المـادة : هيماتيت أسـود

الــوزن : ٧٫١٥ غ

غيـــر منشور وتام

وصف المشـهد : ربة النبات • نقش مشهدان على سطح الختـم •

في المشهد الاول : يتقدم رجل نحوامـرأة وهو يمسك بيده اليمنى على السـاقين الخلفيتين لظبي • يرتدى مئزرا وقلنسوة رأسـها كروى ، ويبرز غصن فوق كتفه الايمن • تلف المرأة على جسمها ثوبا طويلا يشده اليه نطاق عريض وترد ردن ثوبها المشرشب فوق كتفها الايمن فيستر ذراعها الايمن أيضا • تمد ذراعها الايسر نحو الامام وتمسك بيدها على غصن • تضع على رأسها عمامة يبرز من وسطها رأس اسطواني محاط بقرنين •

تتدلى خلف عقبها ضفيرة .

في المشهد الثاني : تقف امرأة وكائن خليط من انسان وحيوان قبالة بعضهما . وبينهما أسد ينتصب على القائمتين الخلفيتين يتبع المرأة انسان صغير يرتدى مئزرا (ولد ؟) . رسمت فوقه زهرة . ترتدى المرأة عمامة شبيهة بعمامة المرأة في المشهد الاول تتوجها خطوط قصيرة كالرزمة (انظر الصورة ٥ أ) . وتتدلى من تحتها ضفيرة . تلبس دراعة ملساء ياقتها ضيقة جزفتها دقيقة ومئزرا طويلا جزفته سميكة يشده الى خصرها نطاق عريض . تتنكب على كتفها الايسر دبوسا وتمسك بيدها اليسرى على زنبقة . يتألف الكائن الحي الواقف أمامها من جسم انسان ورأس غزال (قارن الصورة ٥ أ) . يستر الجسم مئزرا مفتوحا من الامام يترك الساق اليمنى عارية . يتنكب على كتفه الايسر دبوسا . يحتذى جميع الاشخاص الحذاء ذى المقدمة المعقوفة .

الشخصية الرئيسية في المشهد هي المرأة ذات العمامة التي لها قرون والتي تستقبل صيادا يقدم لها ظبيا وربما تكون ربة النبات . أما في المشهد الثاني فقد تكون المرأة هي أيضا ربة الاعشاب نفسها ولكن في مظهر آخر .

الختم متقن وقد حفرت الاشكال عميقة في سطحه ، واهتم الحرفي بابراز الكثير من أعضاء الاجسام وحركاتها . ورغم أن الاشكال طويلة نحيفة فهي ذات عضلات قوية . يبدو من الاسلوب والعناصر المصورة أن هذا الختم من العصر الذهبي لصناعة الاختام في قبرص . يذكرنا ثوب الربة بالثوب البابلي المخطط بينما تبدو العمامة ذات القرون وكأنها تشبه تاج هاتور أو ازيس (قارن هذه العمامة أو التاج مع تاج الربة العارية على الختم رقم ٣٧) .

الاسلوب : قبرصي متقن

العصر : سوري وسيط . حسب رأى شيفر ومكان اللقية : أجاريتي حديث ثاني (١٤٥٠ — ١٣٥٠ ق.م) . من حيث الاسلوب قد يعود الى القرن ١٦ ق.م .

المقارنات : بالنسبة الى الاسلوب : V. Kenna, Catalogue of the Cypriote Seals, Pl. 19: 77, 20: 78, 21: 79; E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, Pl. 163: 1073E;

من حيث الموضوع شبيه بختم الامير مليتايا انظر : V. Kenna, Syria 44, 1967, 116 Fig. 3;
بالنسبة الى الانسان برأس غزال انظر الشكل رقم ٥ آ وكذلك ختم ماروني :
V. Kenna, Syria 44, 116 Fig. 4.

الختم رقم ٧٦

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٥٦٧

المصدر : أجاريت RS 51/15.269



٧٦

المقاييس : طول ٢ر١ سم ٠ قطر ٩ر٠ سم ٠ قطر الثقب ٣ر٠ سم ٠
المادة : سربنتين
الوزن : ٤ر٢ غ
غير منشور وتام

وصف المشهد : ثلاثة أشخاص رؤوسهم كرأس طير يتقدمون من شجرة ، انهم محورون : الجذع على شكل ساعة رملية ٠ العنق طويل جدا وفوقه الرأس ، محتمل انهم يرتدون مآزرا ٠ يرفع الشخص الاول والثالث ساعديهم الى أعلى ٠ بينما يسبل الشخص الاوسط ذراعه الايسر ويمسك بيده اليمنى سيفا يتوكؤ عليه ٠ أغصان الشجرة منتظمة حولها كالعدد سبعة ٠ وجذورها كالكرة فوقها غصنان كالهلال ٠ وفوقهما كرتان قد تعبران عن الثمار ٠ من حيث الاسلوب والصنعة فان هذا الختم قبرصي ٠ لايحيط اطار بالمشهد ٠

الاسلوب : قبرصي سطحي
العصر : سوري وسيط ٠ حسب مكان اللقية ورأى شيفر : أجاريتي حديث أول (١٥٥٠ ـ ١٤٥٠ ق٠م) ٠
المقارنات :
B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, no. 141.134;
E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, Pl. 163 no. 1075-1076

٠ (الاسلوب)

الختم رقم ٧٧

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٠٥
المصدر : شراء عام ١٩٥٧
المقاييس : طول ٨ر١ سم ، قطر ٠٥ر١ سم ، قطر الثقب ٤٥ر٠ سم



٧٧

المـــادة : ســـتياتيـت

الـــوزن : ٣ر١ غ

غيـــر منشور وتـــام

وصـــف المشـــهد : يقف شخصان متقابلان • ومن الارُجح أن يكون الشخص الواقف الى اليسار امرأة لانُها ترتدى غطاء رأس كروي الشكل • وهي ترتدى أيضا مئزرا فضفاضا ذى ثنيات شاقولية ، ودراعة واسعة على شكل معين في وسطه صورة صليب • ترفـــع ساعديها الى أعلى • ويوجد فوق كف اليد اليسرى شيء كروى الشكل وفوق الساعـــد الايمن نجمة • الانف حاد وكذلك الذقن •

يبدو الشخص الواقف أمامها عاريا ، ووجهه يشبه وجهها • ويضع على رأســـه غطاء غير معروف • يمسك بيده اليمنى ذراع قبيله بينما يرفع الساعد الايسر عاليا •

يوجد الى جانب هذا المشهد شجرة محورة ؟ تتألف من رؤوس بشر ؟ ويحيـط بها صفان من النقاط يضم كل صف أربع رسمت فوق بعضها متباعدة • لايحيط بالمشهد اطار علوى أو سفلي •

الاســـلوب : قبرصـــي ســطحي

العصـــــر : ســـورى وســـيط

المقارنـــات : بالنسبة الى الاســـلوب : B. Buchanan, Cylinder Seals no. 967;
V. Kenna, Catalogue of the Cypriote Seals, Pl. 26, no. 98;

بالنســبة الى الكائنــات المحورة انظـــر :
L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux, Pl. 106: 13 (A. 1186).

الختـــم رقـــم ٧٨

متحـــف دمشـــق ، رقم التسجيل ١٨٧٠



٧٨

المصـــــدر : شـــراء عام ١٩٦٤

المقاييـــس : طول ١ر٩ سم ،قطر ١ر٢ سم ، قطر الثقب ٣٥ر٠ سم

المـــادة : ســـربنتين

الـــوزن : ٥ر١ غ

غيـــر منشـــور وتـــام

وصف المشهد : يضم المشهد شخصا جالسا وآخر يقف وراءه وثالث يجلب حيوانين الى الجالـــس •

يجلس الشخص الأهم فوق كرسي عادى له عارضة أفقية • ويلتفت نحو اليسار • يرتدى ثوبـــا طويلا ثنياته مائلة • يثني ساعديه • يرفع بيده اليمني شيئا ما شكله نصـــف دائـــرى • يشبك كفه الأيسر بالكف الأيمن للشخص الواقف خلفه والملتفت نحو اليسار ، ويبدو أنهما يرفعان زنبقة ؟ يوجد تحت ساعديهما رمز الميزان • يحمل الشخص الواقف بيده اليسرى شيئا غير معروف •

من الجانب الآخر يتقدم رجل من الشخص الجالس وهو يرتدى مئزرا ثنياته مائلـــة • ويتبعه حيوانان • يسبل ذراعه الأيسر ، ويلمس بيده اليمنى الشكل نصف الدائرى • توجد كرتان صغيرتان فوق مرفقه بين الساعد والعضـــد •

أما الحيوانان فهما : في الأسفل أسد يزأر • ذيله منتصب • أذناه كبيرتـــان • مخالبه واضحة • في الأعلى حيوان صغير غير معروف ربما يكون سخلة ؟ وراءهـــا هلال في وسطه قرص الشمس •

وجوه الأشخاص الثلاثة محورة • يبدو الأنف والذقن وكأنـــهما منقار طائر مفتوح • يعلو الرأس ثلاثة خطوط قصيرة قد تشير الى الشعر • أشير الى ثنيات الملابس وشـــعر الأسد بوساطة أثلام عادية • لايحيط بالمشهد اطار علوى أو سفلي •

الاسلوب : قبرصي سطحي
العصر : سوري وسيط
المقارنات : من حيث الاسلوب يمكن المقارنة مع
V. Kenna, Catalogue of the Cypriote Seals, Pl. 26: 97, 98, Pl. 30: 114.

الختم رقم ٧٩

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٦٩٤
المصدر : أجاريت RS 58/21.22 .
المقاييس : طول ٥ر٢ سم ، قطر ٢٥ر١ سم ، قطر الثقب ٣ر٠ سم
المادة : صلصال
الوزن : ٣٥ر٤ غ
غير منشور وتام

وصف المشهد : مجلس شراب . يتقابل شخصان يجلس كل منهم فوق كرسي عادي . يمتص الشخص الجالس الى اليسار الشراب من قارورة أمامه بوساطة أنبوب . يسبل ذراعه الايمن ويرفع الايسر . نرى فوق حضنه شكلا مثلثيا ضلعاه بارزان فوق زاوية الرأس . يقف أمامه خادم صغير ، يرفع بيده اليمنى قصعة ؟ ان وضعية الشخص الاخر المقابل شبيهة بوضعية الشخص الاول . وهو يرتدي ثوبا يستر جسمه حتى الركبتين . يوجد فوق حضنه خطوط غير واضحة قد تؤلف مستطيلا . يمد كل شخص ساقا الى الامام بحيث تلامس قدم الواحد قدم الاخر .

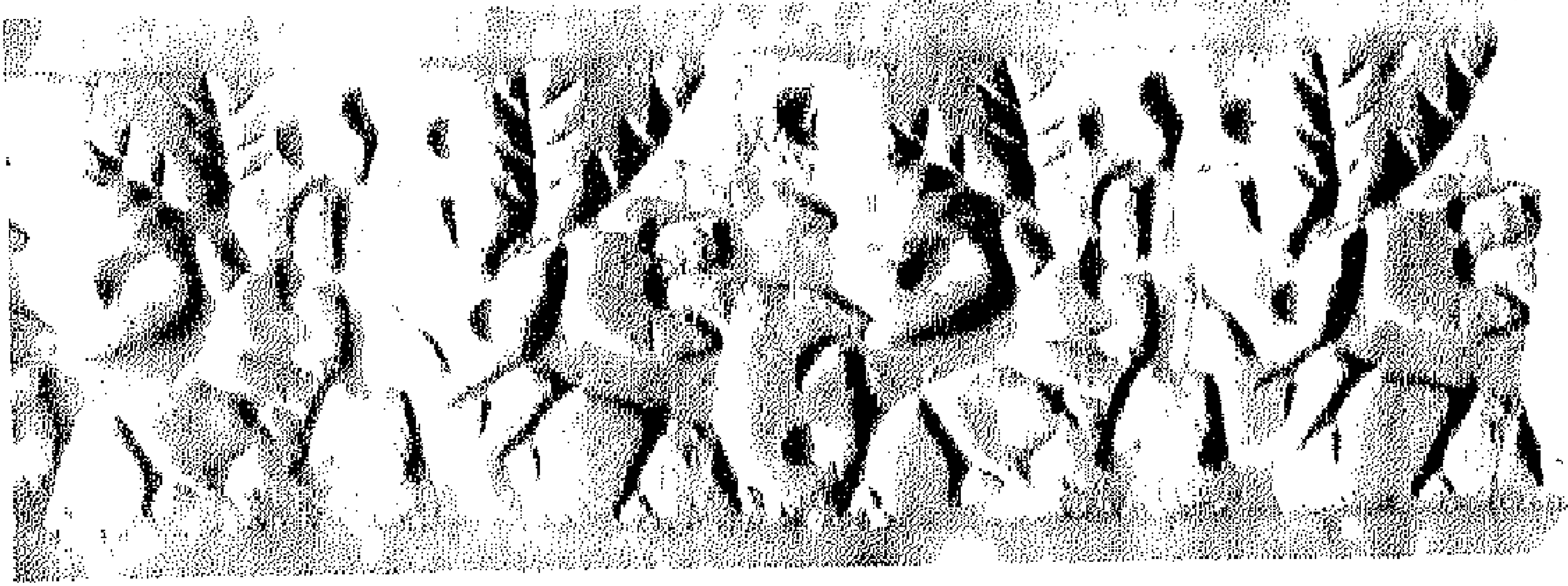
يوجد حيوانان في المشهد المرافق : في الاعلى طائر يطير نحو اليسار وتحته عقرب .

يعتبر هذا الختم من الاختام القليلة النادرة الباقية والمصنوعة من الصلصال . يبدو أن المشهد قد طبع على الختم بوساطة قالب جاهز عندما كان الطين طريا غير مشوي . وهذا الاسلوب مشابه لاسلوب نقش الاختام المصنوعة من عجينة زجاجية أو طينية ناعمة قاشانية .



٧٩

الاســـلوب : قبرصي ^١^ سطحي
العصـــر : ســـوري وسيط
المقارنـات : أسلوب قبرصي :
B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 982
E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 1038 (ميتاني) ٠



٨٠

الختـــم رقـــم ٨٠

متحـف دمشـق ، رقم التسجيل ٢٦٦٩
المصـدر : أجاريـت RS 58/21.12 ٠
المقاييــس : طول ٥ر٢ سم ،قطر ٤ر١ سم ،قطر الثقب ٣ر٠ سم ٠
المـادة : ســربنتيـــن
الـــوزن : ٢٥ر٧ غ
غير منشــور وتــــام

وصف المشهد : يقف رجل في وسط المشهد ،يرتدى ثوبا يستر الجسم حتى الركبتين وعلى رأسه القلنسوة السورية العالية المعروفة ٠ يتمنطق بسيف تبرز قبضته خلف ظهره ٠ ذراعاه قصيران وبدون أيدى ٠ يحيط به أيلان يقفزان وكأنهما يتناطحان ٠ قرونهما عالية منتصبة كثيرة الفروع ٠

في الفراغ فوق ظهر الأيلين شخص آخر أصـغر مضطجع ويرتدى ثوبا شبيها بثـوب الشخص الأول ٠ يسبل الذراع الايمن ويرفع الأيسـر ٠

نقشت أيضا خمس كرات في الفراغات المتبقية بين عناصر المشهد ٠ نقشت الاشـكال بعناية الا أنها سطحية ومحورة ليس فيها حركات واضحة ٠ لايحيط بالمشهد اطـار علوى أو سفلي ٠

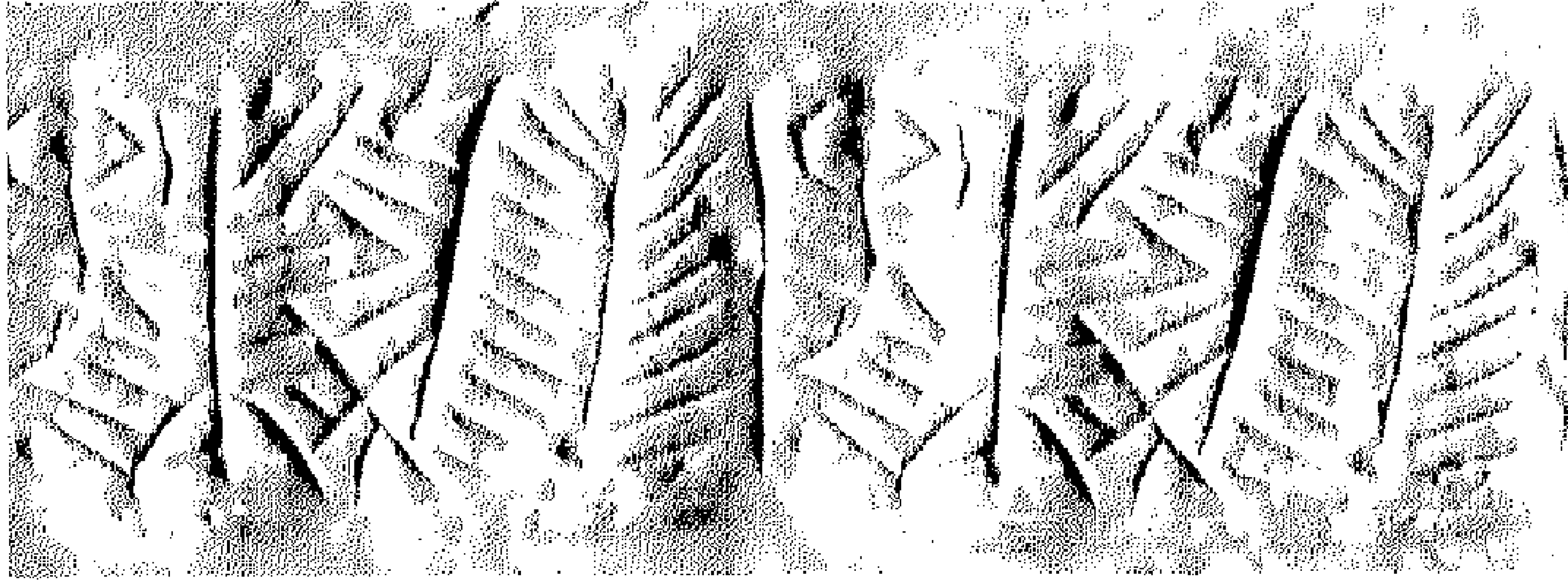
الاسـلوب : قبرصي سطحي
العصـر : نهاية الدور السورى الوسيط ٠ حسب موقع اللقية ورأى شيفر : أجاريتي حديث ثالث (١٣٥٠ ــ ١١٨٠ ق٠م) ٠

المقارنـات : بالنسبة الى الاسـلوب :

Cl. Schaeffer, Ugaritica IV, 104 Fig. 85;
B. Buchanan, Cylinder Seals, Pl. 60: 971;
V. Kenna, Catalogue of the Cypriote Seals, Pl. 3: 10, Pl. 7: 32

(مع أيل)
بالنسبة الى الشخص المضطجـع انظـر :

Cl. Schaeffer, Ugaritica IV, 92 Fig. 72.


٨١

الختـم رقـم ٨١

متحـف دمشـق ، رقم التسجيل ٢٨٤٠

المصـدر : أجاريـت RS 61/24.105 .

المقاييـس : طول ٢ر٧ سم ، قطر ١ر٢ سم ، قطر الثقب ٣ر٠ سم

المـادة : ستياتيت

الـوزن : ٧ر٣ غ

غيـر منشـور وتـام

وصف المشهد : قسم سطح الختم بوساطة خط شاقولي وآخر مائل قليلا الى حقلين . رسم رجل صغير محور في الحقل الاول يرفع ذراعيه فوق رأسه ، ويحمل بيديه قرصـا . الساقان متباعدتان ومحنيتان . تذكرنا هذه الوضعية بحركات الراقصين . يوجد شخص آخر الى جانبه . رأسه نحو الاسفل . ويجلس على كرسي عادى . يرفع ذراعيـه المجنحتين ؟ الى السماء . يذكرنا رأسه المحور برأس الجني المجنح المنقوش على الختم ٤٠ . نقشت زاوية حادة أمام أقدام الشخص الجالس .

حشي الفراغ حول الشخصين بخطوط مستقيمة متوازية ومتقاطعة ونقشت كرة قرب القدم اليسرى للراقص .

نجد في الحقل الثاني شجرة جذرها كروي • أغصانها متوازية ومائلة قليلا ، وهي تشابه الشجرة المحورة على الختم رقم ٥٧ •

الاسلوب : قبرصي سطحي

التاريخ : سوري وسيط • حسب موقع اللقية ورأى شيفر : أجاريتي حديث ثاني (١٤٥٠ — ١٣٥٠ ق•م) •

المقارنات : بالنسبة الى تحوير الاشكال والموضوع انظر الختم الاكثر سطحية عند :

B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 983



٨٢

الختم رقم ٨٢

متحف دمشق ، رقم التسجيل ٢٦٩٩

المصدر : أجاريت RS 59/22.35 •

المقاييس : طول ٨ر٢٤ سم ، قطر ٢ر١ سم ، قطر الثقب ٤ر٠

المادة : ستياتيت

الوزن : ٦ر١ غ

غير منشور وتام

وصف المشهد : مشهد صراع حيوانات • أسد يحاول افتراس ثور هندي خارت قواه • مخالب الاسد قوية ظاهرة • يبدو أنه يقف فوق أشياء مختلفة الحجوم ربما يقصد بها الاشارة الى أرض صخرية (أو جبلية) • يرفع قائمته اليسرى الامامية الى أعلى وهو يزأر وذيله منتصب • نقشت نجمة فوق ظهر الاسد • يبدو رأس الثور كبيرا وتظهر عينا مقدمته • يحوم فوق الثور نسر كبير أظافره قوية • تكاد تطغى الاشكال المنجلية والهلالية المحشوة بالفراغات على المشهد المليء بالحركة •

الاسلوب : قبرصي سطحي

العصر : سوري وسيط

المقارنـات : بالنسبة الى النسر : B. Buchanan, Cylinder Seals, Pl. 59: 967

بالنسبة الى الثور : Cl. Schaeffer, Ugaritica IV, 96 Fig. 76, 78

الاسلوب : V. Kenna, Catalogue of the Cypriote Seals, Pl. 3: 10



٨٣

الختـــم رقـــم ٨٣

متحـف دمشـــق ، رقم التسجيل ٢٧١١

المصـدر : أُجاريت RS 59/22.237 .

المقاييس : طول ٢ر٧ سم ، قطر ١ر٢ سم ، قطع الثقب ٣ر٠

المـادة : ستياتيت

الـــوزن : ٨٥ر٧ غ

نشر من قبل :
Cl. F. A. Schaeffer in: Les Annales Archéologiques Arabes Syriennes 10, 1960, Fig. 8

ولكن بدون طبعـة .

الحالـــة : تـــــام

وصف المشهـد : مشـهد تقديم . يتقدم رجل يرتدى مئزرا طويلا ثنياته مائلـة الى ربة تقف قبالته وتمسك بيدها اليمنى على شجرة نخيل صغيرة تقدمها اليه . زى شعرها مصرى وترتدى مئزرا طويلا ضيقا ثنياته صنارية الشكل . ويشده الى خصرهـا حزام غليـــظ .

يحمل الرجـل بيديه حيوانات يجلبهـا للربة : باليسرى عنزة وسخلة وباليمنـى حيوان غيـــر معـــروف .

تقف وراء الرجل المتشفع له ربـة متشفعة شبيهة بالربة المتشفع عندهـا . يوجد رجـل آخـر خلف الربـــة الرئيســـة . يرتدى مئزرا ثنياته شاقولية . يلمس بيده اليمنى الممدودة الى الامـام شعر الربة أمامه . وتحت ذراعـه الممدودة نخيلة صغيرة علـى شاكلة النخلة التي تحملها الربة الرئيســة .

الاشخاص طوال القامة جدا وقد حفروا في سطح الختم أعمق من الاشكـــال الحيوانيـة والنباتيـة ٠

الاسـلوب : قبرصي سطحي

العصـر : سوري وسيط : حسب رأى شيفر وموقع اللقية : أجاريتي حديث أول (حوالي ١٤٥٠ ق٠م) ٠

المقارنات : V. Kenna, Catalogue of the Cypriote Seals Pl. 29: 108
= P. Aṣtröm et al., Hala Sultan Tekke 1, Pl. 37a-c;

ختم بعيد الشبه عد : B. Parker, Cylinder Seals from Palestine, Pl. 21 no. 136;

يوجد قطعة مماثلة في أجاريت : Encyclopédie Fig. 91.

الاختـــام الاسطوانية في العصر السوري الحديث

(١١٠٠ ــ ٥٤٠ قبل الميــلاد)

مدن هامة على الساحل السوري مثل اوغاريت وفي الداخل أيضا مثل الالاخ (تل عطشانة في سهل العمق) تهدمت في أعقاب غزو شعوب البحر في القـــرن الثاني عشر قبل الميلاد ، ولم تعد الحياة الى تلك المدن منذ دمارها ، بعدئذ ظهر الفينيقيــون ، وهم من بقايا الشعوب الكنعانيــة ، في الساحل الجنوبي وأسسوا في سياق القرون اللاحقة مملكة تجارية واسعة الارجاء ، وكان الآراميون قد استقــروا في جنوبي سورية ووسطها وشمالها وأسسوا ممالك محلية مشابهة لممالك الالف الثاني قبل الميلاد .

بيد أن الآشوريين كانوا يطبقون على سورية الشرقية في القرن العاشر قبل الميلاد . وفي سياق مساعيهم الاولية للحد من النفوذ الآرامي فتح الآشوريون سورية الشماليــــة وفرضوا الجزية على الامراء المحليين الى أن تحقق للملك الآشوري سنحريب فرض سيطرته على كامل سورية في مطلع القرن السابع قبل الميلاد . لذلك لانستغرب اذا كان الطابع السوري المستقل لا يهيمن في فن النقش على الاختام الاسطوانية في هذه الفترة . لكن الفن السوري المستقل يتجلى في مجالات أخرى وخاصة في مجال النحت النافر على الحجــر . بناء على ذلك يمكن تصنيف الاختام السورية المصنوعة في هذه الفترة ، طبقا للأساليب الفنية التي كانت سائدة في بلاد آشــور وبابل . فالاشكال مستمدة من تراث النقش الاشوري على الاختام لكن الاختام السورية تعالج من حين لآخــر مواضيع جديدة محورة . بيد أن الدراسة الاختصاصية لم تتناول حتى الآن خصائص فن النقــش على الاختام الآشورية أو البابلية بحيث أنه ما يزال من العسير جدا علينا التمييز بيــن ما هو آشــوري وما هو بابلي ، كما أننا نواجه مصاعب جمة في تحديد تاريخ تلـــــك الاختــــــام .

يتناول الختم الاسطواني الموصوف تحت الرقم (٨٤) والختم الموصوف تحت الرقـــم (٨٥) بأسلوب تجسيمي موضوع شجرة الحياة وشكل الشمس المجنحة فوقها . ولقد نقــش اسم الاله آشــور على الختم الموصوف تحت الرقم (٨٥) . وتظهر شجرة الحيـــاة في كلا الختمين على شكل شجيرة كثيفة الاغصان . ويتميز الاسلوب باستخدام النقــاش لاداة المزرف . أما الموضوع وطريقة التنفيذ فهما آشوريان .

على النقيض من ذلك نجد الاسلوب المثلم الذى يرجح أن استمده الآشــوريــون

من بلاد بابل • ومن أبرز خصائص هذا الاسلوب هو استخدام الصانع لأداة المنقار •
يتماثل موضوع الختم الاسطواني الموصوف بالرقم ٨٦ مع موضوع الختم الموصوف بالرقم ٨٧ ، ومع هذا فانه من الممكن أن اقتدى أحد الختمين بالنموذج البابلي •

تنتمي الأختام الاسطوانية الموصوفة بالرقم ٨٨ حتى ٩١ الى أسلوب النقش المشطوف • يلجأ هذا الاسلوب الى استخدام المواد الهشة الى جانب الحجر (حجر الستياتيت والمعجونة الزجاجية والخزف) • وبالرغم من أن تمييز الاسلوب لا يعتمد على نوع المادة الا أنه لابد من الاشارة الى الأختام المصنوعة من المعجونة الزجاجية والخزف مثل الأختام الميتانية الشعبية ، فهي تصنع طبقا لنموذج موحد ثم يجرى نقشها عند الطلب ، ولقد نتج عن هذه الطريقة تماثلا في الاشكال وتراجعا في الاتقان • وهذا هو سبب تشابه الأختام في الاسلوب والمحتوى رغم تباعد أماكن اكتشافها •

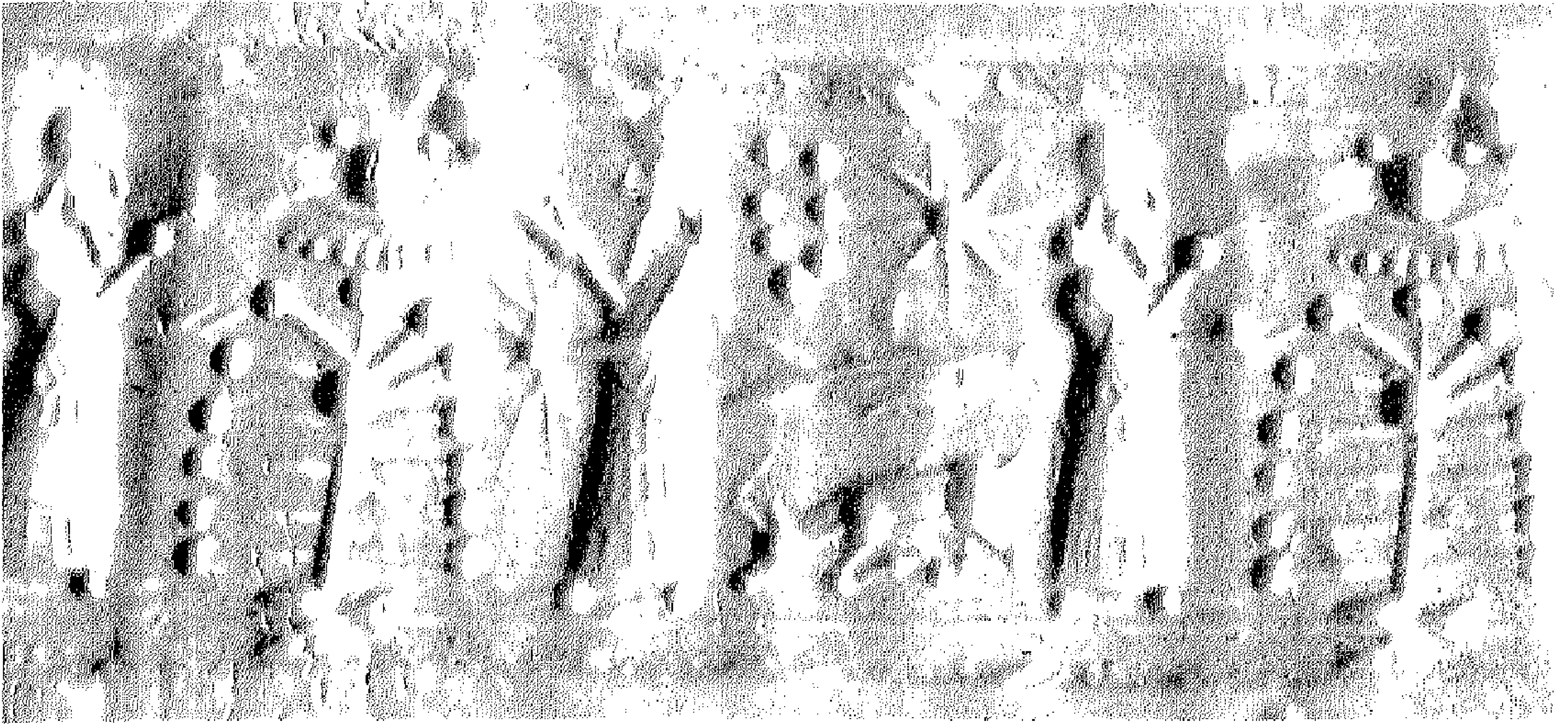
يتشابه في الموضوع الختم الموصوف بالرقم ٨٨ مع الختم الموصوف بالرقم ٨٩ ، فشكل الثور المجنح في الختم (٨٩) يذكرنا بشكل مماثل على طبعة الختم الموصوفة بالرقم(٥٠١) والتي تعود الى العهد الاشوري الوسيط •

يرينا الختم الموصوف بالرقم (٩٠) شكل الانسان العقرب وهو شكل خرافي لا نعرف مغزاه •

أما الختم الموصوف بالرقم (٩١) فقد نفذت نقوشه بطريقة الحز ويمثل مشهد الوليمة المقدسة ويعتبر هذا الختم الوحيد من نوعه فيما يتعلق بهذا العهد ويمكن نسبته الى الاسلوب الاشوري الحديث بالرغم من أن تنفيذه كان على طريقة النقش المثلم الاشورية •

الختم الاسطواني رقم ٨٤

موجودات المتحف الوطني بدمشق
رقم السجل المتحفي : ١٤١
المصدر : شراء
الطول : ١٦ر٢ سم ، القطر ٢ر١ سم ، قطر الثقب ٢٥ر٠ سم •
المادة : حجر آجات بني ضارب للاصفر
الوزن : ٧ر٦ غ
غير منشور سابقا
حالته : تشويه ضئيل في حافته العليا
موضوع النقش : عبادة حدد
وصف المشهد : يتوسط المشهد شكل محور لشجرة الحياة ، ويعلوها قرص الشمس المجنحة التي يقترن بها ذيل منقط (قارن الختم رقم ٥٩) ، يقف على يسار الشجرة انسان



٨٤

متعبد وعلى يمينها اله . تتدلى لحية فوق صدر كل من الشكلين وكلاهما يرتديان العباءة لكن عباءة المتعبد أقل زخرفة . يتشابه غطاء الرأس لدى المتعبد والاله لكن غطاء رأس الاله يتميز بوجود القرنين . تتدلى كتلة من الشعر الكثيف خلف رقبة كل منهما . تمتد اليد اليسرى للمتعبد نحو الشجرة بينما تبقى يده اليمنى مرفوعة . يتميز الاله بأنه شكله أكبر من شكل المتعبد ، وهو يرفع يده اليمنى خاشعا ويمد بيده اليسرى العصا التي ترمز الى البرق وهي شعار اله الطقس حدد . نرى خلف الاله سبع نقاط كروية تشير الى الكواكب السبعة وبجانبهما نجمة عشتار المؤلفة من ثمانية أجزمة شعاعية . ويظهر تحت الشكلين العلويين شكل سمكة وشكل عنزة جاثية . يتقدم المتعبد أمام اله الطقس حدد الشخص بهيئة انسان . وتظهر في هذا المشهد أرباب أخرى ممثلة برموزها وشعاراتها ، فالشمس المجنحة رمز الرب شمش والكواكب السبعة رمز اله العفاريت سيبيتو والنجمة رمز ربة الحب والحرب عشتار أما السمكة والعنزة فيمكن ربطهما باله الحكمة ايا .

ينتمي الختم الى الاسلوب التجسيمي الذى تستخدم فيه أداة المزرف بكثرة .

المدرسة الفنية : المدرسة التجسيمية الاشورية الحديثة .

الفترة التاريخية : العهد الاشوري الحديث (القرن الثامن قبل الميلاد) .

للمقارنة انظر :

B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 638;

D. J. Wiseman, Götter und Menschen im Rollsiegel Westasiens, Abb. 66;

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 606;

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 644–647;

Encyclopédie Fig. 128.



٨٥

الختم الاسطواني رقم ٨٥

مكان الوجود : متحف دمشق ، رقم السجل ٤٦
المصدر : شراء في عام ١٩٤٩
الطول : ٢٫٧٠ سم ، القطر ١٫٥ سم ، قطر الثقب ٠٫٣ سم
غير منشور سابقا
مادة الصنع : كوارتز أبيض حليبي
الوزن : ١٣٫٠٠ غ

الحالة : الختم مشوه في حافته العليا تشويها طفيفا • ومشوه تشويها أشد في حافته العليا •

موضوع النقش : الابتهال للاله آشور •

وصف المشهد : متعبد متدثر بعباءة ، الشعر مخّصل ومربوط بعقدة خلف الرقبة واللحية مخصلة ويقطع الخصل خطوط أفقية تشير الى تجعيدها (شبيهة بالختم ذى الرقم ٨٤) •

يقف المتعبد أمام شكل محوّر لشجرة حياة يتدلى الرمان من أغصانها المتقاطعة • يعلو شجرة الحياة شكل الشمس المجنحة لكنها تختلف عن غيرها فالاجنحة طويلة ومخططة ، والذيل مؤلف من ثلاثة أفاريز شاقولية • يظهر في وسط دائرة من النقاط الكروية شكل رجل يزين رأسه قرنان هما شعار الالوهية ، ولابد أن يكون هذا الشكل يمثل اله الحرب آشور الذى كان اله مدينة آشور ثم أصبح رئيساً لمجمع الآلهة في ظل الدولة الاشورية الحديثة مثل مردوخ الذى أصبح رئيساً للارباب في ظل الدولة البابلية الحديثة •

وجه الاله آشور مشوّه لكننا ما نزال نميز بوضوح شعره المربوط بعقدة خلف رقبته ولحيته المخصلة • نرى الى يسار شجرة الحياة والشمس المجنحة شعارين آخرين الاول شكل الهلال الذى يرمز بدون شك الى اله القمر سن • يرتكز الهلال على عمود

يتنزل من جانبيه غصنان يتألف كل منهما من أربع نقاط كروية •

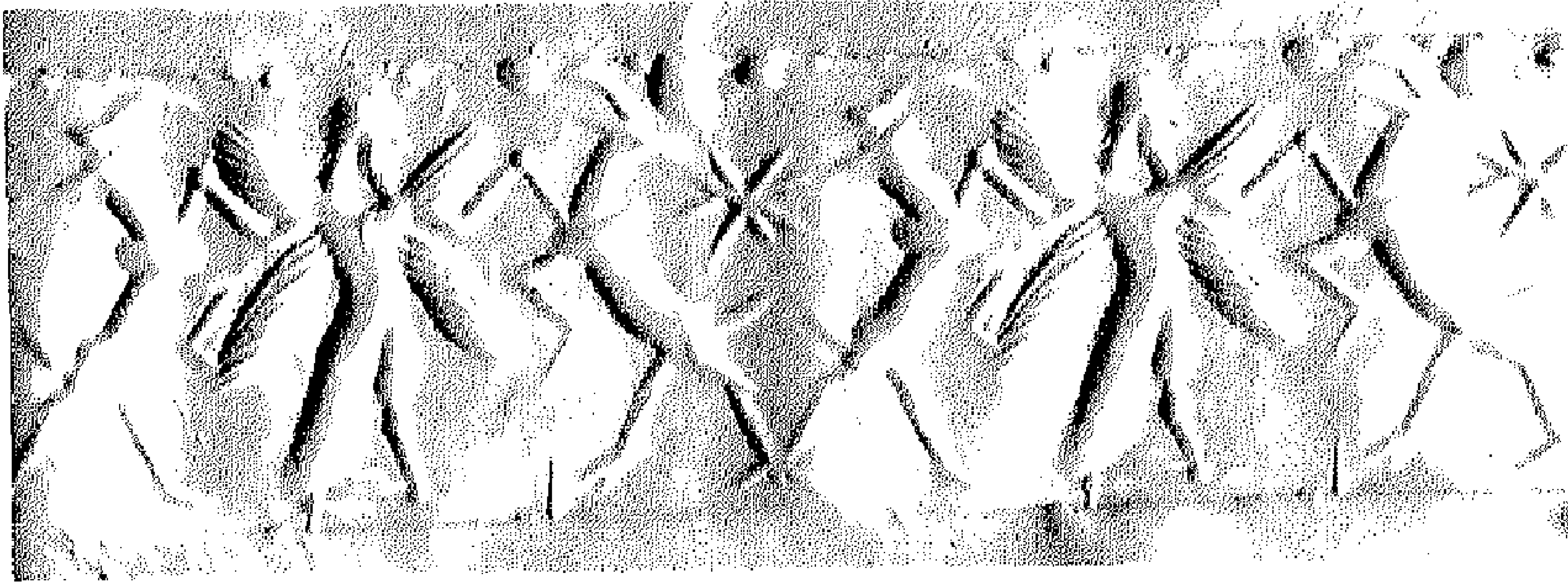
يذكرنا الشعار الثاني بشكل شجرة يتألف رأسها من ثلاثة صفوف من النقاط الكروية ويتألف كل صف من ثلاثة كرات • ويتدلى من الجانبين شكل ثمرة •

نظرا للتشويه الذى لحق بحافتي الختم فقد زالت نهاية الشجرة ورجلي الشخص المتعبد •

المدرسة الفنية : الاسلوب التجسيمي

الفترة التاريخية : العهد الاشورى الحديث ـ القرن الثامن قبل الميلاد

للمقارنة : انظر W. Orthmann, Der Alte Orient, Abb. 273g;
E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 711–712;
H. H. von der Osten, Collection Newell, no. 437.



٨٦

الختم الاسطواني رقم ٨٦

محفوظ في المتحف الوطني بدمشق ، رقم السجل ٢٢٠

المصدر : شراء

الطول : ٢٫٩٣ سم ، القطر ١٫٤٢ سم ، قطر الثقب ٠٫٣ سم

المادة : كوارتز شفاف تقريبا لونه أبيض ضارب للرمادى

الوزن : ١١٫٦٥ غ

حالته : الختم بحالة جيدة ماعدا تشويه طفيف في حافته العلوية •

موضوع النقش : ملاك وماعز

وصف المشهد : يتوسط المشهد رجل ملتحي يرتدى قمبازا ويلبس طاقية نصف مستديرة وتتدلى خلف رقبته كتلة من الشعر • ويخرج جناحان من كل كتف من كتفيه • تمسك كل يد من يديه باحدى القائمتين الاماميتين من قوائم ماعز برى ينتصب على

قائمتيه الخلفيتين • يتقابل الماعزان مع بعضهما البعض لكن كل واحد منهما يدير رأسه للخلف • يملأ الفراغ الموجود بينهما شكل لنجمة عشتار المؤلفة من تسعة شعاعات •

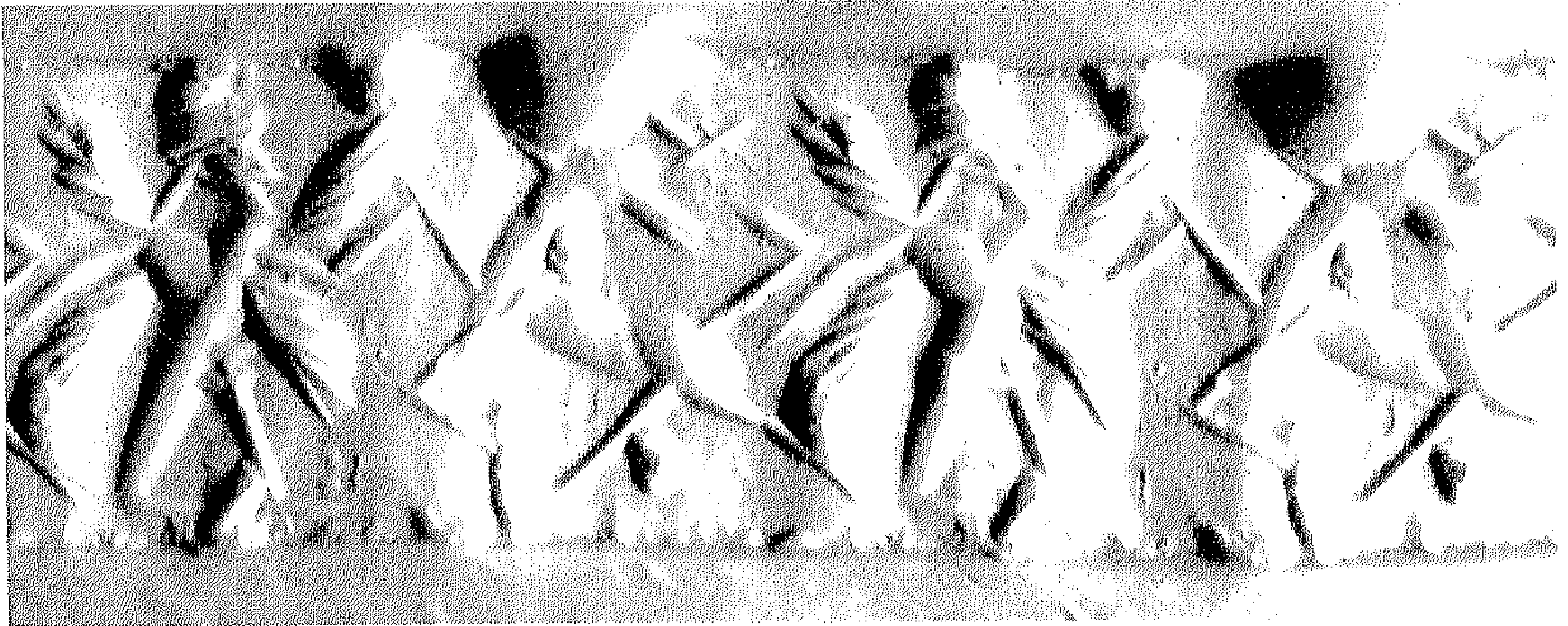
يشبه تكوين المشهد التكوين المتبع في الشعارات ويتميز بالتنفيذ المسطح الذي يتخلى قصدا عن التفاصيل ، واستخدام أداة المزرف ، ومع هذا تتيح تلك الطريقة لاظهار بعض التجسيم في الاشكال ، كما هو واضح في اظهار العضلات •

المدرسة الفنية : الاسلوب المثلّم

الفترة التاريخية : العهد الاشوري الحديث ، القرن السابع قبل الميلاد

للمقارنة : انظر

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 736;
of the Pierpont Morgan Library, no. 735;
Encyclopédie Fig. 119–120;
W. G. Lambert, Iraq 41, Pl. 8: 70, 72, 73.



٨٧

الختم رقم ٨٧

موجودات : المتحف الوطني بدمشق ، رقم السجل المتحفي ١٦٤

المصدر : شراء في عام ١٩٥٦

الطول : ١ر٢ سم ، القطر ٠٥ر١ سم ، قطر الثقب ٢ر٠ سم

المادة : حجر كلسي متبدل أبيض ضارب للاصفر

الوزن : ٧ر٣ غ

غير منشور سابقا

حالتـــــه : مشوّه كثيرا في حافتيه العلوية والسفلية
موضوع النقش : ملاك مجنح وثور بـرى
وصف المشهد : ملاك رباعي الاجنحة يصارع ثورا بريا (قارن الختم السابق). يضع الملاك طاقيـــة مستديرة على رأسه ويرتدى عباءة فوق مئزر قصير • يلتقى بيده اليسرى القائمة الامامية للثـــور المتوثب • للاسف أن التشويه أصاب رأس الثور لكننا نستطيع أن نتبين بأن الثـور يتوجه برأسه نحو الامـام •
المدرســـة الفنيــة : الاسلوب المثلّـم
العـهد التاريخـي : البابلي الحديث ، القرن السابع قبل الميلاد
للمقارنـة : انظـــر B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 651.


٨٨

الختـــم رقـم ٨٨

موجودات المتحف الوطني بدمشق ، رقم السجل المتحفي ١٥٥٧
المصـــدر : شراء في عام ١٩٦٤
الطـــول : ٢ر٢سم، القطر ٤ر١ سم ، قطر الثقب ٣ر٠ سم
المـــادة : حجر الستياتيت
الـــوزن : ٣٥ر١٠ غ
الحالـــة : تـــام
غيـر منشـور سابقا
موضوع النقــش : صيد ثور بـرى
وصـف المشـــهد : صياد ملتحي يجثو على ركبتيه في حالة تأهب لاطلاق السهم من قوسه على ثور بري •

يرتدى الصياد مئزرا قصيرا يصل الى الركبة وهو مثبت على الخصر بحزام عريـض •

ويتدلى من حافة المئزر السفلية شريط من الشراشيب ٠

تتدلى على رقبة الصياد عقدة شعر كثيفة وهو يتسلح بقوس ويحمل جعبة سهام على كتفه ويتدلى سيف قصير من نطاقه ٠

يبدو الثور البري مصابا بالجراح فهو يثني قائمتيه الاماميتين ويستدير برأسه نحو الخلف ٠ يعلو رأسه شكل معين هندسي ونجمة عشتار الثمانية ٠

يظهر جلد الثور وتبرز أضلاعه بطريقة الخطوط المحزوزة ٠ تعلو رأس الثور ست نقاط كروية ولعل هناك نقطة سابعة لم تعد ظاهرة ٠ ترمز تلك النقاط عادة الى الكواكب السبعة ٠ ومن المحتمل أن تشير النبتة الصغيرة الواقعة بين الصياد والثور والنبتة الاكبر حجما والواقعة خلف الثور الى الطبيعة التي تحتضن المشهد ٠

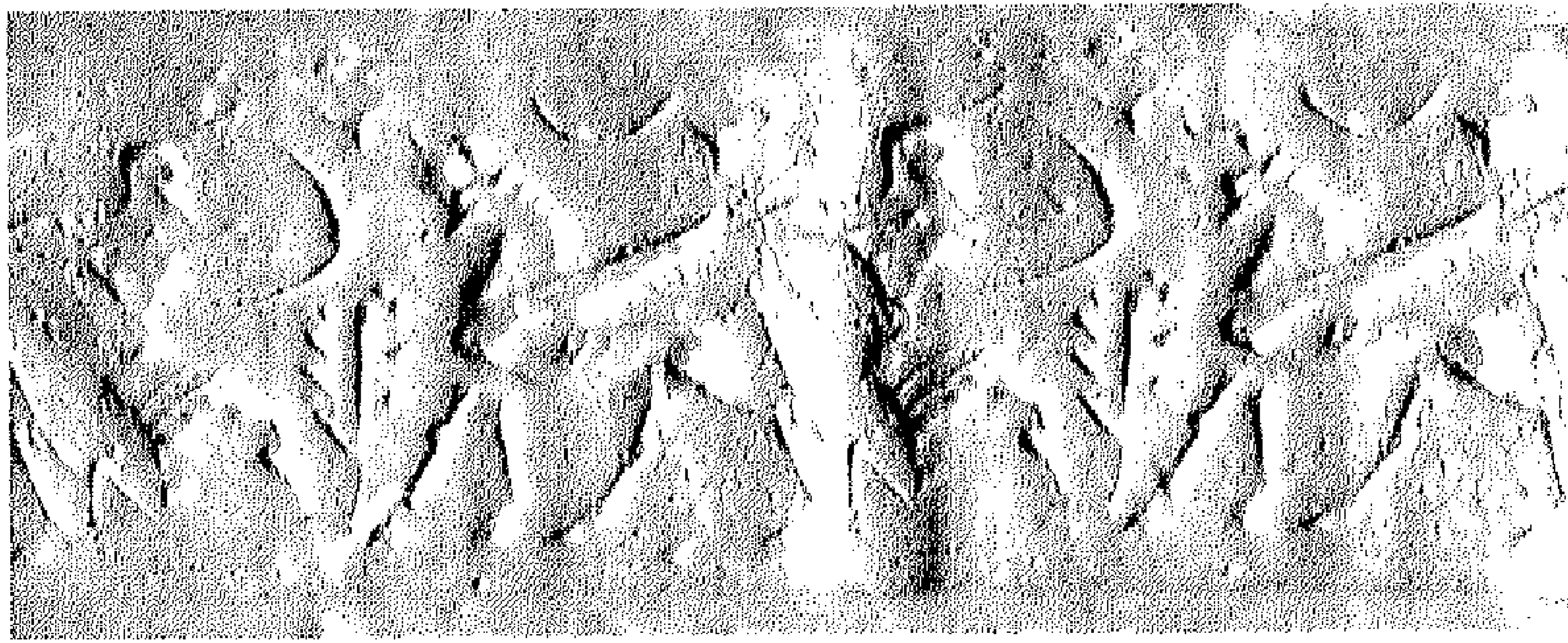
يتسم المشهد بالسطحية والبساطة وبوفرة الخطوط المحزوزة لاظهار تفاصيل الاشكال تتجلى الحركة في شكل الصياد الجاثي على ركبته والقوس المشدود وفي ركوع الثور الجريح ٠

المدرسة الفنية : أسلوب الحفر العاقل (الشطف)

الفترة التاريخية : آشوري حديث ـ القرن الثامن ق٠م

للمقارنة : انظر

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 642;
E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 617;
L. Delaporte, Bibliothèque Nationale, Pl. 21: 310.



٨٩

الختم رقم ٨٩

موجودات : المتحف الوطني بدمشق ، رقم السجل المتحفي ١٤٢٢

المصدر : تنقيبات ماري ، رقم ٣٩٦٤

الطـــول : ٣ر٢ سم ،القطر ٢٥ر١ سم ، قطر الثقب ٢٥ر٠ سم
المـــادة : معجونـــة زجاجيـــة
الـــوزن : ٥ر٨ غ
الحالـــة : تامة باستثناء بقايا تزجيج في عدة أماكن .
موضوع النقش : صيد حيوان مجنح
وصـف المشهد : صياد يجثو على ركبتيه ويشد قوسه متأهبا لرمي ثور مجنح بسهامه (قارن الختم السابق). الصياد ملتحي وتغطي رقبته عقد شعر ويرتدي مئزرا قصيـرا تتدلى منه الشراشـيب .

يقف الثور على قوائمه الاربع وكأنه في حالة ترقب أمام الصياد . وتبدو صورتـه واضحة ، فباستطاعتنا التعرف على ريش أجنحته وخصلات رقبته وأضلاع صدره . كما يبدو وكأن الثور يقف على قوائم أطول من حجمها العادى . هناك شجرة بين الصياد والثور كما نتعرف على شكل هلال رفيع فوق الثور . أما بقية المساحة فتملؤها نقاط علـى هيئـة أسـفين .

المشهد منفذ على منوال الختم رقم ٨٨ لكنه أكثر تسطحا وتبسيطا كما أنه أقـل حركـــة .

المدرسـة الفنيـة : أسلوب الحفر المائل
الفترة التاريخيـــة : آشورى حديث ، القرن التاسع حتى الثامن قبل الميلاد
للمقارنـة : انظـــر A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 640, 706;
W. Orthmann, Der Alte Orient, Abb. 272f.;
E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 618.

الختـــم رقـــم ٩٠

موجودات : المتحف الوطني بدمشق ، رقم السجل المتحفي ١٤٢١
المصـــدر : تنقيبات مارى رقم ٣٩٦٣
الطـــول : ٥ر٢ سم ، القطر ٠٠ر١ سم ، قطر الثقب ٢ر٠ سم
المـــادة : خـــزف
الـــوزن : ٠٢ر٣ غ
منشـور في : A. Parrot, Les Fouilles de Mari, Syria 41, 18 Pl. V: 2
الحالـــة : تام ،ثمة بقع تزجيج ضاربة للاخضر .


٩٠

موضوع النقش : صيد انسان عقرب

وصف المشهد : صياد يوجه قوسه وسهمه نحو كائن خرافي يتقدم أمامه والكائن الخرافي نصفه انسان والنصف الآخر عقرب .

يرتدى الصياد ثوبا طويلا يلامس الارض بشراشيبه . الصياد ملتحي وتتدلى عقدة شعر خلف رقبته . رأس الانسان العقرب يشبه رأس الصياد (ملتحي وعقدة شعر) أمـا الجسم فيتألف من جناحين وذنب عقرب بارز الابرة ، وقدمي طائر . تملأ الفراغ الموجود بين بطلي المشهد نقوش اسفينية .

رغم قلة الخطوط الداخلية يتصف المشهد بالطابع التبسيطي ومع هذا نلمس الاتقان في التكوين لكن الحركة مفقودة والجمود يسيطر على المشهد .

المدرسة الفنية : أسلوب الحفر العائل

الفترة التاريخية : آشوري حديث ، بين القرن التاسع والقرن الثامن قبل الميلاد .

للمقارنـــة : انظـــر

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 696
H. Frankfort, Cylinder Seals, Pl. 34g.

الختـــم رقـــم ٩١

موجودات المتحف الوطني بدمشق ، رقم السجل المتحفي ٢٢٥

المصـدر : شـراء في عام ١٩٥٧

الطـول : ٣٫٠٠ سم ، القطر ١٫٢٥ سم ، قطر الثقب ٠٫٣ سم

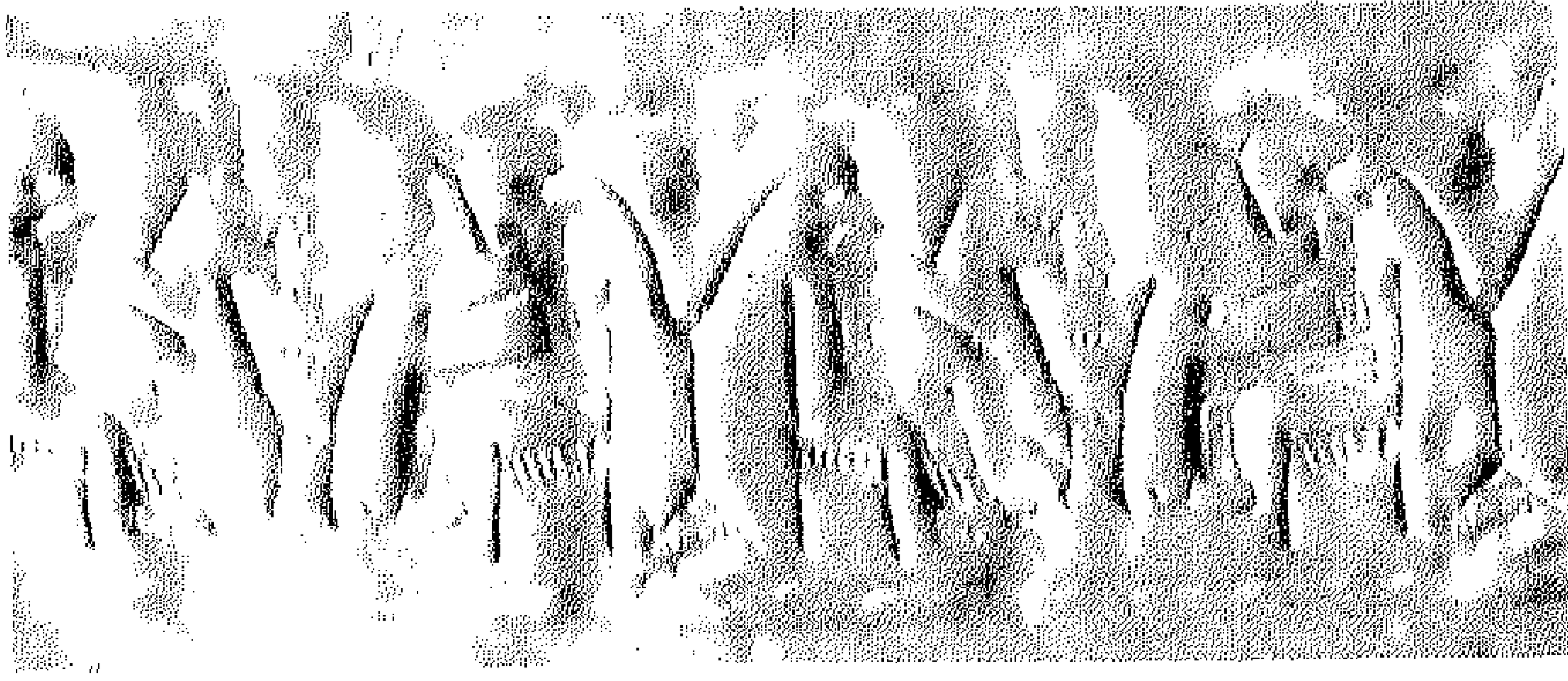
غيـر منشـور

المـادة : ستياتيت

الـوزن : ٦٫٤ غ

الحالــة : جيـدة

موضـوع النقـش : مجلـس شـراب



٩١

شخصان يرتديان ألبسة متشابهة يجلسان على مائدة وجها لوجه •

وصف المشهد : حددت معالم رأسي الشخصين بالنقاط بحيث يظهران وكأنهما رأسا طائر • كذلك أشير الى عقدة الشعر خلف الرقبة بطريقة التنقيط •

يصل الرداء الى الكعب وهو مصنوع من قماش ذى ثنيات عرضانية وطولانية • يجلس الشخصان على مقعدين ذوى مسندين قائمين يرفع الشخص الأيمن طاسة شرب بيده اليمنى أما يده اليسرى فتمتد نحو المائدة • يرفع الشخص الأيسر يده اليسرى ولعله يمسك بقطعة مستطيلة تحوم فوق المائدة ، أما اليد اليمنى فتمتد نحو المائدة كذلك •

المائدة منحرفة الشكل وأرجلها مثبتة بعوارض وتنتهي الأرجل على هيئة أظلاف بقرة • وهذه ظاهرة غير اعتيادية • نشاهد على المائدة شكل سمكة يصعب التعرف على ذيلها ولعل الخط الذى ينزل من طاسة الشرب الى المائدة على علاقة بذيل السمكة • أما القطعة المستطيلة التي يمسك بها الرجل الثاني فيمكن أن تكون مروحة •

يفصل بين المشهد والآخر شكل سارية قائمة فوق قاعدة مثلثة في الأسفل وتتفرع الى فرعين في الأعلى • ويوجد بين الفرعين شكل شجيرة •

لدى مقارنتنا هذا المشهد مع المشاهد الأخرى في الأختام الآشورية الحديثة نجد عددا من التفاصيل غير المألوفة • ففي تلك الأختام يجلس شخص واحد بينما يقف الشخص الآخر ممسكا بالمروحة • وفي بعض المشاهد يكون الشخص الرئيسي واقفا • كذلك لا تتفق ألبسة الشخصين مع الألبسة الآشورية المزركشة باتقان وبصورة متناسقة • يضاف الى ذلك أن المروحة في الأختام الاشورية محززة دوما بخطوط عرضانية بدلا من الخطوط الطولانية كذلك لم تكن الرؤوس في الأختام الآشورية على هيئة رأس الطير ، فهذا الشكل يذكرنا بالنماذج الاشورية الوسيطة وبالنماذج القبرصية •

بناء على ذلك فان الختم رقم ٩١ رغم أوجه الشبه بينه وبين الأختام الاشورية الا أن النظرة المتمعنة في تفاصيل نقوشه تجعلنا نرجح وجود تأثير سورى قوى ، أما من ناحية أسلوبه فانه ينتمي الى المدرسة الفنية التي تتبع طريقة الحفر المائل في

النقـــش .

المدرسـة الفنيـة : أسـلوب الحفر المائل

العـهد التاريخـي : الآشوري الحديث بين القرن التاسع والقرن الثامن ق.م .

للمقارنـــــة : انظـــر

B. Buchanan, Cylinder Seals, no. 592–593,

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 660, 662–664;

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library, no. 673–675;

H.H. von der Osten, Collection Newell, no. 401, 403–404.

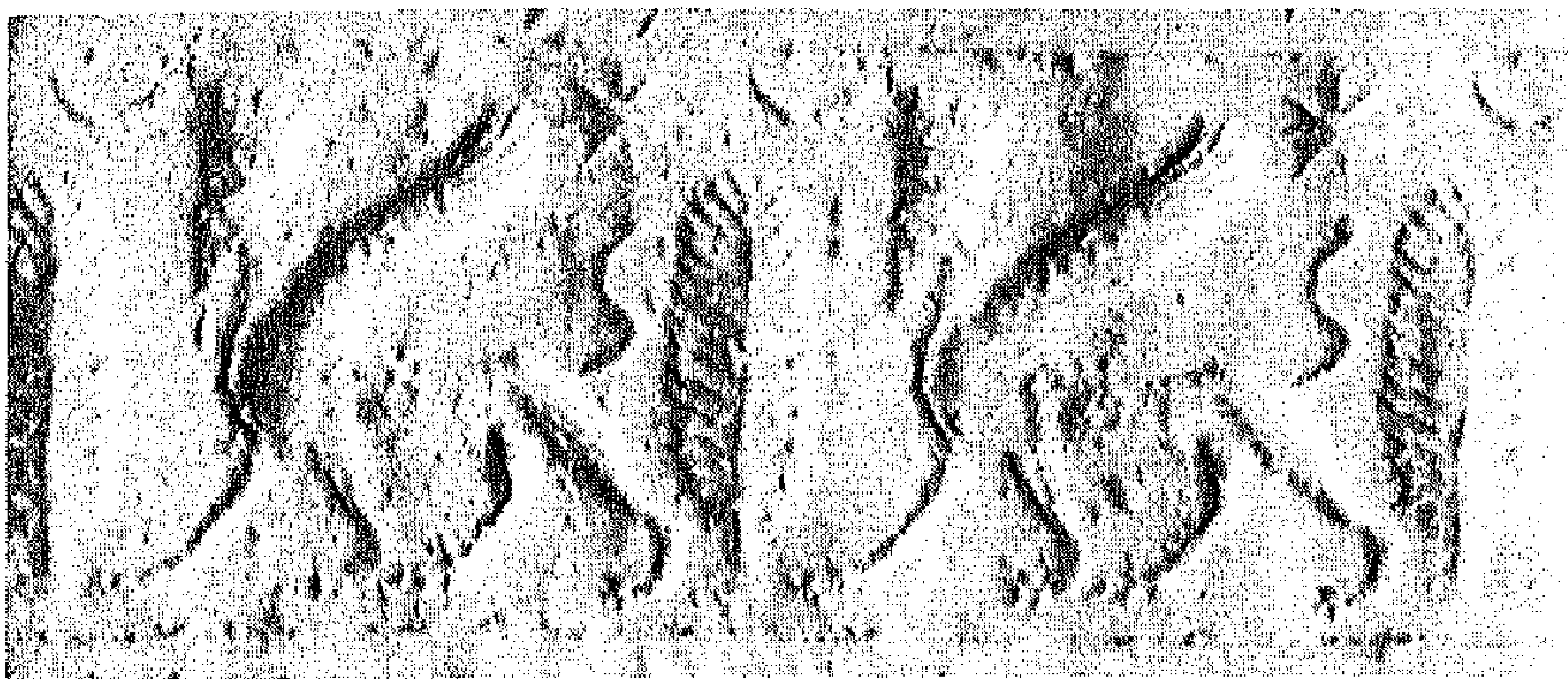
الأختام الاسطوانية الاخمينية

(٥٤٠ ـ ٣٣٠ ق٠م)

يستمد الاخمينيون مواضيع نقوشهم على الأختام الاسطوانية من الفن الآشوري ومن فنون بابل المتأخرة (انظر الختم رقم ٩٢) ٠ وتعتبر الأختام الاسطوانية الاخمينية آخر مرحلة من مراحل تطور الأختام الاسطوانية ونهاية المطاف لتراث طويل ومتبدل دام ثلاثة آلاف سنة ٠ بيد أنه لاتتوفر حتى الآن دراسة شاملة لفن النقش الاخميني على الأختام الاسطوانية كذلك لا نعرف الكثير عن الأساليب المحلية وأماكن الصناعة التي لابد أن كانت موجودة في أيام الاخمينيين ٠ فمن الناحية السياسية ورث الاخمينيون الامبراطورية البابلية ولقد استطاع الاخمينيون لأول مرة ولآخر مرة في تاريخ الشرق الادنى القديم فرض سيطرتهم على كامل بلدان الشرق الأدنى بما فيها آسيا الوسطى ومناطق ايران الشرقية وأفغانستان وباكستان ومصر ، ولابد لتلك السيطرة التي دامت حوالي المائتي سنة أن تركت في تلك البلدان أثرا أعمق مما نعرفه عنها في الوقت الحاضر ٠

ان الختم الاسطواني الوحيد في هذه المجموعة والموصوف بالرقم ٩٢ لايعكس بأي حال من الأحوال تنوع المواضيع وكثرتها التي كانت متوفرة بالتأكيد في فن النقش على الأختام الاسطوانية الاخمينية ٠

فالبحث العلمي لم يشمل بعد كل الأختام المنسوبة الى العهد الاخميني ، فنحن لا نزال في مرحلة لانستطيع فيها أن ننسب بدرجة كافية من التأكيد هذا الختم أو ذاك الى العهد الاخميني ناهيك عن أمر تحديد تاريخ مثل تلك الأختام



٩٢

الختـــم رقم ٩٢

موجـودات : المتحف الوطني بدمشق ــ رقم السجل ٥٠

المصــدر : شراء في عام ١٩٥٠

الطــــول : ٣ر٧٥ سم ، القطر ١ر٤٨ ، قطر الثقب ٤ر٠ سم

غيـــر منشـــــور

المـادة : حجر (؟) ذو لون بني فاتح عليه قشور رمادية ، قاس في الخارج ، قليل اللمعان .

الــــوزن : ١٢ر٤ غ

موضوع النقش : أبو الهول أمام شجرة الحياة .

يتقدم أبو الهول المجنح والملتحي نحو شجرة حياة محورة . وتظهر قدما أبـي الهول بشكل بارز ويلتوي ذنبه نحو الأعلى ، كذلك نلمس الالتواء الخفيف في جناحيه وتبرز عضلات أبي الهول وخطوط جناحيه بشكل واضح ودقيق . يرتدي أبو الهول فوق رأســه تاجا مسننا يتدلى منه عقد شعر خلف الرقبة . يملأ الفراغ الأعلى في المشهد شـــكل هلال وشكل لنجمة مثمنة .

ثمة شك في نسبة هذا الختم الى الفترة الاخمينية ، فالطابع الاخميني لايتبدى الا في شكل التاج المسنن وفي شكل الجناحين الملتويين . وفيما عدا ذلك حافظ الختم على التقاليد الرافدية المتمثلة في شجرة الحياة والهلال ونجمة عشتار ، كذلك يمكن مواجهة أبي الهول في الأختام الاشورية . ومع هذا لانخطىء اذا نسبنا هذا الختـم الى المدرسة الاخمينية لأن البلاط الاخميني حافظ عن قصد على التراث الرافدى وسار على نهجه لذلك فانه من المعقول أن يكون هذا الختم من صنع سورى عندما كانــت سورية في ظل الاحتلال الفارسي .

المدرســة الفنية : الاسلوب التجسيمي

الفترة التاريخية : العـهد الاخمينـي

للمقارنـــــة : انظـــــر

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Nr. 762;

P. Amiet, Die Kunst des Alten Orients, Abb. 806;

K. Galling (Hrsg.), Biblisches Reallexikon^2, 1977, s. v. Siegel, S. 299 Abb. 78;

H. H. von der Osten, Collection Newell, no. 433.

شـــرح المصطلحـات الفنية والتاريخيـة

حـــرف الألـــف

١ـ **الأخمينيـــون :**
سلالة فارسية قديمة نسبة الى أخمينيا (٧٠٠ ـ ٣٣٠ ق٠م) ٠ ازدادت أهمية هذه السلالة اثر سقوط الامبراطورية الآشورية في ٦١٠ ق٠م ومن أهم ملوك الاخمينييــن نذكر كورش الثاني وداريوس الاول اللذين تمكنا من فرض سيطرتهما على الشرق الادنى بأكمله ٠ لكـــن الاسكندر الكبير المقدوني (٣٣٠ ق٠م) قضى نهائيا على هـــذه السلالة (انظر الختم رقم ٩٢) ٠

٢ـ **دولة أكاد :**
أول دولة سامية كبرى ـ بين ٢٣٥٠ و ٢٢٠٠ ق٠م وشملت بسيطرتهـا كل من بلاد الرافدين وسورية الشمالية وغزا ملوكها أمثال سرجون الاول ونارام سن بلاد الاناضول وقبرص ٠ لكن عاصمتهم أكاد ماتزال مجهولة الموقع ٠

٣ـ **الاباستر :**
حجر رخام أبيض اللون ناعم الملمس وشفاف المظهر وهش البنية بحيـث يمكن حزه بأظافر الاصبـع ٠

٤ـ **الالاخ :**
اسم مملكة قديمة صار لها أهمية معينة في الالف الثاني ق٠م وكانـت خاضعة لنفوذ مملكة حلب (يمخاض) ٠

٥ـ وضعية اليد على **الطريقة الاكادية :**
علامة مميزة للاسلوب الاكادي في نقش الاختام (٢٣٥٠ ـ ٢٢٠٠ ق٠م) اليد تكون مرفوعة ومثنية بدلا من أن تكون ممدودة للاعلى أو للاسفـل (انظر الختم رقم ٢٢) ٠

٦ـ **الاسكندر الكبير :**
(٣٥٦ ـ ٣٢٣ ق٠م) اعتلى عرش مكدونيا في العشرين من عمره وتحدى الدولة الفارسية القوية واستطاع فتحها بعد معركة غرانيكوس (٣٣٤ ق٠م) ثم تابع فتوحاته حتى الهند وحاول فيما بعد خلق توازن بين اليونانيين والفرس لكنه توفي فجأة اثر اصابته بنوبة حمى في بابل في العام ٣٢٣ق٠م ٠

٧ـ دولة آمورو : دولة في جنوبي سورية (آمورو تعني بلاد الغرب) وكانت تلعب دور الحاجز بين النفوذين المصري والحثي ويأتي ذكرها كثيرا في وثائق العمارنة ولقد سقطت هذه الدولة بيد الحثيين في أعقاب معركة قادش •

٨ ـ آن ـ آنو : رئيس مجمع الآلهة السومري ويعني الاسم (العالي ـ السماء) ومكان عبادته في أوروك وهو يمثل المركز الرئيسي والفعال في مجمع الآلهة السومري •

٩ـ الآراميون : مجموعة من القبائل المجهولة الاصل انتشرت في أرجاء واسعة من سوريـــة والرافدين في أواخر الالف الثاني ومطلع الالف الاول قبل الميلاد وكـان الآشوريون قد بدأوا بالتصدي للتوسع الآرامي منذ القرن الثاني عشر ق•م وفرضـوا سيطرتهم التامة على الممالك الآرامية في سياق الالف الاول ق•م •

١٠ـ اربيالوس : شكل لآنية يونانية كروية البطن (انظر الختم رقم ٢٨ و ٣١) •

١١ـ آشـور : مدينة : عاصمة الدولة الآشورية ، تقع على الضفة اليمنى للدجلة (اســم الموقع الحالي قلعة شرقاط) • نقبت في هذا الموقع بعثة أثرية المانيـــة بين عامي ١٩٠٣ـ ١٩١٣ •

١٢ـ آشـور : الالـه : في البدء كان الـها خاصا بمدينة آشور ثم أصبح اله الامبراطورية الآشورية • لكننا لانعرف بعد معنى الكلمة وأصلها ومع صعود الدولة الآشورية يصبح آشور فوق كل الالهة الاخرى ويصير في مصاف الاب آن •
يجري تشخيص الاله آشور في الفنون التشكيلية في هيئة رجل بقوس داخل شكل الشمس المجنحة (انظر الختم رقم ٨٥) •

١٣ـ تاج آتف : تاج مصري يحتوي في وسطه ما يسمى بباقة سيقان النباتات ويكتنفها مـن الجانبين ريش النعام وأفاعي اوريوس وقرص الشمس وجميعـها تستند على قرنـي الثور ، يحمل هذا التاج في مصر الملك نفسه والاله اوزيرس •
أما في الفنون التشكيلية السورية فيرافق هذا التاج شكل رجل يذكرنا بشكل الاله بعل من خلال مئزره القصير ووضعية يديه (انظر الختـــم رقـم ٥٩) •

١٤ـ ايـا : انظر تحت انكـــي •

١٥ـ ايبلا : موقع أثري هام على بعد حوالي ٦٠ كم الى الجنوب من حلب واسمه تـــل مرديخ وتقوم بعثة أثرية ايطالية بالتنقيب الاثري فيه منذ ١٩٦٤ وفي عام

١٩٧٤ـ ١٩٧٦ تم الكشف عن المحفوظات الوثائقية للقصر الملكي وهي تعود الى منتصف الالف الثالث ق٠م ولقد غيرت محتويات تلك الوثائق كافة التصورات المعروفة سابقا عن تاريخ وحضارة سورية في الالف الثالث ق٠م ٠

١٦ـ ايـل : رئيس مجمع الالهة السورية شبيه بالاله آن ـ رئيس مجمع الالهة السومرية وتبعا للاشعار التي وصفته يمكننا أن نتصور ايل في هيئة رجل طاعن في السن فقد قدرته على الانجاب ويقال أن مسكنه في موقع افقع بيمونـة في لبنان والشكل ١٣ يرينا تشخيصا للاله ايـل ٠

١٧ـ انكـي : اله سومري ويعني " سـيد الارض " ويقابله الاله ايا عند الاكاديين ٠ انكي هو رب الحكمة والاستحضار وسيد المياه الحلوة والينابيع التي تهب الحياة ٠ كان مكان عادته في مدينة اريدو ورسوله أو وزيره هو ايسيمو ٠ ومن علامات انكي العنزة السمكة ويرتبط تشخيصه مع آلهة يتدفق منها الماء (انظر الختم رقم ٢٥ و ٢٨ و ٣١ و ٨٤) ٠

١٨ ـ ملحمة انمركار : حكايـة سومرية تتعلق بملك أوروك انمركار أحد أسلاف جلجامش وعلاقاته ببلاد آراتـا التي يعتقد بأنها في جنوب شرقي ايران ٠

١٩ـ الاله الوسيط : اله حامي وغالبا ما تكون الهة ترفع يداها راجية العطف والرحمة يظهـر هذا الشكل مع مشهد التقديم ويشيع انتشاره في الأختام البابلية القديمة (انظر الختم رقم ٢٧ ، ٣١ ، ٣٦) ٠

٢٠ـ ايسيمو : اله ذو وجهين (وجه جانوس) وزير الاله انكي /ايا (انظر الختم رقم ٢٤ ، ٢٥) ٠

٢١ـ ايزيـس : الهة مصرية معروفة انتشرت عادتها في أرجاء واسعة وتقول اسطورة اوزوريس أن ايزيس هي أخت وزوجة اوزيرس وكانت تعنى بالبحث عن جثته اثر مقتله على يد الاله سيت ، وهي أيضا والدة حورس الذى ولدته من زوجهـا اوزيريس. يجرى تشخيصها في هيئة أم ترضع طفلها (انظر الختم ٥٩) ٠

٢٢ـ الأسد : يشخص بكثرة في حالة مطاردة أو اصطياد والغرض من ذلك حماية قطعان الماشية كذلك يستخدم كرمز يرافق الربة عشتار المحاربة (انظر الختم رقم ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٨٢) ٠

٢٣ـ الاحليل : شاخصة حجرية ترمز الى الاحليل وتنصب في المعبد وهذه عادة كنعانية

لكنها لقيت الرفض من قبل الأديان السماوية .

٢٤ـ اوبسيديان : حجر بركاني أسود شفاف وقاسي جدا يستخدم لصنع الحلي والاواني الدقيقة ازدهرت تجارة الاوبسيديان بين الالف الثامن والالف السادس ق.م (العصر الحجري الحديث) وانطلقت تجارته من الاناضول .

٢٥ـ أبو الهول : كائن مصري مركب من جسم أسد ورأس انسان دخل الفنون التشكيلية السورية ثم الرافدية منذ الالف الثاني ق.م (انظر الختم ٣٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٩٢) .

٢٦ـ اوغاريت : الاسم الحالي رأس الشمرة وهو موقع أثري هام بالغرب من اللاذقية ، وتقوم بالتنقيب الاثري فيه منذ ١٩٢٩ بعثة أثرية افرنسية وأبانت التنقيبات أن اوغاريت ظلت مسكونة منذ العصر الحجري الحديث ووصلت الى ذروة الازدهار بين ١٥٠٠ و ١٢٠٠ ق.م وتم الكشف عن قصور ومبان هامة فضلا عن العثور على وثائق هامة مكتوبة باللغة الاوغاريتية الابجدية ، وفيها عثر المنقبون على رقيم مسماري يحمل أقدم أبجدية في التاريخ ، تهدمت المدينة على يد شعوب البحر حوالي ١٢٠٠ ق.م ولم يعد السكن اليها منذ ذلك الحين (انظر الختم رقم ٢٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ ـ ٥١ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ـ ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ـ ٨٣ .

٢٧ـ أور : موقع أثري هام في جنوبي العراق نقبت فيه بعثة أثرية بريطانية بين ١٩١٩ و ١٩٢٢ كانت أور المركز الرئيسي لعبادة اله القمر السومري نانا (سن) وفي نهاية الالف الثالث ق.م حكمت فيها سلالة أور الاولى وسلالة أور الثالثة التي ورثت الامبراطورية الاكادية حينذاك ثم أصبحت في ظل الكاشيين في الالف الثاني ق.م وبعدئذ تحت سيطرة الدولة البابلية الحديثة .

كانت أول ميناء هام في الخليج العربي الذى كان يمتد في الاراضي العراقية قبل أن يتراجع عبر الزمن .

اشتهر موقع أور باكتشاف المقبرة الملكية والاثار الثمينة التي وجدت بداخله تضمحل المدينة بعد حوالي ٣٣٠ ق.م بسبب تراجع مياه الخليج عنها .

٢٨ـ أفعى اوريوس : أفعى من نوع الكوبرا (اوريوس هي الكلمة المصرية القديمة لنوع الافعى) وهي ترمز الى السلطة الملكية وتوضع على التاج الملكي كذلك تعتبر من مظاهر رب الشمس رع (انظر الختم رقم ٥٩) .

٢٩ـ أوروك : الاسم الحالي الوركاء ، موقع أثري هام في جنوبي العراق تنقب فيه بعثة

أثرية العانية منذ ١٩١٢ وتبين أن الاستيطان في هذا الموقع بدأ منذ العصر النحاسي أو مايسمى بعصر العبيد وكان له أهمية كبرى في العهد السومري .
فيها معابد ان واينانا وعشتار كذلك هي بلد الابطال انمركار وتموز وجلجامش الذين يرجح تاريخ وجودهم في الالف الثالث ق.م ، ظلت اوروك مدينة هامة في ظل الكاشيين (منتصف الالف الثاني ق.م) وفي ظل السلوقيين والبارثيين وفي مطلع الميلاد . تم فيها الكشف عن مبان هامة وعن وثائق كتابية .

حرف الباء

١ـ الطائر با : اشارة هيروغليفية لكلمة طير وغالبا ما تعبر عن الروح وعن فكرة الارواح الثلاثة ويجرى تشخيصها على هيئة طير . أما في الختم رقم ٣٦ فيظهر الطير با على علاقة مع سهم جيد (جد) أو الجد المقدس ~~الاوزوريز~~ الذى يرمز الى اله الموت بتاح .

٢ـ بعل : يعتبر أهم اله الى جانب ايل في مجمع الالهة السورية وتعني كلمة بعل (السيد) أو المالك ، لذلك لا تشير هذه الكلمة الى معنى الهي مميز
ل لكن بعل يحمل معاني الاله حدد نفسها وبالتالي يتحلى بعل بمعاني
ال اله الطقس وشعاره حزمة البرق والثور . تحدد نصوص أوغاريت مسكن بعل في جبل سابان أى جبل الاقرع الذى يبعد حوالي ٥٠ كم الى الشمال من اللاذقية (انظر الشكل ١١ والاختام ذات الارقام ٣٥ ، ٣٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٨٤) .

٣ـ بابل : عاصمة الامبراطورية البابلية ، تقع على الفرات في وسط بلاد الرافدين نقبت فيها بعثة أثرية ألمانية بين ١٨٩٩ و ١٩١٧ وكشفت عن آثار الفترة البابلية المتأخرة في عهد الملك نبوخذ نصر الثاني مثل بوابة عشتار وشارع المراسم . بيد أنه لم يكن بالامكان مواصلة التنقيب في الاعماق للكشف عن آثار العصور الاقدم زمنا بسبب ارتفاع سوية المياه الجوفية .

٤ـ حزمة البرق : رمز اله الطقس بعل أو حدد (انظر الختم رقم ٨٤ والشكل ١١) .

٥ـ تل براك : موقع أثرى هام في شمالي شرقي سورية في مايسمى بمثلث الخابور وهو يقع على ضفة نهر الجغجغ الذى يرفد الخابور . نقبت فيه بعثة أثرية بريطانية برئاسة مالاوان بين ١٩٣٤ و ١٩٣٨ ثم استأنفت التنقيب فيه بعثة أثرية بريطانية جديدة برئاسة دافيد اوتس منذ ١٩٧٦ ، يحتضن التل في ثناياه مدينة هامة تعود الى الالف الثالث قبل الميلاد .

٦ـ البطل العارى والجاثي على ركبتيه :
يطلق اسم البطل في الفنون التشكيلية في بلاد الشرق الادنى القديم على الشخص الذى يصارع حيوانا كاسرا وليس هناك مظهر محدد للبطل فهو لا يرتدى ثيابا معينة ولا يرافقه شعار الهي وليس له أجنحة (انظر الختم رقم ٦، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ٨٩) .

٧ـ البردى : نوع من النبات الطويل ينمو في مستنقعات الدلتا ويستخرج منه ورق للكتابة بعد جمعه وضغطه .
تظهر نبتة البردى في فنون الرافدين منذ منتصف الالف الثاني ق.م وعرفت بلاد الرافدين البردى كمادة للكتابة منذ مطلع الالف الثاني ق.م واستطاع البردى أن يحل مكان الرقم الطينية تدريجيا (انظر الختم رقم ٢٧ ، ٥٤، ٥٩) .

٨ـ بولوس : تسمية يونانية لنوع اسطواني من أنواع غطاء الرأس ولواجه مثل هذه الغطاء في الفنون التشكيلية في سورية والاناضول (منذ مطلع الالف الثاني ق.م .

حرف التاء

١ـ التاج الازرق : تاج على هيئة طاقية عالية مجنحة مخصصة لملوك مصر (انظر الختم رقم ٦٢) .

٢ـ مشهد التشريفات : موضوع محبب في فن النقش على الأختام في نهاية الالف الثالث ومنتصف الالف الثاني ق.م ويعتبر هذا الموضوع ذى منشأ رافدى الا أنه انتشر في فن النقش على الأختام السورية القديمة . ويتألف المشهد من رجل أو

وجيه أو ملك يتقدم نحو الاله بوساطة اله من درجة ثانية ، وغالبا ما يكون الاله شخصي لحماية صاحب الختم وتقرير مصيره (انظر الختم رقم ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٧) .

٣ـ التأريـخ بالاشخاص : طريقة في عد السنوات حسب شخصيات الدولة وكانت هذه العادة منتشرة في بلاد آشور في حين كانت بلاد بابل تعد السنوات حسب الأحداث الهامـة .

٤ـ تل حبوبة كبيرة جنوب : موقع أثري هام في منطقة غمر سد الفرات قامت بالتنقيب الاثري فيه بعثة أثرية ألمانية بين ١٩٦٩ و ١٩٧٥ وكشفت عن مدينة مسورة متزامنـة مع عصر الوركاء في جنوبي الرافدين وتبين أن مركز المدينة موجود في تـل قناص المجاور والذى كانت تنقب فيه بعثة أثرية بلجيكية (انظر الختم رقم ١ـ ٣) .

٥ـ التاج ذو القرون : غطاء رأس (تاج ، طاقية ، قلنسوة ، خوذة) لها قرون و يعتبر هذا النوع من التيجان شعار الألوهية وأحيانا يحمله أشخاص لهم صفة الالوهية وفـي سياق التطور في الفنون التشكيلية أخذ التاج ذو القرون أشكالا مختلفة . ويمكننا التكهن بمرتبة الاله من خلال عدد القرون في التاج فمثلا كـان التاج المدرج رمزا للاله آنو وانليل في العهد الكاشي (انظر الختم رقم ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٢ ز ، ٧٤ ، ٧٥) .

٦ـ تسريحة شعر على شكل طاقية مضلعة :
بروكة شعر تستعمل كغطاء للرأس وتتميز بتصفيف الشعر في خصلات طولانيـة وعرضانية ويحيط بالحافة السفلية شريط مضلع ويواجه مثل هذه البروكة فـي الأختام البابلية القديمة والسورية القديمة والكابادوكية (انظر الختم رقم ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣) .

٧ـ التـل : تسمية عربية لكل هضبة صناعية .

٨ـ التكوين المتعاكس :
شكل مزدوج متعاكس كما في المرآة وأصبح هذا الشكل من الأساليب المفضلة في النقش على الأختام منذ نهاية الألف الرابع قبل الميلاد ويبدو تكويـن المشهد وكأنه شعار .

٩ـ تحوتمس الثالث :

فرعون هام من فراعنة مصر (١٤٩٠ ـ ١٤٣٩ ق٠م) أخضع مدن الساحل السوري وداخل سورية ووصل حتى الفرات رغم مقاومة الحوريين والميتانيين لـه ٠

حـرف الثـاء

١ـ الثوب المدرج : ثوب طويل مؤلف من عدة قطع موصولة مع بعضها البعض وظل هذا النوع من الثياب مخصصا للآلهة بين الثلث الاخير للألف الثالث ومنتصف الالف الثاني ق٠م (انظر الختم رقم ٢٢، ٢٣، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٦)

٢ـ الثقل المعادل : قطعة تتدلى على الظهر لتعادل قطعة حلي ثقيلة حول رقبة الآلهـات ويظهر هذا الشكل في العهد البابلي القديم وخاصة في أشكال الآلهات الوسيطات المشخصات في الاختام ، وثمة مثال مشهور في فن النحت القديم وهو تمثال ربة الينبوع المكتشف في ماري (انظر الختم رقم ٢٧ و ٣٦) ٠

٣ـ الثور المجنح : كائن مركب تواجهه لأول مرة على ميل حدود (قود ورو) كاشي ولا يوجد تفسير واضح لمغزاه (لعله رمز ربوبي) ويعتبر من الاشكال الدارجة في الاختام الآشورية البابلية الوسيطة (انظر الختم رقم ٥، ٨٩) ٠

٤ـ الانسان الثور : كائن مركب من نصف سفلي لثور ونصف علوي لانسان وهو معروف منذ عصر السلالات الاولى في الرافدين (منتصف الالف الثالث ق٠م) ٠ لكن ما يزال أمر تفسيره غامضا (انظر الختم رقم ١١، ١٢، ١٣ ، ١٤ ، ١٥، ١٦، ٢١ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٨)

٥ـ الثور البري : نوع من الثيران الضخمة ويشخص في الاختام الاسطوانية في هيئة ثور له وجه شبيه بوجه الانسان لكن يختلف عن الكائن المركب المعروف بالانسان والثور (انظر الختم رقم ١٣ ، ١٤) ٠

حـــرف الجيـــــم

١ـ جبيـــل : أجـد أهم موانئ سورية القديمة اسمها اليوناني بيبلوس لم ينقطع السكن فيها منذ العصر الحجرى الحديث (الألف السادس ق٠م) حتى يومنا هذا ٠ نقبت فيها وكشفت عن آثارها بعثة أثرية افرنسية منذ ١٩٢١ ٠

٢ـ سهم جيد : بالأصل حجر مقدس وكان موضع تقديس للاله جيد في ممفيس وذلك بربطه مع الاله الرئيسي بتاح الممفيسي ـ تعني الكلمة المصرية " جيد " الديمومة والاستقرار ولا بد أن دخل في فن النقش على الاختام السورية بهذا المعنى (انظر الختم رقم ٣٦) ٠

٣ـ اله مزدوج الوجه أو وجه جانوس :

لانعرف في فنون الرافدين شكل اله بهذا الوصف الا شكل الوزير ايسيمو الذى كان وزيرا للاله انكي / ايا (انظر الختم رقم ٢٥٨٢٤) ٠

٤ـ عصر جمدة نصر : نسبة الى الموقع الاثرى جمدة نصر في العراق (٧٠ كم جنوب شرق بغداد) وهو يعود الى مطلع الألف الثالث ق٠م ويتميز بالفخار الملون والرقم المسمارية البدائيـة ٠

٥ـ الجعال (الخنفس) : ختم مصرى مسطح الشكل ويأخذ شكل أو هيئة الجعال (الخنفس) ٠ ويستعمل تعويذة منذ عهد الامبراطورية المصرية القديمة ويحتفظ بهذه القيمة الاستعمالية باستمرار لكن يستخدم كختم منذ عهد الامبراطورية المصرية الوسطى الى أن يحل مكانه الختم الاسطواني الذى ابتكرته بلاد الرافدين وأصبحت مصر تستورده وثم تصنعـه ٠

حـــرف الحـــــاء

١ـ أدد أو حدد : انظـر تحت بعل

٢ـ حلـب : ثاني أكبر مدن سورية كانت عاصمة لمملكة يمحاض في الالف الثاني ق٠م ٠

٣ـ الحوريــون : شعب ينحدر من شرقي الاناضول يظهر هذا الاسم لأول مرة في الرقــم المسمارية التي تعود الى نهاية الالف الثالث ق٠م ٠
انتشر الحوريون في شمالي سورية في مطلع الالف الثاني ق٠م ثم أسسوا دولة الميتانيين في المنطقة الواقعة الى الشرق من الفرات وبمحاذاة الحدود السورية التركية ٠ لغة الحوريين ليست بالسامية ولا بالهندوأوربية وفي الالف الاول قبل الميلاد عرف خلفاء الحوريين باسم الاوراتيين ٠

٤ـ حمورابي بابل : (١٧٣٠ ـ ١٦٩٠ ق٠م) ملك مشهور من السلالة البابلية القديمة استطاع حمورابي للمرة الثانية بعد مرور زمن طويل توحيد كافة بلاد ما بين النهريـن وأجزاء واسعة من شرق وشمال سورية تحت لوائه واشتهر حمورابي أيضــا بقوانينه التي نقشها على شاهدة حجرية تم العثور عليها في سوزه ٠

٥ـ تاج حاتور : شكل القرص شمسي مزود بقرني بقرة (انظر الختم رقم ٣٧ بالرغم من أن القرص الشمسي يأخذ شكلا مخروطيا) ٠

٦ـ قناع حاتور : شكل وجه يطلق عليه في بلاد الشرق الادنى القديم اسم تاج حاتور بسبب خصلات الشعر الملفوفة على جانبي المفرق (تسريحة حاتور) ولقد أصبحــت هذه التسريحة مميزة للربة حاتور في مصر منذ الامبراطورية الوسطى (حوالي ٢٠٠٠ ق٠م) وفي حين أن الربة حاتور هي ربة الاجانب نجدها في المنطقة السورية تندمج مع سمات الربة البابلية عشتار والربة الحورية شوسكا (ربـة الخصب والأمومة) (انظر الختم رقم ٦٣) ٠

٧ـ تل الحريري : انظـر تحت مــاري ٠

٨ـ الحثيــون : شعب هندو ـ أوربي تغلغل في مطلع الالف الثاني ق٠م في وسط الاناضول وأسس الامبراطـورية الحثية التي وصلت الى الأوج في القرنين الرابع عشــر والثالث عشر ق٠م ووصلت حدود سيطرتها وقتئذ الى شرقي بلاد آشـور والى أجزاء واسعة من سورية الشمالية واحتكت مع منطقة النفوذ المصرية كما امتدت الى مرتفعات الاناضول في الغرب ٠

حرف الخاء

١ـ الخابور : أكبر روافد الفرات وهو يمتلىء بالمياه طيلة أيام السنة ينبع من الاراضي التركية ويصب في قرية البصيرة قرب دير الزور ، حافظ الخابور على اسمه في الوثائق المكتوبة منذ الالف الثالث قبل الميلاد .

٢ـ مملكة خانا : دولة قامت على الفرات الاوسط وعاصمتها شرقا (تل عشارة) أصبح لها أهمية اثر سقوط مملكة ماري في حوالي ١٧٠٠ ق.م .

٣ـ تل خويرة : موقع أثري هام في شمال شرق سورية وقريبا من الحدود التركية بين البليخ والخابور ، نقبت فيه بعثة أثرية ألمانية منذ ١٩٥٨ وكشفت عن مدينة هامة تعود الى الالف الثالث ق.م (انظر الختم رقم ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٤٣) .

٤ـ خزف : طينة بيضاء ضاربة للأخضر تختلف عن الزجاج في طريقة مزج المواد المركبة فيها ثم يجرى تزجيجها وتلوينها . والخزف معروف منذ عصور ما قبل التاريخ لكن أهميته في صنع الأختام الاسطوانية تبرز في منتصف الالف الثاني ق.م .

٥ـ الختم المسطح : معروف في الرافدين منذ عصور ماقبل التاريخ ويظهر في عصور مبكرة أيضا في الاناضول وايران ويبقى النموذج السائد للأختام في بلدان الشرق الادنى القديم وله عدة أنواع .

حرف الدال

١ـ دمشق : الاسم القديم والحالي لعاصمة الجمهورية العربية السورية ورد ذكرها لاول مرة في الوثائق المسمارية التي تعود الى مطلع الالف الثاني ق.م . أصبحت دمشق في مطلع الالف الاول ق.م عاصمة لمملكة دمشق الآرامية ثم قضى عليها الآشوريون في القرن الثامن ق.م .

حرف الراء

١ـ الرداء ذو الخصلات أو الشراشيب : رداء يلتف حول جسم الشخص امتازت به سورية بشكل خاص (انظر الشكل رقم ١١ والختم رقم ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٥٥) ٠

٢ـ رأس انسان : شكل تزييني لملء المساحات الفارغة في الأختام البابلية القديمة والأختام السورية القديمة لكن لم نتوصل بعد الى تحديد مغزاه (انظر الختم رقم ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٢) ٠

٣ـ الرافدين : البلاد الواقعة بين الدجلة والفرات (العراق حاليا مع منطقة الجزيرة في سورية الحالية) ٠

٤ـ الرفش : انظر تحت مردوخ ٠

٥ـ رأس حيوان : شكل لرأس أحد الحيوانات (مثل رأس عنزة) ويستخدم كعنصر زخرفي لملء المساحات الفارغة في الأختام مثل شكل رأس الانسان وذلك منذ الألف الثاني ق٠م وبما أنها تستخدم بكثرة في الأختام ذات التأثير السوري فقد أصبحت علامة مميزة للختم السوري (انظر الختم رقم ٢٩) ٠

٦ـ رقيم طيني : لوحة طينية متحدبة الوجهين ٠ شكلها مربع في الغالب ويجرى نقش الاشارات الكتابية (المسمارية) عليها عندما تكون طرية ثم يجرى تجفيفها تحت الشمس أو حرقها بالنار كي تكسب القساوة (انظر الختم رقم ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣) ٠

حرف الزين

١ـ المعجونة الزجاجية : طينة متشابهة في تركيبها لمعجونة الخزف لكنها تختلف عنها في النسبة العالية لمادة النحاس التي تمنح المعجونة اللون الازرق يصبح للمعجونة الزجاجية (فريت) أهمية في صناعة الاختام منذ منتصف

الالف الثاني ق٠م تختلف المعجونة الزجاجية ومعجونة الخزف الحالية عن المعجونتين القديمتين ولا يجوز الخلط بينهما ٠

٢ـ الزفاف المقدس : اتحاد جنسي فعلي أو رمزي بين زوج من البشر (كاهن وكاهنة) أو من الآلهة كنوع من ممارسة الطقوس المرتبطة بالاثبات أو العبادة لكن لايوجد اجماع علمي على نوع الآلهة أو العبادة التي تكرس لها طقوس الزفاف المقدس ومن أشهر العبادات في هذا الخصوص تذكر الزفاف المقدس بين / أينانا / عشتار والملك الاله تموز ٠

٣ـ الزهرة المنقطة : زهرة محورة بطريقة التنقيط (انظر الختم رقم ٥٥ ، ٧٥) ٠

٤ـ الزيقورة : تسمية آكادية لبرج مدرج (برج بابل مثلا وهذا النوع من الأبراج معروف منذ الالف الرابع ق٠م في بلاد الرافدين وفي البداية كانت الزيقورة تتألف من مصطبة واحدة أو مصطبتين ثم وصلت الى سبع مصاطب في العهد البابلي الحديث ويرجح أن المعبد كان يقوم في القمة ويصل المرء الى الأعلى بواسطة درج مهيب (انظر الختم رقم ١٨ ، ١٩) ٠

حرف السين

١ـ سمكة : السمك معروف في الفنون التشكيلية منذ بواكير التاريخ وفيما يتعلق بمغزى السمكة كرمز للحياة والاخصاب فان الامر لايتعدى حدود محاولة التفسير وجل ما نعرفه أن السمكة كانت من بين أضاحي التقدمة الدينية كما أننا نعرف أن السمكة الماعز هي أحد رموز الاله انكي / ايا ٠
انظر الختم رقم ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٥

٢ـ سارية برأس أسد : ويطلق عليها أيضا اسم صولجان برأس أسد وتعتبر رمزا لاله العالم السفلي نرجال كما أنها مشخصة في الفنون التشكيلية منذ العهد الآكادي ، ونواجهها بكثرة في الاختام البابلية القديمة (انظر الختم رقم ٢٦) ٠

٣ـ سنخريب : ملك آشوري حكم بين ٧٠٤ و ٦٨١ ق٠م

٤ــ سلحفاة : أحد رموز الاله انكي / ايا وهو معروف منذ الالف الثالث ق٠م وقد ثبت ارتباطه بالاله انكي في أحد أميال الحدود (قودورو) الكاشية لكن دون أن يتبين وجود ارتباط واضح مع الاله (ايا) انظر الختم ٦٩ ٠

٥ــ سيبيتو : وتعني سبعة باللغة الاكادية لكن سيبيتو هو اسم عفريت رافدي له ظواهر الخير وظواهر الشر وهو يجسد الكواكب السبعة (انظر الختم ٨٤ ، ٨٨) ٠

٦ــ حجرالسيربانتين : أو حجر الحية لونه أخضر متموج كان يصنع منه الأختام في كافة العصور الشرقية القديمة ٠

٧ــ السيف الهلال : سيف معقوف : تحمله الآلهة مثل ربة الحرب عشتار (انظر الختم رقم ٢٦ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٤) ٠

٨ــ سين : (بالسومرية نانا) وهو اله القمر الرافدي كان المركز الرئيسي لعبادته في مدينة أور بجنوبي الرافدين وهو يشخص في هيئة هلال وهذا الرمز معروف منذ عصور ما قبل التاريخ كما يشخص فوق التيجان ذات القرون وبواجهه في الأختام الاكادية والبابلية القديمة (انظر الختم رقم ٨٩ ، ٩٢) ٠

٩ــ ستيانيت : حجر طري لماع أسود اللون في الغالب ظاهره مثل حجر الحية (السيربانتين) يستخدم لصنع الأختام الاسطوانية في كل العصور ٠

١٠ــ تل سوكاس : موقع أثري هام الى الجنوب من اللاذقية على الساحل السوري نقبت فيه بعثة أثرية دانمركية وكشفت عن آثار استيطان من العصر الحجري الحديث حتى العهود الاسلامية الوسيطة ٠

١١ــ السومريون : اسم لأقدم شعب استوطن بلاد الرافدين واللغة السومرية ليست بالهندوأوربية ولا بالسامية كما أنه ليس من المعروف الزمن الذي وصل السومريون فيه الى بلاد الرافدين ويبدو أن أقدم الوثائق الكتابية في الرافدين مكتوبة باللغة السومرية بحيث نستنتج أن شعبا آخر سبق السومريين الى بلاد الرافدين ولهذا يمكننا الحديث عن الموجة السومرية ، حقق السومريون منجزات هامة ليس فقط في مجال اكتشاف الكتابة بل وفي مجال العمارة والفنون التشكيلية والأدب ٠

١٢ـ سـوزا : الاسم القديم لموقع أثري هام في جنوب غربي ايران وكانت سوزا عاصمة لمملكة عيلام • نقبت فيها بعثة أثرية افرنسية في نهاية القرن الماضي وكشفت عن آثار رافدية ضخمة كان ملوك عيلام قد غنموها من بلاد الرافدين وجلبوها الى سوزا مثل نقش قانون حمورابي •

١٣ـ سورية : المنطقة التي تشغلها الآن الجمهورية العربية السورية التي استقلت من ١٩٤٥ وتبلغ مساحتها ١٨٥ ألف كم٢ ويصل عدد سكانها حوالي ١٠ملايين وسورية بلد زراعي منذ القديم لكن الجهود تبذل بنجاح لتحقيق التصنيع منذ الاستقلال •

حـرف الشـين

١ـ شريط أشكال : تكوين تشخيصي يتألف من بطل وحيوانات (كاسرة وأهلية) وانسان ثور ويمكن ترتيب الاشكال في مجموعات لكنها تبقى متشابكة في نسيج واحد ويعتبر هذا التكوين العنصر الرئيسي في أختام السلالات الرافدية الاولى ويبلغ أثره خارج تلك الحدود ويستمر في العصور اللاحقة لكن في صيغة مختصرة (انظر الختم رقم ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١) •

٢ـ الشمس المجنحة : قرص شمس مجنح أصله مصري وينتشر استعماله في الفنون التشكيلية السورية منذ مطلع الالف الثاني ق٠م وليس من المعروف مغزاه ولو أنه يرمز الى اله الشمس شمش في بعض الأحيان (انظر الختم رقم ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٨٤ ، ٨٥) •

٣ـ شجرة الحياة : ويطلق عليها اسم الشجرة المقدسة أيضا وتعتبر من الاشكال المركزية في الفنون التشكيلية لبلدان الشرق الادنى القديم واستمر تأثيرها في الفن المسيحي ٠ وبما أنها تشخص محورة في هيئة شجرة بحيث يصعب تحديد نوعها النباتي وبوجه عام يعزى مغزاها الى علاقاتها بعبادة الانبات وبعبادة الملك الاله تموز (انظر الختم ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٨٤ ، ٩٢)

٤ــ شجرة النخيل : شكل شجرة محوّر يذكرنا بشكل شجرة النخيل (انظر الختم رقم ٥٣ ، ٥٤، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨٣) •

٥ــ شاوشاطار : ملك ميتاني شهير حكم حوالي ١٤٥٠ ق٠م وعثر في موقع نوزى على طبعة ختم باسمه (انظر الشكل ١٢) •

٦ــ شمش : اله الشمس الرافدى (بالسومرية : أوتو) وهو اله الحق والنبوءة شمش يخوض كل مساء في البحر ويصعد منه كل صباح هكذا ورد في كتابة منقوشة على ختم آكادى وهو مشخص في هيئة رجل يمسك بالمنشار وتخرج ألسنة اللهب من كتفيه ، ومن جملة رموزه الأخرى القرص الشمسي الذى يشخص في الفنون التشكيلية مع الهلال منذ عصر سلالة أور الثالثة ويضاف الى رموزه أيضا شكل النجمة المشعة التي نواجهها منذ العصر الاكادى لكننا نواجه الرمزين سوية في أختام الالف الثاني ق٠م (انظر الختم رقم ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٧٨) •

٧ــ شاوشكا : ربة حورية وهي شقيقة اله الطقس ، وتماثل في الأهمية الربة عشتار الرافدية انتشرت عبادة الآلهة الحورية في بلاد الأناضول وفي سورية الشمالية •

٨ ــ تل الشيخ حمد : تبين أنه يخبئ مدينة دور كتليمو الآشورية يقع التل على الضفة الشرقية لنهر الخابور • بدأت التنقيبات فيه منذ ١٩٧٨ على يد بعثة أثرية ألمانية وتم العثور على عدد كبير من الرقم المسمارية التي ترقى الى عهد الملكين الآشوريين شلمانصر الأول (١٢٧٣ ــ ١٢٤٤ ق٠م) وتوكولتي نينورتا الأول (١٢٤٣ ــ ١٢٠٧ ق٠م) • (انظر الختم رقم ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣) •

٩ــ شعوب البحر : قبائل تنحدر من منطقة البلقان غزت في القرنين الثالث عشر والثاني عشر ق٠م جزر ايجة وقبرص ومدن الساحل السورى والمدن الحثية ووصلت حتى فلسطين ولم تترك خلفها الا الدمار ، حاولت تلك الشعوب مواصلة الغزو الى مصر لكن رمسيس الثالث (١١٨٦ ق٠م) ردها على أعقابها •

١٠ــ قرص الشمس : انظر تحت شمش •

حـــرف الصـــــاد

١ـ الصقـــر :

وجد الصقر تشخيصا له في الفنون التشكيلية في بلاد الرافدين منذ الألف الثالث ق٠م كما أنه يعيش في تلك المناطق لكن طريقة تحويره في فن النقش على الأختام في سورية تدل على وجود تأثير مصرى في حين أننا لم نتمكن من ايجاد تفسير رمزى للصقر في الفنون الرافدية نجد أنه مرتبط باسم الربة الملكية نجبـات في مصر ووظيفته نقل الرسائل الملكية ولعلــه احتفـظ بهذا المغـــزى في النقش على الأختام في سورية (انظر الختم رقـم ٦٧ ، ٧٠) ٠

٢ـ مشهد صراع الحيوانات :

مشهد صراع بين حيوانات كاسرة ، (أسود) وحيوانات أليفة (قطعان ماشية) وهو من المشاهد المحببة في فن النقش على الأختام لكنه يتحول الى شريط زخرفي مع أشكال انسانية منذ منتصف الالف الثالث ق٠م (انظـــر الختـــم ٩ ، ٥٧ ، ٨٢) ٠

٣ـ صـــور :

اسمها اليوناني تيروس وكانت ميناءا هاما على الساحل اللبناني وصور هـــو الاسم القديم والاصلي ولا يزال حتى يومنا هذا . كانت ميناءا فينيقيا هاما وحاصرها الآشوريون مرارا لكن دون التمكن من فتحها ، وفي الالف الثانـي ق٠م كانت صـــور شريكا هاما لاوغاريت ، لم يتمكن الاسكندر الكبير مـــن فتحها الا بعد بناء سد حولها ٠

تقوم مديرية الآثار اللبنانية بالتنقيب في صور منذ سنوات عديدة ٠

حـــرف الضـــــاد

١ـ الضفيـــرة :

شكل لخيـط زخرفـي يغلب استعمالـه في الأختـام السـورية خـــلال الالف الثانـي ق٠م ولا يتوفـر حتى الآن أى تفسيـر رمزى لهـــذا الشكل ولو أنه من غيـر المستبعد أن كان يخدم أغراضا زخرفيــــــة (انظـر الختم رقم ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٦ - ٣٩ ، ٥٩) ٠

حـــرف الطـــــاء

١ـ طاقية شبيهة بالبيريه :

شكل من أشكال غطاء الرأس كان شائعا في شمالي سورية والمنطقة البابلية في الالف الثالث قبل الميلاد (انظر الختم رقم ٢٥) .

٢ـ طاقية عريضة الحافة :

نوع من أنواع غطاء الرأس وهي عبارة عن طاقية ذات حافة عريضة ظهرت للوجود في نهاية الالف الثالث ق.م (غوديا ـ سلالة اور الثالثة) كما تظهر في أختام العهد البابلي القديم (انظر الختم رقم ٢٧ ، ٢٨) .

٣ـ طائر كاسر برأس :

انظر تحت إمسد وجود .

٤ـ الطير : من الاشكال المحببة في الفنون التشكيلية السورية وفي الأختام ذات التأثير السوري لكن مغزاه غير معروف ونواجه شكل الطير بكثرة في الأختام الميتانية أيضا وفي ميل حدود (قودورو) من العهد الكاشي ومشفوع بكتابة أمكن التعرف على شكل الطير المشخص هناك كرمز للاله شوكاموتا (انظر الختم رقم ٣٤ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٤٨ ، ٣٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٦٠)

حـــرف العيـــن

١ـ عيلام : تسمية لدولة فارسية قديمة عاصمتها سوزة كانت تنافس بلاد الرافدين منذ فجر التاريخ .

٢ـ العنقاء : طائر خرافي مركب من جسم أسد ورأس طائر كاسر وفي بعض الأحيان تكون القدمان في هيئة مخالب طائر والطائر الخرافي مجنح وهو مشخص في فن الأختام الرافدية منذ الالف الرابع ق.م وفي فن الأختام

السورية منذ منتصف الالف الثالث ق٠م لكن الطائر السورى يتميز بـرأس العقاب المستمد من الفن المصرى كما يتميز بوجود خصلة شعر فـوق جبينه (انظر الختم رقم ٢٤ ، ٥٢) ٠

٣ـ عشـتار : اسم آكادى بديل عن اسم اينانا ربـة الحرب والحب الرافدية ويجـرى تشخيصها في الفنون التشكيلية في صور مختلفة وتتميز بظهور الاسلحة على كتفيها مثل الهراوة والسيف المنحني والقوس والسهم ووجود الاسد الـى جانبها كما ترمز اليها النجمة الثمانية التي تجسد كوكب الزهرة (فينوس) بيد أنه ليس من الموكد أن شكل المرأة العارية الجالسة فوق قاعـدة والمشخصة في الاختام البابلية القديمة يرمز الى عشتار (انظر الختـم رقم ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٢) ٠

٤ ـ تل العبيد : موقع أثرى في جنوب الرافدين ويبعد ٦ كم عن شمالي غربي موقع أور . نقبت فيه بعثة أثرية بريطانية في ١٩١٩ وفي ١٩٢٣ ـ ١٩٢٤ ثم في ١٩٣٧ اشتهر الموقع بأنواع الفخار الملون الذى كان يصنع في هـذا الموقع قبل العصور التاريخية ٠

٥ـ عالي الربان : (رئيس الكهنة) : بالسومرى إن وهي تسمية سومرية لشخصية قياديـة سياسية أو دينية شاعت في بلاد سومر خلال نهاية الالف الرابع ومطلـع الالف الثالث ق٠م ونواجه عالي الربان (إن) في الفنون التشكيليـة لعصرى اوروك وجمدة نصر في هيئة رجل يتميز بطريقة غطاء رأسه وشكل لحيته والبسته (انظر الرجل ذى المئزر الشبكي في الشكل رقم ٦) ٠

٦ـ عباءة ذات ثنيات طولانية :

نواجه هذا النوع من الرداء بكثرة في الاختام البابلية القديمة والكابادوكية والاشورية القديمة (انظر الختم رقم ٣٠ ، ٣١) وعندما تكون الثنيـات عرضانيـة من المحتمل أن يكون الرداء نوعا من أنواع العباءة السورية (انظـر الختم رقم ٣٢ ، ٣٤) ٠

٧ـ العقـرب: يشخص في الفنون التشكيلية في بلدان الشرق الادنى القديم منذ عصـور ما قبل التاريخ وبفضل كتابة ترافقه في ميل حدود (قودورو) كاشـية أمكن التعرف عليه كرمز لربة القسم والقضاء ذات الصفات الحربية ايشـارا (انظـر الختـم رقم ١٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٩) ٠

٨ــ الانسان العقرب: كائن مركب من انسان وعقرب وأرجل طائر ؟ مجنح أو غير مجنح ويمكن أن يكون عفريتا لا يختلف عن العفريت غير تابولو السومرى (انظر الختم رقم ٩٠) ٠

٩ــ محفوظات العمارنة : تأسست هذه المدينة الملكية على الشاطىء الشرقي لنهر النيل في مصر الوسطى في العام ١٣٧٠ ق٠م تكريما للاله آتون تتألف المكتبة الملكية التي عثر عليها المنقبون الاثريون الالمان من وثائق كتابية لمراسلات دبلوماسية ملكية في ذلك الزمان وهي تزودنا بمعلومات وفيرة عن الاحوال التاريخية التي كانت سائدة في بلدان الشرق الادنى القديم لكن مصطلح العمارنة يقتصر على اسلوب مصرى لفترة زمنية محددة ويدل هذا الاسلوب على مدى التنوع الحضارى في هذه المنطقة وهذا ما يدعونا للحديث عن عهد العمارنة في القرن الرابع عشر قبل الميلاد وبوجه عام ٠

١٠ــ العنزة البرية : نوع من العنز البرى الذى يعيش في بلدان الشرق الادنى وله قرون طويلة ومن هذا النوع تأهل العنز المعروف حاليا ، يجرى تشخيص العنزة البرية في الفنون التشكيلية في مختلف العصور ٠

حــــرف الغيــــن

١ــ رمز عنخ : يسمى أيضا عروة الصليب وهو رمز هيروغليفي لكلمة " الحياة " ويعتبر هذا الرمز من الاشكال المحببة في الفن السورى خلال الالف الثاني قبل الميلاد وبخاصة في مجال النقش على الاختام (انظر الاختام الموصوفة بالارقام ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥) ٠

حـــــرف الفـــــاء

١ـ **الفأس المثقوبة** : نوع فأس سورية الأصل يتميز بوجود فتحة أو فتحتين (نافذة) فـــي نصلها وكانت من الأسلحة المحببة في سورية في الألف الثاني ق٠م ونصادفهـــــــا في الفنون التشكيلية كسلاح بيد بعل أو رشـــــف (انظر الختم رقم ٣٣ ، ٣٨) ٠

٢ـ **فلسـطيـن** : منطقة تحتلها اسرائيل (حدود ١٩٦٧) وواقعة الى الغرب من نهـــر الاردن ظهرت فيها حضارة تتميز عن حضارتي مصر وسوريا في كـــــل العصور بالرغم من وجود تأثيرات مختلفة لحضارتي سورية ومصر ٠

٣ـ **الفـــــرس** : نسبة الى قبائل كانت تقطن في منطقة بحيرة لورميا وتعرف باســـم برسوا ثم أصبح هذا الاسم يطلق على بلاد الفرس (ايران) وتقــع العاصمة برسيس (حاليا فارس) في جنوب ايران ويبدو أن الميدييـــن طردوا الفرس من هذه المنطقة وتقوم في منطقة فارس عواصم الدولـــة الاخمينيـــة كل من برسيبوليس وباسارغاداى ٠

٤ـ **الفينيقيـــــون** : هم سكان فينيقيـــا التي كانت أكبر دولة على الساحل اللبناني وكانت سياستهم وتجارتهم موجهة نحو البحر سيما وان سلسلتي جبال لبـــــنان شكلتا حاجزا طبيعيا تجاه المناطق الداخلية بيد أنه من غير المعروف حتى الآن الوقت الذى ظهر فيه الفينيقيون على مسرح الأحداث لكن لغتهم وحضارتهم في الألف الأول ق٠م هي استمرار للغة وللحضـــــارة الكنعانيـــــة ٠

٥ـ **الاواني الفخارية المختومـة** : هي الأواني الفخارية التي يجرى ختمها بسحب الختم الاسطواني علــــى سطحها قبل شيها في الفرن لكن لم يتم العثور حتى الآن على أى ختم اسطواني لتلك الطبعات لذلك يفترض الكثيرون أن الأختام الخاصـة بهذه العملية كانت تصنع من الخشب ٠ يبدو أن عادة ختم الأواني الفخارية نشأت في سورية وفلسطين منذ الألف الثالث ق٠م واســتمرت عبر كافة العصور كما أن اكتشافها في بلاد الرافدين يدل على انتشارها في الرافدين بوساطة سورية (انظر الرقم ٤ ، ٥ ، ٣٥) ٠

حـــرف القـــاف

١ـ قـــرد :
بالرغم من أن القردة لا تعيش في بلدان الشرق الادنى القديم لكنها مشخصة في الفنون التشكيلية لتلك البلدان منذ الالف الثالث ق٠م ونواجه القرد بكثرة في الاختام البابلية القديمة المؤرخة بمطلع الالف الثاني وخلافا للآثار المصرية لا نستطيع أن ننسب الى شكل القرد أية أهمية دينية أو طقسية معينة (انظر الختم رقم ٣٢ ، ٣٤) ٠

٢ـ قـــار :
نوع من الاسفلت (بقايا النفط) كان يستخدم للصق والتنزيل في العصور القديمة في بلدان الشرق الادنى القديم ٠

٣ـ قـاروم :
كلمة أكادية وتعني مستوطنة تجارية أما المعنى الأصلي فهو كومة حبوب أو صومعة حبوب ٠

٤ـ القلنسوة السورية :
غطاء رأس طويل له ثنية عريضة عند الحافة وتذكرنا في شكلها بالتاج الملكي الأبيض في مصر العليا وبالتأكيد لا توجد علاقة في المضمون بين الاثنين ونحن نواجه القلنسوة السورية يعتمرها شخص يفسر دوما بأنه الاله بعل (انظر الختم رقم ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٠ ، ٦٣) ٠

٥ـ لب القوقعة :
مادة مفضلة لصنع الأختام الاسطوانية في عصر السلالات الاولى في الرافدين تستخرج هذه المادة من نوع معين من القواقع الكبيرة الحجم التي تعيش في الخليج العربي وهذا النوع سميك القشرة بحيث يمكن استخراج ما يكفي لصنع عدة أختام (انظر الختم رقم ٩ ، ١٩٧ ، ٢٣) ٠

٦ـ معركة قادش :
تبين أن مدينة قادش مغيبة في تل النبي مند القريب من حمص ٠ وقعت في ١٢٨٥ ق٠م معركة في هذا الموقع بين رمسيس الثاني المصري ومواتالي الحثي انتهت لغير صالح الجيش المصري لكن دون انكسار ٠

حـــرف الكاف

١ـ كابادوكيا :
منطقة في وسط الاناضول وتحدها جبال طوروس في الجنوب ويخترقها نهر قيزيل ارماق ٠ قامت فيها دولة ازدهرت في ١٢٣ ق٠م ثم

أصبحت جزءا من الامبراطورية الرومانية وفي سنة ٦٣ ق٠م منحتها روما لقب مملكة ٠

٢ـ كركميش : موقع أثري هام على الحدود السورية التركية في الجانب الغربي من نهر الفرات حيث تقوم مدينة جرابلس الحالية ٠ احتلت كركميش مركزا هاما في الامبراطورية الحثية ونشأت فيها مملكة صغيرة في العهد الحثي المتأخر (الالف الاول ق٠م) ثم سقطت في أيدى الدولة الاشورية . قامت فيها تنقيبات أثرية بريطانية بين ١٩١١ و ١٩١٤ ٠

٣ـ الكاشيون : من الشعوب الجبلية التي انحدرت من جبال زاغروس الى بلاد بابل ثم استولوا على السلطة في بابل بعد سقوط الدولة البابلية القديمة (١٥٢٠ ـ ١١٥٠ ق٠م) وليس من المعروف تماما أصل الكاشيين ولم تتأكد النظريات التي كانت تقول بأصلهم الهندوأوربي ٠

٤ ـ كيروش : موسس الامبراطورية العالمية الفارسية القديمة (الاخمينية) التي كان يحكمها من بابل (٥٥٠ ـ ٥٢٩ ق٠م) وعرف ببعد نظره وتسامحه ٠

٥ـ كلب في حالة الجري محور على شكل حرف اس لاتيني محدد ويتكرر على سطح الختم وينتج عن سحبه شريط زخرفي يشبه شريط الضفائر (انظر الختم رقم ٤٢ ، ٧٤) ٠

٦ـ كائن مركب : مركب من انسان وحيوان أو عدة حيوانات لكن لم يكن بالامكان تفسير مغزى العديد من الكائنات المركبة التي تظهر في فنون الشرق الادنى القديم والبعض أمكن التعرف على مغزاه على أساس أنه رمز الاله من الآلهة مثل العنزة السمكة للاله انكي / ايا أو الافعى التنين للاله مردوخ (انظر الختم ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ٩٢) ٠

٧ـ كتلة طينية : كتلة من الطين تصنع باليد ويلتف حولها خيط للتعليق وتستخدم لسد فوهات الجرار ويجرى سحب الاختام الاسطوانية على سطحها (انظر الختم رقم (١) ٠

حــــرف الـــلام

١ــ لحية سورية مدببة : شكل لحيــة مدببــة تظهر بكثرة في الاختــام السورية القديمـــة (انظر الشكل ١١ والختم رقم ٢٨ و ٤٦) .

٢ــ اللحية المتناثــرة : لحيــة مميــزة في الفتــرة البابليــة القديمــة ، فبعــد أن تتدلــى باستقامة تتطاير نهايتها نحو الجانبيــن (انظر الختم رقم ٢٧) .

حـــــرف الميــــــم

١ــ مــلاك مجنــح : اله يدفع الاذى دون تحديد أكيد وهو يشخص في الغالب فـــي حالة عراك مع حيوانات كاسرة وبذلك يقوم بوظيفة تجلب المسرة للانسان (انظر الختم رقم ٤٠ ، ٥٢ ، ٨٦ ، ٨٧) .

٢ــ الملك الاله بصفة محارب :

نعرف شكل الملك الاله في الاختام البابلية القديمة منذ مطلع الالف الثاني ق.م وهو يعتمر قلنسوة طويلة ومئزر قصير وله لحية طويلـــة تداعبها الرياح ويحمل بيده عصا غليظة . نرى الملك الاله فـــي أحد الاختام في هيئة المنتصر الذى يدوس العدو المغلوب بقدميـه (انظــر الختم رقم ٢٧) .

٣ــ الخط المسمارى : نسبة الى أداة الكتابة والخط أو المسمار وطريقة ضغطه على الطين للحصول على الاشارة الكتابية .والخط المسماري هو نتاج حضارى رافدى (سومرى ، أكادى ، بابلي ، آشورى) لكن شعوب أخرى (الحوريـــون الحثيون ، الفرس القدماء) استخدموا الخط المسمارى للتعبير عـــن لغاتهم ولقد أثبتت الرقم المسمارية المكتشفة في تل العمارنة في مصـر أن الخط المسمارى واللغة البابلية والآشورية كانتا وسيلة التفاهم الطاغي في الالــف الثانــي ق.م .

٤ــ المحارة المفصلية : شكل زخرفي يتألف من مثلثين يطبق رأسيهما على بعضها البعض كالمحا ويستخدم هذا الشكل بكثرة في الاواني الفخارية المزينة بالرسوم ويظهـ في الاختام من حين لآخـــر ٠

٥ــ مئزر المحارب : مئزر قصير فوق الركبة يرتديه بعل (الشكل ١١) كما تواجهه فـــي الاختام الاشورية القديمة والوسيطة ذات التأثير السوري كذلك تواجهـــه في العديد من تماثيل بعل المصنوعة من البرونز ويرتديه أيضا الملــك الاله بصفة محارب (انظر الختم رقم ٢٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٤)

٦ــ مـــــردوخ : كان مردوخاً في البدء اله مدينة بابل ثم أصبح كبير آلهة الامبراطوريـة البابلية مثل الاله آشور بالقياس الى الامبراطورية الاشورية وارتبط صعـ مردوخ مع نمو القوة السياسية للعهد البابلي القديم وبصفته كبيـــر الالهة فهو يجمع في شخصة صلاحيات الارباب الاخرى كافة بحيث لا يمكننا معرفة تخصصه بصورة معينة ومن رموزه الرفش والافعى التنين (انظر الختم رقم ٣٨) ٠

٧ــ مـــــاري : موقع أثري هام اسمه الحالي تل الحريري ، يقع على الفرات الاوســط قريبا من الحدود السورية العراقية ٠ كانت ماري مملكة هامة منذ عهد السلالات الاولى ثم أصبحت دولة واسعة النفوذ في عهد الملــــك زمريليـــم الذي بنى قصره الشهير في ماري وأخيرا تهدمت ماري على يد حمورابي البابلي في حوالي ١٦٩٦ ق٠م تقوم بعثة أثرية فرنسية بالتنقيب في هذا الموقع منذ ١٩٣٣ (انظر الختم رقم ١٠ آ ، ١٩ ، ٢٣ ب ٢٥ ، ٨٩ ، ٩٠) ٠

٨ــ الميتانيـــون : طبقة حاكمة من أصل هندوجرماني ، أسسوا الدولة الميتانية في سورية الشمالية وجنوبي الاناضول ويتألف الميتانيون من الشعب الحوري ، كانت عاصمـــة الميتانيين مدينة واشوكاني التي ما يزال موقعها مجهولا ٠ عرفت هذه الدولة أوسع نفوذ لها في القرن الخامس عشر قبل الميلاد على يـــــد ملكها شاوشاتار ثم تحولت الى ولاية حثية في ١٣٧٠ ق٠م في ظـــل حاكمها هانيجلبات ٠

٩ــ المنشـــار : انظر تحت شمش ٠

١٠ ــ مأدبــــة : تشخيص لجلسة شراب يحتمل أن يكون لها مغزى ديني ويواجه هـــــذا المشهد في الأختام منذ الالف الثالث ق٠م (انظر الختم رقم ١٦ ، ١٧، ١٨ ، ٩١) ٠

١١ــ مظروف الرقيم الطيني :
علبة من الطين لحفظ الرقيم الطيني في داخلها مثل مظروف الرسالـة في يومنا هذا ويمكن نقش محتوى الرقيم بكامله على ظهر العلبة كمـا يمكن سحب الختم على سطحها لكن لا توجد قاعدة أو نظام معين يوجب حفظ الرقيم داخل مثل هذا المظروف ويظهر أن المظروف يخدم أغراضا احترازية ففي حال الشك بمحتوى الرسالة المسطرة على المظروف يمكـن كسر المظروف واللجوء الى الرقيم في الداخل لاثبات أصالة الرسالة ٠

١٢ــ الميــــزان : عصا تنتفخ في نهايتيها وفي وسطها بشكل تذكرنا بالميزان لكن يجـري تشخيصها واقفة في الفنون التشكيلية ولا يعرف مغزاها حتى الآن (انظـــر الختم رقم ٣٠ ، ٣٣ ، ٧٠)٠

حــرف النـــــون

١ــ نسر مزدوج الرأس :
شكل يظهر كثيرا في الأختام الكابادوكية المؤرخة بين ٢١٠٠ ــ ١٧٠٠ق٠م (انظـر الختم رقم ٣١) ٠

٢ــ نبوخذ نصر : اسم لملكين من الملوك البابليين ، نبوخذ نصر الأول حكم من ١١٢٨ الى ١١٠٦ ق٠م ونبوخذ نصر الثاني من ٦٠٥ الى ٥٦٢ ق٠م وهو مــن أشهر ملوك العهد البابلي الحديث أو مايسمى بالسلالة الكلدانية كمـا أنه اشتهر بسبي اليهود الى بابل ومن أشهر أعماله العمرانية بوابـة عشتار وطريق المراسم في بابل ٠

٣ــ نرجـــال : اله العالم السفلي في عالم الآلهة الرافدي لكن نرجال يجسد أيضـا ظواهر أرضية مثل حرارة الشمس والحمى والآفات ثم أخذ وجها حديثـا جعله قريبا من أخيه نينورتا من رموز نرجال السارية برأس أسد والصولجان برأس أسد (انظر الختم ٢٦) ٠

٤ـ نينورتـــا : وتعني سيد الارض باللغة السومرية اله حرب مثل نرجال في عالم الآلهة الرافدى ويحتمل أن مجال فعاليته الاصلي كان يكمن في اخصاب الارض وقطعان الماشية ومن رموزه الهراوة برأسي أسد كما هي مشخصة في أحـد أميال الحدود (قودوره) الكاشية •

٥ـ نيبور (نفر) : مركز ديني في بلاد الرافدين ومركز لعبادة الاله الرئيسي انليل ولعبادة الاله نينورتا ، تقع نيبور بالقرب من الديوانية الى الجنوب الشرقي مـــن بغداد جرت في هذا الموقع أول تنقيبات أمريكية في الشرق الاوسط بين ١٨٨٩ و ١٩٠٠ ثم استؤنفت التنقيبات فيه منذ ١٩٤٨ •

٦ـ نــــوزى : موقع أثرى هام في شمالي العراق وعلى بعد ١٣ كم من كركوك نقبت فيه بعثة أمريكية بين ١٩٢٥ ـــ ١٩٣١ وتم العثور على وثائق مسمارية هامـة ترقى الى منتصف الالف الثاني ق٠م •

٧ـ النجمـــة : انظر تحـت عشتار •

حـــــرف الهـــــــاء

١ـ هيماتيـــت : حجر لونه رمادى داكن حتى الاسود يلمع كالمعدن ويدخل الحديد في تركيبه مايكسبه وزنا ثقيلا ويطلق عليه أحيانا اسم حجر الدم الحديدى ، والحجر الاحمر ويعتبر مادة مفضلة لصنع الاختام في العصرين البابلـــي والاشورى القديمين •

٢ـ الهلينيـــة : مركز لانطلاق الحضارة اليونانية والفكر اليوناني وانتشارها من منطقة البحر المتوسط وبلدان الشرق الادنى القديم والهند بدأ الانتشار مع فتوحات الاسكندر الكبير المقدوني ثم تلاشت مع السيطرة الرومانية ونتيجـــــة للاحتكاك الحضارى انتقل التراث الحضارى والفكـرى لبلدان الشرق الادنى الى الغــــرب •

٣ـ هيـرودوت : مؤلف يوناني عاش بين ٤٨٤ و ٤٣٠ ق٠م وعرف باسم أبي التاريخ نقل الينا مشاهداته عن بابل والعاصمة بابل وتعتبر مشاهداته ذات قيمـــة تاريخية هامة للغاية •

٤ـ الهكسوس : كلمة مصرية تعني " حاكم البلدان الأجنبية " حكم الهكسوس في مصر من السلالة ١٥ حتى السلالة ١٧ أى بين حوالي ١٦٥٠ و ١٤٥٠ ق٠م وكانوا حكاما أجانب ولا يزال أصلهم موضع جدل بين العلماء ويحتمل أن يكونوا جزءا من الشعب الكنعاني في فلسطين وقدموا الى مصر مع الحوريين أيضا ٠

٥ـ هراوة برأس أسد مزدوج : رمز كان يستخدم في البداية كسارية منذ العهد الاكادى دون أن يكون مرتبطا بآلهة معينة لكن الهراوة هذه أصبحت السلاح الذى تمسك به الربة عشتار المحاربة في الأختام البابلية القديمة (انظر الختم رقم (٣١) ٠

٦ـ الهلال : رمز نعرفه منذ عصور ماقبل التاريخ وبعد اكتشاف الكتابة أصبحنا نعرف بالتأكيد أنه يرمز الى اله القمر (سن) ولابد أن كان هذا هو مغزاه منذ البداية (انظر الختم ٢٩ ، ٨٩ ، ٩٢) ٠

٧ـ الهلال وقرص الشمس: تركيب بين رمزين آلوهيين : الاله سن والاله شمش ونواجه هذا الرمز المركب منذ عصر سلالة أور الثالثة (نهاية الالف الثالث ق٠م) كما أنه من الاشكال المحببة في أختام الالف الثاني ق٠م (انظر الختم ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٧٨) ٠

٨ـ سارية هلال : سارية تحمل هلال وترمز الى اله القمر سن ونواجهها في الفنون التشكيلية منذ منتصف الالف الثالث ق٠م كما نواجهها من حين لآخر في مختلف العصور الأخرى (انظر الختم رقم ٨٥) ٠

حرف الياء

١ـ اليد : شكل زخرفي لملء المساحات يستخدم كثيرا في الأختام السورية القديمة والميتانية دون أن نعرف مغزاه بالضبط (انظر الختم رقم ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠) ٠

٢ـ يمحاض : مملكة هامة عاصمتها حلب في الالف الثاني ق٠م وهي معروفة من خلال الرقم المسمارية المكتشفة في ألالاخ (تل عطشانة في سهل العمق) التي كانت خاضعة لمملكة يمحاض لكن لم تجر تنقيبات أثرية في مدينة حلب نفسها الا ضمن نطاق ضيق وحدود ٠

Literaturauswahl und Abkürzungsverzeichnis

(Die kursiv gesetzten Titel stellen die im Katalog verwendeten Abkürzungen dieser Werke dar; in der Literaturauswahl nicht aufgeführte Werke werden im Katalog voll zitiert.)

P. Amiet, La Glyptique Mésopotamienne Archaique = Pierre Amiet, La Glyptique Mésopotamienne Archaique, Paris 1961.

P. Amiet, Glyptique Susienne = Pierre Amiet, Glyptique Susienne, Mémoires de la Délégation Archéologique en Iran Band 43, Paris 1972.

P. Amiet, Die Kunst des Alten Orient = Pierre Amiet, Die Kunst des Alten Orient, Freiburg, Basel, Wien 1977.

Pierre Amiet, La Glyptique Syrienne Archaique, in: Syria 40, 1963, 57–83.

Pierre Amiet, Cylindres Syriens Présargoniques, in: Syria 41, 1964, 189–193.

Pierre Amiet, Pour une interprétation nouvelle du Répertoire iconographique de la Glyptique d'Agade, in: Revue d'Assyriologie 71, 1977, 107–116.

Les Annales Archéologiques Arabes Syriennes = Les Annales Arabes Syriennes, Revue d'Archéologie et d'Histoire, publié par la Direction Générale des Antiquités et des Musées, Damaskus.

Bas-reliefs imaginaires de l'Ancient Orient d'après les cachets et le sceaux-cylindres. Ausstellung in Paris, Juni bis Oktober 1973, Hotel de la Monnaie.

Amnon Ben-Tor, Cult Scenes on Early Bronze Age Cylinder Seal Impressions from Palestine, Levant 9, 1977, 90–100.

Amon Ben-Tor, Cylinder Seals of 3rd Millennium Palestine, in: Bulletin of the American Schools of Oriental Research, Supplement Series No. 22, 1978.

Thomas Beran, Die babylonische Glyptik der Kassitenzeit, in: Archiv für Orientforschung 18, 1957–58, 256–278.

R. M. Boehmer, Die Entwicklung der Glyptik während der Akkad-Zeit = Rainer Michael Boehmer, Die Entwicklung der Glyptik während der Akkad-Zeit, Untersuchungen zur Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie, Band 4, Berlin 1965.

Johannes Boese, Mesanepada und der Schatz von Mari, in: Zeitschrift für Assyriologie 68, 1978, 6–33.

B. Buchanan, Cylinder Seals = Briggs Buchanan, Catalogue of Ancient Near Eastern Seals in the Ashmolean Museum, Volume I, Cylinder Seals, Oxford 1966.

D. Collon, The Seal Impressions from Tell Atchana/Alalakh = Dominique Collon, The Seal Impressions from Tell Atchana/Alalakh, Alter Orient und Altes Testament, Band 27, Neukirchen-Vluyn 1975.

G. Contenau, La Glyptique Syro-Hittite = George Contenau, La Glyptique Syro-Hittite, Bibliothèque Archéologique et Historique Bd. 2, Paris 1922.

L. Delaporte, Bibliothèque Nationale = Louis Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux de la Bibliothèque Nationale, 2 Bände, Paris 1910.

L. Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux = Louis Delaporte, Catalogue des Cylindres Orientaux, 2 Bände, Musée du Louvre, Paris 1920 und 1923.

G. Eisen, Collection Moore = Gustavus A. Eisen, Ancient Oriental Cylinder and other Seals with a description of the collection of Mrs. William M. Moore, Oriental Institute Publication Vol. 47, 1940.

Encyclopédie = Encyclopédie Photographique de L'Art Bd. II, Le Musée du Louvre, 1936.

H. Frankfort, Cylinder Seals = H. Frankfort, Cylinder Seals, London 1939.

H. Frankfort, Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region = H. Frankfort, Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region, The University of Chicago Oriental Institute Publications, Vol. 72, Chicago 1964.

Mc G. Gibson und R. D. Biggs, Seals and Sealing in the Ancient Near East = Mc Guire Gibson und Robert D. Biggs, Hrgb., Seals and Sealing in the Ancient Near East, Bibliotheca Mesopotamica, Volume Six, Malibu 1977.

D. G. Hogarth, Hittite Seals = D. G. Hogarth Hittite Seals with particular reference to the Ashmolean Collection, Oxford 1920.

Iraq = Iraq, herausgegeben von: British School of Archeology in Iraq, London.

V. Kenna, Catalogue of the Cypriote Seals =V. E. G. Kenna, Catalogue of the Cypriote Seals of the Bronze Age in the British Museum, Studies in Mediterranean Archeology Vol. XX: 3, Göteborg 1971.

Victor E. G. Kenna, Quelques aspects de la glyptique chypriote, in: Syria 44, 1967, 111–117.

W. G. Lambert, Near Eastern Seals in the Gulbenkian Museum of Oriental Art, University of Durham, in: Iraq 41, 1979, 1–45.

Paolo Matthiae, Ebla, un impero ritrovato, Turin 1977.

Paolo Matthiae, Empreintes d'un cylindre paléosyrien de Tell Mardikh, in: Syria 46, 1969, 1–43.

MDOG = Mitteilungen der Deutschen Orient-Gesellschaft Berlin.

A. Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel = Anton Moortgat, Vorderasiatische Rollsiegel, Berlin 1940.

A. Moortgat, Tell Chuera 1958 = Anton Moortgat, Tell Chuera in Nordost-Syrien, Vorläufiger Bericht über die Grabung 1958, Wissenschaftliche Abhandlungen der Arbeitsgemeinschaft für Forschung des Landes Nordrhein-Westfalen Bd. 14, 1960.

A. Moortgat, Tell Chuera 1960 = Anton Moortgat, Tell Chuera in Nordost-Syrien, Vorläufiger Bericht über die dritte Grabungskampagne 1960, Wissenschaftliche Abhandlungen der Arbeitsgemeinschaft für Forschung des Landes Nordrhein-Westfalen Bd. 24, 1962.

A. Moortgat, Die Kunst des Alten Mesopotamien = Anton Moortgat, Die Kunst des Alten Mesopotamien, Köln 1967.

A. Moortgat und U. Moortgat-Correns, Tell Chuera 1973 = Anton Moortgat und Ursula Moortgat-Correns, Tell Chuera in Nordost-Syrien, Vorläufiger Bericht über die sechste Grabungskampagne 1973, Schriften der Max Freiherr von Oppenheim-Stiftung 8, 1975.

A. Moortgat und U. Moortgat-Correns, Tell Chuera 1976 = Anton Moortgat und Ursula Moortgat-Correns, Tell Chuera in Nordost-Syrien, Vorläufiger Bericht über die achte Grabungskampagne 1976, Schriften der Max Freiherr von Oppenheim-Stiftung 11, 1978.

Anton Moortgat und Ursula Moortgat-Correns, Archäologische Bemerkungen zu einem Schatzfund im vorsargonischen Palast in Mari, in: Iraq 36, 1974, 155–167.

Ursula Moortgat-Correns, Neue Anhaltspunkte zur zeitlichen Ordnung syrischer Glyptik, in: Zeitschrift für Assyriologie und Vorderasiatische Archäologie 51, 1955, 88–101.

Ursula Moortgat-Correns, Artikel „Glyptik" in: Reallexikon der Assyriologie Bd. 3, 1957–1971, 440–462.

Ursula Moortgat-Correns, Westsemitisches in der Bildkunst Mesopotamiens, in: Archiv für Orientforschung 16, 1952–3, 287–294.

U. Moortgat-Correns, Rollsiegel-Sammlung Oppenländer = Ursula Moortgat-Correns, Die ehemalige Rollsiegel-Sammlung Erwin Oppenländer, in Baghdader Mitteilungen 4, 1968, 233–297.

J. Nougayrol, Cylindres-Sceaux Palestiniens = Jean Nougayrol, Cylindres Sceaux et Empreintes de Cylindres trouvés en Palestine, Bibliothèque Archéologique et Historique Bd. 33, Paris 1939.

Jean Nougayrol, Pierre Amiet, Le Sceau de Sumirapa, Roi de Tuba, in: Revue d'Assyriologie 56, 1962, 169–174.

N. Ozgüç, Anatolian Group = Nimet Özgüç, Kültepe Mühür Baskılarında Anadolu Grubu, The Anatolian Group of Cylinder Seal Impressions from Kültepe, Türk Tarih Kuruma Yayınlarından, V. Seri, no. 22, Ankara 1965.

N. Özgüç, Seals of Level Ib = Nimet Özgüç, Kaniş Karumu Ib Kati Mühürleri ve Mühür Baskıları, Seals and Seal Impressions of Level Ib from Karum Kanish, Türk Tarih Kurumu Yayınlarından, V. Seri, no. 25, Ankara 1968.

Ruth Opificius, Syrische Glyptik der zweiten Hälfte des zweiten Jahrtausends, in: Ugarit Forschungen 1, 1969, 95–110.

W. Orthmann, Der Alte Orient = Winfried Orthmann, Der Alte Orient, Propyläen Kunstgeschichte, Band 14, Frankfurt am Main, Berlin, Wien 1975.

H. H. von der Osten, Collection Newell = Hans Henning von der Osten, Ancient Oriental Seals in the Collection of Mr. Edward T. Newell, Oriental Institute Publications Vol. 22, 1934.

H. H. von der Osten, Collection Brett = Hans Henning von der Osten, Ancient Oriental Seals in the Colection of Mrs. Agnes Baldwin Brett, Oriental Institute Publications Vol. 37, 1936.

B. Parker, Cylinder Seals from Palestine = Barbara Parker, Cylinder Seals from Palestine, in: Iraq 11, 1949, 1–43.

A. Parrot, Mission Archéologique de Mari = André Parrot, Mission Archéologique de Mari, Tome IV, Le „Trésor“ d'Ur, Paris 1968.

E. Porada, Nuzi = Edith Porada, Seal Impressions of Nuzi, The Annual of the American Schools of Oriental Research Vol. 24, 1947.

E. Porada, The Collection of the Pierpont Morgan Library = Edith Porada, Corpus of Ancient Near Eastern Seals in North American Collections, Volume I, The Collection of the Pierpont Morgan Library, Washington D. C. 1948.

Edith Porada, Cylinders from Enkomi, Cyprus and a Reappraisal of Early Glyptic Art in Cyprus, in: American Journal of Archeology 73, 1969, 244 ff.

Edith Porada, Syrian Seal Impressions on Tablets dated in the time of Hammurabi and Samsuiluna, in: Journal of Near Eastern Studies 16, 1957, 192–197.

Hicham el-Safadi, Die Entstehung der Syrischen Glyptik und ihre Entwicklung in der Zeit von Zimrilim bis Ammitaqumma, in: Ugarit Forschungen 6, 1974, 313–352 und Ugarit Forschungen 7, 1975, 433–468.

Cl. F. A. Schaeffer, Le Cylindre A 357 de Chagar Bazar, in: Iraq 36, 1974, 223–228.

Henri Seyrig, Antiquités Syriennes, 86. Quelques cylindres syriens, in: Syria 40, 1963, 253–260.

Henri Seyrig, Antiquités Syriennes, 60. Quelques cylindres orientaux, in: Syria 32, 1955, 29–43.

Henri Seyrig, Antiquités Syriennes, 78. Les dieux de Hiérapolis, in: Syria 37, 1960, 233–252.

Syria = Syria, Revue d'Art Oriental et d'Archéologie, herausgegeben von: L'Institut français d'archéologie du Proche Orient, Paris.

Ugaritica = Cl. F. A. Schaeffer (Herausgeber), Ugaritica Band I–VII. 1939–1979, Mission de Ras Shamra Band III, V, VIII, XV, XVI.

M.-L. Vollenweider, Catalogue = Marie-Louise Vollenweider, Catalogue Raisonné des Sceaux Cylindres et Intailles Vol. I, Genf 1967.

W. Ward, Un cylindre syrien inscrit de la deuxième période intermédiaire, in: Syria 42, 1965, 35–44 Pl. V.

William Hayes Ward, The Seal Cylinders of Western Asia, Washington D.C. 1910.

D. J. Wiseman, Götter und Menschen im Rollsiegel Westasiens, Prag 1958.

D. J. Wiseman, Western Asiatic Seals = D. J. Wiseman, Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum, Volume I, Cylinder Seals, London 1962.

L. Woolley, Alalakh = Sir Leonard Woolley, Alalakh. An Account of the Excavations at Tell Atchana in the Hatay, 1937–1949, Oxford 1955.